الحمد لله الذي يغفر ويرحم وهو خير الراحمين
الذي يرزق البر والفاجر وهو خير الرازقين
الذي يفتح ابواب الخيرات وهو خير الفاتحين
الذي يفتح ابواب الخيرات وهو خير الناصرين
فسبحان الذي هو مولينا وهو خير الناصرين
نشهد ان الذي بدء الارض ومن عليها وهو
نشهد ان الذي بدء الارض ومن عليها وهو الشفيع
خير الوارثين ونشهد ان سيدنا الذي هو الشفيع
المشفع وهو خير الشافعين صلى الله تعالى عليه
ايها الناس اعلموا روي عن ابي عبد الله رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الزاد التقوى
وهو خير ما القي في القلب اليقين صدق
رسول الله الذي وهو احمد الحامدين الا ان الحمد
رسول الله الذي وهو احمد الحامدين
احمده بسم الله الذي اتقن فالله خير حافظا وهو ارحم
الراحمين اوتوه بارك الله فالقابون قضايا نبيه الله



صد اصفیاء بدری انبیاء محمد مصطفی را صلوات دل صدری
عان مختاری موجودات اختیاری مؤمنین مؤمنات احمد مجتبی را صلوات
وبنی رسول الثقلین امام الحرمین جد الحسن والحسین محمد مصطفی را صلوات

بسم الله الرحمن الرحيم

صلوا على رسولنا محمد ۞ صلوا على طيب قلوبنا محمد ۞
صلوا على شفيع ذنوبنا محمد ۞ اعوذ بسمله ۞
صدق الله مولينا وربنا العظيم ۞ وبلغ رسوله النبي ۞
العربي الهاشمي الكريم ۞ ونحن على ما قال خالقنا ورازقنا
ومولينا من الشاهدين الشاكرين بالتصديق والقبول
واليقين ۞ سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك ۞
انت العليم الحكيم ۞ سبحانك لا فهم لنا الا ما فهمتنا
انك انت الجواد الكريم ۞ رب اشرح لي صدري ويسر لي
امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وافوض امري الى الله
ان الله بصير بالعباد ۞ او خلاق عالم ورزاق نوع بني ادم
جملره وجلكوزه مدد عنايت وهدايت ايليوب توفيقين
رفيق ايليه حق سبحانه وتعالى حضرتلري بوقلوب قاسيه
لريموزي انوار ايات قرآنيه ايله منور ايدوب واحاديث
نبويه ايله متأثر ايليه ۞ اول سبب دخول جنان واول ۞

وصول

وصول رضا رحمن اولان ايمانمزي وايمانكوزي حفظ ده عدو
نفس قاطعه فاوسد الله شيطان اولان عليه اللعنك مكر حيله
سندك ووسوسه اضلال وخدعه سندن مصون و
محفوظ ايليه كل نفس ذائقة الموت ايه كريمه سنك اثار ظهور
اتدكده ال ايله اياق ياغله وسائر جوارح اعضا بوى
برلرى ايله الفراق الوداع ديد كلرى كونك اول جناب
رب العزة جمله مزه حسن خاتمه لر احسان ايله حق
سبحانه وتعالى حضرتلرى صونفسموزده اول كلمه طيبه
منجيه مباركه كه اشهد ان محمدا عبده ورسوله كلمه سى
ايله اختتام ملرنصيب مسير ايله اول منزل من منا
زل الاخرة وآخر منزل من منازل الدنيا اولان قبولرمزى
روضه من رياض الجنان ايليوب حفرة من حفر النيران
ايليه اوبجمع كاذوفا وجميع انواع امراضه شفا حالا
الان روضه مطهره سندن حتى منعومه ديرى اولوب
هفته ده ايكى كره ضعيف امتلرنك احوالى كتدوب

رفعت ومقام راحت ایلیه وبو مجلسده حاضر کلان
مرنی سامع دعازه امین دین امة محمدك درونده
مضمر ولسانده مظهر وکندوسنه الزم اولان مرادات
مقصودات لرین حصوله قرین ایلیه الله عظم
الشانك یکمشلر یمزه غرقه غریق رحمتلر احسان ایلیه
جائده اولانلر یمزوك بدنلرینه صحت ودارینده
سلامتلر احسان ایلیه خسته لرمزه شفادرتلولره
دوامدیون اولانلره دینلرین سهولت ایله ادا یغلر حق
محبوس اولانلره خلاص وعدسی یتیندره ایمان کامل ایله
اختتام ملرنصیب میسر ایلیه حق سبحانه وتعالی
امة محمدون دنیادن آخرته انتقال ایدنلره و
بوجامع شریفك جوارنده اولان موتالره رحمتلر
احسان ایلیه غدابلری واپسه دفع رفع ایلیه
مقاملری روضة جنان ایلیه حق سبحانه وتعالی
حضرتلری اولاد اولیان دین قرندشلریمزه خیرلی

اولاد

اولاد اولیا دین قرندشلریمزه خیرلی اولاد احسان ایلیه
واولاد دینی عالم وفاضل ایلیوب دین محمدیه خادم ایلیه
وحق جل وعلا حضرتلری شوکتلو سرابتلو پادشاه عالم پناه
حضرتلری سعید سلطنده راعم واموالی اعدایه غانم ایلیه
عدل عدالتی فقرا واوزرینه مرحمتی کون بکون الله مدد ایلیه
سعد اراکدم ومسعد مفخم حضرتلرینك تنبیه ینی تقدیده موافق
ومطابقه ایلیه اعدای اولان کفار فجار کمار ینی اینما کانلر
واینما توجهلر مقهور ومنهزم ایلیه عساکر اسلامینی ا
اینما کانلر واینما توجهلر منصور ومظفر ایلیه جناب الله وفیا
ض مطلق جمیع بلالرینه بی غط عدلرن وطاعون وبارن وشماتة
اعدارن احراق بالنار واغراق بالماء دن ومصائب بلادن امین
وسالم ایلیه وکفار الدن اسیر اولان دین قرندشلرینه عن قریب
جناب الله جنیدیله حصلا صلد احسان ایلیه وجناب الله
وفیاض مطلق بنا وجمیع امة محمده وحجاج مسلمك سلا
متلر ومراداته مقصودلرینه نائل مرام ایلیه وجناب الله
بوزمانده وبو مکاندن وبو حالدن بشر یغده جمیع ایلدوکی کچ یوم قیامتده
دیوم عصاده رسول اکرم نبی محترم صالح لواء الحمد انیله مشتمل

اولاً سنجاغی المدن حشر جمع ایلیه عن ضمد بقلهاذ وقاریه
یوزالدن زیاد للله الله کیمسه کندی مسراط مستقیم بولق خالق کی
کچوب بلاحساب ولاعذاب فردوس اعلایه ارتحال اولاً قو
للمدن ایلیه وجمال باکمالک مشاهده سلیه جملمزی جناب
الله مسرور ایلیه امین ویامعین ١٧٦١ھ
ج ١٠
حق جل وعلی حضرتلرینک لحیه سنی یعنی
مبارک ایلیه دین اسلام ایچون لحیه سنی تشمط اعلمای
نیب میر ایلیه حق سبحانه وتعالی حضرتلرینک نائبی
محتاج ایلیه وجناب الله سنه شریف نصیبای سلیه
وجودینه سلامتلک احسان ایلیه وحق جل وعلا حضرتلرینک
عدینه مساوی وامانیسه حصوله قدین ایلیه اعداسنه نام
قهار وبیراکنده ایلیه والدین واحبابه تصلقاتلری سلیه سنی
تعیش ابدوب حداسی لم یزل حضرتلرینک قضا وقدرینه حفظ
وسلامتلک ایلیه وحضرتلری وحق جل علا سنه شمسیه
احیا استملی سلیه وجهاندن فوتناک ایدوب انواع سرور
ایله شادکام ایلیه مکه ومکه مدینه الله زیارت
ایدوب پای زمزم اجله لحیه سنی یوق نیب میضاً ایلیه

جناب الله عافو لحیه لک رعاسنه امین دین جما
عتک قبلنده محمد فتحی اولان مدارات نسنه لدین
حصوله قدین ایلیه امین ویامعین
١٧٦١ھ

عنایت نبی	علی پہلوان	نوپال احمد	چرکہ علی نبی
۱۰۰	۸	۲۷۰	۱۷۰
ماما دھان	فیض محمد	علی بخش ارائیں	مصطفیٰ ابدالہیم
۱۰۰	۱۰۰	۲۰۲	۲۲۰
عبدالرحمن	چولاہ خانقاہ	فوجہ مصطفیٰ عنبہ	۱۱۵
۲۵۰	۲۰	۲۵۰	۲۵۵
	۱۰	۲۵۰	
			۱۵

سورة البقرة وعلم ادم الاسماء كلها في بيان فضيلة العلم ١	ومنها جاء تها الذين امنوا كتب في فضيلة الصوم مشروحة ٢	ومنها شهر رمضان الذي انزل فيه القران في فضيلة رمضان ٣	ومنها واذا سئلك عبادي عني وفضيلة الدعاء واجابة ٤
ومنها واذ قال ابراهيم اه في اطمينا القلب بمشاهدة قدرة الله ٥	ومنها مثل الذين ينفقون اه في فضيلة اعطاء الصدقة الجارية ٦	ومنها ان الذين يكلون الربوا الاية في ذم كل الربوا وحرمة ٧	ومنها ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اه في فضيلة الصلوة مع الجماعة ٨
من سورة ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو في فضيلة التوحيد ٩	ومنها ان اول بيت وضع للناس في بيان الحج الشريف في سبيل الله ١٠	ومنها وساروا الى مغفرة الاية في فضيلة المرجب المسمى بالاضم ١١	ومنها والذين اذا فعلوا فاحشة في بيان قبول التوبة ١٢
ومنها وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل في بيان فضيلة الجهاد ١٣	ومنها الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا في بيان ترغيب المجاهدين ١٤	ومنها الرجال قوامون على النساء في فضيلة الرجال على النساء فافهم ١٥	
ومنها وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات اه في فضيلة ابي بكر الصديق رض ١٦	ومنها ومن يطع الله والرسول اه في فضيلة المحبة واطاعة الله والرسول ١٧	من سورة المائدة اليوم اكملت لكم دينكم في بيان وقات النبي ص ١٨	
ومنها وتل عليهم نبا ابني ادم في بيان ذم القتل لاخيه ١٩	ومنها يا ايها الذين امنوا انما الخمر الاية في بيان ذم شارب الخمر ٢٠	من سورة الانعام من جاء بالحسنة الاية في فضيلة من عمل ستة من شوال ٢١	

من سورة الاعراف ونادى اصحاب الجنة واصحاب النار في بيان نداء اهل الجنة لاهل النار ٢٥	ومنها ادعوا ربكم تضرعا وخفية في بيان فضيلة دعاء الخفي ٢٦	ومنها ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين في بيان مجادلة موسى مع فرعون ٢٧	ومنها ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه في بيان كلام موسى مع ربه ٢٨
من سورة الانفال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله في بيان فضيلة الايمان ٢٩	ومنها يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول في بيان ترك اوامر الله ورسوله ٣٠	من سورة التوبة الذين يكنزون الذهب في بيان اعطاء الزكوة ووعيد منعه ٣١	ومنها ان عدة الشهور في بيان فضيلة رجب المرجب ٣٢
ومنهم من عاهد الله في بيان فضيلة السخاء وعده ٣٣	من سورة يونس هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا في بيان ضياء الشمس والقمر ٣٤	من سورة هود وما من دابة في الارض الاية في بيان الرزق ٣٥	ومنها ولا تركنوا الى الذين ظلموا الاية في بيان ذم معاونة الظالم وزيارته ٣٦
من سورة يوسف اذ قال ليوسف واخوته في بيان قصتهم ٣٧	من سورة الرعد ان الله لا يغير ما بقوم في بيان خزائنه وتسبيح الرعد ٣٨	من سورة ابراهيم وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب في احوال الناس يوم القيمة ٣٩	من سورة الحجر وبشرهم عن ضيف ابراهيم في بيان ذم اللواطة ٤٠
من سورة الكهف ام حسبت ان اصحاب الكهف في بيان قصتهم ٤١	من سورة الاسرى سبحان الذي اسرى في بيان معراج النبي ص ٤٢	ومنها ولقد كرمنا بني ادم في بيان فضيلة الانسان على سائر المخلوقات ٤٣	ومنها ومن الليل فتهجد به الاية في بيان صلوة التهجد ٤٤
ومنها واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم في فضيلة ذكر الاصحاب ٤٥	ومنها واضرب لهم مثل الحوة الدنيا في ذم الدنيا وزوالها ٤٦	ومنها واضرب لهم مثل الحوة الدنيا في ذم الدنيا وزوالها ٤٧	من سورة مريم واذكر في الكتاب ادريس في بيان شدة الموة والمه ٤٨

ومنها تخلف من بعدهم خلف الآية في بيان ذم تارك الصلوة صلحا عة مع عقابها ٤٩	من سورة طه اذ اوحينا الى امك الآية في بيان حكاية موسى ٥٠	ومنها ومن اعرض عن ذكري في بيان ذم المعرض عن قراءة القرآن ٥٢	من سورة الانبياء وما جعلنا لبشر الآية في بيان الموت وحاله ٥٣
ومنها ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل الآية في بيان الهداية ٥٥	من سورة الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم في بيان الساعة ٥٤	من سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من سلالة الآية في بيان خلق الانسان ٥٥	من سورة النور يا ايها الذين امنوا ليتقوا الآية في بيان النهي عن طاعة الشيطان ٥٦
ومنها الله نور السموات والارض مثل نوره في بيان نور السماء والارض ٥٧	من سورة الفرقان وعباد الرحمن يمشون في بيان التواضع في الله ٥٨	من سورة الشعراء يوم لا ينفع مال ولا بنون في بيان عدم المال والاولاد يوم الحشر ٥٩	من سورة النمل حشر لسليمان جنوده الآية في بيان نطق النملة ٦٠
من سورة القصص واوحينا الى ام موسى الآية في بيان قصة موسى عم ٦٢	من سورة العنكبوت مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء في بيان عدم اطاعة الله ٦٣	ومنها يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة في بيان السعي ورحلته لطلب العبادة ٦٤	من سورة الروم ظهر الفساد في البر والبحر في بيان ذم المعصية والظلم ٦٤
من سورة لقمان يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي لا يجزي والد عن ولده الآية في بيان خشية الله ٦٥	من سورة السجدة المنزيل الكتاب لا ريب فيه في بيان تنزيل القرآن ٦٦	من سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم الآية في بيان ذكر النبي ٦٧	ومنها ان الله وملائكته يصلون الآية في بيان فضيلة الصلوة على النبي ٦٨
ومنها انا عرضنا الامانة على السموات والارض في بيان حفظ الامانة ٦٩	من سورة سبا الحمد لله الذي له ما في السموات والارض وله الحمد في الآخرة ٧٠	من سورة فاطر ان الذين يتلون كتاب الله في فضيلة قراءة القرآن ٧١	من سورة يس وامتازوا اليوم ايها المجرمون في بيان عذاب الكفار والمنافقين ٧٢
من سورة الصافات وقال اني ذاهب الى ربي الآية في بيان ذبح ابراهيم ابنه ٧٣	من سورة ص واذكر عبدنا ايوب في بيان صبر ايوب عليه السلام ٧٤	ومنها اذ قال ربك للملائكة الآية في بيان ذم الشيطان في عدم اطاعته ٧٥	من سورة زمر وسيق الذين كفروا الى جهنم الآية في بيان سوق الكفار الى النار ٧٦
ومنها وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا في بيان سوق المؤمن الى الجنة ٧٧	من سورة المؤمن الذين يحملون العرش الآية في بيان استغفار الملائكة للمؤمنين ٧٨	من سورة فصلت الذين قالوا ربنا الله الآية في فضيلة الاستقامة ٧٩	من سورة الشورى وهو الذي يقبل التوبة الآية في بيان قبول التوبة عن عباده ٨٠
ومنها الله لطيف بعباده الآية في فضيلة النصف من شعبان الشريف ٨١	من سورة الزخرف الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو في بيان حب في الله وبغض في الله ٨٢	من سورة الدخان حم والكتاب المبين في فضيلة ليلة البرات وطاعة فيها ٨٣	من سورة الجاثية وترى كل امة جاثية في بيان يوم القيمة وحسابها ٨٤
من سورة الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه في بيان حق الوالدين وفضيلة برهما ٨٥	من سورة محمد يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله في بيان ذم سوء الظن والغيبة ٨٦	من سورة القمر اقتربت الساعة والساعة ادهى وامر في بيان معجزة النبي ٨٧	من سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل الآية في بيان البكاء من خشية الله ٨٨
من سورة الجمعة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة في بيان فضيلة الجمعة ٨٩	من سورة الطلاق يا ايها النبي اذا طلقتم النساء الآية في بيان الطلاق ٩٠	من سورة التحريم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم الآية في بيان الجحيم والزبانية ٩١	ومنها يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله الآية في بيان التوبة النصوح ٩٢
من سورة المدثر كل نفس بما كسبت رهينة في علامة السعادة والشقاوة ٩٣	من سورة القيمة يتنبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر في بيان احوال النفس ٩٤	من سورة الاعلى قد افلح من تزكى في بيان الفطر واعطائه ٩٥	من سورة الفجر والفجر وليال عشر في بيان فضله عشر ذي الحجة ٩٦

سورة الضحى والم نشرح والم تر كيف والتين والعلق والقدر والبينة في بيان احوال النبي ﷺ ٢٧	سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر في فضيلة ليلة القدر ٤٨	سورة الكوثر انا اعطيناك الكوثر الآية في فضيلة الاضحية ٤٤	سورة الاخلاص قل هو الله احد الآية في فضيلة قا دنها مع البسملة ٤٠
	تمت الفهرسته بازده الله تعالى وله الحمد في الدنيا والآخرة ٢٧ ٢٧		

بنا حمدا ابتدا كودم

هذا كتاب مجالس المرغوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعلنا من الناصحين ● وافهمنا من علوم العلماء
الراسخين ● والصلوة والسلام على من نسخ دينه اديان
الكفرة والطالحين ● وعلى اله واصحابه الذين كانوا
شريعته صالحين ● فيقول البائس الفقير الى رحمة ربه القدير
عثمان بن حسن بن احمد الخوتوى اكرمهم الله بلطفه
وكرمه العلى ● قد كنت ماكثا فى البلدة العظيمة ● المسماة
بالقسطنطنية صانها الله تعالى وسائر البلاد من الافات
والبلية ● فلما رأيت بين الاخوان الطلباء والمشايخ هم
بين الاناء فى ظلم الليالى كالمصابيح ● موعظة مرغوبة بينهم و
بين العلماء الفضلاء الذين هم كانوا باعتصامهم معدن العلم
وورثة الانبياء ● يغيرمرتب على نسق القرآن العظيم ● والورقات
المجيد ● اردت ان اكتبها واصلح خطاءها ● بعناية الملك
الحميد ● وقد صادفنا بعض الطلبة يقولون بالسنتهم ما
ليس فى كتابنا ● ويخطون بل يكفرون فى نصايحهم الى
المنغمسين فى النعاس ● ويسرون الخناس الذى يوسوس
فى صدور الناس ● نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا و
من سيئات اعمالنا ونسأل الله اياه من القاء الفتن فى قلوبنا

ثم

ثم طرأ بى من الايام الحادثة مرض شديد بامر الله وتقديره
الملك الحميد ● وكنت ذا فراش عدة من الايام بحيث ما قدرت
بنبذة من الكلام ● وندرت فى اثنائه ان عصمنى العاصم
من الافات والبلايا ● الفى معشوقا بين العشاق والبرايا
افيض على وجه القرطاس ضياء الشموس والانوار ● واجرى
بين الانام ماء المد والبحار ● ولما خلصنى الخلاص من المرض
المسطور ● وما بقى منى شئ من الفتور ● وعثرت بلاستقرة
هذه الاقوال ● وما وقعوا بايديهم فى الخطاء والضلال ● اخذت
فى الكتاب بعناية الملك المنان ● صاوكل سائلها كانهن الباقوت
والمرجان ● لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ● ورتبت كل
كلمة بنظم القرآن الكريم ● وانتقيت ما دل على وصاف
الجنان والجحيم ● والحقت بعض الاحاديث الشريفة والقصص
اللطيفة فيمن عمل عمل قوم لوط من الخبث والخبثة وبينت ما شاء
فى الدنيا والاخرة ● وهل يجب الحد او الرجم على قياس الزانى و
الزانية ● ولما خرجت من بطن الام الى دار الفناء ليحتجت ا
اسما معينا من اشرف الاسماء ● وسميتها بدرة الناصحين ●
جعلها الله بين الاخوان من الصالحين ● الا انه التمس من بعض
الاذكياء ● فضلا عن الفضلاء والكبراء ● ان يصلح ما وقع خطاء
منى وان يرفع ما شاء نقعا على لان الانسان محل النسيان ● ولان
شروع مثلى فى مثل هذا من الفضاحة كما ان كتابة الاشل كالقاء
الموجود من الضياعة والاشتغال الى مثل هذا فى اثناء
التحصيل ● كالقاء الموجودات فى الماء النيل ما العفو وما التكفير
الا من الغفران ● ما الذنب وما التقصير الا من العصيان ● يهدى
من يشاء الى سواء السبيل ● وهو حسبى ونعم الوكيل وله الحمد على
كل حال سوى الكفر والضلال ● هو المنزه عن الشبيه والمثال ●

12

وروى عن النبي عليه السلام انه قال ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثر
على صلوة شفاء تريف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال
من سلك طريقا من العلم سلك الله طريقا في الجنة وان العالم ليستغفر له من
في السموات ومن في الارض
حتى الحيتان في البحر وان
العلماء ورثة الانبياء
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
عليه السلام يا اباذر لان
تغدو فتعلم بابا من كتاب
الله تعالى خير لك من ان
يصلي مائة ركعة ولان
تغدو فتعلم بابا من العلم
عمل او لم يعمل خير لك من ان
تصلي الف ركعة قال
عليه السلام من تعلم بابا
من العلم ليعلم الناس
اعطي له ثواب سبعين
نبيا وقال عليه السلام
من جلس عند العالم ساعة
عين وكل معه لقمتين او
سمع كلمتين او مشى معه
خطوتين اعطاه الله تعالى
جنتين كل جنة مثل الدنيا مرتين مشكوة عن علي كرم الله وجهه عن النبي عليه السلام
انه قال سئلت جبرائيل عليه السلام عن صاحب العلم فقال
هو سراج امتك في الدنيا والاخرة طوبى لمن عرفهم الويل لمن

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم
وعلم ادم الاسماء كلها اما علق علم ضروري بها فيه
او القاء في روعه ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح لد
ليتسلسل والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالبا او
لذلك يقال علمته فلم يتعلم وادم اسم اعجمي كاذر و
شالخ واشتقاقه من الادمة والادمة بالفتح بمعنى
الاسوة او من ادیم الارض ثم عرضهم على الملائكة الضمير
فيه للمسميات المدلول عليها ضمنا اذ التقدير اسماء
المسمين فحذف المضاف اليه لدلالة المضاف عليه وعوض
عنه اللام كقوله واشتعل الرأس شيبا لان الغرض
السؤال عن الاسماء المعروضة فلا يكون المعروض نفس
الاسماء سيما ان اريد به الالفاظ والمراد به ذوات
الاشياء او مدلولات الالفاظ وتذكيره لتغليب
ما اشتمل عليه من العقلاء فقال انبوني بإسماء
هؤلاء تبكيت لهم وتنبيه على عجزهم عن امر الخلافة فانها
التصرف والتدبير في الموجودات واقامة المعدلة
قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب الاستعدادات

انكرهم

انكرهم وابعضهم كوحشي روى عن النبي عليه السلام انه قال من صلى الصلوة
مع الجماعة وجلس في حلقة العلم وسمع منه كلام الله وعمل به اعطاه الله
تعالى له ستة اشياء الرزق من الحلال يجوز من عذاب القبر يعطى كتابه
بيمينه يمر على الصراط كالبرق الخاطف يشفع في
اثنين وبنى الله له
بيتا في الجنة من ياقوت
حمراء وهو اربعون بابا
وروى عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال
للعلماء درجات فوق
درجات المؤمنين بسبعمائة
درجة ما بين الدرجتين
خمسمائة سنة قال العلم افضل من العمل
بخمسة اشياء الاول
العلم بغير عمل يكون والعمل
بغير علم لا يكون والثاني
العلم بغير عمل ينفع والعمل
بغير علم لا ينفع والثالث
العمل لازم والعلم متروك
كالرماح والرابع مقام
العلماء مقام الانبياء كما

ستعدادي وقد الحقوق بحال وليس بتكليف ليكون
بالمحمول الانبياء لنباء فيه اعلام وان لك يجري
يجري كل واحد منهم ان كنتم صادقين في دعواكم انكم
احقاء بالخلافة لعصمتكم وان خلقهم واستغلالهم
فهم وهذه صفتهم لا يليق بالحكيم وهو ان لم يرجحوا
به لكنه لان مقالتهم والتصديق كما يتطرق الى
الكلام باعتبار منطوقه قد يتطرق اليه بفرض ما
يلزم مدلوله من الاخبار وبهذا الاعتبار يعتري
الانشاءات قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
اعتراف بالعجز والقصور واشعار بان سؤالهم كان
استفسارا ولم يكن اعتراضا وانه قد بان لهم ما
خفي عليهم من فضل الانسان والحكمة في خلقه واظهار
شكر نعمته بما عرفهم وكشف لهم ما اعتقل
عليهم ومراعاة للادب بتفويض العلم كله اليه
وسبحان مصدر كفر ان ولا يكاد يستعمل الا
مضافا منصوبا باضمار فعله كمعاذ الله تعالى
وقد يجري علما للتسبيح بمعنى التنزيه على الشذوذ

قال عليه السلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والحاصل ان العلم صفة
الله تعالى والعمل صفة العباد وصفات الله تعالى افضل من صفات العباد
قوله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اخبر سليمان بين العلم

والملك فاختار العلم فاعطاه العلم والملك وقال لسليمان اعلم ثلثة
احرف عين ولام وميم واشتقاق العين من العليم واشتقاق اللام
من اللطف واشتقاق الميم من الملك فالعين يجازي والضاد الى عليم
واللام يجعله لطفا و
الميم يجعله ملكا على الخلق
ويقال يدل على شرف
العلم قوله تعالى لمحمد صلعم قل
رب زدني علما لان الله
تعالى اعطى محمدا كل علوم
ولم يطلب الزيادة غير
العلم فعلى هذا اراد
عليه السلام من اراد
ان يحفظ العلم فعليه
ان يلازم بخمس خصال
الاول صلوة الليل
ولو ركعتين والثاني
دوام الوضوء والثالث
التقوى في السر والعلانية
والرابع ان ياكل التقوى
لا للشهوات والخامس
السواك وقال ع
خير الدنيا والاخرة
مع العلم وشرف الدنيا
الفضل عند الله تعالى
هو عالم عمل بعلمه وفي

في قوله سبحانه من علقمة الفاجر وتصيد الكلام
اغتذاء عن الاستفسار والجهل بحقيقة الحال
ولذلك جعل مفتاح التوبة فقال موسى عليه السلام
سبحانك تبت اليك وقال يونس عليه السلام
سبحانك اني كنت من الظالمين انك انت العليم
الذي لا تخفى عليه خافية الحكيم المحكم لمدعاته
الذي لا يفعل الا ما تشاء فيه حكمة بالغة
انت فصل قاضي بيضاوي وروي ان النبي عليه السلام
انه قال اذا كان يوم القيمة يؤتى باربعة
نفر عند باب الجنة فيغبر وؤيته لجبناء والعذاب
الاول العالم الذي عمل بعلمه والثاني الحاج
الذي حج بغير عمل الفساد والثالث الشهيد
الذي قتل في المعركة والرابع السخي الذي
كتب مالا حلالا وانفقه في سبيل الله تعالى
بغير رياء فينازع بعضهم بعضا لدخول الجنة
اولا فيرسل الله تعالى جبرائيل ليحكم بينهم
فيسئل اولا الشهيد فيقول له ما علمت في

والاخرة مع العلم والعالم الواحد اكثر من جهة
من الف شهيد المراد من العالم في هذا الحديث
لا يكون المراد حتى يكون عاملا بعلمه قال عليه

السلام

السلام ان الله تعالى خلق تحت العرش مدينة مكتوب على بابها من
زار العلماء فكانما زار الانبياء ولذا قالوا جلوس ساعة عند العلماء
احب الى الله تعالى من عبادة الف سنة وروي عن النبي ان الله تعالى خلق

في الدنيا وانت تريد دخول الجنة اولا فيقول قتلت
في المعركة لرضاء الله تعالى فيقول لمن سمعت قول
الشهداء فيقول من العلماء فيقول لحفظ الادب
لا تقدم على معلمك ثم دفع رأسه على الحاجة
فقال مثل ذلك ثم يقول العالم الهما خصت
العلم الا بسخاوة السخي بسبب لحسانهم
فيقول الله تعالى عز وجل صدق العالم يا رضوان
افتح ابواب الجنة حتى دخل السخي
الجنة هؤلاء بعدهم كذا في مشكوة الانوار
وقال النبي عليه السلام ان الله تعالى وملائكته و
اهل السموات والارض حتى النملة في جحرها واحوت
في البحر ليصلون على معلم الناس خيرا زيدة
وقال النبي عليه السلام ما من مؤمن يعزى
بموت العالم الا كتب الله تعالى
ثواب الف عالم والف شهيد وكذا
قال النبي عليه السلام موت العالم
موت العالم صدق رسول الله

مذينة من نور تحت العرش
مثل الدنيا عشر مرات فيها
الف شجرة من ذهب و
ياقوت وزبرجد ولؤلؤ
ومرجان اذا كان يوم
القيمة فتحت اوراقها
ثم ينادي منادي من قبل
الرحمن اين الذين صلوا
صلوة الخمس مع الجماعة
فليجلسوا في خلقة العلم
فيجيئون الى ظل هذه الشجرة
فاجلسوا تحت ظلال هذه
الشجرة اليوم فيجلسون
تحت هذه الاشجار ثم
يوضع بين ايديهم ما
لذة من نوعها ما
تشتهيه الانفس وتلذ
الاعين فيقال لهم كلوا
منها جميعا كذا في مكاشفة

الى ط
مثل ذلك ثم يقال
دم

الاسرار وقال عليه الصلوة والسلام فضل العالم
كفضلي على ادناكم وكذا اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام
انا عليم احب عليما صدق الله المعين اللهم جعلنا عالما نافعا تمت

روى ابو هريرة رضى الله عنه انه قال اذا صلى المؤمن على النبى عليه السلام مرة فيضه ملك
باذن الله تعالى ويبلغ الى قبر النبى عليه السلام فيقول الملك يا محمد ان فلان بن فلانة من
امتك صلى عليك مرة فيقول النبى من الفرح بلغنى عشرا وقال له حللت لك
شفاعتى ثم يصعد الملك حتى
ينتهى الى العرش ثم يقول
يا رب ان فلان بن فلانة صلى
على محمد مرة فيقول الله
تعالى بلغه عشر امثالها ثم يخلق
الله تعالى من صلوة كل مؤمن حرفا ملكا
بكل ملك له ثلثمائة وستين
رأسا وفى كل رأس ثلثمائة
وستون فما وفى كل فم ثلثمائة
وستون لسانا وكل
لسان يثنى على الله بثلثمائة
وستون نوعا فكتب
ثواب ذلك المصلى على
النبى عليه السلام الى يوم القيمة عن
النبى عليه السلام قال الحكاية
عن ربه تعالى كل عمل ابن
ادم امثالها الى سبع مائة
الا الصوم فانه لى وانا
اجزى به لان الصوم
سر ليس فيه عمل يشاهد له بخلاف سائر الطاعات لان الصوم ستر للرياء لان احدا
الا الله تعالى فالترم جزاءه ولذا روى عن النبى عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة
يجىء قوم لهم لجنة كاجنحة الطير فيطيرون بها على حيطان الجنة فيقول لهم

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم يعنى الانبياء والامم من لدن ادم وفيه
توكيد للحكم وترغيب على الفعل وتطييب على النفس
والصوم فى اللغة الامساك عما تنازع اليه
النفس وفى الشرع الامساك عن المفطرات فانها معظم
ما تشتهيه الانفس لعلكم تتقون عن المعاصى فان الصوم
يكسر الشهوات التى هى مبدؤها كما قال عليه السلام
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه
فعليه بالصوم فانه له وجاء اياما معدودات
موقتات بعدد معلوم والمراد بها رمضان او واجب
صومه قبل وجوبه ونسخ به وهو عاشوراء
او ثلثة ايام من كل شهر وقيل معناه صوموا
كصومهم فى عدد الايام كما روى ان رمضان كتب
على النصارى فوقع فى برد او حر شديد فحولوه
الى الربيع وزاد وعليهم عشرين يوما كفارة لتحويله

لتحويله وقيل زادوه ذلك لموتان اصابهم فمن كان
منكم مريضا مرضا يضره الصوم ويعسر معه او على سفر
او راكب سفر وفيه ايماء بان من سافر اثناء اليوم
لم يفطر فعدة من ايام اخر فعليه صوم عدة
ايام المرض او السفر من ايام اخر ان افطر وعلى الذين
يطيقونه وعلى المطيقين للصيام ان افطروا فدية
طعام مسكين نصف صاع من بر او صاع من غيره
عند فقهاء العراق ومد عند فقهاء الحجاز فمن تطوع
خيرا فزاد فى الفدية فهو فالتطوع او الخير خيرا له
وان تصوموا ايها المطيقون او المطوقون وجهدتم
طاقتكم او المرخصون فى الافطار لتدرج تحته
المريض والمسافر خير لكم من الفدية او تطوع الخير
او منهما ومن التأخير للقضاء ان كنتم تعلمون ما فى
الصوم من الفضيلة وبراءة الذمة وجواب اذا محذوف
دل عليه ما قبله اى حتموه وقيل معناه
ان كنتم من اهل العلم والتدبير علمتم ان
ان الصوم خير من ذلك قاضى بيضاوى

روى عن النبى عليه السلام انه قال اعطيت
لامتى خمسة اشياء ولم
يعط لاحد قبلهم الاول
اذا كان اول ليلة من
رمضان ينظر الله اليهم
بالرحمة ومن نظر الله اليه
بالرحمة لا يعذبه بعده ابدا
والثانى يامر الله تعالى
الملائكة بالاستغفار
لهم والثالث رايحة فم
الصائمين يوم القيامة
عند الله تعالى من المسك
والرابع يقول الله تعالى للجنة
استعدى وتزينى ويقول
طوبى لعبادى المؤمنين
اوليائى واحبائى والخامس يغفر
الله تعالى لهم جميعا و
لذا روى عن ابى هريرة
رضى الله عنه انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه وعن جابر رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان اخر ليلة
من رمضان بكت السموات والارض والملائكة مصيبة لامة محمد عليه السلام

قيل يا رسول الله اى مصيبة هي قال هي ذهاب رمضان فان الحسنات فيه مستجابة والصدقات مقبولة ولحسنات مضاعفة والعذاب مدفوعة فاى مصيبة اعظم من ذهاب رمضان فاذا بكت السموات والارض لاجلنا فنحن لحق بالبكاء والتأسف لما سبق ينقطع عنا هذه الفضائل والكرامات حيوة عن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى يأمر كراما كاتبين في شهر رمضان ان يكتبوا لحسنات لامة محمد ولا يكتبوا السيئاتهم و يذهب عنهم ذنوبهم الماضية قال الصوم ثلث صوم العوام و صوم الخواص وصوم الخواص الخواص امّا صوم العوام فكف البطن والفرج عن قضاء الشهوة وامّا صوم الخواص فهو صوم الصالحين وهو كف الجوارح عن الاثام فلا يتم ذلك الا بمداومة خمسة اشياء الاول غض البصر عن كل ما يذم والثاني حفظ اللسان عن الغيبة والكذب والنميمة واليمين الغموس لما روى انس عن النبي عليه السلام انه قال خمسة شئ يفطر

روى عن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى خلق ملكا له اربعة اوجه من وجه الى وجه مسيرة الف سنة فبوجه يسجد الى يوم القيمة وبوجهه ينظر الى جهنم ويقول الويل لمن دخلها وبوجهه ينظر الى الجنان ويقول طوبى لمن دخلها وبوجهه ينظر الى العرش الرحمن ويقول رب ارحم ولا تعذب صائمي رمضان من امة محمد رضوان الرياض قيل المراد بالصوم قهر عدو الله فان وسيلة الشيطان بالشهوات وانما تقوى الشهوات بالاكل والشرب فلا يستفاد من الصوم قهر عدو الله وكسر الشهوات الا بتذليل النفس بقلة الاكل ولذا روى في مشروعية الصوم ان الله تعالى خلق العقل فقال اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال من انت ومن انا قال لعقل انت ربي وانا عبدك الضعيف فقال الله يا عقل ما خلقت اعز منك ثم خلق الله النفس فقال من انت ومن انا فقالت يا اناانت انت فعذبها بنار جهنم مائة سنة ثم اخرجها فقال

الصوم

الصوم اى يبطل ثوابها الكذب والغيبة والنميمة واليمين الغموس والنظر بشهوة والثالث كف الاذن عن استماع كل مكروه والرابع كف جميع الاعضاء عن المكاره وكف البطن عن الشبهات في وقت الافطار اذ لا معنى للصوم عن الطعام الحلال ثم الا فطار على الحرام فمثاله فمن بنى قصرا وهدم مصرا قال لم من صام ليس له الا الجوع والعطش و لحا مساكين لا يستكثر من الحلال وقت الافطار بحيث يملاء بطنه ولذا قال لم فما من وعاء ابغض الى الله تعالى من ملا بطن صائم من الحلال واما صوم الخواص الخواص فصوم القلب عن الهمم الدنية وكفه ما سوى الله يحصل الفطر عن صومه وهو تبتل الانبياء والصديقين فاذا تحقق هذا المقام الا فاقبل الى الله تعالى بالكلية وانصرف عن غيره دنيا وعقبى وجوز للصائم ان يمس امرأته او يقبلها في رمضان عند اذا كان يأمن على نفسه فان خاف على نفسه الجماع او الانزال بنفس المس او التقبيل لا يجوز ذلك فاحفظ وانصح على الناس

فقال من انت ومن انا فاخذ كالاول ثم حملها بنار الجوع مائة سنة فسئلها فاقرت انها العبد و ان الرب فاوجب الله تعالى عليها الصوم بسبب ذلك شكرا يقال لحكمة في فرضية الصوم ثلثين يوما لان ابانا آدم عليه السلام لما اكل في الجنة من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلثين يوما فلما تاب الى الله تعالى امره بصوم ثلثين يوما بلياليها لان لذة الاكل اربعة الطعام والشرب والجماع والنوم فانها حجاب للعبد من الله تعالى وفرض على امته صوم ثلثين يوما و امته بالنهار ويأكل بالليل وهو فضل من الله تعالى وكرم الينا بحمده اعلم ان الصوم عبادة لا يقع عليها حواس العباد لا يعلمه الا الصائم والله يعلم فصار الصوم عبادة بين الرب والعبد ولما كان هذا عبادة وطاعة لا يعرف الا الله اضافه الى نفسه فقال الصوم لي وانا اجزي به قال عليه السلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقد رسول الله

عن النبي عليه السلام انه قال من فرح بدخول رمضان حرم الله جسده على النيران وقال عليه السلام اذا كان اول ليلة من رمضان يقول الله تعالى من ذي الذي يحبنا فنجنه ومن ذي الذي يطلبنا فنطلبه ومن ذي الذي يستغفرنا فنغفر له

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

شهر رمضان مبتدأ خبره ما بعده او خبر مبتدأ محذوف وفي تقديره ذلكم شهر رمضان او بدل من الصيام على حذف المضاف اي كتب عليكم الصيام صيام شهر رمضان وقرئ بالنصب على اضمار صوموا وانما سموا بذلك امالارتماضهم فيه حر الجوع او العطش اولارتماض الذنوب فيه او لوقوعه ايام الرمض حينما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة الذي انزل فيه القرآن اي ابتدئ فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر او انزل فيه جملة الى سماء الدنيا ثم نزل منجما الى الارض او انزل في شأنه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام وعن النبي عليه السلام نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلة التوراة لست من رمضان والانجيل لثلث عشرة والقرآن لاربع وعشرين والموصول بصلة خبر المبتدأ او صفته والخبر فمن شهد والفاء لوصف المبتدأ بما تضمن معنى الشرط وفيه اشعار بان الانزال فيه يستلزم لختصاصه بوجوب الصوم فيه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان حال من القرآن اي انزل فيه وهو هداية الله للناس بالاعجاز في آياته واضحاته مما يهدي الى الجنة للحق ويفرق بينه وبين الباطل بما فيه من الحكم والاحكام فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن حضر في الشهر ولم يكن مسافرا فليصم فيه

مل و الا فمن شهد فيه ولكن وضع المظهر موضع المضمر للتعظيم ونصب على الظرفية وحذف فاعل كان ونصب الضمير الثاني على الاتساع وقيل في شهد منكم هلال الشهر فليصمه على انه مفعول به كقوله شهد الجمعة اي صلوتها ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر مخصصا له لان المسافر والمريض ممن شهد الشهر ولعل تكريره لذلك او ليدل على ان المراد بالاول من حضر او لئلا يتوهم نسخه كما نسخ قرينه قاضي

وفي الخبر ان رمضان يجيء يوم القيمة في احسن صورة فيسجد بين يدي الله تعالى ويقول الله تعالى يا رمضان سل حاجتك فخذ بيد من عرف

الساجدين في شهر رمضان ولذا قال لجنة مشتاقة على اربعة نفر قال القرآن وحافظ اللسان ومطعم الجيعان والصائمين في شهر رمضان وفي الخبر اذا اهل هلال رمضان صاح العرش والكرسي والملائكة وما دونهم ويقولون طوبى لامة فيهم يعتد الله تعالى من الكرامة واستغفر لهم الشمس والقمر والكواكب والطيور في الهوى والسمك في الماء وكل ذي روح على وجه الارض والشياطين في البحار الا الشيطان الذي علم اللغة فانه يحول الا ترك الله تعالى احدا منهم الا ويأتيهم ويقول الله تعالى للملائكة احملوا صلوتكم وتسبيحكم في رمضان فيحملهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان ينتظر الجد كم من فوقه في شهر رمضان وتحرك من فراشه وتقلب من جانب الى جانب يقول له ملك قم يا عبد الله رحمك الله فان قام بنية الصلوة يدعو له الفراش ويقول اللهم اعطه الفراش المرفوع واذا لبس ثوبه يدعو له الثوب ويقول اللهم اعطه من حلل الجنة

فاذا لبس نعله يدعو له نعلاه ويقول اللهم ثبت قدميه على الصراط واذا
تناول الاناء يدعو له الاناء ويقول اللهم اعطه من اكواب الجنة
واذا توضأ يدعو له الماء ويقول اللهم طهره من الذنوب والخطايا
واذا قام الى الصلوة يدعو له البيت ويقول
اللهم وسع قبره ونور
حفرته واقبل رحمته و
نظر الله تعالى اليه برحمة
ويقول عند الدعاء
يا محمد منك الدعاء
ومنا الاجابة ومنك
السؤال ومنا النوال
ومنك الاستغفار ومنا
الغفران دنية وعن
انس بن مالك رضي
الله عنه عن النبي ع
انه قال من حضر مجلس
العلم في رمضان كتب الله
بكل قدم عبادة سنة
ويكون معه تحت العرش
ومن داوم على الجماعة
في رمضان اعطاه الله
تعالى يوم القيمة بكل ركعة مدينة تملأ من نعم الله ومن بر والديه في رمضان
ينال نظر الله تعالى بالرحمة وانا كفيل في الجنة ومن امرأة تطلب رضاء
زوجها في رمضان الا وهما عند الله ثواب مريم واسيه ومن

حقك فيدور في الارض فيأخذ بيد من عرف حقه
فيقف بين يدي الله فيقول الله تعالى يا رمضان
ماذا تريد فيقول ان تتوج له بتاج الوقار فيتوج
الله له بالف تاج ثم يشفع سبعين الفا من اهل
الكبائر ثم يزوج بالف حور مع كل حور سبعون
الف وصيفة ثم يركب على البراق فيقول الله تعالى
ماذا تريد يا رمضان انزله جوار نبيك فينزل
الله تعالى الى الفردوس فيقول الله يا رمضان
ماذا تريد فيقول قضيت حاجتي يا رب ايدك
وثوابي فيعطى له مائة مدينة من ياقوت حمراء
وزبرجد خضراء وفي كل مدينة الف قصر ذهب
ح ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه
من قام رمضان اي احيى ليالية بالعبادة غير
ليلة تقديرا او معناه اداى التراويح فيها ايمانا
اي تصديقا بالثواب واحتسابا اي اخلاصا
نصبهما على الحالية او على انه مفعول له غفر ما
تقدم من ذنبه مشارق عن ابن عباس رضي

اخيه المسلم في رمضان قضى الله الف حاجة يوم القيمة وعن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال من ابرج مسجدا من مساجد الله تعالى في رمضان اذكا
له نور في قبره ويكتب ثواب المصلين في ذلك المسجد وصلت عليه الملائكة
ونستغفر حملة العرش
ما دام ذلك المسجد
زهرة العابدين روى
عن النبي ع انه قال ان
كان اول ليلة من رمضان
صفدت الشياطين ومردة
الجن وغلقت ابواب
النيران وفتحت ابواب الجنان
فلم يغلق باب منها ويقول
الله في كل يوم في رمضان
ثلث مرات هل من سائل
فاعطى سؤاله وهل
من تائب فاتوب اليه
وهل من مستغفر فاغفر له ويعتق الله
تعالى بكل يوم من رمضان
الف الف عتيق من
النار كلهم قد استوجب

رضي الله عنه عن النبي ع انه قال اذا كان اول يوم
من رمضان هبت ريح من تحت العرش فقال لها امرت
المسيرة وتحرك اوراق اشجار الجنة فيسمع من
ذلك صدى لم يسمع السامعون احسن منه
فتنظر الحور العين الى ذلك الصدى فقلن اللهم
اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك ازواجا
من عبد صام رمضان الا زوج الله تعالى زوجة
من تلك الحور في الخيمة كما قال الله تعالى في كلامه
القديم حور مقصورات في الخيام وعلى كل حور
منهن سبعون حلة ليست حلة منهن على لون
واحد ولكل امرأة سرير من ياقوت حمراء
منسوجة من الدر وتحت كل منهن سبعون فراشا
وسبعون مائدة من الوان الطعام هذا لمن صام
رمضان سوى ما عمل من الحسنات فينبغي للمؤمنين
ان يحترموا شهر رمضان ويحترزوا من المنكرات ويشتغلوا
بالطاعات والعبادات من الصلوة والتسبيح والذكر
والتذكير وتلاوة القرآن درر الواعظين

العذاب فاذا كان يوم الجمعة يعتق في كل ساعة الف الف عتيق
من النار فاذا كان آخر رمضان يعتق بعدد من اعتق من
اول الشهر فاحفظ وانصح على الناس ذبة الواعظين

عن ابن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال وما من دعاء الا بينه وبين السماء بخاخة حتى يصلي على النبي ﷺ فاذا صلى عليه ترقى ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع دون ذلك حكي انه واحدا من الصلحاء جلس للتشهد ونسي الصلوة على النبي ﷺ قرئ رسول الله ﷺ في نومه فقال له لم تسب الصلوة علي فقال يا رسول الله اشتغلت بثناء الله تعالى وعبادته فنسيت الصلوة فقال عليه السلام اما سمعت قولي الاعمال موقوفة والدعوات محبوسة حتى يصلي علي ولوان عبدا جاء يوم القيمة بحسنات اهل الدنيا ولم يكن فيها صلوة علي ردت عليه حسناته فلم يقبل منها شيء ذبذة قوله يجب دعوة الداع وللدعاء اوقات واحوال يكون الغالب فيها الاجابة كالسحر ووقت الافطار ومابين الاذان والاقامة ومابين الظهر والعصر في يوم الاربع واول قات الاضرار وحالة السفر وعند نزول المطر في القتال في سبيل

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اي فقل لهم اني قريب. وهو تمثيل لكمال علمه بافعال العباد واقوالهم واطلاعه على احوالهم بحال من قرب مكانهم روي ان اعرابيا جاء الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت هذه الاية اجيب دعوة الداع اذا دعاني تقرير للقرب ووعد للداعي بالاجابة فليستجيبوا لي اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما اجيبهم اذا دعوني لمهماتهم وليؤمنوا بي امر بالثبات والمداومة عليه لعلهم يرشدون ولعل اصابة الرشد وهو اصابة الحق وروي بفتح الشين وكسرها واعلم ان الله تعالى لما امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وحثهم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه بهذه الاية الدالة على انه خبير باحوالهم سميع لاقوالهم مجيب لدعائهم مجازيهم على اعمالهم تأكيدا له وحثا عليه قاضي بيضاوي وعن علي بن ابي طالب رضي الله

الله تعالى هذا جابة الاثر شيخ ذاده روي ان موسى ناجى ربه فقال الهي هل اكرمت احدا مثل ما اكرمتني حيث اسمعتني كلامك قال الله تعالى يا موسى ان لي عبادا اخرجهم في اخر الزمان فاكرمهم بشهر رمضان وانا اكون اقرب اليهم منك فاني سيعرفون كلمتك وبيني وبينك الف حجاب فاذا صامت امة محمد ﷺ وافطرت اشفاهم واسفرت الوانهم ارفع تلك الحجاب وقت الافطار يا موسى طوبى لمن عطش كبده وجاع بطنه في رمضان لجازتهم دون لقائي فينبغي للعاقل ان يعرف حرمة هذا الشهر ويحفظ قلبه فيه من الحسد والعداوة له للمسلمين ومع ذلك يكون خائفا وخاشعا ان الله تعالى يقبل صومه او لا كحيث قال انما يتقبل من المتقين يخرج الصائمون من قبورهم ويعرفون صيامهم يتلقون بالموائد والتحف والاباريق يقال لهم كلوا قد جعتم حين شبع الناس واشربوا قد عطشتم حين روي الناس وانتم تستريحون فيأكلون ويشربون والناس في الحساب والسؤال تخيب الف قليل

روي ان النبي ﷺ سئل عن فضائل التراويح في شهر رمضان فقال يخرج المؤمن عن ذنبه في اول ليلة كيوم ولدته امه وليلة الثاني يغفر له ولابويه ان كانا مؤمنين وليلة الثالث ينادي ملك من تحت العرش استأنف العمل فقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وليلة الرابعة له من الاجر قنوت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وليلة الخامسة اعطاه الله تعالى مثل ما صلى في المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الاقصى وليلة السادسة اعطاه الله تعالى ثواب من طاف بالبيت المعمور والمستغفر له كل حجر ومدر وليلة السابعة فكأنما ادرك موسى ونصر على فرعون وهامان وليلة الثامنة اعطاه الله تعالى اعطى ابراهيم وليلة التاسعة فكأنما عبد الله تعالى مع عيسى النبي ﷺ وليلة العاشرة يرد الله في الدنيا والاخرة وليلة الحادي عشر يخرج من الذنوب كيوم ولدته امه وليلة الثاني عشر جاء يوم القيمة

قال بعض الكبار من العلماء ان الله تعالى فضل شهر رمضان على سائر الشهور بخمسة عشر خصال الاول اضاف اجره الى نفسه حيث قال كل عمل بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به والثاني انزل الله القرآن فيه حيث قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والثالث ليلة القدر فيه والرابع تصفد فيه الشياطين والخامس تغلق فيه ابواب النيران والسادس تفتح فيه ابواب الجنان والسابع تضاعف فيه الحسنات والثامن ترتيد فيه الصلوة والتاسع يجموع فيه الوقت والعاشر وله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار والحادي عشر ازال الروح فيه وهو ملك او روح محدم او روح المؤمنين والثاني عشر لاجابة الدعاء عند الافطار كما قال للصائم فرحتان فرحة عند لقاء ربه وفرحة عند الافطار والثالث عشر يزيد في ارزاق المؤمنين والرابع عشر نزول الملائكة وبؤمنون على دعائهم والخامس عشر كل شئ في شهر رمضان فيكون نظمهم الاستغفار على

وجهه كالقمر في ليلة البدر وليلة الثاني عشر جاء يوم القيمة امينا من كل سوء وليلة الرابع عشر جاء الملائكة يشهدون له انه قد صلى التراويح فلا يحاسبه الله يوم القيمة وليلة الخامس عشر يصلون عليه الملائكة وحملة العرش والكرسي وليلة السادس عشر كتب الله له برائتين من نجاة النار وبرائتا لدخول الجنة وليلة السابع عشر يعطى له مثل ثواب الانبياء وليلة الثامن عشر ينادي ملك يا عبد الله ان الله رضي عنك ولوالديك وليلة التاسع عشر يرفع الله درجاتهم من الفردوس وليلة العشرون يعطى ثواب الشهداء والصالحين وليلة الحادي والعشرون بنى الله بيتا في الجنة من النور وليلة الثاني والعشرون جاء يوم القيمة امنا من كل غم وهم وليلة الثالث والعشرون بنى الله ثلثة وعشرين الف مدينة في الجنة وليلة الرابع والعشرون كان اربع وعشرين دعوة مستجابة وليلة الخامس والعشرون يرفع عنه عذاب القبر وليلة السادس والعشرون

والعشرون يرفع الله ثوابه اربعين عاما وليلة السابع والعشرون جاز يوم القيمة على الصراط كالبرق الخاطف وليلة الثامن والعشرون يرفع الله تعالى الف درجة في الجنة وليلة التاسع والعشرون اعطاه الله ثواب الفتحة مقبولة وليلة الثلثين يقول الله يا عبدي كل من ثمار الجنة واشرب من الكوثر انا ربك وانت عبدي جالس وتعلم ان في رمضان سبع سنن فينبغي للمؤمن اذا رأيتها الاول تعجيل الافطار والثاني تأخير السحور والثالث مداومة القرآن والرابع استعمال الجود والخامس استعمال السواك والسادس حفظ الجوارح والسابع اعتكاف في العشر الاخير درة القرآن عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي عليه السلام انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه صدق رسول الله فيما قال

الصائغين منهاج المذكورين وتعلم ان الاعتكاف قربة اي عمل مشروعة بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد فالاضافة الى المساجد مختصة بالقرب وترك وطئ المباح لاجله دليل على انه قربة مقصودة واما السنة فقد

عن ابي هريرة رضي الله عنه انهما قالا ان النبي كان يعتكف في العشر الاخير من رمضان منذ قدم المدينة الى ان توفاه الله تعالى وقال العجب من الناس كيف تركوا الاعتكاف والنبي كان يفعل الشئ ويتركه وما ترك الاعتكاف حتى قبض وروي حكاية وقال عطاء في المعتكف مثل المعتكف كمثل الرجل له حاجة الى عظيم فجلس على بابه ويقول لا ابرح حتى تقضي حاجتي وكذلك المعتكف في المسجد يقول لا ابرح حتى تغفر لي وهو اشرف الاعمال اذا كان بالاخلاص والا فلا كذا في مسوط السرخسي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي يعتكف العشر الاخير من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه بعده اي يعتكفن في بيوتهن واذا قال الفقهاء يستحب للنساء ان يعتكفن في بيوتهن اي في مكان هن مشارف

قال النبي ﷺ ويل لمن لا يراني يوم القيمة فقيل يا رسول الله هل احد لم يراك يوم القيمة
فقال النبي ﷺ سمع اسمي ولم يصل علي يراني يوم القيمة عن ابي امامة الباهلي رضي
الله عنه انه قال اذا توفى الرجل ووضع في قبره فيجيء ملك ويقعد عند

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى انما سئل
ذلك ليصير عليه عيانا وقيل لما قال نمرود انا احيي واميت
قال له ان احياء الله برد الروح الى بدنها فقال
نمرود هل عاينت ذلك فلم يقدر ان يقول نعم وانتقل الى تقرير
اخر ثم سئل ربه ان يريه ليطمئن قلبه على الجواب
ان سئل عنه مرة اخرى قال اولم تؤمن بانى قادر
على الاحياء باعادة التركيب والحيوة قال له ذلك
وقد علم انه اعرف الناس في الايمان ليجيب بما اجاب
فيعلم السامع موقع عرضه قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
اي بلى امنت ولكن سئلت لازيد بصيرة وسكون
قلب بضامة العيان الى الوحي والاستدلال قال
فخذ اربعة من الطير قيل طاوسا وديكا وغرابا و
حمامة ومنهم من ذكر النسر بدل الحمامة وفيه ايما
الى ان لاحياء النفس بالحيوة الابدية انما يأتي بامانة
جبت الشهوات والزخارف التي هو صفة الطاوس و
لصولة المشهورة بها الديك وخسة النفس وبعد

عن النبي ﷺ انه قال لو ان ام شعرة من ام الموت وضع على الشموات لماتت اهلها
لان كل شعرة موت يقال ان لملك الموت اربعة اوجه اوله على راسه

و الثاني

وبعد الامل المتصف بها الغرب والترفع والمساعدة
الى الهوى الموسوم بها الحمام والمناخص الطير لانها اقرب
الى الانسان والجمع لخواص الحيوان والطير مصدر سمي به
او جمع صعب فصرهن اليك فامهلن واضممهن اليك
لتتأملها وتعرف شأنها لئلا تلتبس عليك بعد الاحياء
ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا اي ثم جزئهن وفرق
اجزاءهن على الجبال التي بحضرتك قيل كانت اربعة
وقيل سبعة ثم ادعهن قل لهن تعالين باذن الله
يأتينك سعيا عيانا مسرعات طيرانا او مشيا
روي انه امر بان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها
فيمسك رؤوسها ويخلط سائر اجزائها ويوزعها
على الجبال ثم يناديهن وفعل ذلك فجعل كل جزء يطير
الى الجزء حتى صارت جثثا ثم اقبلن فانضم الى
رؤوسهن وفيه اشارة الى من اراد احياء نفسه
بالحيوة الابدية فعليه ان يقبل على القوى البدنية
فيقتلها او يمزج بعضها ببعض حتى تنكسر سورتها
فيطاوعه مسرعات متى دعاهن بداعية العقل او

واعلم ان عيسى عليه السلام لما اراد ان يحيي الموتى
باذن الله تعالى فقال في
الكوفة انك تحيي الموتى
من كان حادثا ولعله
لم يكن ميتا فاحيي لنا
من كان في زمن الاول
فقال عيسى عليه السلام اختاروا
ما شئتم فقالوا احيي لنا
سام بن نوح عليه السلام فجاء الى
قبره فصلى ركعتين
ودعى الله تعالى فخرج سام
فاذا رأسه وجبهته

وواثانى على قدامه والثالث على ظهره والرابع تحت رجليه فاخذ ارواح الانبياء عليهم السلام والملائكة من وجه رأسه وارواح المؤمنين
من وجه قدامه وارواح الكافرين من وجه وراء ظهره وارواح الجن من
وجه تحت قدميه ورجليه على جسر جهنم وارواح
الاشرار على سرير الجنة ومن
عظمته لو جمعت جميع
ماء البحور والانهار على
رأسه ما وقعت قطرة
على الارض مطالع الانوار
روي ان عيسى عليه السلام لما اراد ان يحيي الموتى
قد بيضا فقال يا سام ما هذا الشيب لم يكن في زمانك فقال
سمعت نداء وظننت ان القيمة قائمة وشاب رأسي وجبهتي من
اهيبة فقال منذ كم سنة انت ميت فقال منذ اربعة الاف سنة

فاذهب عنه سكرات الموت وهيبته وذر الواعظين عن عثمان رضي الله تعالى
عنه انه اذا كان اذا وقف على قبر يبكي حتى تبتل لحيته فقيل له يا امير المؤمنين
تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتذكر القبر تبكي فقال النبي
قال القبر اول منزل من منازل الآخرة فمن نجا
منه فما بعده ايسر وان
لم ينج منه فما بعده اشد
منه وقال ان كنت في
النار كنت مع الناس
وان كنت في القيمة كنت
مع الناس وان كنت
في القبر لم اكن مع احد و
لذلك ابكي شكوه
وفي لخبر اذا وقع العبد
في القبر ينادي المنادي
دعه حتى يستريح وكذلك
اذا بلغت الروح الى الر
كبتين والسرة واذا
بلغت الحلقوم يجيء ند
دعه حتى يودع الا
عضاء بعضها بعضا
فيودع العين باليمين
فيقول السلام عليكم الى يوم القيمة وكذلك الاذنان واليدان والرجلا
وتودع الروح بالنفس فنعوذ بالله من وداع الايمان عن اللسان ووداع
القلب عن المعرفة ولو بقي اللسان بلا اقرار والقلب بلا معرفة وتصديق

الشرع وكفى لك شاهدا على فضل ابراهيم وبين
الضراعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال انه
تعالى اراد ما اراد ان يريه في الحال على ايسر الوجوه
واراه عزيزا بعد اماتته مائة عام واعلم ان الله
عزيز لا يعجز عما يريده حكيم ذو حكمة بالغة في كل
ما يفعله ويذره قاضي بيضاوي وقال الفقيه ابو الليث السمرقندي من اراد ان ينجو من عذاب
القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء ويكثر من
اربعة اشياء واما التي يلزم عليه الملازمة
فمحافظة الصلوة والصدقة وقراءة القرآن و
كثرة التسبيح فانها تضيئ القبر وتوسعه واما
التي يلزم عليه الاجتناب عنه فالكذب و
الخيانة والنميمة والبول قائما قال عليه السلام
استنزهوا عن البول قائما فان عامة عذاب القبر
منه مشكاة الانوار حكي ان فاطمة الزهراء بنت
النبي عليه السلام لما حملت جنازتها اربعة نفر زوجها
علي كرم الله وجهه وابنيها الحسن والحسين رضي

رضي الله تعالى عنهم وابو ذر الغفاري رضي
الله تعالى عنه فلما وضعوها على
شفير القبر طاش قلب ابي ذر الغفاري
فقال يا قبر اتدري لمن التي جئنا بها اليك هي فاطمة
الزهراء بنت رسول الله ﷺ وزوجة
علي المرتضى وام الحسن والحسين رضي الله
تعالى عنهما فسمعوا نداء من القبر ما انا موضع
حسب ونسب وانما انا موضع العمل الصالح فلا
يخوفني الا من كثر خيره وسلم قلبه وخلص عمله
مشكوة الانوار فان قيل اذا مات بني ادم اي مو
ضع يكون ايمانه يذهب مع الروح ام يبقى مع الجسد
فان يذهب مع الروح فيكون الجسد بغير
ايمان فلو كان كذلك لما يجوز الصلوة عليه
لجواب الايمان يذهب مع الروح ولكن لا ينقطع
نوره بين الروح والجسد عماد من
نور مثله مثل الشمس في السماء وضوءها
في الارض نقل في شرح المما لك

وكيف حال العبد في اللحد لا يرى احدا ولا ابا ولا اما ولا اولادا ولا
اخوانا ولا اصحابا ولا افراشا ولا احبابا فلو لم يرزقه كريما فقد خذلنا
عظيما دقايق الاخبار روى انه تفكر بعض العارفين في انه هل في
القرآن شئ يقوي قوله
يخرج المؤمن من جحره
كما يخرج الشعر من
العجين فختم القرآن يا
لتذ بر فاوجده فرأى
النبي في منامه فقال
يا رسول الله قال
الله تعالى ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين
فما وجدت معنى هذا الحديث
فيه فقال النبي اطلب
في سورة يوسف فلما
انتبه من نومه فزها
فوجده وهو قوله
وقالت اخرج عليهن
فلما رأينه اكبرنه وقطعن
أيديهن الاية اي لما رأين
جمال يوسف اشتغلن
به وما وجدن الم القطع
والقصود اشتغل قلبه ولا يجد الم الموة ان شاء الله كما في قوله تتنزل عليهم الملائكة
ألا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وشرعة الاسلام

وكذلك المؤمن اذا رأى ملائكة ورأى مقعده في الجنة وما فيها من النعم والحور

فيكون

عن النبي صلعم انه قال ان في الجنة شجرة تسمى طوبى وعليها اثمار اكبر من التفاح واصفر من الرمان واحلى من العسل وابيض من اللبن والين من الزبد فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه من ياكلها يا رسول الله صلعم من سمع اسمي فصلى علي فهو ياكلها وذهبة الزبير نزلت في شان عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وذلك ان رسول الله صلعم لما حث الناس على الصدقة حين اراد الخروج الى غزوة تبوك فجاء عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه باربعة الف درهم فقال يا رسول الله كان لي ثمانية الف درهم فامسكت منها لنفسي وعيالي اربعة الاف واقرضتها الرب اربعة الاف درهم فقال صلعم بارك الله فيما امسكت وفيما اعطيت وقال عثمان بن عفان علي جهاز من لا جهاز له فنزلت هذه الاية مثل الذين ينفقون اموالهم اي مثل الصدقة الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله اراد بها جميع انواع الخير وقيل لها كمثل حبة انبتت سبع سنابل اسنا الانبات الى الحبة مجازا والمعنى

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اي مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم كمثل باذر حبة على حذف مضاف انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة اسند الانبات الى الحبة تمثيلا كما مر من الاسناد كما يسند الى الارض والماء والمنت على الحقيقة هو الله والمعنى انه يخرج منها ساق يتشعب منها سبع شعب لكل منها سنبلة فيها مائة حبة وهو تمثيل لا يقتضي وقوعه وقد يكون في الذرة والدخن وفي البر في الاري في المغلة والله يضاعف تلك المضاعفة لمن يشاء بفضله وعلى حسب حال المنفق من الخلاصة ونعته ومن لجله تفاوت الاعمال في مقادير الثواب والله واسع عليم لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة عليم بنية المتفق وقدر انفاقه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى نزلت في عثمان رضي الله عنه فانه جهز جيش بالف بعير باقتابها واخلاسها وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فانه اتى النبي صلعم باربعة الاف درهم صدقة والمن ان يعتد بالحسنات على من احسن اليه والاذى يتطاول عليه بسبب ما انفق عليه ومن للتفاوت بين الانفاق وترك المن والاذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لعلهم لم يدخل الفاء فيه وقد تضمن ما اسند اليه معنى الشرط ايهاما بانهم اهل لذلك وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا قول معروف ورد جميل ومغفرة وتجاوز عن السائل لحاجة او نيل مغفرة من الله بالرد الجميل او عفو من السائل بان يعذره ويقتنع رده خير من صدقة يتبعها اذى خير عنها وانما صح الابتداء بالنكرة لاختصاصها بالصفة والله غني عن الانفاق بمن وايذاء حليم عن معاجلة من يمن ويؤذي بالعقوبة قاضي بيضاوي والية اعتمادي وعليه رحمة الباري

يتشعب من اصلها سبع شعب في كل شعب سنبلة في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء قيل معناه يضاعف على هذا وزيد لمن يشاء ما بين من سبع الى سبعين الى سبعمائة الى ما شاء الله من الاضعاف ثما لا يعلم الا الله والله واسع عليم اي غني يعطي من سعته عليم بنية من ينفق قال الشيخ الشهاب الدين لا يدخل في الصدقة كل يوم بما يزول من تمرة او لقمة فان القليل بحسن النية كثير فيصير سمرقندي

عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلعم الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها تقع في يد الله قبل ان تقع في يد السائل فليدخل في يده اليسرى ثم تكلم بخمس كلمات او هما يقول كنت صغيرا فكبرتني وكنت قليلا فكثرتني وكنت عدوا فاجتني وكنت فانيا فابقيتني وكنت حاسدا الان صرت حارسا

وروي عن محمود الشامي رضي الله عنه انه قال اذا تصدق المؤمن صدقة رضي عنه ربه وناد وجهنم بارد اندلي بالسجود شكرا لك

فقد اعتقت احدا من امة محمد من عذابي كنت استحي من امة محمد ان اعذب احدا من امته وليبدني من اطاعتك من حمد او من وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال النبي قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلثة اشياء صدقة جارية وولد صالح يدعو له وعلم علمه الناس ينتفع به بعده

وعن انس رضي الله عنه انه قال النبي لما خلق الله تعالى الجبال فقاهها بها عليها فاستقرت فتعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا ربنا هل من خلقك شيء اشد من الجبال فقال نعم الحديد فقالوا يا ربنا هل من خلقك شيء اشد من الحديد فقال نعم النار فقالوا يا ربنا هل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء قالوا يا ربنا هل من خلقك شيء اشد من النار والماء قال نعم الريح فقالوا يا ربنا هل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ادم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله فما كانت الصدقة الموضوعة اشد من الريح الاشد مما قبلها لان صدقة السر تطفئ غضب الرب

والذي

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان امرأة اتت الى النبي وقد ست يدها اليمنى فقالت يا نبي الله ادع الله حتى يصلح يدي ويصيرها الى الحالة الاولى فقال لها النبي وما الذي ايبست يدك قالت رايت في المنام كان القيمة قد قامت والجحيم سعرت والجنة ازلفت وصاح الناد اود فرايت واد من اودية جهنم والدي وفي يدها قطعة من شحم وفي يد الاخر قطعة خرقة صفيرة تتقي بهما النار قلت مالي اراك يا اماه في هذه الوادي وكنت مطيعة لربك وما من عملك ذو بال فقالت لي يا بنية كنت بخيلا في الدنيا فهذا موضع البخلاء فقلت ما هذه الشحمة والخرقة اللتين اراهما في يدك قالت هذه صدقة التي تصدقت بهما في الدنيا وما تصدقت في جميع عمري الا هذه الخرقة والشحم فاعطيت ذلك فالتقت بهما النار والقدام من نفسي قلت لها اين ابي قالت هو كان سخيا فهو في موضع الاسخياء في في الجنة وانا فجئت الى الجنة واذا والدي قائم على شط حوضك

الذي لا يقابله شيء موعظة لحسنة وفي ذوا من مشكاة وقد قال الله في حقه وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم عن رسول الله انه سئل فقالوا يا رسول الله اذا خرجت من الدنيا فظهر الارض خير لنا ام بطن الارض قال اذا كان امرؤكم خياركم واغنياؤكم اسخياؤكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امرؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاؤكم وولي اموركم الى نساؤكم فبطنها خير لكم من ظهرها موعظة

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي انه قال السخاء شجرة اصلها في الجنة واغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها مدته الى الجنة والبخل شجرة اصلها في النار واغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها مدته الى النار قال النبي عليه السلام تصدقوا عن انفسكم وعن موتيكم ولو بشربة ماء فان لم تقدروا على ذلك فبآية من كتاب الله تعالى فان لم تعلموا شيئا من كتاب الله تعالى فادعوا لهم بالمغفرة والرحمة وعدكم بالاجابة صدق رسول الله حيوة القلوب

حوضك يا رسول الله يسقي الناس يأخذ الكأس من يد علي وعلي من يد عثمان وعثمان من يد عمر وعمر من يد ابي بكر وابو بكر من يد فقلت يا ابي ان والدتي وكانت امرأة لطيمة لربها الرضى انت عنها فهي في واد من وادي جهنم وانت تسقي الناس من حوض النبي وهي عطشانة فاغثها بشربة من ماء فقال يا بنتاه ان والدتك في موضع البخلاء والمذنبين قالت فاخذت منه كفا من ماء لاشربها فجئت بها الى في فسقيتها فلما شربته وسمعت صوتا يقول ايبس الله يدك حيث سقيت العاصية البخيلة من حوض النبي فانبتت فاذا يدي قد يبست فقال لها النبي اضربك بخل والدتك في الدنيا فكيف لها في العقبى ثم قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي عليه السلام وضع عصاه على يدها فقال لها بحق البر رديا التي حكت عنها اريد ان تصلح يدها فصلحت يدها على المكان فصارت كما كانت تحدارتين

عن زيد بن الجعد رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال اللهم صل على محمد وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي شفاء

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال اربع حق على الله تعالى ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن خمر وآكل الربوا وآكل مال اليتيم بغير حق وعاق الوالدين رواه محمد فيه تأويلان احدهما انه محمول على من فعله مستحلا له والثاني ان لا يدخلهم الجنة اولا مع عند دخول الفائزين واهل السلام ثم انه قد يجازى في منعها عن دخولهم اولا ثم يدخلها بعد ذلك وقد يجازى بل يعفوا لله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي ﷺ اجتنبوا السبع الموبقات قالوا ما هو قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال النبي ﷺ الربوا ثلث وسبعون بابا ايسرها ان ينكح الرجل امه رواه الحاكم

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين يأكلون الربوا الى الاخذ وله وانما ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال ولان الربوا شايع في المطعوم وهو زيادة في الاجل بان يباع مطعوم مطعوما ونقد بنقد الى اجل او في العوض بان يباع احدهما باكثر منه من جنسه وانما كتبت بالواو كالصلوة للتفخيم على لغة وزيدت الالف بعد ها تشبيها بواو الجمع لا يقومون اي اذا بعثوا من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان اي يصرعه من المس يقال خبطه خبطا اذا ضربه ضربا كقتام المصروع وهو واقع على ما عمت اذ الشيطان يخبط الانسان فيصرع ويخبط مرة على غرار تسا يخبط العشواء من المس اي الجنون وهذا ايضا من زعماتهم ان الجني يمسه فيختلط عقله ولذلك قيل لمن به الجنون وهو متعلق بلا يقومون اي لا يقومون من المس الذي بهم بسبب اكل الربوا او يقومون ويخبط فيكون نهوضهم وسقوطهم كالمصروعين لا لاختلال عقلهم ولكن لان الله اراد في بطونهم ما اكلوا من الربوا فاثقلهم ذلك بانهم قالوا انما

وقال عليه السلام ذنب الربوا اعظم عند الله تعالى من ثلثة وثلثين زنية بزنيها الرجل في الاسلام قال عليه السلام درهم ربوا يأكله الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلثين زنية رواه احمد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله ﷺ اذا باع الرجل الدرهم بدرهمين والدينار بالدينارين فقد دنى فاذا عمل شيئا من الحيلة فقد ربوا وخادع الله عز وجل واتخذ ايات الله هزوا رواه الديلمي عن جابر

عن عبد الله انه قال لعن رسول الله ﷺ اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال في قصة الاسرى فانطلق بي جبريل عليه السلام الى محال كثيرة كل محل منهم بطنه مثل بيت الضخم متصيدين بعضهم على بعض على سابلة آل فرعون يستوطاهم الفرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا لا تقم الساعة

انما البيع مثل الربوا ذلك بسبب انهم نظموا الربوا والبيع في سلك وجد لا فضائهما الى الربح فاستحلوه استحلالة وكان الاصل انما الربوا مثل البيع ولكن عكس للمبالغة كانهم جعلوا الربوا اصلا وقاسوا به البيع والفرق بين فان من اعطى درهمين بدرهم يضع درهما ومن اشترى سلعة تساوي درهما بدرهمين فاعل مساس للحاجة اليها او توقع ربحها يجبر هذا لغبن وحل الله البيع وحرم الربوا انكار لتسويتهم وابطال للقياس لمعارضة النص فمن جاءه موعظة من ربه في بلغة وعظ من الله وزجر كانتهاء عن الربوا فانتهى فاتعظ واتبع النهي فله ما سلف بعد نزول التحريم ولا يسترد منه وما في موضع الرفع بالظرف ان جعل من موصولة وبالابتداء ان جعل شرطية على ذي يسيوء اذ الظرف غير معتمد على ما قبله وامره الى الله يجازيه على انتهائه ان كان عن قبول الموعظة وصدق النية وقبلكم في شاولا اعتراض لكم عليه هو ومن عدا في تحليل الربوا اذ الكلام فيه

فاذا حضرهم اضحاك تلك البطون قاموا فتميلوا بهم بطونهم فيصرعونهم يقوم
احدهم فيميل ببطنه فيصرع يستطيعون ان يرجعوا اى ان يزيلوا حتى
يفيئهم الى فرعون فيردوهم اى يخطوهم مقبلين ومدبرين فذلك عذابهم
فى البرزخ اى من الدنيا
والاخرة قال وال فرعون
يقول اللهم لا تقوم
لساعة ابدا اى يوم
القيمة يقول الله ادخل ال فرعون اشد
العذاب قلت يا جبريل
من هؤلاء قال هؤلاء
اكل الربوا من امتك لا
يقومون الا كما يقوم الذى
يتخبطه الشيطان من المس
الاية وعن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه انه قال
قال لهم رأيت الليلة
شخصين اتيانى فاخذانى
الى ارض مقدسة فا
نطلقنا حتى اتينا على
نهر من دم فيه رجل قائم
وعلى شط النهر رجل بين
يديه حجارة فاقبل الرجل الذى فى النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل
بحجر فى فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى فيه بحجر فيرجع
كما كان فقلت ما هذا الذى رأيته فى النهر قال اكل الربوا رواه البخارى

فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لانهم كفروا
بحق الله الربوا يذهب بركته ويهلك المال الذى يدخل
فيه ويربى الصدقات يضاعف ثوابها ويبارك
فيما اخرجت منه وعنه ان الله يقبل الصدقة
ويربيها كما يربى احدكم مهره وعنه ما نقصت
زكوة من مال قط والله ليتبين لا يرضى ولا يحب حجته
للقولين كل كفار مصر على تحليل المحرم اتيتم منهمك
فى ارتكابه قاضى بيضاوى وذكر فى سبب تحريم
الربوا وجوها احدها ان الربوا يقتضى اخذ مال الغير بغير
عوض لان من باع درهما بدرهمين نقدا او نسيئة
فقد حصل له زيادة درهم من غير عوض فهو حرام
الوجه الثانى انما حرم الربوا لانه يمنع الناس عن
الاستغال بالتجارة لان صاحب الدرهم اذا امكن
من عقد الربوا اخذ عليه تحصل الزيادة من غير
تعب ومشقة وفيفضى ذلك الى انقطاع منافع الناس
بالتجارة وطلب الارباح والوجه الثالث ان الربوا
هو سبب الى انقطاع المعروف بين الناس من القرض فانا

وذكر

فلما حرم الربوا طابت النفوس بقرض الدراهم للمحتاج
واسترجاع مثله لطلب الاجر من الله تعالى والوجه الرابع ان
تحريم الربوا قد ثبت بالنص ولا بد ان يكون حكمة يجهلها الكافر
معلومة للخالق فوجب القطع بتحريم الربوا وان كنا
لا نعلم وجه الحكمة فى ذلك وهذا يقرع بان النهى يبطل
القياس لاجل تعليل الله وتحريمه دليلا على بطلان قياسهم
حيوة عن عبادة بن صامت رضى الله عنه انه قال
النبى لا تبيعوا الذهب بالذهب والورق بالورق
ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر
ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا
بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب
والبر بالشعير والتمر بالملح يدا بيد كيف شئتم من تفاضل بان
تفاضلهم لا يكون ربوا لان الجنس مدود وعن رافع رضى الله
قال بعت خلخال فضة من ابى بكر فوضع خلخال فى
كفته والدراهم فى كفته الاخرى فكان الخلخال اثقل منه
قليلا فاخذ مقراضا فليقطعه فقلت الزيادة لك يا خليفة
فقال سمعت رسول الله الزائد والمستزيد فى النار وعظة

وذكر بعض العلماء الفرق بين البيع والربوا فقال اذا باع رجل ثوبا يساوى
عشرة بعشرين فقد حصل ذات الثوب مقابلا للعشرين فلما حصل التراضى على
هذا التقابل صار كل واحد منهما مقابلا للاخر فى المالية عندهما فلم يكن لاحد
صاحبه شيئا بغير عوض اما
اذا باع عشرة دراهم بعشرين
فقد اخذ عشرة الزائدة بغير
عوض ولا يمكن ان يقال
ان العوض هو الامهال فى
هذه الاجل فان الامهال
ليس مالا ولا شيئا يشار
اليه حتى يجعله عوضا
عن العشرة الزائدة فقد
ظهر الفرق بين الصورتين
حيوة ومما نص على تحريمه
الربوا فيه كيلا فهو كيلى
ابدا كالبر والشعير وا
لتمر او نص على تحريمه و
وزنا فهو وزنى ابدا كا
لذهب والفضة ولو
تعورف فى خلافه
لان النص قاطع
وهو اقوى من
من العرف والاقوى لا يترك بالادنى وما لا نص فيه حمل على العرف
كغير الستة المذكورة وهى قوله عليه الصلوة والسلام لا تبيعوا الذهب
بالذهب والورق بالورق ولا البر بالبر الى اخر الحديث ملتقى الابحر

قال النبي ﷺ من صلى على مرة من امتي مخلصا من قلبه صلى الله عليه عشر مرات
وروي عن النبي ﷺ انه قال من صلى صلوة الخمس مع الجماعة فله خمسة اشياء
الاول لا تصيبه الفقر في الدنيا والثاني يرفع الله تعالى عنه عذاب القبر
والثالث يعطى كتابه يوم القيمة بيمينه والرابع يمر الصراط كالبرق الخاطف والخامس يدخل
الله تعالى الجنة بلا حساب ولا عذاب صحيح
قال النبي ﷺ صلوة الرجل مع الجماعة خير من صلوة
اربعين سنة في بيته منفردا وروي ان فضل
الجماعة على المنفرد تسع
وعشرين درجة وفي الخبر
عن النبي عليه السلام
انه قال اذا كان يوم
القيمة يحشر الله قوما
وجوههم كالكواكب
فيقول لهم الملائكة
ما اعمالكم فيقولون
كنا اذا سمعنا الاذان

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم
ان الذين امنوا بالله ورسوله وما جاء به وعملوا
الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة عطفهما على
ما يعمهما لاذانهما على سائر الاعمال الصالحة هم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم من فادح اهوال القيمة
وشدائدها ولا هم يحزنون على تضييع العمر و
تفويت الثواب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ودوا
وا ما بقي من الربوا واتركوا بقايا ما شارطتم
على الناس من الربوا ان كنتم مؤمنين اي يؤمنو
بقلوبكم فان دليله امتثال ما امرتم به روي
انه كان لثقيف مال على بعض قريش فطالبوهم
عند المحل بالمال والربوا فنزلت فاضى بيضاو
وعن معاذ بن جبل وجابر بن عبد الله رضي
الله عنهما انهما قالا عرج النبي ﷺ ليلة
المعراج الى السموات رأى في السماء الاولى ملائكة
يذكرون الله تعالى منذ خلقهم الله وفي السماء
الثاني رأى ملائكة ركوعا لله تعالى منذ خلقهم الله

فقمنا الى الطهارة والوضوء ولا نشتغل غيره وقوموا وجوههم كالقمر
فيقال لهم ما اعمالكم فيقولون كنا نسمع النداء في المسجد ردد الواعظين
روي عن النبي ﷺ انه قال اذا كبر العبد للصلوة يقول الله تعالى للملائكة

يا ملائكتي ارفعوا ذنوب عبدي عن رقبته حتى يعبدني طاهرا فاخذ الملائكة
الذنوب كلها فاذا فرغ العبد من الصلوة يقول الملائكة يا ربنا انعبد عليه
فيقول الله تعالى يا ملائكتي لا يليق بكرمي لا العفو قد غفرت خطاياه

عن النبي ﷺ ان الله تعالى
يحشر مساجد الدنيا يوم
القيمة كانها غتاييض
قوائمها من العنبر وا
اعناقها من الزعفران
ورؤسها من المسك وا
ذنبها من الزبرجد الا
حصر والمؤذنون يقودو
والائمة يسوقونها فيعبر
من عرصات القيمة كالبرق
الخاطف فيقول اهل
القيمة اهؤلاء من الملا
ئكة المقربين ام الانبياء
والمرسلين فينادون لا بل
هؤلاء من امة محمد ﷺ
يحفظون الصلوة با
لجماعة ولذا قال ﷺ من
توضا بالماء لخان و
صلى خلف الامام القارئ
انه قال لما خلق الله تعالى
وكل جناح ما بين المشرق
والمغرب فنظر الى نفسه فقال الهي هل خلقت احدا احسن صورة مني

الله لا يرفعون رؤسهم وفي السماء الثاني رأى ملائكة
يسجدون لله تعالى منذ خلقهم الله تعالى لا يرفعون رؤسهم
اللهم سلم نبينا محمد وعلى ال محمد وسلم النبي ﷺ ثم
سجد ثانيا الى يوم القيمة ولذلك صارت
السجدة اثنان وفي السماء الرابعة رأى ملائكة
متشهدين وفي السماء الخامسة رأى ملائكة مسبحين
وفي السماء السادسة رأى ملائكة مكبرين و
مهللين وفي السماء السابعة رأى ملائكة مسلمين
منذ خلقهم الله تعالى فاهتم قلب النبي ﷺ واشتهى
ان يكون له ولامته هذه العبادات كلها فعلم
الله تعالى همه واشتياقه فجمع عبادات ملائكة
السموات السبع واكرم نبيه وقال من ادى
صلوة الخمس نال عبادة ملائكة السموات
السبع رواه العلما
روي عن النبي ﷺ انه قال
الصلوة مرضاة الرب وسنة الانبياء وحب
الملائكة ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعاء
وقبول الاعمال وبركة في المال والكسب وسلاح

فقد استحق عليه حمة البادية
روي النبي ﷺ
جبرائيل على احسن صورة فجعل له ستمائة جناح
والمغرب فنظر الى نفسه فقال الهي هل خلقت احدا احسن صورة مني

فقال الله تعالى لاقامه جبرائيل عم وصلى ركعتين شكرا لله تعالى فقال في كل ركعة
عشرين الف سنة فلما فرغ من الصلوة قال الله تعالى يا جبرائيل ما عبدتني حق
عبادتي ولكن لم يعبدني احد مثل عبادتك يجيء اخر الزمان نبي كريم حبيب الي
ويقال له محمد ص وله امة
ضعيفة مذنبة يصلون
ركعتين مع سهو وتقصان
في ساعة يسيرة وافكار
كثيرة وذنوب كبيرة
فعزتي وجلالي فان
صلوتهم لحبب الي من
صلوتك لان صلوتهم
بامري وانت صليت
بغير امري قال جبرائيل
ما اعطيتهم في مقابلة
عبادتهم مثل ذلك
فقال الله تعالى اعطيتهم
جنة المأوى فاستاذن
من الله تعالى ان يرى
جنة المأوى فاذن
الله تعالى له فاتى جبرائيل و
فتح جنة ثم طار فكلما
فتح جناحه يقطع مسيرة
ثلثة الاف سنة وكلما ضم يقطع مثل ذلك فطار على هذا ثلث مائة عام
فجاء فنزل في ظل شجرة وسجد الله تعالى فقال في سجوده الهي علمت
نصفها او ثلثها او ربعها فقال الله تعالى يا جبرائيل لو طرت ثلث مائة عام ولو

على الاعداء وكراهة الشيطان وشفيع بين صاحبها
وبين ملك الموت وسراج في قبره الى يوم القيمة
وظل على رؤسه الى يوم القيمة وتاج والباس
على بدنه وستر بينه وبين النار وحجة بين يدي
الرب وثقل على الميزان وجواز على الصراط ومفتاح
في الجنة روى ان الدنيا زينت بخمسة اشياء
علم العلماء وعدل الامراء وعبادة الغنا وامانة
التجار ونصيحة المحترفين فجاء ابليس عليه اللعنة
بخمسة اعلام فاقام ملكنت هذه الخمسة فجاء
بالجسد فركزه في جنب العلم وجاء بالجود فركزه
بجنب العدل وجاء بالرياء فركزه بجنب العبادة
وجاء بالخيانة فركزه بجنب الامانة وجاء بالغش
فركزه بجنب النصيحة ذكره الشيخ زاده
في حاشية البيضاوي تفسير الكبير والخرج
الاصفهاني المرموز له بقوله رحب قال
قال النبي ص من صلى صلوة الجمعة مع الجماعة
فكانما مع ادم ع عشر حجة ومن صلى صلوة الظهر

ط جميع

اعطيتك

اعطيتك قوة مثل قوتك والجنة مثل اجنحتك فطر مثل ما طار المتصل
الى عشرين من تسعة اعشار ما اعطيته لامة محمد ص من مقابلة ركعتي
صلوتهم الى مشكوة الانور قال النبي ص اذا كان يوم القيمة خرج شئ من

الظهر مع الجماعة فكانما مع يوسف ع بين نجة ومن صلى
صلوة العصر مع الجماعة فكانما مع موسى ع ستين
نجة ومن صلى صلوة المغرب مع الجماعة فكانما مع
عيسى ع ثمانية نجة ومن صلى صلوة العشاء
مع الجماعة فكانما مع محمد ص مائة نجة قال النبي ص من
ترك الصلوة يامود الدنيا فتح له في قبره سبعين
بابا من النيران قال ص معشر قريش لا يقبل الله صلوة
رجل صلى وحيدا بغير قراءة ورجل يصلي ولا يؤدي
زكوته ورجل يؤم قوما وهم له كارهون ورجل
مملوك ابق ورجل شارب الخمر مدمنا وامرأة زوجها
ساخط عليها وامرأة صلت بغير خمار والامام
الجائر ورجل اكل الربوا ورجل انتهاه صلوته عن
الفحشاء والمنكر قال ص من لم تنهه صلوته عن
الفحشاء والمنكر لم تزده صلوته عند الله الا
مقتا وبعدا وقال الحسن اذا لم تنهك صلوتك
عن الفحشاء فلست بصلي ترد صلوتك يوم القيمة
على وجهك كالخرقة النجسة مكاشفة القلوب

جهنم اسمه خريش واد
من الصعود طوله ما
بين السماء والارض
وعرضه من المغرب
الى المشرق فيقول
جبرائيل يا رب ثمانين
سنة فيقول الى الم
صار فيقول جبرائيل
لمن طلت فيقول الطلل
بخمس نفر الاول تارك
الصلوة والثاني مانع
الزكوة والثالث
عاق الوالدين والرابع
شارب الخمر والخامس
المتكلم في المساجد من
كلام الدنيا فلذا قال
الله تعالى وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا
كذا في زبدة الواعظين

النبي عليه السلام انه قال الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام
الدين ومن تركها فقد هدم الدين وقال ص صدق رسول الله
عليه السلام من حافظ على الصلوة كان له نورا وبرهانا ونجاتا يوم

عن النبي ﷺ انه قال اتاني جبرائيل وميكائيل وعزرائيل وميكائيل عليهم السلام فقال جبرائيل يا رسول الله من صلى عليك عشر مرات انا اخذ بيده وامر على الصراط وقال ميكائيل انا اسقيه من حوضك وقال عزرائيل انا اسجد لله تعالى ما ارفع رأسي حتى يغفر الله له وقال عزرائيل انا اقبض روحه كما قبضت ارواح الانبياء عم قيل معنى شهد الله حكم الله وقضى وقيل اعلم الله انه لا اله الا هو وذلك بيان الدلائل لما امكن التوصل الى معرفة الوحدانية فهو تعالى ارشد عباده الى معرفة توحيده بنصب لباب قيل معنى شهادة الله الاخبار والاعلام ومعنى شهادة الملائكة الاقرار والاعتراف بوحدانيته واختلفوا في اولوا العلم فقيل هم الانبياء عم لانهم اعلم بالله تعالى وقيل علماء اصحاب رسول الله عم من المهاجرين والانصار وقيل هم علماء جميع المؤمنين بقي خازن وقال بعضهم ان في هذه الآية دليل على فضل العلم وشرف العلماء فانه لو كان احد اشرف من العلماء

لبسم من سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد الله انه لا اله الا هو بين وحدانيته بنصب الدلائل الدالة عليها وانزال الآيات الناطقة بها والملائكة بالاقرار واولوا العلم بالايمان بها والاحتجاج عليها شبه ذلك في البيان والكشف بشهادة الشاهدين قائما بالقسط مقيما للعدل في قسمه وحكمه وانتصب على الحال من الله لا اله الا هو كرره للتأكيد والمزيد لا عتناء بمعرفة ادلة التوحيد والحكم به بعد اقامة الحجة وبني عليه بقوله العزيز الحكيم فيعلم ان الموصوف بهما وقدم العزيز لتقدم العلم بقدرته على العلم بحكمته ودفعهما على البدل من الضمير والصفة لفاعل شهد وقد روي في فضلها انه عم قال يجاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله تعالى ان لعبدي هذا عندي عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة وهي دليل على فضل علم اصول الدين وشرف اهله ان الدين

لقوله الله اسمه واسم الملائكة دون العلماء وعن البراز رضي الله عنه عن النبي عم انه قال نزل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام حين افتخر المشركين بادبانهم وقال كل فريق منهم لا دين الا ديننا وهو الله

ان الدين عند الله الاسلام جملة مستأنفة مؤكدة للاولى اي لا دين مرضي عند الله سوى الاسلام وهو التوحيد والتدرع بالشرع الذي جاء به محمد عم وما اختلف الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى ومن ارباب الكتب المتقدمة في دين الاسلام فقال قوم انه حق وقال قوم انه مخصوص بالعرب ونفاه اخرون مطلقا او في التوحيد فثلثت النصارى وقال اليهود عزير ابن الله وقبل هم قوم موسى اختلفوا بعده وقيل هم النصارى اختلفوا في امر عيسى عم الا من بعد ما جاءهم العلم اي بعد ما علموا حقيقة الامر او تمكنوا من العلم بها بالآيات والبغي بغيا بينهم حسدا بينهم وطلبا للرياسة لا لشبهة وخفاء في الامر ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب وعيد لمن كفر منهم قاضي عن النبي عم انه قال اذا قال العبد المؤمن مثل طير اخضر له جناحان ابيضان مكللان بالدر والياقوت احدهما

دين الله منذ بعث الله تعالى آدم عم فكذبهم الله بقوله ان الدين عند الله الاسلام الذي جاء به محمد عم وهو دين الحق شيخ زاده عن النبي عم انه قال عوا بمعرفتها نزل الحمد لله رب العالمين واية الكرسي وشهد الله انه لا اله الا هو الاية وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب يتعلق بالرزق وقل ربنا انزل علينا على قوم يعملون بما صيك فقال الله عز وجل لا ابتلوكن عند دبر كل صلوة مكتوبة الا غفرت واسكنته جنة الفردوس وانظر اليه كل يوم سبعين مرة واقضي له سبعين حاجة ادناها المغفرة تقرأ هذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو الاية فقال وانا على ذلك من الشاهدين لفظ الطبراني وانا اشهد انك لا اله الا انت العزيز الحكيم

عن عمار بن الصامت ان النبي ﷺ قال من شهد ان لا اله الا الله
محمد رسول الله حرم الله النار عليه در المنثور للامام السيوطي قال ابن عباس
رضي الله عنه انه قال خلق الله تعالى الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة
وخلق الارزاق قبل الارواح باربعة الاف سنة فشهد لنفسه
بنفسه قبل ان خلق
الخلق حين كان لم يكن
السماء والارض ولا بر
ولا بحر فقال الله تعالى
شهد الله انه لا اله
الا هو تفسير خازن عن
سعيد بن جبير انه
قال كان حول البيت
ثلث مائة وستون
صنما فلما نزلت هذه
الآية الكريمة خروا سجدا
وقيل نزلت في نصارى
نجران فيما ادعوا في
عيسى ع ابو السعود
قال الكلبي قدم المدينة
على النبي ﷺ حبران من احبار
الشام فلما ابصر المدينة فقالا ما اشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي
الذي يخرج في اخر الزمان فلما دخلا على النبي ﷺ عرفاه بالصفة فقالا له انت يا محمد ﷺ
قال نعم وقالا انت احمد قال ﷺ انا محمد واحمد قالا فانا نسئلك عن شئ

بالمشرق والاخر بالمغرب اذا نشرهما تجاوزان بالمشرق
والاخر بالمغرب فيرتفع ملك الى السماء حتى انتهى
الى العرش وله دوى كدوى النحل فيقول لحملة العرش
اسكن بعزة الله وعظمته فتقول لا اسكن حتى
يغفر الله لقائله فيطعيه الله سبعين الف
لسان فيستغفرون لصاحبه يوم القيمة فاذا
كان يوم القيمة جاء ذلك الملك فيأخذ بيد صا
حبه فيجاوزه الصراط ويدخله الجنة در المنثور للامام السيوطي
عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ انه قال ليلة
المعراج عرج بي الى السماء رأيت مدينة من النور
مثل الدنيا الف مرة معلقة بسلاسل من النور
تحت عرش الله وفيها مائة الف باب مستقل في
كل باب بستان مفروش برحمة الله وفي كل بستان
قصر من النور وفي كل قصر دار من النور وفي كل
دار سبعون حجرة من النور وفي كل حجرة بيت
من النور وفوق كل بيت غرفة من النور ولكل
غرفة اربع مائة باب لكل باب مصراعات مصراع

فان

مصراع من الذهب ومصراع من فضة مستقل كل
باب سرير من النور وعلى كل سرير فراش من النور و
فوق كل فراش جارية من الحور العين لو بدت واحد
من خصرها الى دار الدنيا لغلب نور خصرها الشمس
والقمر فقلت يا رب لاي نبي هذا ام لاي صديق فقد
قال الله تعالى هذا للذاكرين في اناء الليل والنهار وان
لهم عندي لمزيد وانا اوسع تنبيه الغافلين عن ابي
النبي ﷺ انه كان ذات يوم جالسا وحزينا فاتاه
جبرئيل ع فقال يا محمد ﷺ ما هذا الحزن اعطي الله كه
لامتك خمس اشياء ولم يعطها لاحد قبلك الا
الاول قال الله تعالى انا عند ظن عبدي لي لا يخالف
ظنه والثاني من ستر عليه في الدنيا لا يفضحه
يوم القيمة والثالث لم يغلق على امتك باب التوبة
ما لم يغرغر والرابع من اتى بملاء الارض خطيئة لا
اغفرها بعد ان يقول لا اله الا الله محمد رسو
الله والخامس ارفع العذاب عن الاموات بدعاء
الاحيا فاحفظ وانصح على الناس دهرك الزياض

فان اخبرتنا به آمنا بك وصدقناك قال ﷺ فاسئلوه فقالا اخبرنا
عن اعظم شهادة في كتاب الله تعالى فانزل الله تعالى هذه الآية فامنا به واسلمنا
ابو السعود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ انه قال يجيء الاعمال يوم
القيمة لتحج صاحبه
وتشفع فيجيء الصلوة
وتقول يا رب انا الصلوة
فيقول الله تعالى انك
على خير فتجيء الصدقة
فتقول يا رب انا
الصدقة فيقول الله
تعالى انك على خير فتجيء
الصيام فيقول يا رب
انا الصيام فيقول الله
تعالى انت على خير ثم تجيء
الاسلام فيقول يا رب
انا الاسلام وانت السلام
فيقول الله تعالى انت
علي وبك آخذ وبك
اعطي وانما يقول ذلك
لان الاسلام جامع هذه
الخصال كلها سنانية و
عن سعيد الخدري انه
قال قال ﷺ يقول الله تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسئلتي اعطيته
افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله
تعالى على خلقه رواه الترمذي وقال حسن صح هذا حديث غريب

بسم الله الرحمن الرحيم من سورة ال عمران

ان اول بيت وضع للناس اى وضع للعبادة وجعل
متعبدا لهم والواضع هو الله ويدل عليه انه قرئ
على البناء للفاعل للذى ببكة للبيت الذى ببكة
وهى لغة فى مكة كالنبيط والنميط وامراتب ورائم
ولازم ولازب وقيل هى موضع المسجد ومكة
البلد من بكة اذا زحمه او من بكة اذا دقه فانها تبك
اعناق الجبابرة روى انه ع سئل عن اول بيت و
ضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس و
سئل كم بينهما فقال اربعون سنة وقيل اول من
بنا ابراهيم ع ثم هدم فبناه قوم من جرهم ثم
العمالقة ثم قريش وقيل هو اول بيت بناه آدم فا
نطمس فى الطوفان ثم بناه ابراهيم ع وقيل كان فى
موضعه قبل ادم بيت يقال له الضراح يطوف به الملا
ئكة فلما اهبط امر بان يحجه ويطوف حوله ورفع
فى الطوفان الى السماء الرابعة يطوف بها الملائكة السموات
وهو لا يلايم ظاهر الاية وقيل المراد الاول انه اول بيت

بيت بالشرف لا بالزمان مباركا كثير الخير والنفع لمن
حجه واعتمره واعتكف دونه وطاف حوله حال
من المستكن فى الظرف وهدى للعالمين لانه قبلتهم و
متعبدهم ولان فيه ايات عجيبة كما قال فيه ايات
بينات كانحراف الطيور عن موازات البيت على مد الا
عصار وان ضواري السباع تخالط الصيود فى
الحرم ولا تعرض لها وان كل جبار قصده بسوء قهره
كاصحاب الفيل والجملة مفسرة للهدى او حال اخرى مقام
ابراهيم مبتدا محذوف خبره اى منها مقام ابراهيم او بدل
من ايات بدل البعض من الكل من دخله كان آمنا جملة
ابتدائية او شرطية معطوفة من حيث المعنى على مقالة انه
فى معنى امن من دخله او فيه ايات بينات مقام ابراهيم وامن دخله
ولله على الناس حج البيت قصد الزيارة على الوجه المخصوص
من استطاع اليه سبيلا بدل من الناس لخصص وقد فسر سو
الله الاستطاعة بالزاد والراحلة ومن كفر فان الله غنى عن العالمين
وضع كفر موضع من لم يحج تاكيدا للوجوب وتغليظا على تاركه وذلك
قال النبى ع من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا قاضى

روى عن النبي ع انه قال ان الله تعالى ملائكة بايديهم اقلام من ذهب وقراطيس من فضة لا يكتبون شيئا الا الصلوة وعلى اهل بيتي وروى عن النبي ع انه قال فان تكبيرة الاولى يدركها المؤمنون مع الامام خير له من الف حجة وعمرة وله من الاجر كمن تصدق بوزن جبل احد ذهبا على المساكين و يكتب له بكل ركعة عبادة سنة وكتب الله تعالى براءة من النار وبراءة من النفاق ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة و يدخل الجنة بلا حساب واختلفوا في حد تكبيرة الاولى قال بعضهم الى ان يبداء الامام القراءة و قال بعضهم الى ان يفرغ الامام من الفاتحة وذهب اكثر المفسرين على هذا القول لحالس الانوار

روى عن النبي ع انه قال ان رجب شهر الله الاصم فمن صام يوما ايمانا واحتسابا استوجب عليه رضوان الله تعالى ومن صام يومين لا يصف الواصفون من اهل السماء والارض ما له من عند الله تعالى من الكرامة ومن صام ثلث ايام عوفي من كل بلاء الدنيا وعذاب الاخرة والجنون والجذام والبرص ومن

من سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

وسارعوا بادروا وأقبلوا الى مغفرة من ربكم الى ما يستحق به المغفرة كالاسلام والتوبة والاخلاص وقراءة نافع وابن عامر سارعوا بلا واو وجنة عرضها السموات والارض اى عرضها كعرضهما وذكر الارض للمبالغة في وصفها بالسعة على طريقة التمثيل لا تردون الطول وعن ابن عباس رضي الله عنهما كسبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها ببعض اعدت للمتقين هيئت لهم وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة وانها خارجة عن هذا العالم الذين ينفقون صفة مادحة للمتقين او مدح منصوب او مرفوع في السراء والضراء في حال الرخاء والشدة والاحوال كلها اذ الانسان لا يخلو عن مسرة او مضرة اى لا يخلون في حال ما بانفاق ما قدروا عليه من قليل او كثير والكاظمين الغيظ اى الممسكين عليه الكافين عن امضائه مع القدرة من كظمت القربة اذا ملأتها وشددت رأسها وعن النبي ع من كظم غيظا وهو يقدر على

فتنة الرجال ومن صام سبعة ايام غلقت سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسئل من الله شيئا الا اعطاه ومن صام خمس عشر ايام قد غفر الله ذنوب ما تقدم وبدل سيئاته الى الحسنات ومن زاد زاده الله اجرا زبدة

روى عن النبي ع انه قال رأيت ليلة المعراج نهرا ماؤها احلى من العسل وابيض من الثلج واطيب من المسك فقلت بحرا ئ م لمن هذا قال لمن صلى عليك في رجب

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ع انه قال من صلى بعد المغرب في ليلة من رجب عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة والاخلاص وسلم عشر تسليمات حفظ الله تعالى واهل بيته وعياله من بلاء الدنيا وعذاب الاخرة زبدة

وقيل

على نفاذه ملاء الله قلبه امنا وايمانا والعافين عن الناس التاركين عقوبة من استحقوا مؤاخذته وعن النبي ع ان هؤلاء في امتي قليل الا من عصمه الله وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت والله يحب المحسنين يحتمل الجنس فيدخل تحته هؤلاء والعهد فيكون الاشارة اليهم قاضي بيضاوي وعن مقاتل رضي الله عنه انه قال ان في وراء جبل قاف ارضا بيضاء ترابه كالفضة سعتها مثل الدنيا سبع مرات مملوة من الملائكة لو سقط عليهم ابرة لسقط عليهم و بيد كل منهم لواء مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة الجمعة من رجب حول جبل قاف يتضرعون بالسلامة لامة محمد ع ويقولون ربنا ارحم امة محمد ع لذنوبهم ويستغفرون ويتضرعون الى الصبح فيقول الله تعالى يا ملائكتي عزتي وجلالي قد غفرت لهم بمجالس الابرار قيل ان رجب بعد ما مضى صعد الى السماء فيقول الله تعالى يا شهري هل تحبوني وتعظموني فسكت ولا يتكلم حتى يسئله ثانيا

ان رجب ثلثة احرف راؤه يدل على رحمة الله تعالى وجيمه يدل على جرم العبد وباؤه يدل على بر الله تعالى كأنه يقول يا عبدي جعلت جرمك وجنايتك بين برى ورحمتي ولا يبقى لكم ولا جناية بحرمة شهر رجب مجالس الانوار

حكى ان امرأة فى بيت مقدس كانت عابدة اذا جاء رجب تقرأ كل يوم قل هو الله
احد اثنى عشر مرات تعظيما له وكانت تخرج اللباس الاطلس ولبست
ثوب البلاس فرضت فى رجب واوصت ابنها بان يدفنها بلاسها فكفنها بثياب
مرقعة رياء للناس فرأها فى المنام فقالت
يا بنى لم لا تأخذ وصيتى
انا غير راض عنك فا
نبته ففزع ونشر قبرها
فلم يجد انه فى قبرها وتحير
وبكى بكاء شديدا فسمع
نداء يقول اما علمت
ان من عظم شهر رجب
اترك فى القبر فردا و
حيدا ذبذة وحكى عن
ثوبان انه قال كنا مع
النبى ع فمررنا بمقبرة فو
قف النبى ع فبكى بكاء
شديدا ثم دعى الله تعالى
فقلت لم بكيت يا رسول
الله فقال يا ثوبان
هؤلاء يعذبون فى
قبورهم ودعوت لهم فخفف
الله عنهم العذاب ثم قال ع يا ثوبان لو صاموا هؤلاء يوما من رجب وما نا موا
ليلة منها ما عذبوا فى قبورهم فقلت يا رسول الله اصوم يوم وقيام
ليلة يمنع عذاب القبر قال ع يا ثوبان والذى بعثنى بالحق نبيا ما من مسلم

وثالثا ثم يقول الهى انت ستار العيوب امرت
خلقك بان يستر عيوب غيرهم وستا فى رسولك
اصم انا اصم سمعت طاعتهم ولم اسمع معصيتهم
فلذلك سمى الاصم ثم يقول الله تعالى شهرى
معيب اصم وعبادى معيبون قبلتهم مع عيوبهم
برحمتك كما قبلتك وانت معيب واغفر لهم بند
مة واحدة فيك ولا تكتب لهم المعاصى فيك اعرا
جيته وقيل سمى اصما لان كراما كاتبين يكتبون
الحسنات والسيئات فى سائر الشهور فى هذا الشهر
يكتبون الحسنات ولا يكتبون السيئات فلا يسمع
فيه شر حتى يكتب مشكوة عن انس بن مالك رضى
الله عنه عن النبى ع انه قال من صلى بعد المغرب
فى ليلة من رجب عشرين ركعة يقرأ فى كل ركعة
فاتحة الكتاب مع الاخلاص وسلم عشر تسليمات
حفظه الله تعالى واهل بيته وعياله من بلاء الدنيا
وعذاب الاخرة ذبذة وعن عائشة رضى الله عنها
انها قالت قال النبى ع كل ناس جياع يوم القيمة

ومسلمة يصوم يوما وبقوم ليلة من رجب يريد بهما وجه الله الا كتب
الله له عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليالها ذبذة روى عن ابى
بكر الصديق رضى الله عنه انه قال اذا مضى ثلث الليل من رجب فى اول
الجمعة لا يبقى ملك فى
السموات والارض الا
يجتمعون فى الكعبة فينظر
الله لهم ويقول يا ملائكتى
اسئلوا ما شئتم يقولون
ربنا حاجتنا ان تغفر لمن
صام رجب فيقول الله
قد غفرت لهم ذبذة واما
سمى رجب لان العرب ترجبه
اى يعظمه تقول رجبت الشئ
اذا عظمته ومن تعظيمهم
له ان خدمة الكعبة
يفتحون باب الكعبة فى هذا
الشهر كله وفى سائر الشهور
لا يفتحون الا يوم الاثنين
والخميس ويقولون الشهر
شهر الله والبيت بيت الله
والعبد عبد الله فلا
يمنع عبد الله من بيت

القيمة الا الانبياء واهليهم وصام رجب وشعبان
ورمضان فانهم شباع لا جوع لهم ولا عطش
لهم ذبذة روى فى الخبر اذا كان يوم القيمة ينادى منادى
اين الرجبيون فيخرج نور من الحجاب فيتبع جبرائيل
وميكائيل عليهما السلام الى تلك النور ويتبع الر
الرجبيون ثم يمرون على الصراط كالبرق الخاطف
ثم يسجدون لله تعالى شكرا النجاوز الصراط
فيقول الله تعالى ايها الرجبيون ارفعوا رؤسكم اليوم
قد قضيتم السجود فى الدنيا فى شهر ارتحلوا منازلكم
ورونق المجالس قال النبى ع ان رجب شهر الله تعالى
وشعبان شهرى ورمضان شهر امتى واخوجه
ابو محمد الخلال فضائل رجب عن ابن عباس رضى
الله تعالى عنه انه قال قال النبى ع صوم اول يوم
من رجب كفارة ثلث سنين والثانى كفارة
سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل
كل يوم كفارة شهر كما فى جامع الصغير
فاحفظ ونصح على الناس يا سيدى

الله فى شهر الله اعرجية روى عن النبى ع من احيى ليلة من رجب لم يمت قلبه
اذا مات القلوب وصب الله الخير من فوق رأسه صبا وخرج من ذنبه كيوم ولدته امه
وشفع فى سبعين الفا من اهل بيته قد استوجبوا النار كذا فى لب الالباب لمولى تاج العارفين اعرجية

وعن سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على النبي ﷺ الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب
روى عيسى الترمذي عن بعض اهل العلم انه قال اذا صلى الرجل على النبي ﷺ صلوة في المسجد اجزاء عنه ما كان في ذلك المجلس شفاء شريف قيل نزلت هذه الاية في رجل تمار جاءت امرأة تشتري منه تمرا فادخلها في الحانوت وقبلها ثم ندم على ذلك فاتى في كل من الذنب ذنبا وطلب التوبة اى الذي فعلوا الكبائر من الزنا وغيره وقوله والذين عطف على المتقين اى اعدت للمتقين والثائبين وقوله اولئك اشارة الى الفريقين ويجوز ان يكون والذين مبتدا خبره اولئك كشاف وقوله فاستغفروا وفيه تطييب لنفوس العباد وتنشيط وترغيب للتوبة وحث عليها وردع عن اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى كشاف قوله لذنوبهم يعني لاجل ذنوبهم فتابوا منها واقلعوا عنها عازمين على انه لا يعود اليها وهذه شرط التوبة المقبولة تفسير حازن قوله وهم يعلمون قال ابن عباس وهم انها معصية

من سورة العمران

بسم الله الرحمن الرحيم

والذين اذا فعلوا فاحشة فعلة مبالغة في القبح كالزنا او ظلموا انفسهم بان اتوا اى ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة ولعل الفاحشة ما يتعدى وظلم النفس ما ليس كذلك ذكروا الله تذكروا وعيده او حكمه او حقه العظيم فاستغفروا لذنوبهم بالندم والتوبة ومن يغفر الذنوب الا الله استفهام بمعنى النفي معترض بين المعطوفين والمراد به وصفه بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة ولم يصروا على ما فعلوا ولم يقيموا على ذنوبهم غير مستغفرين لقوله ﷺ ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وهم يعلمون حال من لم يصروا اى ولم يصروا على قبح فعلهم عالمين به اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها خبر للذين ان ابتدأت به وجملة مستأنفة مبينة لما قبلها ان عطف على

وقيل وهم يعلمون ان الاصرار ضار وقيل هم يعلمون ان الله تعالى يملك مغفرة الذنب وان لهم ربا يغفرها وقيل وهم يعلمون ان الله تعالى يعاظم العفو عن الذنوب وان كثرت وقيل وهم يعلمون انهم ان استغفروا غفر لهم تفسير لباب عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر من المصابيح والغرغرة ترداد الروح في الحلق والمعنى ان توبة المذنب مقبولة ما لم يبلغ الروح الى الحلقوم اذ عند الغرغرة عاين ما يصير اليه من رحمة وهول وشدة ولا ينفعه ح توبته ولا ايمانه لان شرط الغرم على ترك الذنب وعدم المعاودة عليه وانما يتحقق ذلك اذا امكن من التائب وذا لا يتحقق منه لانه لا يقدر
لحا لس روى عن علي بن ابي طالب عن النبي ﷺ انه قال مكتوبا حول العرش قبل

على المتقين او على الذين ينفقون ولا يلزم من اعداد الجنة للمتقين والثائبين جزاء لهم ان لا يدخل الفرون غيرهم كما لا يلزم من اعداد النار للكافرين جزاء لهم ان لا يدخلها غيرهم ونعم اجر العاملين لان المتدارك للتقصير كالعامل لتحصيل بعض ما فوت على نفسه وكم بين المحسن والمتدارك والمجتهد والاجير ولعل تبديل لفظ الجزاء بالاجر لهذه النكتة والمخصوص بالمدح محذوف تقديره ونعم اجر العاملين ذلك يعني المغفرة والجنان قد خلت من قبلكم سنن وقايع سنها الله في الامم المكذبة به كقوله تعالى وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل وقيل امم قال ما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا رأى مثلكم فسايلقا لسنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين لتقبروا بما ترون من اثار هلاكهم هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين اشارة الى قوله تعالى قد خلت او مفهوم قوله تعالى فانظروا اى انه مع كونه بيانا للمكذبين فهو زيادة بصيرة وموعظة للمتقين او الى ما تحصل من المتقين والثائبين وقوله قد خلت اعتراض للبعث على الايمان

خلق آدم عم باربعة الاف سنة واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى لغافلين
روى ان جبرئيل عم جاء الى النبي ﷺ فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول من تاب من امتك قبل موت سنة قبلت توبته فقال النبي ﷺ يا جبرئيل عم سنة

لامتى كثيرة لغلبة الغفلة وطول الامل فذهب جبرئيل ثم رجع فقال
يا محمد ان ربك يقول من تاب قبل موته شهرا قبلت توبته فقال يا
جبرئيل شهرا لامتى كثيرة فذهب ثم رجع فقال يا محمد ان ربك
يقول من تاب من امتك
قبل موته يوما قبلت تو
بته فقال يا جبرئيل
يوم لامتى كثيرة فذهب
ثم رجع فقال يا محمد
ان ربك يقول من تاب
من امتك قبل موته سا
عة لامتى قبلت توبته
فقال يا جبرئيل
عة لامتى كثيرة فذهب
ثم رجع فقال يا محمد
ان الله يقرؤك السلام
ويقول من مضى جميع عمره
فى المعاصى ولم يرجع الى
قبل موته ستة ولا
شهرا ولا يوما ولا ساعة
حتى بلغ الروح الى
الحلقوم ولم يكن له التطلق
والاعتذار بلسانه وندم
بقلبه قد غفرت له وندم

التوبة وقيل الى القرآن قاضى بيضاوى عن انس بن
مالك انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال
الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت
لك لا ابالى ما كان منك يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك
عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك لا ابالى يا
ابن ادم لو اتيتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لا
تشرك بى شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رجه الترميذى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال
دخلت مع النبى ﷺ على رجل من الانصار وهو فى
حالة النزع فقال له النبى ﷺ تب الى الله فلم يعلم بسا
بلسانه واحال عينه نحو السماء فتبسم النبى ﷺ فقلت
يا رسول الله ما حملك على التبسم فقال ﷺ ان هذا
المريض لم يعمل بلسانه بالتوبة واومى ببصره الى السماء و
ندم بقلبه قال الله تعالى يا ملائكتى ان عبدى قد عجز
عن التوبة بلسانه وندم بقلبه فلا اضيع توبته وندامته
بقلبه اشهدوا انى قد غفرت له رزين المحالس
عن ثابت البنانى انه قال بلغنى ان ابليس عليه اللعنة بكى

فان قلت ما الفائدة فى استغفارهم للمومنين
وانهم تائبون صالحون موعودون بالمغفرة ان الله لا يخلف الميعاد قلت هذه
بمنزلة الشفاعة وفائدته زيادة الكرامة والثواب كشاف قيل هذه الا

ستغفارهم من الملائكة مقابل لقولهم ايجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فلما صدر منهم اولا تداركوا بالاستغفار لهم
ثانيا وهو كالتنبيه لغيرهم فيجب على من تكلم فى واحد يعنى يجب ان يستغفروا
لهم اعتذارا لقولهم السابق

بكى حين نزل هذه الاية الكريمة تفسير ابن عن ابى بكر
عن النبى ﷺ انه قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار
فاكثروا منهما فان ابليس عليه اللعنة انه قال اهلكت
الناس بالذنوب والمعاصى واهلكونى بلا اله الا الله
والاستغفار فلما رأيت ذلك اهلكتهم بالاهواء وهم
يحسبون انهم مهتدون زر المنشور عن عطاء بن
خالد انه قال بلغنى انه لما نزل قوله تعالى ومن يغفر الذنوب
الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون صاح ابليس
بجنوده وحثى التراب على رأسه ودعا بالويل حتى
جائته جنوده من كل بر وبحر فقالوا مالك يا سيدنا
قال آية نزلت فى كتاب الله لا يضر بعدها احد من
بنى ادم ذنب قالوا وما هى فاخبرهم قالوا نفتح لهم باب
الاهواء فلا يتوبون ولا يستغفرون ويظنون
انهم على الحق فرضى بذلك زر المنشور عن النبى ﷺ انه
قال قال ابليس عليه اللعنة يا رب عزتك لا ازال اغوى
بنى ادم ما دامت ارواحهم فى اجسادهم فقال الله تعالى
عز وجل وعزتى وجلالى لا ازال اغفر لهم ما استغفروا

والرابع انى عصيت فى
الجنة فاخرجنى منها وامة محمد ﷺ يعصون الله تعالى خارج الجنة فيدخلو
نها اذا تابوا تنبيه الغافلين عن ابى ذر انه قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار الحديث

لا ابا فلما عصيت
جعلنى عريانا وامة محمد ﷺ
يعصون الله تعالى عريانة
فليسهم الله تعالى والثالث
لما عصيت فرق بينى وبين
امرأتى وامة محمد ﷺ
يعصون الله تعالى ولا
يفرق بينهم وبين ازواجهم

بسم الله الرحمن الرحيم من سورة ال عمران

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فيخلو
كما خلوا بالموت او القتل افائن مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم انكارا لارتدادهم وانقلابهم على اعقابهم
عن الدين لخلوه بموت او قتل بعد علمهم بخلو الا
لرسل قبله وبقاء دينهم متمسكا به وقيل الفا
للببيته نقلابهم بعد وفاته ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا بارتداده بل يضر نفسه
ويسجزى الله الشاكرين على نعمة الاسلام با
لثبات عليه كانس واضرابه وما كان لنفس ان
تموت الا باذن الله الا بمشيته تعالى وباذنه
لملك الموت فى قبض روحه والمعنى ان لكل
نفس اجلا مسمى فى علمه تعالى وقضائه لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون بالاحجام عن القتا
ل والاقدام عليه وفيه تحريض
وتشجيع على القتال ووعد للرسول
بالحفظ وتاخير الاجل كتابا مصدر مؤكد

مؤكد اذ المعنى كتب الموت كتابا مؤجلا ذو صفة
له اى موقتا لا يتقدم ولا يتاخر ومن يرد ثواب
الدنيا نؤته منها تعريض لمن شغلتهم الغنايم يوم
احد فان المسلمين حملوا على المشركين وهزمو
هم واخذوا ينهبون فلما راى الرماة
ذلك اقبلوا على النهب وخلوا مكانهم فانهزم
المشركون وحملوا عليهم من ورائهم فهزموهم
ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها اى من ثوابها
وسنجزى الشاكرين الذين شكروا نعمة الله به
تعالى فلم يشغلهم شئ عن الجهاد قاضى بيضاوى

قال عبد الله بن مسعود كنت اصلي فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلوة على النبي ثم دعوت لنفسي وقال سل تعطه كذا اصلي عند ذكره ربه

روى عن علي بن ابي طالب انه قال ما من دعاء الا بينه وبين الله حجاب حتى يصلي على محمد وعلى اله فاذا فعل ذلك اخرق ذلك الحجاب واستجيب له الدعاء وان لم يفعل ذلك رجع دعاؤه الحديث روى عن ابي امامة عن النبي انه قال ما من مؤمن ينفق قدميه في سبيل الله الا امنه الله قدميه من النار يوم القيمة وكذا عن ابي هريرة انه قال لا يجتمع الشح والايمان في قلب رجل مسلم ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف رجل مسلم ذبك قال النبي ان الله اكرم الشهداء بخمس كرامات لم يكرم بها احدا الا انا الاول ان جميع الانبياء قبض ارواحهم ملك الموت وهو الذي يقبض روحي واما الشهداء فقال الله هو قابض ارواحهم بقدرتي كيف يشاء ولا يسلط عليهم ملك الموت كما قال عم الشهيد لا يجد الم القتل كما يجد احدكم الم القرصة من رؤوس المجالس والثاني

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين قالوا رفع بدل من واو يكتمون او نصب على الذم او صفة للذين نافقوا او جر بدلا من الضمير في بافواههم او قلوبهم كقوله على جوده لضن بالماء حاتم لاخوانهم اي لاجلهم يريد من قتل يوم احد من اقاربهم او من جنسهم وقعدوا معتذرين بقداي قالوا قاعدين عن القتال لو اطاعونا في القعود ما قتلوا كما لم نقتل قل فادرؤا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين اي ان كنتم صادقين انكم بقعودكم دون دفع القتل عمن كتب عليه فادفعوا عن انفسكم الموت واسبابه فانه اجرى بكم والمعنى ان القعود غير مغن عن القتل فان اسباب الموت كثيرة وكما ان القتال يكون سببا للهلاك والقعود سببا للنجاة قد يكون الامر بالعكس ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا نزلت في شهداء احد وقيل في شهداء بدر والخطاب لرسول الله ع او لكل احد وقرئ بالياء على اسناده الى ضمير الرسول او من يحسب او الى الذين قتلوا والمفعول الاول لتحذفن

ان جميع الموتى غسلوا بعد الموت وانا كذلك واما الشهداء فلا يغسلوا ولا تخاط عنهم ثياب الدنيا بل يدفنون بثيابهم والثالث ان جميع الانبياء كفنوا وانا كذلك واما الشهداء لا يكفنون بل يدفنون بثيابهم والرابع ان الانبياء لما ماتوا قد سموا امواتا وانا كذلك فاذا مت انا يقال مات محمد والشهداء لا يسمون امواتا بل يقال فلان شهيد ولا يقال ان فلانا مات كما قال الله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء الاية والخامس ان الانبياء يعطى لهم الشفاعة يوم القيمة وانا اشفع يشفع على كل من طلب شفاعتي يقال جاء رجل بناقة محطومة فقال هذه في سبيل الله فقال يا رسول الله عم لك بها يوم القيمة بسبعمائة ناقة كلها محطومة وكذا قال النبي رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها كما قال النبي من جهز غازيا او لوبمسلك او بابرة غفر الله من ذنبه ما تقدم وما تاخر وقال من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق ولو جهز غازيا او لو بدرهم اعطاه الله سبعين درجة من الذر والياقوت قال بن عمر قد بلغني

محذوف لانه في الاصل مبتدا جاز الحذف عند القرينة وقرئ ابن عامر قتلوا بالتشديد لكثرة المقتولين بل احياء اي بل هم احياء وقرئ بالنصب على بل احسبهم احياء عند ربهم ذو واذلفي منه يرزقون من الجنة وهو تاكيد لكونهم احياء فرحين بما اتيهم الله من فضله وهو بشرف الشهادة والفوز بالحيوة الابدية والقرب من الله والتمتع بنعيم الجنة ويستبشرون يسرون بالبشارة بالذين لم يلحقوا بهم اي باخوانهم المؤمنين الذين لم يقتلوا فيلحقوا بهم من خلفهم اي الذين من خلفهم زمانا او رتبة الا خوف عليهم ولا هم يحزنون بدل من الذين والمعنى انهم يستبشرون بما تبين لهم من امر الاخرة وحال من تركوا خلفهم من المؤمنين وهو انهم اذا ماتوا وقتلوا كانوا احياء حيوة لا يدركها خوف وقوع محذور وحزن فوات محبوب والاية يدل على ان الانسان غير الهيكل المحسوس هو جوهر مدرك بذاته لا يفنى بخراب البدن ولا يتوقف عليه ادراكه ونائله والتذاذه ويؤيد ذلك قوله تعالى والذين

ان خادم الفرات في الارض بمنزلة جبرائل في السماء كما قال انس بن مالك بينما
رسول الله ﷺ يمشي اذ استقبله شاب من الانصار فقال ﷺ كيف اصبحت يا حارثة
بالله مؤمنا حقا قال ﷺ انظر ما تقول فان لكل قول حقيقة قال الشاب
عزلت نفسي عن الدنيا واسهرت ليلي واظمأت نهاري
وكأني انظر الى اهل الجنة
كيف يتزاورون فيها وكأني
انظر الى اهل النار كيف
يتعاوون فيها فقال ﷺ
هذا عبد نور الله الايمان
في قلبه ثم قال رسول
الله ﷺ ادع الله لي بالشهادة
فدعى له النبي ﷺ فنودي
يوما يا خيل الله اركبوا
فكان ذلك الشاب اول
فارس ركب واستشهد فقتل
في المحاربة شهيدا حكميا
فبلغ امه فجاءت الى رسول
الله ﷺ وقالت يا رسول
الله اخبرني عن ابني اذنيك
وأنيك في الجنة لم ابك ولم احزن
في النار بكيت ما عشت
قال ﷺ يا ام حارثة في الفردوس الاعلى ثم رجعت وهي تضحك
وتقول احسنت احسنت يا ابني حارثة ويا قرة عيني ابني كما قال الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية سئل رسول الله ﷺ عن ذلك

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وما روى بن
عباس رضي الله عنهما انه ﷺ قال ارواح الشهداء في
جوف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها و
تأوي الى قناديل معلقة في ظل العرش ومن انكر ذلك
ولم ير الروح الا ريحا وعرضا قال لهم احياء يوم القيمة
وانما وصفوا به في الحال لتحققه ونوه احياء بالذكر
بالايمان وفيها حث على الجهاد وترغيب في الشهادة و
بعث على ازدياد الطاعة واحماد لمن يتمنى لاخوانه مثل
ما انعم عليه وبشرى للمؤمنين بالفلاح قاضي بيضاوي
وقال الفقيه ابو الليث من اراد ان يكون غازيا حق
جهاده في سبيل الله فليحافظ على الخصال العشرة التي ولاه
الله على لسان محمد ﷺ فقال من اراد ان يغزو ولا يغزو
الا برضاء الوالدين والثاني ان يؤدي امانة الله في
عنقه من الصلوة والزكوة والثالث ان يدفع لاهله وقاء
قدر وجوعه والرابع ان يكون نفقته من الحلال والخامس
ان يطيع الامير ولو كان عبدا حبشيا كما قال الله اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الاية والسادس ان

فقال ﷺ ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث
شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة اي نظر فقال هل تشتهون
شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث نشاء يسئل ربهم ذلك ثلث مرات
فلما رأوا انهم لم يتركوا من ان
يسئلوا قالوا يا رب
نريد ان ترد ارواحنا الى
اجسادنا حتى نقتل في سبيلك
مرة اخرى فيقول الله اني
قضيت الموت على كل نفس
مرة واحدة قيل هذا في
شهيد البر لما قال النبي ﷺ
يغفر لشهيد البر الذنوب
كلها والدين وكذا
قيل الجهاد اربعة اقسام
جهاد الروح وجهاد القلب
وجهاد النفس وجهاد اللسان
اما جهاد الروح فكما قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا
قاتلوا الذين يلونكم من
الكفار الاية واما جهاد القلب
فكما قال الله تعالى وجاهدوا
في الله حق جهاده واما

ان يؤدي كل حق لرفيقه في سفر يعني يبقى لرفيقه شفقة
والشائع ان لا يدخل دار مسلم الا باذنه والثامن ان لا
يغرم اثنين كافرين فانه من الكبائر والتاسع ان لا يرق
ولا يحفظ من الامير مال الذي يحصل من الغنيمة بين الفقراء والعاشر ان يريد بها اعزاز الدين واهانة الكافرين
نصرة المؤمنين وتخريب بيوت المشركين فمن خرج على
هذه الخصال فان مات شهيدا عند الله والله اعلم
بالحقيقة والصواب واعلم ان الله ذكر للمجاهدين خمس
كرامات الجنة والنصرة والغنيمة والاضافة والنجاة اما
المحبة فكما قال الله ان الله يحب الذين يقاتلون في
سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص واما النصرة فكما
قال الله ان تنصروا الله ينصركم واما الغنيمة فكما قال الله فكلوا
مما غنمتم حلالا طيبا واما الاضافة فكما قال الله
اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون واما
النجاة فكما قال الله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم ان كنتم تعلمون زيدت

جهاد النفس فكما قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واما جهاد
اللسان وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاحفظ يا سيدي
واعمل بمضمون هذا الاحاديث بعناية الملك العلام ولا تكن من الغافلين

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

وآتوا اليتامى اموالهم اذا بلغوا واليتامى جمع يتيم
وهو الذى مات ابوه من اليتم ولا تتبدلوا
بخبيث بالطيب ولا تتبدلوا الحرام من اموالهم
بالحلال من اموالكم او الامر الخبيث وهو اختراء
اموالهم بالامر الطيب الذى هو حفظها ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم ولا تاكلوها مضمومة الى
اموالكم اى لا تنفقوهما معا ولا تسوّوا بينهما وهذا
حلال وذاك حرام وهو فيما زاد على قدر اجره
لقوله تعالى فليأكل بالمعروف انه كان حوبا كبيرا
ذنبا عظيما وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء اى ان خفتم ان لا تعدلوا
فى يتامى النساء اذا تزوجتم بهن فتزوجوا ما طاب
من غيرهن اذا كان الرجل يجد يتيمة ذات مال
وجمال ويتزوجها ضنا بها فربما تجمع عنده منهن عدد
ولا يقدر على القيام بحقوقهن مثنى وثلث ورباع
معدولة بين اعداد مكررة هى تنتين تنتين وثلثا

وثلثا ثلثا ورباعا رباعا وهى غير منصرفة للعدل او
الصفة فانها صفات وان كان اصلها لم تبن لها فان
خفتم ان لا تعدلوا بين هذه الاعداد ايضا فواحدة
فاختاروا وانكحوا واحدة وذروا الجمع او ما
ملكت ايمانكم سوى بين الواحدة من الازواج والعدد
من السراد لخوف موبتهن وعدم وجوب القسم بينهن
ذلك اى التقليل او خيار الواحدة او لتسرى ادنى ان
لا تعولوا اقرب من ان لا تميلوا بعال عال الميزان
اذا مال وعال الحاكم اذا جار وعول الفريضة الميل
عن السهام المسماة وآتوا النساء صدقاتهن منحولهن
نحلة عطية يقال نحله كذا نحلة ونحلا اذا اعطاه
ايا عن طيب نفس بلا توقع عوض فان طبن لكم عن شئ
منه نفسا الضمير للصدقات حملا على المعنى فكلوه هنيئا
مريئا وانفقوه حلالا بلا تبعة واهنئ والمرئ صفتان
من هنؤ الطعام ومرؤ اذا صاغ من غير غص او اقيما مقام
مصدرهما او وصف بهما المصدر او جعلتا حالا
من الضمير وقيل الهنئ ما يلذ الانسان والمرئ ما يحمد عاقبته قاضى

انس بن مالك رضي الله عنه انه قال رسول الله ﷺ من صلى على صلوة بان قال اللهم صل على محمد معناه يارب اثبت ما اعطيته من المشرق والكرامة صلى الله عليه عشرا الصلوة من الله على العبد رحمته له وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت عشر درجات وروى عن انس بن مالك انه قال ﷺ المرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها فتدخل من اى باب شاءت من ابواب الجنة رواه بن نعم عن عبد الرحمن بن عوف انه قال ﷺ المرأة الصالحة خير من الف رجل غير صالح وايما المرأة اخذت زوجها سبعة ايام اغلق عنها سبعة ابواب من النار وفتحت لها ثمانية ابواب الجنة تدخل من ايها شاءت بغير حساب وروى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال ﷺ ما من امرأة تحيض الا حصها كفارة لما مضى من ذنوبها وان قالت في اول اليوم الحمد لله على كل حال استغفر الله من كل ذنب كتب الله براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب ودفع الله بها كل يوم وليلة درجة اربعين شهيدا

لبب من سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

الرجال قوامون على النساء يقومون عليهن قيام الولاة على الرعية وعلل ذلك بامرين موهبي و كسبي فقال بما فضل الله بعضهم على بعض بسبب تفضيله الرجال على النساء بكمال العقل وحسن التدبير ومزيد القوة في الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر والشهادة في مجامع القضايا ووجوب الجهاد والجمعة ونحوهما والتعصيب وزيادة السهم في الميراث والاستبداد بالفراق وبما انفقوا من اموالهم في نكاحهن كالمهر والنفقة روى ان سعيد بن الربيع رضيه احد نقباء الانصار نشزت عليه امرأته حبيبة بنت زيد بن ابي زهير فلطمها فانطلق بها ابوها الى رسول الله ﷺ فشكى فقال ﷺ لتقتص منه فنزلت هذه الاية فقال اردنا امرا واراد الله امرا والذي اراد الله خير فالصالحات قانتات مطيعات لله قائمات بحقوق الازواج حافظات للغيب لموجب الغيب اى يحفظن في غيبة

اذا كانت ذاكرة لله تعالى في حيضها وقال الحسن البصري هذه النساء الصالحة المطيعة في الامور الشرعية وحكي ان رجلا في عهد النبي ﷺ خرج غازيا فقال لامرأته لا تخرجي من هذا البيت حتى ارجع اليك فمرض ابوها فارسلت رسولا الى رسول الله ﷺ فقال اطيعي زوجك وكذا مرة بعد مرة فاطاعت زوجها ولم تخرج من البيت فمات ابوها ولم تره فصبرت على ذلك حتى رجع زوجها اليها فاوحى الله الى النبي ﷺ ان الله غفر لها باطاعة زوجها وروى عن سليمان الفارسي انه لما دخلت فاطمة على رسول الله ﷺ فلما نظرت اليه دمعت عيناها وبغير لونها فقال ﷺ ما لك يا بنتي قالت يا رسول الله كان بيني وبين علي البارحة مزاح ونشأت من الكلام فغضب علي بكلمة من في فلما دخلت ان عليا قد غضب ندمت وغمت فقلت له يا جبيبي ارضى عني فطفت حوله اثني وسبعين مرة حتى رضي علي وضحك في وجهي مع الرضاء وانا خائفة من ربي فقال لها النبي ﷺ يا بنتي والذي بعثني بالحق نبيا انك لو متي قبل ان ترضي عليا لم اصل عليك ثم قال ﷺ يا بنت اما علمت ان رضاء الزوج هو

في غيبته الازواج ما يجب حفظه في النفس والمال وعنه ﷺ خير النساء امرأة ان نظرت اليها سرتك وان امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها وتلا الاية وقيل لاسراهم بما حفظ الله يحفظ الله اياهن بالامر على حفظ الغيب والحث عليه بالوعد والوعيد والتوقيف له او الذي حفظه الله لهن عليهم من المهر والنفقة والقيام بحفظهن والذب عنهن واللاتي تخافون نشوزهن عصيانهن ودفعهن عن مطاوعة الازواج من النشز وهو هن واهجرهن في المضاجع في المراقد فلا تدخلوهن تحت اللحف او لا تباشروهن فيكون كناية عن الجماع وقيل المضاجع المنابا اى لا تبايتوهن واضربوهن ضربا غير مبرح ولا شائن والامور الثلثة مرتبة ينبغي ان يدرج فيها فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا بالتوبيخ والايذاء والمعنى فان رجعوا عن النشوز واحسنوا ما كان منهن كان لم يكن فان الثائب لا ذنب له ان الله كان عليا كبيرا فاحذروه فانه اقدر عليكم منكم على من تحت ايديكم وانه على علو شانه يتجاوز عن سيئاتكم ويتوب عليكم فانتم احق بالعفو عن ازواجكم وانه يتقاوى ويتكبر ان يظلم احدا او يبقى حقه قائم

رضاء الله وغضب الزوج هو غضب الله يا بنت ايما امرأة عدت كعبادت مريم
بنت عمران ثم لم يرض عنها زوجها لا يقبل الله عنها يا بنت افضل اعمال النساء
اطاعة الزوج وبعده ليس لها عمل افضل من الغزل يا بنت جلوس ساعة عند الغزل
خير لهن من عبادة سنة
وكتب لهن بكل طاقة اى
بكل نوع من الثياب من غزلهن
ثواب شهيد يا بنت ان
المرأة اذا غزلت حتى تكسوا
زوجها وصبيانها وجبت
لها الجنة واعطاه الله
بكل تسريحة من ثواب الجنة
مدينة
روى عن ابن عباس رضى الله
عنه انه قال سمعت رسول
الله ﷺ يقول ايما امرأة
خرجت من بيت زوجها
بغير اذنه لعنها كل شئ
طلعها الشمس والقمر حتى
يرجع بيت زوجها **روى**
عن ابى ذر الغفارى رضى الله
عنه انه قال سمعت رسول
الله ﷺ يقول ايما امرأة
قالت زوجها عليك لعنة
الله وهى ظالمة لعنها الله تعالى من فوق سبع سموات وكل شئ خلقه الله تعالى الا
الثقلين اى الانس والجن **روى** عن عبد الرحمن بن عوف رضيه انه قال سمعت رسول
الله ﷺ يقول ايما امرأة دخلت على زوجها بغير امر النفقة او كلفت ولا يطيقه

واما ذم من روى عن على رضى الله عنه انه قال دخلت
انا وفاطمة على رسول الله ﷺ وجدناه باكيا فقلنا
ما ذا يبكيك يا رسول الله فقال رأيت النساء ليلة
اسرى بى الى السماء فى شدت عذاب فذكرت شانهن
وبكيت قلت يا رسول الله رأيت قال امرأة معلقة
من شعرها ويغلى دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة
بثديها من وراء ظهرها والى قوم يصب فى خلقها
ورايت امرأة معلقة قد شد رجليها مع يديها الى
ناصيتها وقد سلطت عليها حيات وعقارب ورأيت
امرأة تأكل جسدها والنار تؤقد من تحتها ورأيت
امرأة تقطع جسدها بمقراض من النار ورأيت
امرأة مسودة الوجه وتأكل امعائها ورأيت امرأة
صما وعميا وحوسا فى تابوت من نار يخرج دماغها
من منخريها وبدنها منتن من البرص والجذام ورأيت
امرأة رأسها كرأس الخنزير وبدنها كبدن الحمار
ولها الف الف لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة
الكلب تدخل العقارب والحيات من قبلها او من فمها و

لا يقبل الله صرفا ولا عدلا **روى** عن عبد الله بن عمر انه قال سمعت رسول الله
ﷺ يقول لو كان جميع ما فى الارض ذهبا وفضة ثم حملت امرأة الى بيت زوجها
ثم ضربت على نفسه يوما من الايام يقولها من انت انما المال لى ولا لك احبط
الله عملها ولو كان كثيرة

ويخرج من دبرها والملائكة يضربون على رأسها
بمقامع من نار فقامت فاطمة وقالت يا ابى وقرة عينى
اخبرنى ما كان اعمال هذه النساء فقال ﷺ يا فاطمة
اما المعلقة بشعرها فكانت لا تكتم شعرها من الرجال و
اما المعلقة بلسانها فكانت تؤذى زوجها بلسانها
ثم قال ﷺ ما من امرأة تؤذى زوجها بلسانها الا عجل
الله لسانها سبعين ذراعا ثم عقد خلق عنقها واما
المعلقة بثديها فكانت ترضع اطفال الخلق من غير امر
زوجها واما المعلقة برجليها فكانت امرأة لا تغتسل
من الحيض والنفاس واما المعلقة التى تأكل جسدها
فكانت قتاب الناس واما التى تقطع جسدها بمقراض
من النار فكانت تشهر نفسها للناس يعنى يرون بزينتها ويجب
كل من يراها بهذه الزينة من الرجال واما التى رأسها كرأس
الخنزير وبدنها كبدن الحمار فكانت نمامة وكاذبة واما التى
بثدر رجلاها مع يديها الى ناصيتها وعليها الحيات والعقارب
فكانت تقدر على الصلوة ولم تتوضأ ولم تصل ولم تغتسل
من الجنابة واما التى على صورة الكلب فكانت امرأة تبغض زوجها الى الآخر

كما قال ﷺ

احبط الله عملها سبعين سنة ولو كانت تصوم النهار وتقوم الليل **وروى** عن ابى
هريرة رضى الله عنه انه قال ﷺ اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فامتنعت فبات
الزوج غضبانا عليها لعنة الله الملائكة حتى تصبح رواه البخارى والمسلم وغيرهما

روى عن عبد الله بن مسعود
انه قال ﷺ اذا غسلت المرأة
ثياب زوجها كتب الله لها
الف حسنة وغفر لها الف
خطيئة واستغفر لها كل
شئ طلعت الشمس ورفع
له الف درجة رواه منصور
فى مسند الفردوس **وروى**
عن ابى بكر الصديق رضيه قال
سمعت رسول الله ﷺ يقول
ايما امرأة عذبت زوجها
بلسانها فهى فى لعنة الله تعالى
وسخطه ولعنة الملائكة
والناس اجمعين **روى** عن
عثمان رضيه انه قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول ما
من امرأة قالت لزوجها
ما رأيت منك خيرا الا

لا يقبل

روى عن عامر بن ربيعة انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى على صلوة صلت عليه الملائكة لما صلى على فليقل من ذلك او ليكثر شفاء ترقى قال الله تعالى وقضى ربك اى امر امرا مقطوعا به الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وبان احسنوا بالوالدين انهما السبب الظاهر للوجود والتعيش اما ان يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف فلا تضجرهما وهو صوت يدل على ضجر ولا تنهرهما ولا تزجرهما باغلاظ وقل لهما قولا كريما جميلا وقل رب ارحمهما وادع الله بان يرحمهما الباقية كما ربيانى صغيرا مثل رحمتهما وتربيتهما لى فى حال صغرى قال ﷺ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال اعبد والرحمن اى افراده بالعبادة لان المستحق بالعبادة هو الله تعالى فمن اشرك فى عبادة ربه شيئا لا يقبل منه عمله وهو فى الاخرة من الخاسرين كما قال الله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فعلى العاقل ان يخلص فى عبادة ربه كما قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

واعبد والله ولا تشركوا به شيئا صنما او غيره او شيئا من الاشراك جليا او خفيا وبالوالدين احسانا او احسنوا بهما احسانا وبذى القربى وبصاحب القرابة واليتامى والمساكين والجار ذى القربى الذى قرب جواره وقيل الذى له مع الجوار قرب واتصال بنسب او دين وقرئ بالنصب على الاختصاص تعظيما له والجار الجنبى اى البعيد والذى لا قرابة له وقال ﷺ الجيران ثلثة فجار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد حق الجوار وهو المشرك من اهل الكتاب والصاحب بالجنب الرفيق وامرءة كتعلم وتصرف وصاعة وسفر فانه صحبك وحصل بجنبك وقيل الزوجة وابن السبيل المسافر او الضيف وما ملكت ايمانكم العبيد والاماء ان الله لا يحب من كان مختالا متكبرا يأنف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم فخورا يتفاخر عليهم قاضى بيضاوى روى ان سليمان ﷺ

ذبدة يقال للوالد على الولد عشرة حقوق اطعام ان احتاج والخدمة ان احتاج والاجابة ان دعى والاطاعة ان امر غير معصية والتكلم معه باللين دون الغلظة واذا احتاج الى الكسوة كساه ان قدر عليها والمشى خلفه والارضا له بما رضى لنفسه والا كراه بما يكره نفسه والدعاء له بالمغفرة كلما دعا لنفسه تنبيه الغافلين عن الفقيه انه قال اذا ما ساخطين على الولد هل يمكن ان يرضيهما يمكن بثلثة اشياء اوله ان يكون صالحا والثانى ان يصل قرابتهما والصدقا ئهما والثالث ان يستغفر لهما ويدعو لهما تنبيه الغافلين عن انس بن مالك ان النبى ﷺ قال حتى لا يستقيم ايمان العبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل المؤمن الجنة حتى يأمن جاره من لسانه وقال النبى ﷺ من اكرم جاره وجبت له الجنة ومن اذى جاره لعنة الله والملائكة والناس اجمعون حيوة عن النبى ﷺ انه قال من انفق على الضيف درهما فكأنما انفق الف درهم فى سبيل الله قال النبى ﷺ ما من صدقة اتيه الضيف

كان بين السماء والارض حتى بلغ بحرا عميقا فرأى فى موضع البحر موجا هائلا فامر سليمان ﷺ الريح ان يسكن فسكنت الريح فامر سليمان ﷺ الشيطان ان يغمس البحر فغمس الشيطان فلما بلغ فى قعره رأى قبة من درة بيضاء لا ثقب لها فاخرج ووضعها بين يدى سليمان ﷺ فتعجب سليمان ﷺ من ذلك فدعى الله تعالى فانفتح باب القبة فاذا رأى فيها شابا ساجدا فقال سليمان ﷺ من انت امن الملائكة ام من الجن ام من الانس قال بل انا من الانس فقال سليمان ﷺ باى سبب نلت هذه الكرامة قال ببر الوالدين لما كانت عجوزة كنت احملها على ظهرى وكان دعاؤها الى الله تعالى ان يرزقه المغفرة واجعل مكانه بعد وفاتى فى موضع لا فى الارض ولا فى السماء ولما توفيت كنت ادور ساحل البحر وربت فيه قبة من درة فقربت اليها فاذا انفتحت القبة لى فدخلت فيها فانطبقت القبة باذن الله فكنت لا ادرى انى فى الهواء ام فى الارض ورزقنى الله فيها فقال سليمان ﷺ كيف يرزقك الله فيها قال اذا جعت خلق الله من البحر شجرة وعليها

فاكرمه الا فتح الله له بابا من الجنة **وعن** انس بن مالك انه قال سمعت رسول
الله ﷺ يقول ما من عبد اتاه الله مالا ثم لم يود حق والديه الا احبط الله عز
وجل عمله ويذيقه العذاب الاليم **وجاء** رجل اليه اى ﷺ فقال يا رسول
الله اوصني بوصية
انتفع بها في الدنيا والاخرة
فقال ﷺ هل لك والدة وو
لد فقال نعم قال ﷺ اذا دبت
حقهما واطعمتها لك بكل
لقمة قصرا في الجنة **وجاء**
رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول
الله ان لي والدة انفق عليها
وهي تؤذني بلسانها فكيف اصنع
فقال ﷺ ادحقها فوالله
لو قطعت لحمك ما ادبت
دبع حقها اما علمت ان
الجنة تحت اقدام والدتك
فسكت الرجل وقال والله
لا اقول لها شيئا ثم اتى
الرجل الى والدته وقبل
قدميها وقال يا والدتي
بذلك امرني رسول
الله ﷺ وذكر النبي ﷺ حديثا
طويلا وقال في اخره والذي بعثني بالحق نبيا ما من عبد رزقه الله تعالى مالا
ثم بر والديه الا كان معي في الجنة فقال رجل يا رسول ان لم يكن له والد في
الدنيا فما يفعل قال ﷺ يتصدق عنهما باطعام الطعام وقراءة القرآن او دعاء

ثم فر دقني منه اذا عطشت يئست منه ماء ابيض من اللبن
واحلى من العسل وابرد من الثلج فقال سليمان عم كيف
تعلم الليل والنهار فيها قال اذا انفجر الصبح ابيضت القبة
اعرف انها نهار واذا غربت تكون القبة في الظلام اعرف
انها الليل فدعى الله تعالى انطبقت القبة وهو ما فيها
كما كان **وحكي** ان شيخا كان مشهورا
بالفضل فيوما قصد الى مكة وله ام لم توطن ان يسافر
الى مكة فلم يقتدر الشيخ الى ارضائها ومشى الى مكة
فجاء تامه الى خلفه فقالت يا رب ابني حرقني بنار
الفرقة سلط عليه عقابا وتفرعت وناجيت فلما
بلغ الشيخ الى مدينة من المدائن دخل مسجدا للقبا فاذا
دخل اللص في بيت من البيوت فعلم صاحب البيت ان في البيت لصا
ففر اللص الى جانب المسجد فاقبلوا فلما جاؤا الى باب المسجد
اللص فقالوا ان في المسجد فدخلوا فرأوا ان الشيخ قائم يصلي في
الحال اخذوه فاتوا بملك المدينة فامر الملك ان يقطع يده
ورجليه ويخرج عينيه ففعلوا فنادوا في السوق هذا جزاء
السارق فقال الشيخ لا تقولوا ذلك بل قولوا هذا جزاء

فان

او دعاء فان ترك ذلك فقد عاقهما فقد عصى وقال ﷺ ما من عبد صلى الفريضة و
دعا بالمغفرة الا استجاب الله دعاءه وغفر له ببركة دعائه لهما ولو كانا فاسقين موعظة
وعن ابي ذر الغفاري انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مشى لزيارة والديه كتب الله
له بكل خطوة مائة حسنة
ومحى عنه مائة سيئة ورفع
له مائة درجة فاذا جلس بين
يديهما وتكلم معهما بطيب
الكلام اعطاه الله يوم القيمة
نورا يسعى بين يديه فاذا
خرج من عندهما خرج مغفورا
ويقال ثلث آيات نزلت
مقرونة بثلثة لا يقبل واحدة
منها بغير اخوي الاول قوله
تعالى اقيموا الصلوة واتوا
الزكوة فمن صلى الصلوة ولم
يؤت الزكوة لا يقبل الصلوة
منه والثاني في قوله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول
فمن اطاع الله ولم يطع الرسول
لا يقبل طاعته والثالث
قوله تعالى ان اشكر لي وا
لوالديك فمن شكر الله تعالى
ولم يشكر لوالديه لا يقبل شكره الى الله تعالى والدليل على ذلك قول النبي عليه
السلام من ارضى والديه فقد ارضى خالقه ومن اسخط والديه فقد
اسخط خالقه تعالى عز وجل فاحفظ فاضبح على الناس تنبيه الغافلين

جزاء من قصد طواف مكة بلا اذن امه فتمادوا
الشيخ فعلموا في هذه الحال وبكوا وجزعوا فاعادوا
الى امه فوضعوا الى باب الصومعة وفيها تنادي امه
وقالت يا رب ان ابتليت ابني ببلاء اعده الي حتى
اراني فينادي الشيخ انا مسافر جايع فاطعمني فقالت
امه ائت الى الباب فقال لا رجلاي امشي اليك فقالت امه
اطول يدك فقال لا يدي فقالت امه ان اطعمتك تحصل
بيني وبينك حرمة فقال لا تخافي ولا عيني واخذت
امه خبزا واحدا وماء باردا بكوز فقدمت اليه فلما
راى الشيخ امه وضع وجهه على قدميها وقال انا ابنك
العاصي فعلمت امه انه ابنها وبكت وقال يا رب اذا كانت
الحال كذلك فاقبض روحي وروحه حتى لا يرى الناس
سوادا وجهنا ثم تمم المناجات وقبض روحهما من تغير انا عرضنا
وقال الفقيه ابو الليث قد ذكر الله في التورية والانجيل
والزبور والفرقان وجميع كتبه وامر في جميعه واوصى الى جميع رسله رضا
في رضا الوالدين وسخطه في سخط الوالدين والنبي ﷺ سئل اي الاعمال افضل
قال ﷺ الصلوة في وقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله كذا في التنبيه

دوى عن النبي ﷺ انه قال من صلى على عشرا اذا اصبح عشرا اذا امسى ادركته منه الفزع الاكبر يوم القيمة وكان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

وعن ابي هريرة وعمار بن ياسر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى خلق ملكا اعطاه الله سمع الخلائق كلها وهو قائم على قبر النبي ﷺ الى يوم القيمة فما من احد من امتي يصلي علي الا سماه باسمه واسم ابيه وقال يا محمد ﷺ ان فلان بن فلان صلى عليك فقال لنا يا رسول الله ادأيت قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال ﷺ هذا من العلم المكتوم ولولا انكم سألتموني لما اخبرتكم به وقال ﷺ ان الله تعالى وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله لك وتقول الملائكة جوابا لهما امين ولا اذكر عند مسلم فلم يصل علي الا قال ذلك الملكان لا يغفر الله لك وتقول الملائكة جوابا لهما امين

وعن انس بن مالك رضي عنه انه قال انا هذه الاية نزلت في حق ثوبان مولى رسول الله ﷺ وكان شديد الحب لرسول الله قليل الصبر عنه فاتى

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم مزيد ترغيب في الطاعة بالوعد عليها مرافقة اكرم الخلايق واعظمهم قدرا من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بيان للذين حال منهم او من ضميره فقسمهم اربعة اقسام بحسب منازلهم في العلم والعمل وحث كافة الناس على ان لا يتاخروا عنهم وهم الانبياء الفائزون بكمال العلم والعمل المتجاوزون حد الكمال الى درجة التكميل ثم الصديقون الذين صعدت نفوسهم تارة بمرقاة النظر في الحج والايات والاحوى بمعارج التصفية والرياضات الى اوج العرفان حتى اطلعوا على الاشياء واخبروا عنها ما هي عليها ثم الشهداء الذين اذكى بهم الحرص على الطاعة والجد في اظهار الحق حتى بذلوا مهجهم في اعلاء كلمة الله ثم الصالحون الذين صرفوا اعمارهم في طاعته واموالهم في مرضاته ولك ان تقول المنعم عليهم العارفون بالله هؤلاء اما ان يكونوا بالغين درجة العيان او وافين في مقام الاستدلال والبرهان والاولون اما

رقته فاتى النبي ﷺ يوما فاذا هو جالس وقد تغير لونه في وجهه ونحل جسمه وعرف الحزن في وجهه فسئله رسول الله ﷺ عن حاله فقال يا رسول الله ما بي من وجع ولا مرض غير ولكني اذا لم اراك استوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الآخرة فخفت ان لا اراك هناك لانك عرفت انك ترفع مع النبيين وان ادخلت الجنة كنت في منزل دون منزلك وان لم ادخل فلا اراك ابدا فكيف يكون فيها حالي فنزلت هذه الآية ومن يطع الله يعني في ادآء الفرائض واجتناب النواهي والرسول في السنن فاولئك اشارة الى المطيعين والجمع باعتبار معنى من مع الذين انعم الله عليهم بالهداية والتوفيق في الدنيا ويدخل الجنة في الاخرة وفيه مزيد رغبة في الطاعة من النبيين بيان للذين او حال منه يعني ان المطيعين مع النبيين في الجنة لا تفاوتهم رؤية الانبياء ومجالستهم لانهم في درجتهم في الجنة لان ذلك يقتضي التسوية في الدرجة والصديقين والصديق المبالغ في الصدق ظاهرة بالمعاملة وباطنه بالمراقبة او الذي يصدق قوله بفعله والشهداء

اتما ان بنالوا مع الدنيا القرب بحيث يكون كمن يرى الشيء قريبا منهم الانبياء اولا فيكون كمن يرى الشيء من بعيد وهم الصديقون والاخرون اتما ان يكون عرفانهم بالبراهين القاطعة وهم العلماء الراسخون الذين هم شهداء الله في ارضه واتما ان يكون باما رات واقناعات تطمئن اليها نفوسهم وهم الصالحون وحسن اولئك رفيقا في معنى التعجب ورفيقا نصب على التمييز او الحال وليم يجمع لانه يقال للواحد والجمع كالصديق اولانه اريد وحسن كل واحد منهم قاض

وفي الخبر عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى خلق جنة عدن ودعا جبرائيل عم فقال له انطلق وانظر الى ما خلقت لعبادي واوليائي فذهب جبرائيل عم وطاف تلك الجنة فاشرفت اليه الجارية من حور العين من بعض القصور فتبسمت الى جبرائيل عم فاضائت جنات عدن من نورها فلما رجع جبرائيل عم ساجدا فظن انها من نور رب العزة فنادته الجارية يا امين الله ارفع رأسك فرفعه رأسه فنظر اليها فقال سبحان الذي خلقك فقالت

دقته

الذين بذلوا ارواحهم فى طاعة الله تعالى الصالحين جمع صالح هو الذى استوى
سريرته وعلانيته وقيل الصالح من اعتقاده فى الصواب وعمله فى السنة وا
الطاعة وحسن اولئك رفيقا اى المطيعين ابو الشيخ عن عائشة رضى الله عنها
انها قالت من احب الله تعالى
اكثر ذكره فثمرته ان يذكره
الله فى رحمته وغفرانه و
يدخل الجنة مع انبيائه و
اوليائه ويكرمه برؤية
جماله ومن احب النبى ع
اكثر من الصلوة عليه
فثمرته الوصول الى شفاعته
وصحبته فى الجنة كذا فى ج
الصغير عن انس رضى الله
عنه عن النبى ع انه قال
من احب سنتى فقد احبنى
ومن احبنى كان معى فى الجنة
فمن اراد ان ينال فى دولته
النبى ع فليحبه حبا
شديدا وعلامة الحب
الاطاعة فى سنته السنية
واكثار الصلوة عليه لان
النبى ع قال من احب شيئا
اكثر ذكره واه فروس هق عن عمر ابن مرة الجهنى انه قال جاء رجل من قضاعة الى النبى ع
فقال يا رسول الله ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله
وصليت صلوات الخمس وصمت رمضان وقمت ليلها واديت الزكوة فممن انا

الجارية يا امين الله اتدرى لمن خلفت فقال احرار
لمن خلفت فقالت خلقنى الله تعالى لمن ارتضاه الله تعالى
على رضاء نفسه مشكاة عن على كرم الله وجهه
انه قال طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب لا تر فى
عيش الكلب عشرة حصال يجب على كل المؤمنين ان يحفظو
ها الاول ليس له مال والثانى ليس له قدر بين الخلائق
والثالث الارض كلها بساط والرابع اكثر اوقاته يكون
جائعا والخامس يضرب صاحبه ولا يترك بابه والسادس
يأخذ العدو ويترك الصديق والسابع يحفظ
صاحبه بالليل ولا ينام والثامن اكثر من عمله
السكوت والتاسع يكون راضيا بما يدفع صاحبه
والعاشر اذا مات لم يبق له ميراث تبيت الثعالبى عن
الحسن البصرى رحمة الله عليه رأيت البهائم المحرمة يوما
من الايام ينبش المقابر ويأخذ رؤس الموتى و
يطعن بالعصا فى ثقب الاذن ان نفذ عصاه من ثقب
الاذن الى ثقب الاخر رمى ذلك الرأس وان لم ينفذ
رميه ايضا وان قرة موضع الدماغ قبله ودفنه

ودفنه فسئلته عن ذلك فقال انما الذى ينفذ العصا
من الاذن الى الاذن فهو الذى يسمع النصيحة والقول
الحق فدخلا فى الاذن فخرجا من الاذن الاخر
ولم تقرهما فى الدماغ ولم ياخذهما واما الذى لا
ينفذ اصلا فهو الذى لم يسمع الشفله بمراد نفسه
وشهواتها فلا خير فيها واما الذى ينفذ العصا للدما
غ فقط فهو الذى اخذ النصيحة والقول الحق وثبتا
فى دماغه وصدها العصا فقرتر عند الدماغ فهوا
المقبول عند الله تعالى فاقبله وادقبه حيوة القلوب رواه
عن خاتم الزاهدى انه قال من ادعى حب مولا من غير
ورع فهو كذاب ومن ادعى دخول الجنة من غير انفاق
مال فهو كذاب ومن ادعى حب النبى ع من غير اتباع
سنة فهو كذاب ومن ادعى حب الدرجات العاليات
من غير صحبته مع الفقراء والمساكين فهو كذاب
تنبيه ايضا قلت فيه هق عن ابن عباس عن النبى
عليه السلام انه قال من تمسك بسنتى
عند فساد امتى فله اجر مائة شهيد صدق من يطق

فقال النبى ع له من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيمة
هكذا ونصب اصبعين ما لم يعق والديه لان عاق الوالدين بعيد من الرحمن شكا
روى احمد والبخارى والمسلم والترمذى وابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله
عنه كما فى جامع الصغير
قال قال عليه السلام
قال الله تعالى اعددت
اى هيات فيه دليل على
ان الجنة مخلوقة الان
كذا قاله المناوى لعبادى
الصالحين اى القائمين
بما وجب عليهم من حق
الحق والخلق مالا عين
رأت اى بالادراك العيون
كلها ولا عين فان العين
فى سياق النفى تفيد الا
ستغراق ومثله قوله
عليه السلام ولا اذن
سمعت بنونين عين و
اذن وروى بفتحهما
ولا خطر على قلب بشر
معنا انتقالا اذخر فى
الجنة من النعيم والخيرات
والملذات مالم يطلع عليه احد من الخلق بطريق من الطرق كذا ذكره المناوى
ت عن زيد بن طلحة عن ابيه عن جده عن النبى ع انه قال ان الدين بدا غريبا
ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدى من سنتى طريقة محمدية

دوى عن النبي ﷺ انه قال لا يرى وجهى ثلثة العاق الوالديه وتارك سنتى
ومن ذكرت عنده فلم يصلى على قال ﷺ من صلى على فى الكتابة لم تزل الملا
ئكة يستغفرون له ما دام اسمى فى ذلك الكتاب قبل ان الابتداء بالسلام
قبل الكلام والحاجة سنة
مستحبة ليس بواجب وا
سنما مستحبة بل واجب
على الصحيح وهو سنة
على الكفاية وردّه فرض
كفاية فان كان فى جماعة
فسلم واحد منهم كفى عن
جميعهم وسلام كلهم
افضل واكمل وكذا ردّه
واجب بحيث لو لم يسمعه
لا يسقط عنه هذا الفرض
حتى قيل لو كان المسلم
اصم يجب عن الرد ان يحرك
شفتيه ويريه بحيث لو
لم يكن اصم لسمعه انتهى
وقيل اذا قال الرجل السلا
م عليك بالافراد فقل وعليكم
السلام بالجمع لان المؤمن
لا يكون وحده بل معه
الملك ولا ينبغى ان يقول المسلم عليك بالافراد لانه اذا قال ذلك فقد حرم
الملائكة وحرم نفسه عن جواب الملائكة وان كانوا مستغنين عن تسليمنا
فلست بمستغن عن جوابهم بالرحمة اما صفة الرد فالافضل ان يقول وعليكم السلا

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
الجمهور على انه فى السلام ويدل على وجوب الجواب
اما باحسن منه وهو ان يزيد عليه ورحمة الله فان
قاله المسلم زاد وبركاته وهى النهاية واما برد مثل
لما روى ان رجلا قال لرسول الله ﷺ السلام عليك
فقال ﷺ وعليك السلام ورحمة الله وقال اخر
السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته وقال اخر السلام عليك ورحمة
الله وبركاته فقال ﷺ وعليك فقال الرجل نقصتنى
واين ما قال الله وتلا الاية فقال ﷺ انك لم تترك
لى فضلا فرددت عليه مثله وذلك لاستيعابه اقسام
المطالب السلام تعنى المضار وحصول المنافع وثباتها
ومنه وقيل او للترديد بين ان يجيبى المسلم بعض التحية
وبين ان يجيبى بتمامها وهذا الوجوب على الكفاية
وحيث السلام مشروع فلا يرد فى الخطبة وقراءة القرا
ن وفى الحمام وعند قضاء الحاجة ونحوها والتحية فى الاصل

بالواو فلو خذفها جاز وكان تاركا للافضل ومن اراد ان يسلم ان شاء
بالتعريف وان شاء بالتنكير واما فى سلام الصلوة فبالتعريف ويشترط
ان يكون الرد على الفور فان اخره ثم رد لم يعد جوابه وكان آثما بترك الرد
لانه فى تركه اهانة للمسلم
ولو اتى بسلام من غاب
مع رسوله او فى وروده
وجب الرد على الفور ولا
سلام على اهل البدعة
والكوز واللعب واختلف
العلماء فى رد السلام
على الكفار وابتدائهم به
فذهبنا تحريم الابتداء
وجوز رده عليهم بان نقو
ل عليك بلا واو وعليك
مثله فقد ورد ليلنا
فى عدم الابتداء قوله ﷺ
لا تبدؤا اليهود والنصارى
بالسلام واذا لقيتم احدهم
فى الطريق فاضطروه الى
ضيقه لان الابتداء با
لسلام اعزاز لهم فلا يجوز
الاعزاز للكفار

فى الاصل مصدر حباك الله على الاخبار من الحيوة
ثم استعمل للحكم والدعاء بذلك ثم قيل لكل دعاء فيطلب
فى السلام وقيل المراد بالتحية العطية واوجب الثواب
او الرد على المتهب وهو قول قديم للشافعى ان الله
كان على كل شئ حسيبا يحاسبكم على التحية وغيرها
الله لا اله الا هو مبتدء وخبره والله مبتدء وخبر
ليجمعنكم الى يوم القيمة اى الله والله ليحشرنكم من قبوركم
الى يوم القيمة او مفضين اليه او فى يوم القيمة ولا
اله الا هو اعتراض والقيام والقيمة كالطلاب والطلابة
وهى قيام الناس من القبور او للحساب لا ريب فيه
فى اليوم او الجمع فهو حال عن اليوم او صفة للمصدر
ومن اصدق من الله حديثا انكار ان يكون احد
اكثر صدقا منه فانه لا يتطرق الكذب الى خبره بوجه
لانه نقص وهو على الله محال قاضى بيضاوى

وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ايمانا كاملا ولا تؤمنوا حتى تحا
بوا الا ادلكم على شئ اذا فعلتم تحاببتم افشوا السلا

عن انس رضى الله عنه انه قال خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فلم يقل لى شئ
فعلته لم فعلته ولا لشئ لم افعله لم لم تفعله وقال لى يا انس ان موصيك
بوصية فاحفظها اكثر الصلوة فى الليل تحبك الحفظة واذا دخلت على اهلك

فسلم عليهم يزد الله تعالى في بركاتك واذا استطعت لا تأوي الى فراشك الا على
طهارة فافعل فانك ان مت مت شهيدا واذا خرجت من اهلك فسلم على من
لقيت يزد الله تعالى حسناتك ووقر كبير المسلمين وارحم صغيرهم اكون انا
وانت في الجنة كهاتين
وشبك بين السبابة والوسطى واعلم يا انس ان الله
تعالى يرضى عن العبد باللقمة
تأكلها فيحمد الله عليها او
الشربة من ماء يشربها
فيحمد الله تعالى الحديث
وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن النبي ﷺ
انه قال ان اسلم من اسماء
الله تعالى فافشوا بينكم
وفي رواية اذا سلم المسلم
على المسلم فرد عليه
صلت الملائكة سبعين
مرة فان لم يرد عليه فيرد
عليه من هو معه ثم تلعن
عليه سبعين مرة وكان
ابو المسلم الخولاني رحمه الله
يمر على قوم فلا يسلم عليهم
ويقول لا يمنعني من السلام
كذا في احياء العلوم وعن
ابن عباس رضي الله عنه ان ابليس عليه اللعنة يبكي عن سلام المؤمن
ويقول واويلاه لا يفترق هذان المؤمنان حتى يغفر لهما وعن عمر بن الحصين رضي

بينكم رواه المسلم وابو داود وفيه الحث العظيم على افشاء
السلام وبذله للمسلمين كلهم من عرفت ومن لم تعرف
انتهى قال في الشامل خافية ويكره تحريما عند
قراءة القرآن جهرا وكذلك عند مذاكرة العلم ولا
يسلم على احد هم من مذاكرتهم العلم وان سلم فهو اثم
وكذا عند الاذان والاقامة والصحيح انه لا يرد السلام
ايضا في هذه المواضع وان سلم بر بالاخفاء انتهى
وعن بن سلام رضي الله عنه انه قال سمعت رسول
الله ﷺ يقول ايها الناس افشوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة
قالوا بلى يا رسول الله ﷺ قال ان في الجنة غرفا من
الوان كلها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
فيها من النعيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قالوا يا رسول الله ﷺ لمن تلك
الغرف قال ﷺ لمن افشى السلام واطعم الطعام
وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قال قلنا
ومن يطيق ذلك يا رسول الله ﷺ قال سأخبركم عن

الله

الله عنه ان رجلا جاء الى النبي ﷺ فقال السلام عليكم فرد عليه فقال لك
عشر حسنات ودخل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فقال لك
ثلثون حسنة ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
فرد عليه فقال لك
اربعون حسنة كذا
في مشكاة وذكي في بستان
العارفين اذا مر رجل
بقوم فسلموا عليهم فاذا
سلم عليهم وجب عليهم
الرد وقال يسلم الماشي
على القاعد والصغير
على الكبير والراكب على الما
شي وراكب الفرس على را
كب الحمار ويسلم الذي
ثابتك من خلفك يسمع
الرد جوابه لانه اذا لم
يسمع لم يكن جوابا ويسلم
على اهل بيته حين يدخله
فان دخل بيتا ليس فيه
احد فليقل السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين
فان الملائكة يردون

عن ذلك من التي اخاه ويسلم عليه فقد افشى السلام
ومن اطعم اهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم
فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان وستا
من الشوال فقد ادام الصيام ومن صلى العشا
الاخرة والغداة اي الفجر مع جماعة فقد صلى الليل
والناس نيام وهو اليهود والنصارى والمجوسي انتهى
قيل ان ما اعطى الادنى اهل الجنة من الحور والغلمان
وسائر النعم لا يتم النظر اليه الا الى الف سنة يعني
ان نظر المؤمن الى ما اعطى له لا يتم نظره الا الى الف سنة
هذا مفهوم الحديث من معالم التنزيل وفي روضة
العلماء اذا استقبل واحد لواحد اختلف الفقهاء
قال بعضهم يسلم الذي جاء من المر على الذي جاء
من القرية لانه جاء الى الامان والحاجات فيسلم
على الذي جاء من القرية ليكون اخبارا عن سلامة
حال المر وقال بعضهم يسلم الذي جاء من القرية
على الذي جاء من المر لان الذي جاء من المر جاء من
افضل المواضع كفى بهذا لك ان كنت من القانع شرح

سلاما فتحصل تلك البركة ان يدوا تم انتهى قالوا تحية النصارى وضع اليد
على الفم وتحية اليهود الاشارة بالاصبع المجوسي الانحناء وتحية العرب حياك
الله وتحية المسلمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهي اشرف التحيات من المنقولات

عن انس بن مالك عن النبي ﷺ انه قال ما من مسلمين يلتقيان فيصافحان ويصليان
على النبي ﷺ الا انهما لم ينصرفا حتى يغفر الله ذنوبهما ما تقدم وما تاخر من كرة
قال ابن مسعود لما دنى فراق النبي ﷺ جمعنا في بيت امنا عائشة ثم نظر الينا
فدمعت عيناه وقال مرحبا
رضي الله عنكم ايتها
ورحمكم الله اوصيكم
بتقوى الله وحثا قدمي
في الفراق ووجب القلب
الى الله والى جنة المأوى
فليغسلني علي وليصب
الماء ابن عباس واسامة
ابن زيد بيمينهما وكفنوني
في ثيابي ان شئتم او جلة
يمانية بيضاء فاذا
غسلتموني وضعوني
على سريري في بيتي هذا
على شفير قبري ثم اخرجوا
عني ساعة فاول من يصلي
علي جبرئيل ثم ميكائيل
ثم اسرافيل ثم ملك الموت
مع جنوده ثم سائر الملائكة
ثم ادخلوا علي فوجا فوجا و
صلوا علي فلما سمعوا فراق النبي ﷺ صاحوا وبكوا وقالوا انت رسولنا وشمل
جمعنا وسلطان امرنا اذا ذهبت عنا فالى من نرجع قال ﷺ تركتكم على المحجة البيضاء ليلها
كنهارها وتركت فيكم واعظين ناطقا وصامتا فالناطق القرآن والصامت

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم اكملت لكم دينكم بالنص والاظهار على الاديان
كلها او بالتنصيص على قواعد العقايد والتوفيق
على اصول الشرايع وقوانين الاجتهاد واتممت عليكم نعمتي
بالهداية والتوفيق او باكمال الدين او بفتح مكة و
هدم منار الجاهلية ورضيت لكم الاسلام اختير
لكم دينا بين الاديان وهو الدين عند الله لا غير فمن
اضطر متصل بذكر المحرمات وما بينهما اعتراض
بما يوجب التجنب عنها وهو ان تناولها فسوق
وحرمتها من جملة الدين الكاملة والنعمة التامة
والاسلام المرضي والمعنى فمن اضطر الى تناول شئ
من المحرمات في مخمصة مجاعة غير متجانف لاثم غير
مائل او منحرف اليه بان يأكلها تلذذا وتجاوزا
حد الرخصة كقوله تعالى غير باغ ولا عاد فان
الله غفور رحيم لا يؤاخذه بأكله قاضي وقد
روي ان في هذه الاية نزلت بعد عصر يوم الجمعة عرفة
حجة الوداع والنبي ﷺ واقف بعرفات على الايل ولم

الموت

الموت اذا اشكل عليكم فارجعوا الى القرآن والسنة واذا قسى قلوبكم فلينقوا
بالاعتبار في احوال الموت فمرض من يوم وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعو
ده الناس وكان ابتداء مرضه الذي مات فيه صداع عرض له ثم بعد يوم
الاثنين ونام فيه فلما كان
يوم الاثنين ثقل مرضه
فاذن بلال اذان الصبح
وقام ببابه رسول الله فقا
ل السلام عليك يا رسول
الله فقالت فاطمة ان رسول
الله مشغول بنفسه فدخل
البلال المسجد ولم يفهم
كلامها فلما اسفر الصبح
جاء ثانيا وقال بالباب
فقال كذلك فسمع ﷺ صوته
فقال ادخل يا بلال
فقال ﷺ اني مشغول بنفسي
وثقل مرض يا بلال مر ابا
بكر ان يصلي بالناس فخرج
باكيا ووضع يده على رأسه
وهو ينادي وامصيبتاه و
انقطاع رحلاه وانكسار
ظهراه بالتي لم تلد اني قد دخل
المسجد فقال يا ابا بكر ان رسول الله يأمرك ان تصلي بالناس وهو مشغول بنفسه فتمادى
ابو بكر وخاب رسول الله خاليا عنه يتمالك على نفسه فصرح صراخا وخر مغشيا
عليه فضج المسلمون فسمع النبي ﷺ ضجيجهم فقال يا فاطمة ما هذه الصياح والضجيج فقالت

ولم ينزل بعدها شئ من الفرائض فحين نزلت لم ينطق
النبي ﷺ احتمال معانيها فاتكأ على ناقته فبركت
الناقة فقال جبرئيل ﷺ يا محمد ﷺ قد تم اليوم امور
دينكم وانقطع امرك ربك وما نهيك فاجمع اصحا
بك واخبرهم باني لا انزل عليك بالوحي بعد
هذا اليوم فرجع النبي ﷺ من مكة واتى المدينة فجمع
اصحابه وقرأ عليهم الاية واخبرهم بما قال جبرئيل ﷺ ففر
ففرح اصحابه وقالوا قد تم ديننا الا ابا بكر رضي الله
عنه فانه قد اغتم واتى الى منزله وغلق الباب
واشتغل بالبكاء في الليل والنهار فسمع ذلك فا
جتمعوا واتوا الى منزل ابا بكر وقالوا يا ابا بكر لم
تبكي في موضع الفرح والسرور لان الله تعالى
قد اتم ديننا فقال يا اصحابنا انتم لا تعلمون ما يصيبكم
من المصائب اما سمعتم الله اذا اتم الحرز ينا نقص
وهذه الاية تخبر عن افترقنا وعن كون الحسن و
الحسين يتيمين وعن كون ازواج النبي ﷺ ارملة
فواقع الصراخ بين الاصحاب وبكوا جميعا وسمع

صبح المسلمون لفقدك عنهم فدعى عليا وابن عباس واتكأ عليهما فخرج الى المسجد وصلى بهم
وكعتى الفجر من يوم الاثنين ثم ولى وجهه الى الناس فقال يا معشر المسلمين انتم فى وداع الله وكنفه
وان ابا بكر خليفتى من بعدى عليكم بتقوى الله وطاعته فانى مفارق من الدنيا وهذا اول يوم
واخر يوم من الدنيا فقام و
ذهب الى بيته فاوحى الله الى
ملك الموت ان اهبط الى حبيبى
باحسن راى وارفقه فى قبض
روحه فان امرك ان تدخل
فادخل وان نهيك فلا تدخل
وارجع فهبط ملك الموت على
صورة اعرابى فقال السلام عليكم
يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة
ادخل فخرجت فاطمة فقالت يا
الله ان رسول الله مشغول
بنفسه فدخلت فاطمة ثم نادى الثانية
فقال السلام عليكم يا رسول الله و
يا اهل النبوة ادخل ولا بد من
دخولى فسمع صوته فقال يا فاطمة
من على الباب فقامت فدخل اعرابى نادى
فقالت ان رسول الله مشغول
بنفسه نادى الثانية فقال مثله
فنظر على نظرة فاقشعر جلدى
ووجل قلبى وارتعدت فرائصى وتغير لونى فقام من دعويا فاطمة قالت لا قال هو هاذم اللذات وقاطع الشهوات
ومفرق الجماعات وخرب الدور ومعمر القبور فبكت فاطمة بكاء شديدا فقال وليتنا الموت خاتم الانبياء و
لمأ الاولياء واخيتنا لانقطاع سيد الاصفياء ولحزنا لانقطاع الوحى من السماء فقد حرمت
اليوم من كلامك ولا اسمع بعد اليوم سلامك فقال لا تبكى فانى اول اهل بكوتى ثم قام

غيرهم البكاء من حجرة ابى بكر وجاؤا الى النبى ع وقالوا يا رسول
الله لا ندرى ما حال الاصحاب غير اسمعنا بكاءهم وصراخهم فتغير لون النبى ع ومسرعا حتى اتى الى اصحابه فراهم
فى ذلك الحال فقال ما يبكيكم فقال على ان ابا بكر يقول
انى ظننت عن هذه الاية رابحة وفاة النبى ع وهل يستدل
هذه الاية على وفاتك فقام ع وصعد ابو بكر فيما قال وقد تزلزلت
ارتحال من بينكم وخاف وقت فراقى عنكم وهذا اشارة الى ان
ابا بكر اعلم الصحابة فلما سمع ابو بكر صاح صيحة وخر مغشيا
عليه وارتعد على واهتز الاصحاب وخافوا باجمعهم وبكوا
بكاء شديدا حتى بكت الجبال والاحجار معهم والملائكة
فى السموات وبكت الدود والحيوانات فى البرارى والبحار
صالح النبى ع بكل واحد من الصحابة ودعهم وبكى ووصى بهم
ثم عاش بعد نزول هذه الاية احدا وثمانين يوما ولما نزلت
قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة الاية عاش
بعدها خمسين يوما ولما نزلت قوله تعالى لقد جاءكم رسول من
انفسكم عاش بعدها خمسة وثلثين يوما ولما نزلت قوله تعالى
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله عاش بعدها احدا وعشرين يوما

ادخل

ادخل ملك الموت فدخل فقال السلام عليك يا رسول الله فقام ع وعليك السلام يا ملك
الموت اجئت زائرا ام قابضا فقال جئت زائرا وقابضا ان اذنت لى والا فارجع فقال ع يا ملك
الموت ان تركت حبيبى جبرئيل ع فقال تركت فى السما الدنيا والملائكة تعزون فلم يلبثه ع حتى
هبط جبرئيل ع وجلس عند رأسه

يوما وهذه الاية اخر ما نزل من القرآن وكان رسول الله
ع بعد ذوها يوما صعد المنبر فخطب خطبة فبكت منها
العيون وجلت منها القلوب واقشعرت منها الابدان وام
تقطعت منها الاجساد وبشر ونذر وروى انهم جلوا عشيا
فى اربع قوادير فاخذ جبرئيل ع قارورة وميكائيل ع قارورة
واسرافيل ع قارورة وعزرائيل ع قارورة فعزرائيل يقطر منه
وقت النزع على افواه المؤمنين فتسهل عليهم سكرات الموت وميكائيل ع
يقطر منه على افواههم وقت السؤال فيسهل عليهم جواب المنكر
والنكير واسرافيل ع يقطر منه يوم القيمة على افواههم فيأ
منون من عطش يوم القيمة وجبرئيل ع يقطر منه من وقت
رؤية الملك الفقاد على عيونهم فيرون ربهم بلا كيف اللهم
بشرنا واكرمنا بشفاعته العقبى كما اكرمتنا بشريعته وسنة
فى الدنيا امين قال انس بن مالك كان روح النبى ع فى صدره
وهو يقول اوصيكم بالصلوة وما ملكت ايمانكم فما زال
يرج بهما حتى انقطع كلامه الشريف اللهم بشرنا شفا
عة العظمى بيت فلو كان فى الدنيا تدوم لواحد لكان
رسول الله عليه السلام فيها مخلدا ثم ثم الرواية

جبرئيل ع ما اشد مرارة الموت فولى جبرئيل ع وجهه عنه فقال ع اكرهت النظر الى وجهى فقال
يا حبيب الله من يطيق قلبه ان ينظر الى وجهك وانت فى سكرات الموت وقال على ان رسول
الله ع فى اخر نفسه ضرب شفتيه مرتين فالقت بسمى سمعته يقول حفيفه امتى امتى
فقبض رسول الله ع يوم الاثنين من شهر ربيع الاول

عن عبد الله بن عوف عن النبي ﷺ انه لقيت جبرائيل عم فقال اني ابشرك ان الله تعالى
يقول من سلم عليك سلمت عليه ومن صلى عليك صليت عليه قال النبي ﷺ من قال
اللهم صل على محمد وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي يوم
القيمة شفاء شريف وقيل

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

واتل عليهم يا نبي ادم قابيل وهابيل اوحى الله تعالى الى آدم
ان يزوج كل واحد منهما توأم الاخر فسخط منه قابيل
لان توأمه كانت اجمل فقال ادم عم قربا قربانا فمن
ايكما قبل تزوجها فقبل قربان هابيل بان نزلت نار فاكلت
فازداد قابيل سخطه ففعل ما فعل بالحق صفة مصدر
محذوف اي تلاوة ملتبسة بالحق او حال من الضمير في اتل
او من نبأ ملتبسا بالصدق موافقا لما في كتب الاولين
واذ قربا قربانا ظرف النبأ او حال منه او بدل
على حذف مضاف اي واتل عليهم نبأ هابيل ذلك الوقت
والقربان اسم ما يتقرب به الى الله من ذبيحة او غيرها
كما ان الحلوان اسم ما يحلى اي يعطى وهو في الاصل
مصدر ولذلك لم يثنى ولم يجمع تقديره اذ قرب كل واحد
منهما قربانا فقبل كان قابيل صاحب زرع وقرب جلا رديا
وهابيل صاحب ضرع وقرب جلا سمينا فتقبل من احدهما ولم يتقبل
من الاخر لانه سخط حكم الله ولم يخلص النية في قربانه
وقصد الى الحسن ما عنده قال لاقتلنك توعدا

ازرأ ليلق

بالقتل لفرط الحسد له على تقبل قربانه ولذلك
قال انما يتقبل الله من المتقين في جوابه اي انما اتيت
من قبل نفسك بترك التقوى لا من قبلي فلم تقتلني
وفيه اشارة الى ان الحاسد ينبغي ان يرى حرمانه
من تقصير ويجتهد في تحصيل ما به صار المحسود
محظوظا لا في ازالة حظه فان ذلك مما يضره و
لا ينفعه وان الطاعة لا تقبل الا من مؤمن متق
لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي
اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين قيل كان هابيل
اقوى منه ولكن تحرج عن قتله واستسلم له خوفا من
الله لان الدفع لم يحرم بعدا وتحريا لما هو الافضل وكان
كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل اني اريد
ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك
جزاء الظالمين تعليل للامتناع على المعارضة والمقاتلة
فطوعت له نفسه قتل اخيه فسهلته له ووسعته
من طاع له المرتع اذا اتسع فقتله فاصبح من الخاسرين
دينا ودنيا اذ بقي مدة عمره مطرودا محزونا فبعث الله

وقال محمد بن اسحق
عن بعض اهل العلم بالكتاب الاول ان ادم عم كان تغشى حواء في الجنة قبل ان يصيب
الخطيئة فحملت بقابيل واخته ولم تجد عليها وصما ولا وصبا ولا طلقا ولا ترى
دما وقت الولادة فلما هبط
الى الارض يغشيها فحملت بها
بل وتوأمة فوجدة الوصم والوصب والطلق
والدم وكان لرجل منهم
ان يزوج ابنة اخت ته
شاء توأمة التي ولدت معه
لما كبر قابيل وهابيل وكان
بينهما سنتان فامر الله
تعالى ادم عم ان يزوج
قابيل لبوذا ويزوج هابيل
اقليما اخت قابيل وكانت
احسن من لبوذا فذكر ادم عم
ذلك لقابيل فرضي هابيل وسخط
قابيل وقال هي اختي وانا
احق بها مني فقال ادم عم قربا قربانا فمن قبل قربانه فهو احق بها فقربا قربانا
فقبل قربان هابيل ولم يقبل قربان قابيل فسخط قابيل على ادم عم وقال
انك خير مني وتخزون ولدك على ولدي تفيرجازن

ذكر

وفي الاخبار ما التراث حوى
كانت تلد لادم عم في كل بطن غلاما وجارية فكان جميع ما ولدت اربعين ولدا في عشرين
بطنا اولهم قابيل وتوأمه اقليما واخرهم عبد المغيث وتوأمه ام المغيث ثم بارك الله
الى نسل ادم عم وقال ابن عباس لم يمت ادم عم حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا

واختلفوا في مولوده قابل وهابل وقال بعضهم عشى ادم حواء بعد اهبا
طهما الى الارض بمائة سنة قد ولدت له قابل وتوءمة اقليما في بطن ثم هابل
وتوءمه لبوذا في بطن تفيرحارن **اعلم** ان للحاسد ثمانية افات الاول افساد
الطاعة **وعن** ابي هريرة
عن النبي ﷺ انه قال اياكم و
الحسد فان الحسد يأكل
الحسنات كما يأكل النار
الحطب والكمء او تأتيه
الى الكبر والثاني الافضاء
الى فعل المعاصي اذ الحاسد
لا يخلو عن الغيبة والكذب
والسب والشماتة **طب عن**
خمرة بن ثعلبة انه قال
لا يزال الناس بخير ما لم يتحا
سد والثالث حرمان
الشفاعة **طب** عن عبد الله
بن بسر وهو عن النبي ﷺ
انه قال ليس مني ذو حسد
ولا ذو نميمة ولا ذو كهانة
ولا انا منه ثم تلا ﷺ هذه الآية
والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا والرابع دخول النار **ديلم** عن ابن عمر وانس بن مالك رضي
عنهما انه قال ﷺ ستة يدخلون النار قبل الحساب بستة قيل منهم يا رسول الله
قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل

غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه روي
انه لما قتله تحير في امره ولم يدر ما يصنع به اذ كان اول
ميت من بني ادم فبعث الله غرابين فاقتتلا احدهما الاخر فحفر له بمنقاره ورجليه ثم القاه في الحفرة قال
ياويلتى كلمة جزع وتحسر اعجزت ان اكون مثل هذا
الغراب فاواري سوأة اخي لا اهتدي الى ما اهتدى
اليه وقوله فاواري عطف على ان اكون وليس جواب
الاستفهام اذ ليس المعنى لو عجزت لواريت فاصبح
من النادمين على قتله لما كابد فيه من التحير في امره
وحمله على دفنه سنة او اكثر على ما قيل وتلمذه للغراب
واسوداد لونه وتبرء ابويه اذ روي انه لما قتله اسود
جسمه فسئله ادم عن اخيه فقال ما كنت عليه وكيلا
فقال بل قتلته ولذلك اسود جسدك وتبرء عنه
ومكث بعد ذلك مائة سنة لا يضحك وعدم الظفر
بما فعله لاجله قاضي **وقال** ابن جرج لما قصد قابل
قتلها بل لم يدر كيف يقتله فتمثل له ابليس عليه اللعنة و
قد اخذ طيرا فوضع رأسه على حجر واسقط حجرا

واهل الزنا بالجهل والعلماء بالحسد والكاسب الافضاء الى اضرار الغير فلذا
امر الله بالاستعاذة من شر الحاسد كما امرنا بالاستعاذة من الشيطان حيث قال
ومن شر حاسد اذا حسد وقالوا استيقنوا على قضاء الحوج بالكتمان فان كل
ذي نعمة محسود والشاذ
الثعلب والهم من غير فائدة بل مع
وزر معصية قال ابن الشماخ
لم ار ظلما اشبه بالمظلوم
من الحاسد نفس ذائم وعقل هائم و
غم لازم والشامت عدو القلب
حتى يكاد لا يفهم حكما من
احكام الله قال سفيان لا
تكن حاسدا تكن سريع الفهم
والثاني من الحرمان والحاذ لا فلا
يكاد يظفر بمراده وينصر على عدوه
فلذا قيل الحسود لا يسود
طريقة **وعن** عطية ابن عروة السعدي انه قال ﷺ
لابنه يا بني ان الغضب من الشيطان
وان الشيطان خلق من النار
وانما تطفئ النار بالماء
فاذا غضب احدكم فليتوضأ
وقال ﷺ ان فيكم من يكون
سريع الغضب سريعا الفيء اي زوال غضبه سريعا فاحديهما بالاخرى اي يكون فيكم
وخيركم من كان بطيئ الغضب سريع الفيء وشركم من كان سريع الغضب بطئ الفيء
زبدة **قال** بعض الحكماء امهات الخطايا ثلثة الحسد والحرص والكبر ومنبوذ بالكبر

حجرا آخر عليه وقابل ينظر فعلمه القتل ففعل مثله
وقيل فعله وهابل نائم واختلفوا في موضع قتله
فقال ابن عباس على جبل ثور وقيل عند عقبة جبل
حراء وقيل بالبصرة في موضع المسجد الاعظم
تفيرحارن **قيل** هرب بعده الى عدن من ارض يمن فاتاه
ابليس عليه اللعنة فقال انما اكلت النار قربان هابل لانه
كان يعبد النار فاصنع انت مثل ذلك ففعل فهو اول
من اتخذ آلات الهوى وانهكوا في المعاصي من شرب الخمر
وعبادة الاوثان والزنا وغيرها من الفواحش حتى
اغرقهم الله بالطوفان في ايام نوح ﷺ ونسي اولاده
ونسبه الى ادم ﷺ ومن ارتكب ذلك الافعال حشر مع قابل
واولاده يوم القيمة رونق **دوى** عن ابي هريرة انه قال ﷺ
اياكم والظن اكذب الحسد ولا تجسسوا اي لا تطلبوا
المطلع على خبر احد ولا تجسسوا اي لا تطلبوا
التطلع على شر ولا تناجسوا اي لا تطلبوا الترفع والعلو
على الناس ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا
عباد الله اخوانا كما في المصابيح وتمامه وكتاب جامع الاذهار وجيد افيد

روى عن انس بن مالك انه قال رسول الله عم زينوا مجالسكم بالصلوة علي فان صلوتكم علي نور لكم يوم القيمة رواه صاحب الفردوس وفي رواية ان نوح عم لما غرس الكرمة لم تخرج اتاه ابليس عليه اللعنة فقال يا نبي الله ان اود ان تخصر الكرمة فدعني ان اذبح عليها سبعة

بسم الله الرحمن الرحيم

اشياء فقال افعل فذبح اسدا وذئبا ونمرا وقردا وكلبا وديكا وثعلبا وضبا ومن دماءهم في اصل الكرمة فاخضرت من ساعتها وحملت العنبة سبعون الوانا وكانت تحمل من قبل لونا واحدا فلذلك كان شارب الخمر شجاعا كالاسد وقويا كالذئب وعضابا كالنمر ومحدثا كالقرد وممثلا كالكلب ومنتقما كالثعلب ومصوتا كالديك

روى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله عم يقول اجتنبوا الخمر فانها ام الخبائث فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امرأة سوء فارسلت اليه جاريتها فقالت انا ندعوك للشهادة فدخل فطفقت كلما دخل بابا اغلقته دونه حتى اذا افضى بلغ الى امرأة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت

يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب اي الاصنام التي نصبت للعبادة والازلام اي حرم عليكم الاستقسام بالازلام وذلك انهم اذا قصدوا فعلا ضربوا ثلثة اقداح مكتوب على احدها امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي وعلى الثالث غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج النهي تجنبوا عنه وان خرج الغفل اجالوها ثانيا فمعنى الاستقسام طلب معرفة ما قسم لهم ودون ما لم يقسم بالازلام وقيل هو استقسام الجزور بالاقداح على الانصباء المعلوم واحد الازلام زلم كجمل وزلم كصرد وجس قذر يعاف عنه العقول وافراده لانه خبر للخمر وخبر المعطوف محذوف والمضاف محذوف وكانه قال انما تعاطي الخمر والميسر وجس من عمل الشيطان لانه مسبب من تسويله فاجتنبوه الضمير للرجس او لما ذكر او للتعاطي لعلكم تفلحون كي تفلحوا بالاجتناب عنه واعلم انه تعالى اكد تحريم الخمر والميسر في هذه الاية بان صدر الجملة بانما وقرنهما بالانصاب والازلام وسماهما رجسا وجعلهما

لم ندعوك

وجعلهما من عمل الشيطان تنبيها على ان الاشتغال بهما شر محض او غالب وامر بالاجتناب عنهما وجعله سببا يرجى منه الفلاح ثم قرر ذلك بان بين ما فيهما من المفاسد الدنيوية المقتضية للتحريم فقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة وانما خصهما بما عاده الذكر وشرح ما فيهما من الوبال تنبيها على انهما المقصودان بالبيان وذكر الانصاب والازلام للدلالة على انهما مثلهما في الحرمة والشرارة كقوله عم شارب الخمر كعابد الوثن وخص الصلوة من الذكر بالافراد للتعظيم والاشعار بان الصاد عنها كالصاد عن الدين من حيث انها عماده والفارق بينه وبين الكفر ثم اعاد الحث على الانتهاء بصيغة الاستفهام مرتبا على ما تقدم من انواع الصوارف وقال فهل انتم منتهون ايذانا بان الامر في المنع والتحذير بلغ الغاية وان الاعذار قد انقطعت واطيعوا الله واطيعوا الرسول فيما امر به واحذروا عما نهيا عنه وخالفتم فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا

فسمع ابليس عليه اللعنة ذلك القول علم ان هلاكه في يده فجاء الى صومعته على شبيه عابد قد لبس المسح فناداه فقال له ابرصيص من انت وما تريد قال انا عابد جئت اليك لان اكون عونا على عبادتك لله تعالى فقال من اراد عبادة الله فانه يكفي

فاجتنبوا الخمر فانه لا يجتمع ايمان وادمان الخمر في صدر الرجل ابدا ليوشك احدهما ان يخرج صاحبه رواه ابن حبان في صحيحه اما سمعت قصة برصيص لعن اي بعد عن رحمة الله بسبب شرب الخمر وذلك ان برصيصا عبد الله مائتين وعشرين سنة لم يعص الله فيها طرفة عين وكان لا يستون الفاء من تلامذته يمشون في الهواء بركة عبادته حتى تعجب الملائكة من عبادته قال الله ما تعجبون منه انا اعلم ما لا تعلمون ان برصيصا في علمي يكفر ويدخل اكناف ابد الآبدين بشرب الخمر

صاحبها فقام ابليس عليه اللعنة يعبد الله ثلثة ايام ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب قال برصيص انا افطر وانام واكل واشرب وانت لا تاكل ولا تشرب ولا تنام قال اني عبدت مائتين وعشرين سنة ما اقدر على ترك الاكل والشرب والنوم قال ابليس عليه انا اذنبت ذنبا فمتى ذكرته سقط عني النوم والاكل والشرب قال برصيص ما جئتني حتى اكون مثلك قال اذهب فاعبد الله ثم تب اليه فاترحم حتى تجد حلاوة الطاعة قال اي شئ افعل قال اني انا قال لا افعله قال اقتل مؤمنا قال لا افعله قال اشرب الخمر فانه ام الفواحش والخطايا المسكر فانه اهون وخاصمك الله قال ابن احد قال فاذهب الى قرية فلان فذهب فرأى امرأة جميلة فاشترى منها الخمر فشرب وسكر وزنى فقد خل عليها وقتلها ثم ان ابليس تمثل في صورة انسان وسعى به الى السلطان فاخذوه وحدوه للخمر ثمانين جلدة وللزنا مائة جلدة فامر بالصلب لاجل الدم فلما صلب جاء ابليس الى برصيص في تلك الصورة قال كيف حالك قال من اطاع قرين السوء لجزأوه هكذا قال ابليس كنت في بلاء مائة وعشرين سنة حتى صليتك فلو اردت انزلتك قال اريد واعطاك ما تريد

البدع المبين فاعلموا انكم لم تضروا الله شيئا ولن تضروا الا انفسكم فما على الرسول الا البلاغ وقد ادى وانما ضررتم به انفسكم قاضي

وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ان رسول الله ﷺ قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن رواه البخاري **قوله** وهو مؤمن الواو للحال تقدره حال كونه شاربا للخمر ليس بمؤمن عند الشافعي لان العمل جزء من الايمان الكامل عنده وعندنا ليس بجزء في مطلق الايمان ولا من الايمان الكامل فلذلك كان تارك العمل مؤمنا عندنا لانه سئل رسول الله ﷺ عن قوله لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن فما ارادته قال دائرة واسعة في الارض ثم ادبار في وسط الدائرة اخرى فقال دائرة الاولى للاسلام والدائرة الثانية للايمان الى دائرة فان شرب العبد الزنى والسرقة خرج من دائرة الايمان الى دائرة الاسلام ولا يخرج من دائرة الاسلام الا بالشرك نعوذ بالله تعالى **اعلموا** ايها الاخوان ان الايمان والاسلام واحد عندنا بدليل قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الصورة

من الخاسرين اي من المغبونين لانه اختار منزلة النار بدل منزلة الجنة **قال** الفقيه ابو الليث اياك وشرب الخمر فان في شربها عشر خصال مذمومة اولها اذا شرب الخمر يصير بمنزلة المجنون فيصير ضحكة للصبيان ومذموما عند العقلاء والثاني انها مذهبة للعقل متلفة للمال والثالث ان شرها سبب للعداوة بين الاخوان والاصدقاء والرابع ان شربها يمنعه عن ذكر الله وعن الصلوة والخامس ان شربها يحمله على الزنى لانه اذا شرب الخمر تطلق امرأته وهو لا يشعر والسادس انها مفتاح كل شر لانه اذا شرب الخمر سهل عليه جميع المعاصي والسابع انه يؤذي حفظته باخاطاني مجلس الفسق والثامن انه وجب عليه الحد ثمانين جلدة فان لم يضرب في الدنيا يضرب في الاخرة بسوط من نار على رؤوس الناس ينظر اليه الاباء والاصدقاء والتاسع انه غلق باب السماء على نفسه لانه لا يرفع حسناته ودعاؤه اربعين يوما والعاشر انه يخاف عليه ان ينزع منه الايمان عند موته فهذه الفتوى في الدنيا قيل موته وقيل ان ينتهي الى عقوبات الاخرة فلا ينبغي للعاقل ان يختار لذة قليلة على لذة طويلة اللهم احفظنا من شرب الخمر حرمه الانبياء والمرسلين

قال اسجد لي سجدة واحدة قال لم اقدر ان اسجد لك على الحشب قال اسجد بالايمان فسجد وكفر بالله وخرج من الدنيا بلا ايمان نعوذ بالله تعالى حيوة القلوب **وروي** عن ابن عباس انه قال لم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر رواه الطبراني **و**

روي عن ابي هريرة انه قال لم اذا زنى العبد او شرب الخمر نزع الله عنه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه رواه الحاكم **روي** عن ابي هريرة انه قال لم اذا زنى العبد او شرب الخمر خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا فرغ من ذلك العمل رجع اليه الايمان رواه ابو نعيم **وروي** عن عائشة انها قالت قال لم من شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تصلوا عليه فوالذي بعثني بالحق نبيا ما شرب الخمر الا ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن اطعمه لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه نقدا اعان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له الحديث **قال م** من زنى امرأة مسلمة او غير مسلمة حرة كانت او امة فما بغير توبة فتح الله من قبره ثلثمائة باب من النار يعذب فيه الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة يدخل النار مع الداخلين حيوه

قال

عن امامة الباهلي رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله وعدني
اذا مت ان ليسمعني صلوة من صلى علي وانا في المدينة واهلي في سارق الارض و
مغاربها فقال يا امامة ان الله يجعل الدنيا كلها في قبري وجميع ما خلق الله
اسمه وانظر اليه فكل من صلى
علي صلوة واحدة صلى
الله عليه عشرا ومن صلى
علي عشرا صلى الله عليه مائة

روي في الاخبار ثلثة اشياء
لا يوزن عند الله قدر جناح
بعوضة احدها الصلوة
بلا خضوع وخشوع
والثاني الذكر بالغفلة لان
الله تعالى لا يستجيب دعاء
قلب غافل والثالث الصلوة
على النبي ﷺ من غير محبة ونيته
كما قال ﷺ انما الاعمال با
لنيات ازبدة

روي عن ابن
عباس ان عيسى ابن
مريم عليه السلام قال لهم صوموا
ثلثين يوما ثم سئلوا الله
ما شئتم يعطيكم فصاموا
فلما فرغوا قالوا لو علمنا
لاحد فضلا لاطعمنا قبل
الله تعالى المائدة فاقبلت الملائكة بمائدة يحملونها عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات
حتى وضعتها بين ايديهم فاكل منها اخر الناس كما اكل اولهم فاذا كعب نزلت منكوسة تطير
الملائكة بين السماء والارض عليها كل الطعام الا اللحم وقال قد نهيتم عنها ثم ضل ثمانون
وقال

من سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

واذ اوحيت الى الحواريين اي امرتهم على السنة رسلي
ان امنوا بي وبرسولي يجوز ان تكون مصدرية وان
تكون مفسرة قالوا استناف مبني على سؤال نشاء
من سوق الكلام كانه قيل فماذا قالوا حين اوحي اليهم ذلك
فقيل قالوا الخ امنا واشهد بانا مسلمون مخلصون اذ
قال الحواريون يا عيسى ابن مريم منصوب باذكروا او ظرف
لقالوا فيكون تنبيها على ان ادعاءهم الاخلاص مع قولهم
هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء لم
يكن بعد عن تحقيق واستحكام معرفة وقيل هذه الاستطاعة
على ما تقتضيه الحكمة والارادة لا على ما تقتضيه القد
رة وقيل المعنى هل يطيع ربك اي هل يجيبك واستطاع
بمعنى اطاع كاستجاب وقرأ الكسائي هل يستطيع ربك اي
سؤال ربك والمعنى هل تسئله ذلك من غير صارف
والمائدة الخوان اذا كان عليه الطعام من الماء يميد
اذا تحرك او من ماده اذا عطا كانها تميد من تقدم اليه
ونظيرها قولهم شجرة مطعمة قال اتقوا الله من امثال

عطية

عطية تعالى فاذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها
ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث واذا خمسة ارغفة
على واحد منها زيتون على الثاني عسل ثم قال لهم ليقم احسنكم عملا يكشف
عن امثال هذه السؤال ان كنتم مؤمنين بكمال قدرته
وصحة نبوتي او صدقتم في ادعاء الايمان قالوا نريد
ان ناكل منها تمهيد عذر وبيان لما دعاهم الى السؤال وهو
ان تمتعوا بالاكل منها وتطمئن قلوبنا بانضمام علم المشاهد
الى علم الاستدلال بكمال قدرته ونعلم ان صدقتنا في ادعاء النبوة وان الله يجيب دعوتنا ونكون عليها من الشاهدين
اذ الشهد تنا او من الشاهدين للعين دون السامعين
للخبر قال عيسى ابن مريم لما رأى غرضا صحيحا في ذلك وانهم
لا يقلعون عنه واراد الزامهم الحجة بكمال لها اللهم
ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اي
يكون يوم نزولها عيدا نعظمه وقيل العيد السرور الذي
لمعائد ولذلك سمي يوم الفطر عيدا وقرئ تكن على جواب
الامر لاولنا واخرنا بدل من لنا باعادة العامل اي عيدا
لمتقدمينا ومتاخرينا وروي انها نزلت يوم الاحد فلذلك
اتخذه النصارى عيدا وقيل يأكل منها اولنا واخرنا وقرئ
لاولانا واخرينا بمعنى الامة والطائفة وآية عطف على عيدا
منك صفة لها اي آية كائنة منك على كمال قدرتك وصحة
الرازقين فاذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها
ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث واذا خمسة ارغفة
على واحد منها زيتون على الثاني عسل ثم قال لهم ليقم احسنكم عملا يكشف
عن امثال هذه السؤال ان كنتم مؤمنين بكمال قدرته
وصحة نبوتي او صدقتم في ادعاء الايمان قالوا نريد
ان ناكل منها تمهيد عذر وبيان لما دعاهم الى السؤال وهو
ان تمتعوا بالاكل منها وتطمئن قلوبنا بانضمام علم المشاهد
الى علم الاستدلال بكمال قدرته ونعلم ان صدقتنا في ادعاء النبوة وان الله يجيب دعوتنا ونكون عليها من الشاهدين
اذ الشهد تنا او من الشاهدين للعين دون السامعين
للخبر قال عيسى ابن مريم لما رأى غرضا صحيحا في ذلك وانهم
لا يقلعون عنه واراد الزامهم الحجة بكمال لها اللهم
ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اي
يكون يوم نزولها عيدا نعظمه وقيل العيد السرور الذي
لمعائد ولذلك سمي يوم الفطر عيدا وقرئ تكن على جواب
الامر لاولنا واخرنا بدل من لنا باعادة العامل اي عيدا
لمتقدمينا ومتاخرينا وروي انها نزلت يوم الاحد فلذلك
اتخذه النصارى عيدا وقيل يأكل منها اولنا واخرنا وقرئ
لاولانا واخرينا بمعنى الامة والطائفة وآية عطف على عيدا
منك صفة لها اي آية كائنة منك على كمال قدرتك وصحة
وآية

وآية تعالى فاذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها
ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث واذا خمسة ارغفة
على واحد منها زيتون على الثاني عسل ثم قال لهم ليقم احسنكم عملا يكشف
عن امثال هذه السؤال ان كنتم مؤمنين بكمال قدرته
وصحة نبوتي او صدقتم في ادعاء الايمان قالوا نريد
ان ناكل منها تمهيد عذر وبيان لما دعاهم الى السؤال وهو
ان تمتعوا بالاكل منها وتطمئن قلوبنا بانضمام علم المشاهد
الى علم الاستدلال بكمال قدرته ونعلم ان صدقتنا في ادعاء النبوة وان الله يجيب دعوتنا ونكون عليها من الشاهدين
اذ الشهد تنا او من الشاهدين للعين دون السامعين
للخبر قال عيسى ابن مريم لما رأى غرضا صحيحا في ذلك وانهم
لا يقلعون عنه واراد الزامهم الحجة بكمال لها اللهم
ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اي
يكون يوم نزولها عيدا نعظمه وقيل العيد السرور الذي
لمعائد ولذلك سمي يوم الفطر عيدا وقرئ تكن على جواب
الامر لاولنا واخرنا بدل من لنا باعادة العامل اي عيدا
لمتقدمينا ومتاخرينا وروي انها نزلت يوم الاحد فلذلك
اتخذه النصارى عيدا وقيل يأكل منها اولنا واخرنا وقرئ
لاولانا واخرينا بمعنى الامة والطائفة وآية عطف على عيدا
منك صفة لها اي آية كائنة منك على كمال قدرتك وصحة

عنها ويذكروا اسم الله عليها وتاكل منها فقال شمعون رأس الحواريين انت اولى بذلك فقال عيسى عم فتوضأ وصلى وبكى وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقاشمعون يا روح الله امن طعام الدنيا ام من طعام الاخرة قال ليس منهما ولكنه شئ اخترعه الله بالقدرة العالية كلوا مما سألتم واشكروا يمدكم الله ويزدكم من فضله فقالوا يا روح الله لو اريتنا من هذه الاية اخرى فقال يا سمكة احي باذن الله فاضطربت ثم قال لها عودي كما كنت فعاد مشوية ثم طارت المائدة عصوا بعدها فمسخوا قردة وخنازير وقيل كانت تاتيهم اربعين يوما غبا يجتمع عليها الفقراء والاغنياء والصغار والكبار يأكلون حتى اذا فاء الفي طارت وهم ينظرون في ظلها ولم يأكل منها فقير الا كان غنيا مدة عمره ولا مريض الا برئ ولم يمرض ابدا ثم اوحى الله الى عيسى عم ان اجعل مائدتي في الفقراء والمرضى دون الاغنياء والاصحاء فاضطرد ذلك لهم فمسخ منهم من مسخ قالوا خنازير يسعون في الطرقات والكناسات ويأكلون العذرة في الحشوش فلما رأى الناس ذلك فزعوا الى عيسى عم وبكوا على الممسوخين فلما ابصرت الخنازير عيسى بكت وجعلت تطيف به عم وتجعل عيونها باسماتهم واحدا بعد واحد فيبكون ويشيرون برؤوسهم ولا يقدرون على الكلام فعاشوا ثلثة ايام ثم هلكوا قصة عجيبة **وقوله** تمهيد عذر وذلك انهم لما طلبوا ذلك قال لهم عيسى عم قد ظهرت من المعجزات ما فيه كفاية للمستدلين فاتقوا الله في طلب معجزة اخرى فاجابوا بان قالوا انا لا نطلب هذه المائدة لتجب علينا بل لنجوع اموالا كثيرة احدها انا نريد ان ناكل منها اكل بترك يتشفى ببسببها مريض ويتقوى بها اصحاؤنا ويستغني بها فقراؤنا وقيل مرادهم اكل حيث لانهم قالوا ذلك في زمن المجاعة والقحط وثانيها انا وان علمنا قدرة الله تعالى بالدليل ولكن اذا شاهدنا نزول هذه المائدة ازداد اليقين وقويت الطمانينة وثالثها انا وان علمنا بسائر المعجزات صدقك ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمانينة ورابعها ان جميع تلك المعجزة كانت معجزة ارضية وهي معجزة سماوية اعجب واعظم وانا شاهدنا هذا كنا على الشاهدين

وعلى الخامس قديد فقاشمعون يا روح الله امن طعام الدنيا ام من الاخرة قال ليس منهما ولكنه اخترعه الله بقدرة كلوا مما سألتم واشكروا يمدكم الله ويزدكم من فضله الى الخر قد سبق مثل هذه العبارة فافهم الى قوله لذلك فمسخ منهم ثلثة وثمانون رجلا **وقيل** لما وعد الله انزالها بهذه الشريطة استغفروا وقالوا لا نريد فلم تنزل وقال وعن مجاهد ان هذا مثل ما ضرب الله لفقراء المؤمنين وعن بعض الصوفية المائدة هنا عبارة عن حقايق المعارف غذاء الروح كما ان الاطعمة غذاء البدن وعلى هذا فعلل الحال انهم رغبوا في حقايق لم يستعدوا للوقوف عليها فقال لهم ان حصلتم الايمان واستعملوا التقوى حتى تتمكنوا من الاطلاع عليها فلم يقلعوا عن السؤال والحوا فيه فسأل الاجل افترحهم فبين الله ان انزاله سهل ولكن فيه خطر وهو انه عامة فان الشاك اذا انكشف له ماله هو اعلى من مقام الحجة لا يتحمله ولا يستقر له فيضل به ضلالا بعيدا قاضي وايضا **قوله** من ماد الماء يميد اذا تحرك قوله تعالى وجعلنا فيها رواسي ان تميد بهم فكانها تميد بما عليها من الطعام او كانها تميد بالاكلين او من ماده اذا اعطا فهي مائدة اي معطية شيخ زاده على القاضي عليه رحمة الهادي بعونه اكاوي

هدين بكمال القدرة ولك بالنبوة شيخ زاده على القاضي ياايها الاخوان سئل قوم عيسى من عيسى طعاما فاسئلوا اعقيب صومكم رحمة الله تعالى ومغفرته **وانما** سمي عيدا لانه يعود في السنة مرتين فاحفظ وانصح على الناس ولا تكن من الغافلين

عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم ومسلمة فيصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله تعالى فيقول الملائكة امين جوابا لهما ولا اذكر عند مسلم ومسلمة لم يصل علي الا قال ذلك الملكان لا يغفر الله لك ويقول الملائكة جوابا لهما امين

ابو الشيخ عن النبي ﷺ انه قال الصلوة كلمة قصيرة ولكن في فحواها معان كثيرة وقال ﷺ من صلى علي مرة لا ذنب له ذرة ولا حبة ذبة خرج من عن ابي هريرة وابي ايوب عن النبي ﷺ انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله وهو معنى قوله تعالى ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها لان السنة ثلثمائة وستون يوما وصوم رمضان ثلثون يوما وهو يعدل ثلثمائة ايام فبقي ستون يوما فان صام ستا من شوال هي معنى قوله ﷺ من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله حكاية قال عبد الله بن مبارك حججت سنة من ستين فكنت في مقام اسمعيل ﷺ ونمت فيه ورأيت في المنام رسول الله ﷺ قال لي اذا رجعت الى بغداد فادخل في محلة كذا واطلب بهرام المجوسي وقرئ مني السلام وقل له ان الله

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الانعام

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها فضلا من الله تعالى وقرئ يعقوب عشر بالتنوين وامثالها بالرفع على الوصف وهذا اقل ما وعد من الاضعاف وقد جاء بسبعين وبسمائة وبغير حسنات ولذلك قيل المراد بالعشر الكثرة دون العدد ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فضلا للعدل وهم لا يظلمون بنقص الثواب وزيادة العقاب قل انني هداني الى صراط مستقيم بالوحي والارشاد الى ما نصب من الحج قاضي بيضاوي والحكمة في اضعاف حسنات هذه الامة ثلثة اشياء احدها انه كان اعمار الامم الماضية طويلة وطاعاتهم كثيرة واعمار هذه الامة قصيرة فكان طاعتهم قليلة وفضل الله هذه الامة على الامم السالفة بتضعيف الاعمال وتفضيل الاقل على الاكثر لتكون طاعتهم اكثر من طاعات الامم الماضية كما روي ان موسى ﷺ قال يا رب اني وجدت في التوراة امة تكتب حسناتهم عشرا او سيئاتهم مثلا فاجعلهم امتي قال الله تعالى يا موسى تلك امة محمد تجيء في اخر الزمان

تفاد ارض عنك فانتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه من الشيطان فتوضأت فطوفت الكعبة ما شاء الله فغلبني النوم كذلك فرأيت ثلث مرات فلما تم الحج رجعت الى بغداد فدخلت تلك المحلة فطلبت دار بهرام المجوسي فوجدت شيخا كبيرا فقلت

الزمان والثاني الجنة تجب بطاعة خالصة من غير تقصير وطاعة هذه الامة مع التقصير فوضع الله تعالى اضعافا من فضله وكرمه ليكون تقصير طاعة هذه الامة كاملا باضعاف حتى يعلم انهم يدخلون الجنة بالاضعاف والثالث وضع الاضعاف فان الخصماء يوم القيمة يتعلقون خصومهم فيذهبون باعمالهم فيبقى لهم الاضعاف فيقول الخصم يا رب اعط من اضعافه فيقول الله انها ليست من فعلك بل هو رحمتي وانا لا اقبض منه رحمتي بل اعطيك وبنا انا حسنة

روضة العلماء عن كعب الاحبار انه قال مرضت فاطمة رضي الله عنها فجاء علي الى منزلها فقال يا فاطمة ما تريد قلبك من حلوات الدنيا فقالت يا علي اشتهي رمانا فتفكر ساعة لانه ما كان معه شيء ثم قام وذهب الى السوق واستقرض درهما واشترى به رمانا فرجع اليها فرأى شخصا مريضا مطروحا على قارعة الطريق فوقف على فقال له ما تريد قلبك يا شيخ فقال يا علي خمسة ايام هنا مطروح انا ولم التفت الي احدا الي يريد قلبي رمانا فلم نجد فتفكر في نفسه ساعة

فقلت هل لك خير غير ذلك قال نعم كان لي اربع بنات وابنة بنين فزوجهن من ابنائي فقلت هذا ايضا حرام ثم قلت هل لك خير غير ذلك قال نعم جعلت وليمة للمجوسي وقت تزويج البنات لابنائي قلت هذا ايضا حرام فقلت هل عندك خير غير ذلك قال نعم كان عندي بنت من اجمل النساء ما وجدها كفوا فزوجتها من نفسي وجعلت وليمة تلك الليلة وكان في تلك الليلة من المجوس كثير من الالف فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم ليلة من الليالي وطئت ابنتي على فراشي فجاءت امرأة مسلمة من اهل ديني اسرج من سراجك فاوقد السراج

فخرجت واطفأت السراج ثم دخلت نائيا واوقدت السراج وخرجت ثم اطفأت
فقلت في نفسي لعل هذه جاسوسة اللص فخرجت خلفها فدخلت منزلها فرأيت
لها اربع بنات فلما دخلت قلن لها يا امتاه هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق لنا طاقة و
صبر من الجوع فدمعت

فقال لنفسه اشتريت دمانا واحدة لاجل فاطمة ان
اعطيته لهذا السائل بقيت فاطمة مخرومة وان
لم اعطه خالفة قوله تعالى واما السائل فلا تنهر والنبي
قال لا ترد السائل ولو كان على فرسه فكسر الرمان فاطمة
الشيخ فعفى في الشتا وعفيت فاطمة رضي الله عنها وان
عليا جاء مستحي وضمنه الى صدرها فقالت اما انك
مغموم فوعزة الله تعالى وجلاله اذا طعمت الرمان الى ذلك
الشيخ زال عن قلبي اشتهاء الرمان فقرح على بكلامها
فاذا اتى رجل فقرع الباب فقال علي من انت قال افتح
الباب فقام علي وفتح الباب ورأى سلمان الفارسي
وبيده طبق مغطى رأسه بمنديل فوضعه بين يديه
فقال علي ممن هذا يا سلمان فقال من الله الى الرسول
ومن الرسول اليك فلما كشف الغطاء فاذا فيه تسعة
دمان فقال يا سلمان لو كان هذا الى كان عشرا لقوله
تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فضحك
سلمان فاخرج دمانا من كمه فوضع في طبق فقال
يا علي والله كانت عشرة ولكن اردت ان اجربك رضي

فقلت لنفسي استحيت من
ربي ان اسئل شيئا من
احد دون حاجة من عند
الله تعالى وهو جوعتي قال
بهرام فلما سمعت كلامها
رجعت الى داري فاخذت
طبقا وجعلته ملآن من
كل شيء فذهبت به نفسي
الى دارها واعطيتها اياه فقر
حين قال عبد الله بن مبارك
رحمة الله عليه قلت هذا
خير ورؤيا الشاة وبشرك
تدبالرؤيا الذي رأيته
وقصصت عليه الرؤيا
قال بهرام المجوسي اشهد
ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله
فخر من عنده ومات فلما برج
حتى غسلته وكفنته وصليت عليه وكان عبد الله بن المبارك يقول اعبا
الله استعملوا السخاوة مع خلق الله تعالى فانه ينقل الاعداء الى درجة الا
الاحباء له الملك في الارض والسماء غفر الله لنا بحق اعظم الاسماء وحرمة

معا

معاشر الانبياء ربه مق عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال الصائم بعد رمضان كالكاري بعد
الفارغ اي من فرغ من الصوم ثم رجع اليه يكون كمن هرب من القتال ثم عاد اليه
قيل اكد ستا من شوال ولهذا كان الشعبي يقول الصوم يوما بعد رمضان احب الي
من صوم الدهر كله مناوي

المتقين وعن سفيان الثوري رضي الله عنه انه قال
كنت بمكة سنين فكان رجل من اهل مكة يجيء الى البيت
الحرام كل يوم عند الظهر ويطوف بالبيت ويصلي ثم
يسلم علي ويرجع حتى الف به فرض ودعاني وقال
لي اذا مت فاغسلني بنفسك وصل علي وادفني
ولا تتركني في تلك الليلة فريدا في قبري ولقني التوحيد
عندي حين يسئل منكر ونكير فضمنت به فلما فعلت
ما امرني به وبت عند قبره فكنت بين النوم واليقظان
اذ سمعت منادي يا سفيان فلا حاجة له الى حفظك
وتلقينك فقلت بم ذا قال بصيام رمضان واتباعه ستا
من شوال فاستيقظت فلم ار احدا فتوضأت وصليت
حتى نمت ثم رأيت ذلك ثلث مرات فعرفت انه من
الرحمن لا من الشيطان الرجيم فانصرفت من عند قبره
واقول اللهم وفقني على صيام رمضان واتباع
ستا من شوال فوفقنا الله الكبير المتعال بمنه الذي

عن عبد الله الوهاب انه قال
الشرف مشروعية الصوم
في هذه الايام ان النفس ربما
اقبلت بهمتها على الشهوات
في يوم العيد وحصل لها
فيه من الغفلة والحجاب فكانت
هذه الستة كانها جوابر
لما نقص من الاداء والخلل
في صوم رمضان كالسنن
التابعة للفرائض والسجود
للسهو وكيفيته انه متواليه
وقد قال بعض العلماء المحققين
وذمرة الواصلين الافضل
ان يكون الصيام الستة
متواليه غير متفرقة لان
المتوالي اقرب في جلاء الباطن
من المتفرقة ولذا قال سيد

ط عن بن عمر انه قال من صام من رمضان ثم اتبعه ستا
من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه كذا في الترغيب

السنة كما في صوم رمضان بل اشد منه لانها جوابر والكلام في افضليته فان فرقها
واخرها عن اوائل الشهر حصلت له فضيلة الاتباع وحم عن بعض كراهته حذرا عن
التشبيه باهل الكتاب وذيا تهم على الفرض واجيب بانه قد زال التشبيه بفصل يوم الفطر قرة العيون

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
انما قالوه تبجحا بحالهم وشماتة باصحاب النار وتحسرا
لهم وانما لم يقل وعدكم كما قال وعدنا لان ما ساءهم من
الموعود لم يكن باسرة مخصوصا وعدهم كالبعث والحساب
ونعيم اهل الجنة قالوا نعم وقرأ الكسائي بكسر العين
وهما لغتان فاذن مؤذن قيل هو صاحب الصور بينهم بين
الفريقين ان لعنة الله على الظالمين وقرأ ابن كثير وابن عامر
وحمزة والكسائي ان لعنة الله بالتشديد والنصب وقرأ
ان بالكسر على ارادة القول او اجراء اذن مجرى قال الذين
يصدون عن سبيل الله صفة للظالمين مقررة او ذم مرفوع
او منصوب ويبغونها عوجا زيغا وميلا عما هو عليه والعوج
بالكسر في المعاني والاعيان ما لم تكن منتصبة وبالفتح
في المنتصبة كالحائط والرمح وهم بالاخرة كافرون وبينهما
حجاب اي بين الفريقين لقوله تعالى فضرب بينهم بسور له آو بين
الجنة والنار لمنع وصول اثر احدهما على الاخرى وعلى

وعلى الاعراف وعلى اعراف الحجاب اي اعاليه وهو السور
المضروب بينهما رجال طائفة من الموحدين قصروا
في العمل فيحبسون بين الجنة والنار حتى يقضي الله
فيهم ما يشاء يعرفون كلا من اهل الجنة والنار
بسيماهم بعلامتهم التي اعلمهم الله بها كبياض الوجه
وسواده فعلا ونادوا اصحاب الجنة ان سلام
عليكم اذا نظروا اليهم سلموا عليهم لم يدخلوها وهم
يطمعون حال من الواو على الوجه الاول ومن
الاصحاب على الوجوه الباقية واذا صرفت ابصارهم
تلقاء اصحاب النار قالوا تعوذوا بالله تقاله
ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين اي في النار

قاضي بيضاوي

ورد في السنة عنه ع انه قال اذا سئلتم الله حاجة فابدؤا بالصلوة علي وقال ابو سليمان الدرداني اذا سئلت حاجة فابدأ بها عليه ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلوة عليه فانه يقبل الله تعالى فان رجلا حج فرأى رجلا في الحرم لم يزل يصلي على النبي ع حيث كان في الحرم والبيت الوفا ومنة فقلت ايها الرجل لكل مقام مقال فما بالك لا تشتغل بالدعاء سوى الصلوة على النبي ع قال ان فيه قصة فقلت اخبرني بها قال خرجت من خرسان حاجا معي ابي فبلغت الكوفة فاعتل ابي هناك فتوفي فغطيت وجهه بازار فلما كشفت وجهه فاذا صورته كصورة الحمار فبقيت لذلك وقلت كيف اظهر الناس هذه الحالة وكيف اخبر فتحيرت فاذا انا بنت ساعة فاذا رأيت في منامي كأنه دخل علينا رجل وكشف وجهه وقال لما هذا الغم فقلت وكيف لا اغتم مع هذه المحنة فقال ان الله تعالى قد ازال عنك هذه المحنة قال فانطلقت الى منزلي فاذا وجهه كالقمر الطالع يلوح فقلت له من انت قال انا المصطفى فلزمت طرف ردائه فقلت بحق الله الا اخبرني بالقصة فقال والدك

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي ذوو تضرع وخفية فان الاخفاء دليل الاخلاص بلا رياء قال ابن عباس رضي الله عنه تذللا وخوفا وقيل سرا واخلاصا وقيل اي ظاهرا وباطنا وقيل تحمل التوحيد والعبادة كقوله تعالى وادعوا الله مخلصين له الدين ويحتمل الدعاء ايضا انه لا يحب المعتدين المجاوزين ما امروا به في كل شيء من الدعاء وغيره ونبه به على ان الداعي ينبغي ان لا يطلب ما لا يليق به كرتبة الانبياء والصعود الى السماء وقيل هو الصياح في الدعاء فان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان ع في غزاة فاشرفوا على واد فيجعلون الناس يكبرون ويهللون ويرفعون اصواتهم فقال ع يا ايها الناس ارتبعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وربنا انه معكم قيل هو الاسهاب في الدعاء وعن النبي ع سيكون قوم يعتدون في الدعاء وحسب المرء ان يقول اللهم اني اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها

اكل الربوا وان من حكمه يجعل صورته على هذه الخصال اما في الدنيا واما في الاخرة وقد جعل في الدنيا ولكن كان من عادته ان يصلي على كل ليلة مئة مرة فلما عرضت له هذه الحالة فجاء الملك الذي يعرض على اعمال امتي فاخبر بحاله فسئلت الله فشفعني فيه

اليها من قول وعمل ثم تلا قوله تعالى انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها ببعثة الانبياء عليهم السلام وشرع الاحكام وادعوه مخوفا وطمعا ذوي خوف في الرد لقصوراعمالكم وعدم استحقاقكم وطمع في اجابته تفضلا واحسانا لفرط رحمته ان رحمة الله قريب من المحسنين ترجيح للطمع وتنبيه على ما يتوسل به الى الاجابة وتذكير قريب لان الرحمة بمعنى الرحم او لانه صفة محذوف اي ذات قرب او على تشبيهه بفعيل الذي بمعنى مفعول او الذي هو مصدر كالنقيض او للفرق بين القريب من النسب والقريب من غيره قاض وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله ع ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالدين لولده ودعوة المسافر ودعوة المظلوم حتى روي انه ع اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب الحديث يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين يعني لا اضيع حقك ولا ارد دعاءك

قيل الدعاء من اقوى الاسباب في دفع المكروه وحصول المرام ولكن قد لا يتحقق اثره عنه اما لضعفه في نفسه بان يكون دعاء لا يحب الله تعالى لما فيه من العدوان واما لضعف القلب وعدم اقباله على الله تعالى وجمعيته عليه وقت الدعاء واما لحصول المانع من الاجابة كالاكل الحرام والظلم وزين الذنوب على القلوب واستيلاء الغفلة والشهوة والهوى كما روي ان النبي ع قال واعلموا ان الله تعالى لا يقبل دعاء من قلبه قلب غافل لاه

قيل في فضيلة الدعاء ان منصور بن عمار كان يعظ الناس فقام سائل فطلب اربعة دراهم فقال منصور من يعطيه ما سئل حتى ارعوله اربع دعوات فكان مملوك اسود في طرف المسجد وكان سيده يهوديا وكان معه اربعة دراهم جمعة فقام وقال ايها الشيخ انا اعطيه اربعة دراهم على شرط ان

تدعولى اربعة دعوات كما اقول واريد فقال نعم فاعطاه فقال ياشيخ انا مملوك
فادع لى بالعتق ومولاى يهودى فادع له بالاسلام وانا فقير فادع لى بالغنى حتى
يغنى الله من فضله عن خلقه وادع الله لى ان يغفر لى ذنوبى فدعا له فلما رجع
دار مولاه فاخبره بالقصة
فاستطا اليهودى ذلك وقال
قد اعتقتك من مالى وما
لى الآن كنت مولاك فانت
اليوم مولاى فقال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله قد
شاركتك فى جميع مالى وانا
الحاجة الرابعة الفقراء فهو ليس
من عندى والا اعز الجميع فسمع
هاتفا يقول من السماء من
زاوية البيت قد اعتقتكما
من النار وغفرتكما والمنصور
معكما دون الحاس وذكر فى الحكايات
وقف اعرابى على قبر النبى صلعم و
قال اللهم جوع هذه التربة الشريفة
وكوى سورة استلك ان تر
وقنى اربعة الاف درهم فسمعه
ابو ايوب الانصارى فقال له
يا اعرابى تقسم على الله عز وجل ثم تطلب الدنيا فقال انك لم تدر كيف ما احتجت
الى ما سئلته فقال كم تسئله قال اربعة الاف درهم فقال ما ذا تفعل بها
قال فاطرف الفا الى الذين واتزوج امرأة واصرف الفا الى مهرها فانفق

ولو مضى زمان طويل لان حليم لا اعجل عقوبة العباد فلعلهم
يرجعون عن الظلم والذنوب الى ارضا الخصوم والتوبة
مجالس وعن الحسن رحمة الله عليه ان الله تعالى يعلم القلب
التقى والدعاء الخفى ان كان الرجل ليقد جمع القران وما
يشعر جاره وان كان الرجل ليقد فقه الفقه الكثير
ولا يشعر الناس به وان كان الرجل ليصلى الصلوة الطويلة
الطويلة وعنده الزوار وما يشعر ولقد ادركنا
اقواما ما كان على الارض من عمل يقدرون على ان يعملوه
فى السر فيكون علانية ابدا ولقد كان المسلمون يجتهدون
فى الدعاء وما يسمع لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين
وبين ربهم وذلك ان الله تعالى يقول ادعوا ربكم تضرعا
وخفية وقد اثنى على ذكريا ع فقال اذ نادى ربه نداء خفيا
وبين دعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفا تفسير كشاف
وعن امية بن خالد بن عبد الله بن اسد ان رسول الله صلعم
كان يستفتح اى يطلب الفتح والظفر على الكفار من الله تعالى
بصعاليك المهاجرين بفقرائهم يعنى ببركة دعائهم بان يقول اللهم
انصرنا على الاعداء بحرمة عبادك الفقراء المهاجرين وهذا

عليها

عليها الفا واشترى فرسا بالف ومضى الى الغزو فى سبيل الله تعالى فاخذ بابو
الانصارى بيده صحت جاء الى بيت وكان له قراح فباعها باثنى عشر الف درهم فا
عطى الاعرابى ما سئله وفرق اربعة الاف على جيرانه ودفع الاف درهم الى عامة
الفقراء وكان صائما فلم
يبق لنفسه ما يفطر به
فلما كان من الغد دخل مكبرا
فراى ثلثة بدارات فى الحرب
فى كل واحد اربعة الاف
دينار مكتوب على خاتم كل
واحد وما انفقتم من
شئ فهو يخلفه وفى اسفل
كل واحد رقعة مكتوب
عليها يا ابا ايوب هذا
خلق صدقتك فى الدنيا
وثوابها فى الاخرة لا ينفد
ولا يفنى وهو خير الرازقين
من دونق وعن عمرو بن
شعيب انه قال مجا
حصلتان من كانتا فيه كتبه الله
تعالى شاكرا وصابرا من
نظر فى دينه الى من هو فوقه
فاقتدى ومن نظر فى دنياه
الى من هو دونه فحمد الله تعالى على ما فضل الله عليه كما قال الله تعالى ولا تتمنوا ما
فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن
واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شئ عليما فاحفظ واعمل يا سيدى

وهذا يدل على تعظيم الفقراء والرغبة الى دعائهم
والتبرك بوجودهم من حسنات المصابيح وقع فى
ترغيب الابرار قوام الدنيا باربعة اشياء بعلم العلماء و
بعدل الامراء وبسخاوة الاغنياء وبدعاء الفقراء
لولا العلماء لهلك الجهلاء ولولا عدل الامراء لياكل
الناس بعضهم بعضا كما ياكل الذئب الغنم ولولا سخاوة
الاغنيا لهلك الفقراء ولولا دعاء الفقراء لخرب السموت
والارض موعلمه قال عمر رضى الله عنه دخلت على رسول
الله صلعم فاذا هو مضطجع على رمال حصير قدر الزمان
بجنبيه قلت يا رسول الله ادع الله فلتوسع على امتك
فان الفارس والروم قد بوسع عليهم وهم لا يعبدون
الله فقال اوفى هذا انت يا ابن الخطاب وهولاء قوم عجلت
لهم طيباتهم فى الحيوة الدنيا وفى رواية اما ترضى ان يكون
لهم الدنيا ولنا الاخرة قال النبى صلعم اربعة اشياء تزيد العمر
الاول تزوج الابكار والثوم على الشمال والثالث الا
غتسال بالماء الجارى والرابع اكل التفاح من الاشجار
صدق القائل الذى هو حبيب القهار صل عليه بالليل والنهار

روى عن انس بن مالك انه قال رسول الله ﷺ صعد المنبر فقال امين ثم صعد درجة الثانية فقال امين ثم صعد درجة الثالثة فقال امين ثم استوى فجلس فقال له معاذ بن جبل صعدت يا رسول الله ﷺ فقلت امين ثلث مرات فما شأنه فقال ﷺ اتاني جبرائيل فقال يا محمد ﷺ من ادرك شهر رمضان ولم يصم الى اخره فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقلت امين فقال من ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله فقلت امين وقال من ذكرت عنده اسمك فلم يصل عليك فدخل النار فابعده الله تعالى فقلت امين ثم الحمد ﷺ وروى ان الله تعالى اوحى الى موسى ﷺ قال يا موسى اتريد ان يكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك ومن سمعك الى اذنك قال نعم قال فاكثر الصلوة على محمد ﷺ صدق من روى ﷺ ان موسى ﷺ لما القى عصاه عند فرعون والسحرة كان ثعبانا ذكرا اشعر فاغرا اى فاتحا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا وضع لحيه الاسفل في الارض ولحيته الاعلى سور القصر ثم توجه نحو فرعون ليأخذه فوثب

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين بالجدب ولقلة الامطار والمياه والسنة غلبت عام القحط لكثرة ما يذكر عنه ويوضع بدل اشتق منها فقيل اسنتوا القوم اذا قحطوا او نقص من الثمرات بكثرة العاهات لعلهم يذكرون لكي يتنبهوا على ان ذلك بشؤم كفرهم ومعاصيهم ويتعظوا به او يرق قلوبهم بالشدائد فيرغبوا الى الله تعالى ويرغبوا فيما عنده فاذا جاءتهم الحسنة من الخصب والسعة قالوا لنا هذه لاجلنا ونحن مستحقون وان تصبهم سيئة جدب وبلاء يطيروا بموسى ومن معه يتشاءموا بهم ويقولون ما اصابنا الا بشومهم وهذا غاية في وصفهم بالبغاوة والصلافة فان الشدايد ترقق القلوب وتذلل العرايك وتزيد الشماسك شيئا بعد شيء هذه الاية وهي لم تؤثر فيهم بل زادوا عندها عتوا وانهما في النفي وانما عرف الحسنة وذكرها بعد ادات التحقيق لكثرة وقوعها وتعلق الارادة باحداثها بالذات ونكر السيئة واتى بها حرف الشك لندورها

فرعون

وعون من سريه وهرب واحدث ولم يكن احدث قبل ذلك وهرب الناس وصاحوا وحمل على الناس فانهزموا فمات منهم خمسة وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا ودخل فرعون البيت وصاح يا موسى خذه وانا اومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه موسى ﷺ فعاد عصا فاعتبر بقدرة الله وتوكل على الله فاعلم كل شيء من الله كشف ﷺ روى ان موسى ﷺ قال للسحرة ما اكبر حين جمع فرعون ليقابلوه اتؤمن لي ان غلبتك قال لا تين بسحر لا يغلبه سحر وان غلبتني لا ومن بك وفرعون يسمع فلما قال ما قال فسوف تعلمون وعيد اجمله ثم فصله بقوله لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين وما قبل هذه الايات قوله تعالى والقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون قال فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم

رها وعدم القضة لها الا بالتبع الا انما طائرهم عند الله اى سبب خيرهم وشرهم عنده وهو حكمه ومشيته او سبب شؤمهم عند الله تعالى وهو اعمالهم المكتوبة عنده فانها التي ساقت اليهم ما يسوءهم وقرئ انما طيرهم وهو اسم لجمع وقيل هو جمع ولكن اكثرهم لا يعلمون ان ما يصيبهم من الله تعالى او من شؤم اعمالهم وقالوا مهما اصله ما الشرطية ضمت اليها ما المزيدة للتاكيد ثم قلبت الفها هاء استحقاقا للتكرير وقيل مركبة من مه الذي بمعنى اكفف وما الجزائية وحملها الرفع على الابتداء والنصب بفعل يفسره تأتنا به اى ما شيء تحضرنا تأتنا به من آية بيان لمهما وانما سموها اية على زعم موسى ﷺ لاعتقادهم ولذلك قالوا لتسحرنا بها فما نحن بمؤمنين اى لتسحرنا اعيننا وتشبه علينا والضمير في بها وبهما ذكر قبل التبيين باعتبار اللفظ وانثه باعتبار المعنى فارسلنا عليهم الطوفان ما طاف بهم وغشيهم اماكنهم وحروثهم من مطر اوسيل وقيل الجدري وقيل الموتان وقيل الطاعون والجراد والقمل قيل هو كبار القردان وقيل اولاد الجراد قيل نبات

ان هذا المكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم الاية قوله تعالى الطوفان ما طاف بهم وغلبهم من مطر اوسيل قيل طوفانا فوق حروثهم وذلك انهم مطروا ثمانية ايام في ظلمة شديدة لا يرون شمسا ولا قمرا

ولا يقدر احد ان يخرج من داره وقيل ارسل الله عليهم الشماء حتى كادوا يهلكون وبيوت بنى اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة فامتلاءت بيوت القبط ماء حتى قاموا فى الماء الى تراقيهم فمن جلس عرق ولم تدخل بيوت بنى اسرائيل قطرة وفاض الماء على وجه ارضهم وركد فمنعهم من الحرث والبناء والغراس ودام عليهم سبعة ايام وعن ابى قلابة الطوفان الحدرى وهو اول عذاب وقع فيهم فبقى فى الارض وقيل هو الموتان وقيل هو الطاعون فقالوا لموسى ادع لنا ربك يكشف عنا الرجز فنؤمن بك فدعا موسى ربه فرفع عنهم فما امنوا فنبت لهم تلك السنة من الكلأ والزرع ما لم يعهد بمثله فاقاموا شهرا فبعث الله عليهم الجراد فاكلت عامة زروعهم وثمارهم ثم اكلت كل شئ حتى الابواب وسقوف البيوت والثياب ولم يدخل بيوت بنى اسرائيل منها شئ فقزعوا الى موسى وقالوا ادع لنا ربك يرفع عنا الجراد فنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعا ربه فكشف عليهم بعد سبعة ايام فخرج موسى الى الفضاء فاشار بعصاه نحو المشرق والمغرب فرجع الجراد الى النواحى التى جاء منها فقالوا ما نحن بتاركى ديننا فاقاموا شهرا فسلط الله عليهم القمل وهو الحمنان فى قول ابى عبيدة كبار القردان وقيل صغار القردان وقيل السوس الذى يخرج من الحنطة وقيل الدبى وقيل البراغيث فاكل ما ابقى الجراد من الزرع والثمار وكان احدهم يجئ الى الطعام الكثير فلا يجد منه الا قليلا وكان يدخل بيته ويسد جميع منافذه فيجد القمل قد سبقه اليها فدخل فى طعامه وثيابه وشعره وجلده فحلقوا رؤسهم وحلقوا شعورهم وجعلوا يدهنون بالقطران فلا يغنى عنهم شيئا وقيل ان موسى لبث فيهم بعد غلب السحرة عشرين سنة يريهم هذه الايات على مهل فاستكبروا عن الايمان وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز وهو العذاب المفصل او الطاعون ارسل الله عليهم بعد ذلك قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك بعهده عندك وهو النبوة او بالذى عهد اليك ان تدعوه فيجيبك كما اجابك فى اياتك وهو صلة لادع او حال من الضمير فيه بمعنى ادع الله متوسلا اليه بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل اى فسمنا بعهد الله عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن ولنرسلن فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون جواب لما اى فلما كشفنا عنهم فاجؤا النكث من غير توقف وتأمل فيه فانتقمنا منهم قادرين الانتقام منهم فاغرقناهم فى اليم اى البحر الذى لا يدرك قعره وقيل لجة بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين اى كانوا اغراقهم بسبب تكذيبهم بالآيات وعدم فكرهم فيها حتى صاروا كالغافلين عنها وقيل الضمير للنقمة المدلول عليها بقوله تعالى فانتقمنا واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون بالاستبعاد وذبح الابناء من مستضعفيهم قاضين وعن سعيد بن المسيب رضى الله عنه سال عليهم النيل دما وقيل سلط الله عليهم الرعاف وروى ان موسى عليه السلام مكث فيهم بعد غلب السحرة عشرين سنة يريهم هذه الآيات وروى انه لما اراهم اليد والعصا ونقص الثمرات قال يا رب ان عبدك هذا قد علا فى الارض فخذه بعقوبة تجعلها له ولقومه نقمة ولقومى عظة ولمن بعدهم اية فى بث الله عليهم الطوفان ثم الجراد ثم بعده من القمل كشاف وقيل الدبا وهو اولاد الجراد قبل نبات اجنحتها ام

سعيد بن جبير كان الى جنبهم كثيب اعقر فضربه موسى بعصاه فصار قملا فاخذت فى ابشارهم واشعارهم واشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كالجدرى فصاحوا وصرخوا وفزعوا الى موسى فرفع عنهم فقالوا قد تحققنا الان انك ساحر وعزة فرعون لا نصدقك ابدا فارسل الله عليهم بعد شهر الضفادع فدخلت بيوتهم وامتلاءت منهم آنيتهم واطعمتهم فلا يكشف احد شيئا من ثوب ولا طعام وشراب الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل اذا اراد ان يتكلم نبتت الضفدع فى فيه وكلما ملأ منها مضا جوفه فلا يقدر ان يتكلم وعلى الرقاد وكانت تغتذف بانفسها فى القدور وهى تغلى وفى التنانير وهى تقور فبكوا الى موسى وقالوا ادعنا هذه المرة فما بقى الا ان نتوب التوبة النصوح ولا نعود فاخذ عليهم العهود ودعا فكشف الله عنهم ثم نقضوا العهد فارسل الله عليهم الدم فصاروا كلهم دما فشكوا الى فرعون فقال سحركم كما كان يجمع بين القبطى والاسرائيلى على اناء واحد فيكون ما يلى الاسرائيلى ماء وما يلى القبطى دما ويستقيان من ماء واحد فيخرج للقبطى الدم وللاسرائيلى الماء حتى ان المرأة القبطية تقول لجارتها الاسرائيلية اجعلى الماء فى فيك ثم تجيء فى فى فيصير الماء

سعيد

فى فمها دما وعطش حتى اشفى على الهلاك فكان يمص اشجار الرطبة فاذا مضغها صار ماؤها الطيب لحما مليحا اجاجا

بسم الله الرحمن الرحيم

ولما جاء موسى لميقاتنا لوقتنا الذى وقتنا واللام
خصص اى لختص بحيثة لميقاتنا وكلمه ربه من غير وسطٍ
كما يكلم الملائكة وفيما روى ان موسى عم كان يسمع ذلك
الكلام من كل جهة تنبيه على ان سماع كلامه القديم ليس
من جنس سماع كلام الحدثين قال رب اوني انظر اليك ارني
نفسك بان تمكنني من رؤيتك او تجلى فانظر اليك ولا
وهو دليل على انه رؤيته جائزة فى الجملة لان طلب المستحيل
من الانبيا محال وخصوصًا ما تقتضى الجهل بالله ولذلك
رده بقوله لن ترانى دون ولن اريك ولن تنظر الى
تنبيهًا على انه قاصر عن رؤيته لتوقفها على معدٍ فى الرأى
ولم يوجد وجعل السؤال لتبكيت قومه الذين قالوا ارنا
الله جهرة خطاء اذ لو كانت الرؤية ممنوعة لوجب ان
يجهلهم ويزجرهم كما فعل لهم حين قالوا اجعل لنا الهًا و
لا تتبع سبيلهم كما قال لاخيه ولا تتبع سبيل المفسدين
والاستدلال بالجواب على استحالتها اشد خطاء اذ لا يدل
الا خلو عدم رؤيته اياه على ان لا يراه ابدًا وان لا يراه غيره اصلًا

اصلًا فضلًا عن ان يدل على استحالتها ودعوى
الضرورة فيه مكابرة او جهالة بحقيقة الرؤية قال
لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
ترانى استدراك يريد ان يبين به ان لا يطيقها وفى تعليق
الرؤية بالاستقرار ايضًا دليل الجواز ضرورة ان المعلق
على الممكن ممكن والجبل قيل جبل زبير فلما تجلى ربه للجبل ظهر
عظمته وتصدى له اقتدارًا وامره وقيل اعطى له حيوة
ورؤية حتى اراه جعل دكًا مدكوكا مفتتًا والدك و
الدق اخوان كالشك والشق وخر موسى صعقًا مغشيًا عليه
من هول ما رأى فلما افاق قال تعظيمًا لما رأى سبحانك تبت اليك
من الجرأة والاقدام على السؤال بغير اذن لنا اول المؤمنين
من قومى وقيل معناه اول من آمن بانك لا ترى فى الدنيا قال
يا موسى انى اصطفيتك اخترتك على الناس اى الموجدين فى
زمانك وهم قومه وان كان نبيًا كان مأمورًا باتباعه ولم يكن
كليمًا ولا صاحب شرع ورسالة الى بنى اسرائيل التوراة وبكلامى
ويكلمنى ايام فخذ ما اتيتك اعطيتك من الرسالة وكن من
الشاكرين على النعمة فيه قاضى بيضاوى

عن ابی هريرة عن النبی ع انه قال من صلی علی فی کتاب لم تزل الملائکة تستغفر له
ما بقی اسمی فی ذلک الکتاب شفاء شریف عن الحسن البصری انه قال رأیت ابا
عصمة فی المنام فقلت ما فعل الله بک فقال غفر لی ربی فقلت بم قال ما ذکرت
حدیثا الا صلیت علی النبی ع

سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

انما المؤمنون ای الکاملون فی الایمان الذین اذا ذکر الله
وجلت قلوبهم فرعة لذکره استعظاما له وتهیبا
له من جلاله قیل هو الرجل یهم بمعصیته فیقال له
اتق الله فینتزع عنه خوفا من عقابه وقری وجلت
بالفتح وهی لغة وفرعت ای خافت وتلیت علیهم ایاته
زادتهم ایمانا لزیادة المؤمن بها واطمئنان النفس ورسوخ
الیقین بنظاهر الدلالة او بالعمل بموجبها وهو قول
من قال الایمان یزید بالطاعة وینقص بالمعصیة بناء
علی ان العمل داخل فیه وعلی ربهم یتوکلون یفوضون
الیه امورهم ولا یخشون ولا یرجون الا ایاه الذین
یقیمون الصلوة ومما رزقناهم ینفقون اولئک هم
المؤمنون حقا لانهم حققوا ایمانهم بانضمام الیه مکارم
اعمال القلوب من الخشیة والاخلاص والتوکل ومحاسن
افعال الجوارح التی هی المعنیا علیها الصلوة والصدقة
وحقا صفة مصدر محذوف او مصدر مؤکد کقوله هو عبد
الله حقا لهم درجات عند ربهم کرامات وعلو منزلة وقیل

هو

وا

واقوی کان ایمانهم ازید لان عند حضور کثرة الدلائل وقوتها یزول الشک ویقوی الیقین
فتکون معرفته بالله اقوی فیزداد ایمانه والثانی انهم یصدقون بکل ما یتلی علیهم
من عند الله ولما کانت التکالیف ستوالیه فی زمان رسول الله ع فکلما تجدد تکلیف
صدقوا به فیزدادون الا
قد تصدیقا وایمانا تعریض
قوله اولئک هم المؤمنون
حقا وفیه دلیل علی انه لا یجوز
ان یصف احد نفسه بکونه
مؤمنا حقا لان الله تعالی
انما وصف بذلک اقواما
مخصوصین علی اوصاف
مخصوصة وکل احد لا یتحقق
وجود تلک الاوصاف فیه و
هذا یتعلق بمسئلة
صولیه وهی ان العلماء
اتفقوا علی انه یجوز للرجل
ان یقول انا مؤمن وا
ختلفوا فی انه هل یجوز له ان
یقول انا مؤمن حقا ام لا
فقال اصحابنا الحنفیة الاولی
ان یقول انا مؤمن حقا
ولا یجوز ان یقول انا مؤمن
ان شاء الله واستدلوا علی صحة هذا القول بوجهین الاول ان المتحرک لا یجوز
ان یقول انا مؤمن متحرک ان شاء الله وکذلک القول فی القائم والقاعد فکذلک
هذه المسئلة یجب فیها ان یقول المؤمن انا مؤمن حقا ولا یجوز ان یقول انا مؤمن

وقیل درجات الجنة ترتقونها باعمالهم ومغفرة
لما فرط منهم ورزق کریم اعدلهم فی الجنة لا ینقطع
عدده ولا ینتهی ابدا ماضی قیل وانما ذکر الله تعالی رفع
من سائر العبادات کلها لان سائر العبادات وسیلة الی
ذکر الله فکان ذکر الله هو المطلوب الاعلی والمقصود
الاقصی الا انه ینقسم الی قسمین احدهما ذکر اللسان والا
خر ذکر الجنان فهو غیر ملفوظ باللسان ولا مسموع بالا
ذنان بل هو فکر وملاحظة قلب وهو اعلی مراتب الذکر
لما جاء فی الخبر تفکر ساعة خیر من عبادة سبعین سنة
وهو لا یحصل الا بمداومة الذکر باللسان مع حضور
القلب حتی یتمکن الذکر فی قلبه ویحتاج الصرف عن غیره
بحالس روی عن النبی ع انه قال لو وزن ایمان ابی بکر
مع ایمان امتی لرجح ایمان ابی بکر وکذلک روی عن ابی
هریرة وانس بن مالک وابی سعید الخدری قالوا عن النبی ع
انه قال یخرج من النار من کان فی قلبه ذرة من الایمان و
هذا یدل علی ان الایمان یزید وینقص وحسنا وهو ان الایمان
عبارة عن التصدیق کما ذکرنا من الدلائل وانه لا یقبل الزیادة

ان شاء الله والثاني ان الله تعالى قال اولئك هم المؤمنون حقا فقد حكم
لهم بكونهم مؤمنين حقا وفي قوله انا مؤمن ان شاء الله شك فيما قطع الله
به ولذلك لا يجوز تفسير مخازن **واعلم** انهم اختلفوا في جواز الاستثناء في الايمان
فذهب الشافعي واصحابه
الى الجواز وان يقول
انا مؤمن ان شاء الله كما
مر هذه الاختلاف فيما سبق
وتعلقوا بقول الثوري فا
نه اذا لم يجز القطع بالايمان
جاز ان يقوله وهذا انما
يتم لو كان المراد بالايمان
في الاية مجرد الايمان وليس
كذلك بل المراد الايمان الكا
مل لان قوله انما المؤمنون
الذين يفيد الحصر وكذا
قوله اولئك هم المؤمنون
حقا كما سبق تفصيلها فلو
كان المراد مجرد الايمان يلزم من
انتفاء احد الصفات انتفاء
الايمان وليس مراد الحسن من الايمان
في الآية مجرد الايمان والايمان
الكامل فقد ظهر ان لا تعلق
للمسئلة الاستثناء بالاية اصلا ولم يجوز ابو حنيفة رح الاستثناء لانه يوجب الشك
فينا في الايمان الذي هو اليقين وقد جعل على التترك كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله والله تعالى منزه عن الشك او الايمان في المال عند الموت وحاصل هذا النزاع

والتقصان واما قوله تعالى في سورة الفتح ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم فقلنا ذلك في حق الصحابة لان القران كان ينزل
في كل وقت فيؤمنون فيكون تصديقهم قلبا زيادة على
الاول اما حقنا فلانه انقطع الوحي واما قوله تعالى
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فقلنا
ذلك صفة المؤمنين والمؤمنون في الطاعات متفاوتون
اما في الايمان فلا واما قوله تعالى زادتهم ايمانا فالمراد منه
اليقين لا نفس الايمان واما حديث ابي بكر فقلنا
كان ترقى في الثواب لانه سابق في الايمان وقد قال
عزم الله على الخير كفاعله واما قوله لم يخرج من
النار من كان في قلبه شعيرة من الايمان فقلنا روي في بعض
الروايات يخرج من النار من كان في قلبه ايمان فيجب
حمله على هذا بما ذكرنا من الدلائل كذا في بحر الكلام
وعن الحسن ان رجلا سئله امؤمن انت قال الايمان
ايمانان فان كنت تسئلني عن الايمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر والجنة والنار والبعث
والحساب فانا مؤمن وان كنت تسئلني عن قوله

ان الايمان

ان الايمان لو اريد به التصديق والعمل جاز الاستثناء لجواز الشك في الاتيان
بالعمل الصالح والشك في الجزء مستلزم للشك في الكل وان اريد به مجرد التصديق
فان كان المراد بالاستثناء الشك لم يجز وان كان المراد غيره جاز فادا النزاع لفظي

قوله انما المؤمنون فوالله لا ادري أمنهم أنا ام لا **وعن**
الثوري من زعم بانه مؤمن بالله حقا ثم لم يشهد انه
من اهل الجنة فقد آمن ببعض الاية وهذا الزام منه
يعني كما لا يقطع بانه من اهل ثواب المؤمنين حقا فلا
يقطع بانه مؤمن حقا وبهذا تعلق من يستثني في الكل
وكان ابو حنيفة ممن لا يستثني فيه وحكي عنه انه
قال لقتادة لم يستثني في ايمانك قال اتباعا لابراهيم
عليه السلام في قوله والذي اطمع ان يغفر لي فقال
له هلا اقتديت به في قوله اولم تؤمن قال بلى كشفا
قوله وتما رزقناهم ينفقون عن انس ابن مالك رضي
الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال الصدقة تمنع
سبعين نوعا من انواع البلاء يا هونها البرص **قوله**
لهم درجات يعني مراتب بعضها اعلى من بعض لان المؤمنين
تتفاوت احوالهم في الاخذ تلك الاوصاف المذكورة
فهذه تفاوت مرتبتهم في الجنة لان درجات الجنة
على قدر الاعمال وقال عطاء درجات الجنة ربقو
تها فيها باعمالهم فاحفظ واعمل يا اخي

قوله اتباعا لابراهيم ع
يعني بابراهيم رجى المغفرة
ولم يجزم بها وهو مشعر
بجواز الاستثناء وفيه
منع لان عدم القطع بالمغفرة
لا يوجب عدم القطع بالا
يمان كما مر في كلام الثوري
واما قوله بلى فهو جزم
بالايمان كذا في حاشية
الكشاف وعليك بمطالعتها
ليس في قولنا الا خوف
ت عن ابي هريرة عن النبي
عليه السلام انه قال
ان في الجنة مائة درجة
ما بين الدرجتين مائة عام
وعن سعيد عن النبي ع انه
قال ان في الجنة مائة درجة
لو ان العالمين اجتمعوا في
احدهن لوسعهم خازن

عن ابي الدرداء عن النبي ع انه قال الا انبئكم بخير اعمالكم واذكاكم عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا
عدوكم وتضربوا اعناقهم قالوا بلى يا رسول الله ع قال ذكر هو ذكر الله تعالى مصالح

وروى عن وهب بن منبه انّ النبيّ م انه قال من صلّى على عشرًا فكأنما اعتق رقبة
شفا شريف روى انّ النبيّ م حاضر بنى قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوه الصلح
كما صالح اخوانهم بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم باذرعات واريحا من الشام
فابى م الا ان ينزلوا على حكم
سعيد بن معاذ فابوا وقالوا
ارسل الينا ابا لبابة وكانت
مناصحًا لهم لان عياله و
ماله في ايديهم فبعثه اليهم
فقالوا ما ترى هل ننزل على
حكم سعيد فاشار الى
حلقه انه الذبح فقال ابو لبابة
فما زالت قدماى حتى علمت
اني قد خنت الله ورسوله
فنزلت فشد نفسه على
سارية في المسجد وقال
والله لا اذوق طعامًا
ولا شرابًا حتى اموت او يتوب
الله علىّ فمكث سبعة ايام
حتى خرّ مغشيًا عليه
ثم تاب الله عليه فقيل له
قد تبت عليك فحل نفسك
فقال لا والله لا احلها حتى
يكون رسول الله م هو الذي يحلني فجاء فحله فقال ان من تمام توبتي ان اهجر دار
قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال م يجزيك الثلث ان تتصدق
به واصل الحون النقص كما ان اصل الوفاء التمام واستعماله في ضد الاما لتضمنه

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول بتعطيل
الفرائض والسنن او بان ضمير واخلاق ما تظهرون
او بالقلوبي الغنائم وتخونوا امانتكم فيما بينكم وهو
مجزوم بالعطف على الاولى او منصوب على الجواب بالواو و
وانتم تعلمون انكم تخونون او انتم علماء تميزون الحسن
من القبيح واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة لانهم
سببه الوقوع في الاثم او العقاب ومحنة من الله تعالى ليبلوكم
فيهم فلا يحملنكم حبهم على الخيانة كابي لبابة وان الله عنده
اجر عظيم لمن آثر رضاء الله تعالى عليهم ورعى حدوده فيهم
فاينطواهم بما يؤدّيكم اليه يا ايها الذين امنوا ان تتقوا
الله يجعل لكم فرقانًا هدى في قلوبكم تفرقون بها بين
الحق والباطل او نصرًا يفرق بين المحق والمبطل يا عزّ
المؤمنين واذلال الكافرين او مخرجًا من الشبهات او نجاة
مما تحذرون في الدارين او ظهورًا ليشهر امركم ويثبت
صيتكم من فوهت افعل كذا حتى سطع الفرقان اى الصبح
ويكفر عنكم سيئاتكم ويستر عليها ويغفر لكم بالتجاوز و

اياه قاضي بيضاوي وتعطيل السنة الترك قال م عليكم بسنتي وسنة خلفاء
الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ قال م ليأتين على الناس زمان يخلق
سنة فيه كما يخلق الثوب على الابدان وتحدث البدعة فمن اتبع سنتي يومئذ
والعفو عنه وقيل السيئات الصغائر والذنوب الكبائر
والله ذو الفضل العظيم تنبيه على ان ما وعده الله لهم
على التقوى تفضل منه واحسان وانه ليس مما يوجب تقوم
عليه كالسيد اذا وعد عبده انعامًا على ما عمل قاضي بيضاوي
قال عبد الله بن عمرو بن العاص اول ما خلق الله تعالى من الانسان
فرجه قال هذه امانة استودعتكما فالفرج امانة والرجل
امانة واليد امانة واللسان امانة والعين امانة والاذن
امانة ولا ايمان لمن لا امانة له فعرض الله هذه الامانة
على اعيان السموات والارض والجبال كقوله تعالى
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
قال لهن تحملن هذه بما فيها قلن وما فيها قال ان احسنتن
جوزيتن وان عصيتن عوقبتن قلن يا رب نحن مسخرات
لامرك لا نريد ثوابًا ولا عقابًا قلن ذلك خوفًا وخشية
وتعظيمًا لدين الله ان لا يقوموا بها لا مخالفة لامره تعالى
فابين ان يحملنها واشفقن منها والانسان انه كان ظلومًا
ظلومًا جهولًا قال النبيّ م من احب الدنيا اضرّ بآخرته
ومن احب آخرته اضرّ بدنياه فآثر ما يبقى
صار غريبا وبقي وحيدًا
ومن اتبع بدعة الناس و
جد حسن صاحبًا واكثر
فقالوا يا رسول الله هل
بعدنا احد افضل منا
قال بلى قالوا فيرونك
يا رسول الله قال لا قالوا
هل ينزل عليهم الوحي قال
لا قالوا كيف يكون فيه
قال كالملح في الماء قالوا كيف
يعيشون في ذلك الزمان
قال كالدود في الخل قالوا
كيف نحفظ ديننا قال
كالفحم في اليدين وضعه
طفئ وان امسك وعض
احرق اليد فاعتبروا يا
اولى الابصار يقول رسول
الله الملك الغفار قال
عليه السلام من تمسك
بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد وقال م عشرة مما علمتهن وعلمهن
بهن ابوكم ابراهيم م خمس في الرأس وخمس في الجسد اما التي في الرأس والسواك
والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب واعفاء اللحية اما التي في الجسد

فالختان والاستحداد ونتف الابط وقص الاظفار ولكل عضو عبادة حتى
الختان للذكر قال الله تعالى لادم عم انى عرضت الامانة عليهن فلم تطقها فهل انت آخذ
ها بما فيها قال يا رب وما فيها قال ان احسنت جوزيت وان اسأت عوقبت فـ
فحملها ادم عم فقال الله تعا

ان حملت فاعينك اجعل
لبرك حجابا فاذا خشيت
ان تنظر الى ما لا يحل لك
فاغمض حجاب عينك خوفا
من عقابى واجعل للسانك
بابا مصراعين فاذا خشيت
ان تتكلم الفحش فاغلق بابك
لسانك خوفا من عقابى
واجعل لك اذنين فاذا
خشيت ان تسمع الكلام
الذى لا يحل لك استماعه
فاحفظ اذنيك من الا
ستماع واجعل لفرجك
لباسا فاذا خشيت
ان تكشفها واستر به
خوفا من عقابى وكف
يديك من الحرام ورجليك
فى المشى الى ما لا يحل لك
فاذكر عقابى وهذه المذكورات كلها امانة الله تعا موعظة قال عم لا ايمان لمن لا امانة له

وروى عن مالك بن عفوان انه قال مات اخ فرأيت فى المنام فقلت يا اخى ما فعل الله بك
فقال غفر لى ولكن رأيت نقطة سوداء فسئلت عن ذلك فقال عندك ليهودى كذا

عشرة

وروى انه عليه السلام جلس يوما يحدث
اصحابه فبكوا غير اسامة بن زيد فقال اشكوا اليك
يا رسول الله عم عن قسوة قلبى فوضع عم يده على
صدره ثم قال اخرج يا عدو الله فبكم قال عليه السلام
جمود العين من قساوة القلب وقساوة القلب من
كثرة الذنوب وكثرة الذنوب من نسيان الموت ونسيان
الموت من طول الامل وطول الامل من حب الدنيا وحب
الدنيا رأس كل خطيئة وروى عن الفضل بن عياض قال
جعل الشر كله فى بيت واحد وجعل مفتاحه حب
الدنيا وجعل الخير كله فى بيت واحد وجعل مفتاحه
زهد الدنيا عليك بتركها تنل الدرجات العليا وقال
الله تعا عز وجل فى اسرى الروح يا احمد لو صلى العبد
صلوة اهل السموات والارض وصاما صيام اهل
السموات والارض ثم ترى فى قلبه مقدار ذرة من
حب الدنيا من رياستها وزينتها لا يجاورنى فى دارى
موعظة وقال وهب بن منبه رضى الله عنه
لما ضرب الدرهم والدنيا دخلهما ابليس عليه اللعنة وقبلهما
ووضعهما على عينيه وقال فالويل لمن اجتكما
من حلال ثم الويل لمن اجتكما من حرام قيل ان رجلا
جاء الى النبى عم من الارض فسئله عن اراضيهم فاخبره
سعة ارضه وكثرة النعم فيها فقال عليه الـ
السلام له كيف تفعلون قال انا نتخذ الوانا من الطعام
ونأكلها ثم قال تصير الى ماذا قال الى ما لا نعلم يا رسول
الله عم يعنى يصير بولا وغائطا فقال عليه السلا
كذلك مثل الدنيا صدق من روى ونطق مثلها
كل من آمن وفسق قال عم الصلوة عماد الدين ومن
اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وعن
على كرم الله وجهه ورضى الله عنه انه كان كلما
دخل وقت الصلوة تغير لونه فيقال له فى ذلك
فقال قد جاء وقت الامانة التى عرضها الله
تعا على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
فحملها على موضعى فلا ادرى اؤديها بحقها الانوار

بَيْتٌ أَنَا الْمَوْلَى فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي وَإِنْ
تَطْلُبْ سِوَائِي لَنْ تَجِدْنِي ... ...

عشرة دراهم بالامانة ولم تؤدها اليه فهذه النقطة لاجلها فاسئل منك يا
اخى ان تأخذ الامانة من فلان الموضع ورد ها الى اليهودى فلما صبحت فقلت
ما قاله فرأيت ثانيا قد زالت عنه تلك النقطة فقال رحمة الله عليك يا اخى
خلصتنى من العذاب تفسير

عيون قال الله تعالى لا تخو
نوا امانا تكم فيما بينكم بان
لا تحفظوها اى لا يصدر
منكم خلاف ما هو حكم
الايمان وقيل امانا تكم
ما ائتمنكم الله عليه من فرائضه
وحدوده وانتم تعلمون انكم
تخونوا الله يعنى ان الخيانة
توجد منكم عن تعمد لا عن
سهو قوله من فرائضه
وحدوده كالصوم وايتاء
الزكوة وحج البيت وصدق
الحديث وقضاء الدين والعدل
فى المكيال والميزان وكتم الا
سرار والوفاء بالعهد و
الوضوء والغسل فى الجنابة
وما نهى عنه كالغيبة و
البهتان والنميمة والكذب
والزنا وشرب الخمر وشهادة الزور وعاق الوالدين واكل الربوا ومال اليتيم
واضاعة الصلوة الخمس وغيرهم موعظة فان قلت
قلت يحتمل ان يكون جزما داخلا فى حكم النهى بالعطف وان يكون نصبا باضمار ان كقوله وتكمنوا

الحق تكتمون

وعن انس بن مالك انه قال رسول الله ﷺ خرج من عندي جبرئيل عليه السلام آنفا فاخبرني عن ربي وعلى ما في الارض اي مسلم صلى عليك مرة واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا فاكثروا علي يوم الجمعة صلوة فاذا صليتم صلوتكم تعظيما الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله يوم القيمة شجاعا اقرع وهي الحية التي لا شعر رأسها اي قشر جلد رأسها من كثرة سمها وله فقاقان سودتان فوق عينيه تطوق ذلك الشجاع طوقا في عنقه فيعذبه عذابا شديدا ويقول انا مالك الذي كنزتني في الدنيا ولم تؤد زكوتي كما قال الله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به مشكاة

سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله يجوز ان يراد به الكثير من الاحبار والرهبان فيكون مبالغة في وصفهم بالحرص على المال والضن به وان يراد المسلمون الذين يجمعون المال ويقتنونه ولا يؤدون حقه ويكون اقترانه بالمرتشين من اهل الكتاب للتغليظ فبشرهم بعذاب اليم هو الكي بها يوم يحمى عليها في نار جهنم اي يوم يوقد النار ذات حمى شديد عليها واصله تحمى بالنار واسند الفعل لجعل الاحماء للنار مبالغة ثم حذفت النار واسند الفعل الى الجار والمجرور بتنزيلهما منزلة المفعول فانتقل من صيغة التانيث الى صيغة التذكير وانما قال عليها والمذكور شيئات لان المراد بهما ذاتا وودائعهم كثيرة كما قال علي رضي الله عنه اربعة آلاف ومادونها نفقته وما فوقها كنز وكذا قوله ولا ينفقونها وقيل الضمير فيما للكنوز او الاموال فان الحكم عام وتخصيصهما بالذكر لانهما قانون التمول والفضة وتخصيصها لقربها ودلالة

اعيدت له في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون كما قال الله تعالى ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال ما من صاحب ابل لا يؤدي حقها ومن حقها حلبها على الماء الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه بأخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال ما من صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوته الا احمي عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يقضى بين العباد في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يعطي حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت تستن عليه بكل سنة منها فصيل منها وتعضه بافواهها وتطؤه باخفافها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها ليس فيها يومئذ جماء قرناء تنطح هذه هذه ولا مكسورة القرن تنطح هذه هذه كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار

ودلالة حكمها على ان الذهب اولى بهذا الحكم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم لان جمعهم وامساكهم كان لطلب الوجاهة بالغنى والتنعم بالمطاعم الشهية والملابس البهية او لانهم ازوروا عن السائل واعرضوا عنه وولوا ظهورهم او لانها اشرف الاعضاء الظاهرة فانها المشتملة على الاعضاء الرئيسة التي هي الدماغ والقلب والكبد ولانها اصول الجهات الاربع التي مقاديم البدن وماخره وجنباه هذا ما كنز على ارادة القول لانفسكم لتنفقوها وكان عين مضرتها وسبب تعذيبها فذوقوا ما كنتم تكنزون وبال كنزكم او ما كنتم تكنزونه وقرئ تكنزون بضم النون قاضي عن النبي ﷺ انه قال من منع نفسه عن خمس منع الله عنه خمسا الاول من منع نفسه الزكوة منع الله حفظ ماله من الافات والثاني من منع العشر مما يخرج من الارض منع الله البركة من كل كسبه والثالث من منع الصدقة منع الله تعالى العافية والرابع من منع الدعاء لنفسه منع الله تعالى عنه الاجابة والخامس من منع الحضور لديه في شكر الله تعالى ولم يشكر لوالديه لا يقبل منه شكره لله تعالى انتهى قلت

روي عن النبي ﷺ انه قال حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا امراضكم بالصدقة واستقبلوا انواع البلايا بالدعاء والتضرع صدق رسول الله

روى حسن عن النبي ﷺ انه قال يجدث هذا الحديث لاصحاب عليه نصراني فسمع
هذا الحديث فذهب واتى زكوته وكان له شريك خرج للتجارة الى مصر فقال النصراني
في قوله يظهر صدقه ويصير مالي مع شريكي حصصا واسلمت وامنت به وان ظهر كذبه
فاخرج عليه بالسيف فا
قتله فاذا اورد من القا
فله مكتوب ان اللصوص
قد قطعوا علينا في الطريق
وسلبوا اموالنا واولادنا
سنا وكل شيء معنا فسمع
النصراني بذلك فقال
انه كاذب فيما قال فخرج با
لسيف بنية القتل فاذا مكتوب
من شريكه ان لا تحزن ولا
تهتم انا في خلف القافلة
فوقع عليهم اللصوص وانا في
السلامة ومعي جميع ما
لنا فلما قرأ النصراني فقال
انه صادق وحق بني فجاء
اليه فقال يا رسول الله
اعرض علي الاسلام فآمن
وشرف بشرف الاسلام وروى
العلماء عن النبي ﷺ انه قال
اذا كان يوم القيمة خرج شيء من جهنم اسمه حريش ولد من الغضب طوله ما بين السماء
والارض وعرضه من المغرب الى المشرق فيقول جبرائيل عليه السلام الى اين تذهب يا حريش فيقول الى النار
صباحا فيقول لمن تطلب فيقول خمسة الاول تارك الصلوة والثاني مانع الزكوة والثا

من الجماعة منع الله منه الايمان ولا يكون ايمانه
كاملا زينة حكي ان قارون كان ابن عم موسى عم وكان يقرأ
التورية من قلبه وكان منافقا لموسى عم كما كان فرعون السامري
له وكان عالما لفرعون يؤذي لموسى عم وهو يداريه
لقرابته فلما نزلت اية الزكوة فصالحه عن كل الف دينار
على دينار وعن كل الف درهم على درهم والحال ان الزكوة
عليهم كان اخرج ربع المال فجعلها فصالحه كالمتقرا كثيرا
فنقصها من البخل ولذا قيل كانت تحمل مفتاح خزائنه سبعون
بغلا لكل خزانة مفتاح ولا يزيد المفتاح على اصبع فقال
لبني اسرائيل ان موسى يريد ان يأخذ اموالكم فقالوا انت
كبيرنا فمرنا بما شئت فقال ائتوني ببغاء الزانية حتى
ترميه بنفسها فجاؤا بها فجعل لها الف دينار فقال قولي
لموسى انه وطأني والحامل منه فجمع قارون الناس وكان
اليوم عيدهم وقال قارون لموسى عم عظنا وامرونا
فقال موسى عم من شرق قطعت يده ومن قذف جلدناه
ومن زنى وهو محصن رجمناه فقال قارون وان كنت انت
قالوا وان كنت انا فقال وقال ان بني اسرائيل يزعمون انك

عاق

عاق الوالدين والرابع شارب الخمر والخامس المتكلم في المسجد كما قال الله تعالى
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا رزينة عن ابي الدرداء رضي الله
عنه انه قال لان ادفع من فوق قصر منكسا احب الي من مجالسة الفتى لاني سمعت

انك زنيت بفلانة فقال ادعوها فاحضرت فخلق
موسى عم لها وقال بالذي خلق البحر وانزل التورية
ان تصدقني فتدارکها الله ووفقها فقالت يا موسى
انت برئ مما يقولون ان قارون جعل الف دينار على ان
اقذفك بنفسي انا اخاف من الله ان اقذف رسوله
فخر موسى ساجدا يبكي فقال يا رب ان كنت حق بنيتك
فاغثه فاوحى الله اليه اني جعلت الارض في امرك فمرها
ما شئت فقال موسى عم من كان مع قارون فليبت معه
ومن كان معي فليعتزل عنه فاعتزلوه الا رجلين فقال
يا ارض خذيهم فاخذتهم الى ركبتهم ثم قال ثانيا خذيهم
فاخذتهم الى اوساطهم وهم يتضرعون الى موسى عم ثم
قال ثالثا خذيهم فاخذتهم الى اعناقهم وهم يتضرعون
اليه وموسى عم لا يلتفت اليهم لشدة غضبه فقال ربعا
خذيهم فانطبقت الارض عليهم فاصبحت بنو اسرائيل فقالوا
انما دعى لسد داره وكنوزه فسمع ذلك فدعى الله حتى
خسف بداره واهله كما قال الله فخسفنا وبداره الارض فهو
يتخلد فيها كل يوم مقدار حمل حبة اذا بلغ قعر الارض الاسفل الى ان ينفخ في الصور

مشكاة

وسول الله عم يقول لس
ايامكم وبحالتكم الموتى قيل يا رسو
الله ومن الموتى قال الاغنيا
وكذا قال عم اطلعت في الجنة
فرأيت اكثر اهلها الفقراء و
اطلعت في النار فرأيت اكثر
اهلها الاغنيا كما قالت عائشة
رضي الله عنها قال عم اني رأيت
الجنة فرأيت الفقراء المهاجرين والمسلمين يدخلون
الجنة سعيا ولم ار من الا
غنياء يدخلها معهم الا
عبد الرحمن ابن عوف وهو
من العشرة المبشرة بالجنة
والعشرة المبشرة بالجنة
ابو بكر عمر عثمان علي وطلحة
وزبير وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن
زيد وعبيدة الجراح رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين وعن انس بن مالك انه قال رسول الله عم ويل للاغنياء من
الفقراء يوم القيمة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت عليهم يقول الله تعالى
عزني وجلالي لا بعدنهم ولا قربنكم وتلا رسول الله وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم

وروى عن النبي ﷺ انه قال رأيت المعراج نهرا ماؤها احلى من العسل وابيض من الثلج واطيب من المسك فقلت لجبرائيل ﷺ يا جبرائيل لمن هذا قال لمن صلى عليك في رجب قال ﷺ انيبوا الى ربكم واستغفروا من ذنوبكم واجتنبوا عن المعاصي في الشهر الحرام وهو رجب كما قال الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير الآية فيه تقديم وتأخير يعني يسئلونك يا محمد ﷺ عن القتال في الشهر الحرام هل يجوز ام لا قل قتال فيه كبير والظلم فيه اقبح جرمة عند الله كما قال الطاعة عفيفة مضاعفة سماها حراما لتحريم القتال ثم نسخ تحريم القتال فمن يقول الله تعالى فاقتلوهم حيث ثقفتموهم والحرمة باقية والذنوب مغفورة والطاعة مقبولة وثوابها عفيفة مضاعفة في الشهر الحرام لان الحسنة الواحدة في سائر الشهور بعشرة كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الاية وفي رجب بسبعين وفي شعبان بسبعمائة وفي رمضان بالف وليس اضعاف الحسنة الا هذه الاقتحاضة خزينة العلماء قال النبي ﷺ ان اردتم الراحة وقت الموت من العطش والخروج مع الايمان والنجاة من الشيطان فاصوموا

سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

ان عدة الشهور مبلغ عددها عند الله معمول عدة لانها مصدر اثنى عشر شهرا في كتاب الله في اللوح المحفوظ او في حكمه وهو صفة لاثنى عشر قوله تعالى يوم خلق السموات والارض متعلق بما فيه من معنى الثبوت او بالكتاب ان جعل مصدرا والمعنى ان هذا امر ثابت في نفس الامر منذ خلق الله الاجرام والازمنة منها اربعة حرم واحد فرد وهو رجب وثلثه سرد وهو ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم اى تحريم الاشهر الاربعة هو الدين القيم دين ابراهيم واسمعيل وكانت العرب قد تمسكت به ولو اثرة منها فكانوا يعظمون الاشهر الحرم ويحرمون القتال فيها حتى لو لقي الرجل قاتل ابيه او اخيه لم يهجه فلا تظلموا فيهن في الحرام انفسكم بهتك حرمتها وارتكاب حرامها والجمهور على ان حرمة المقاتلة فيها منسوخة واقول الظلم بارتكاب المعاصي فيهن فانه اعظم وزرا كما وتكابها في الحرم وحال الاحرام وعن عطا لا يحل للناس ان يغزو في الحرم والاشهر الحرم ويؤيد الاول ما روي انه

انه ﷺ حاصر الطائف وغزا هوازن بحنين في شوال وذي القعدة وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة جميعا وهي مصدر كف عن الشيء فان الجميع مكفوف عن الزيادة وقع موقع الحال واعلموا ان الله مع المتقين بشهادة وضمان لهم بالنصرة بسبب تقويهم قاضي بيضاوي عن انس بن مالك انه قال لقيت معاذ بن جبل رضي فقلت له من اين جئت يا معاذ قال من عند النبي ﷺ فقلت ما سمعت منه قال من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة ومن صام يوما من رجب ينبغ به وجه الله دخل الجنة ثم دخلت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ان معاذا اخبرني بكذا فقال ﷺ صدق معاذ انا فقلت ذلك ثلثا زهرة الرياض واعلم ان ما سيتلى من القصص اللطيفة والكلام الشريف من خاتم النبوة قال رسول الله ﷺ في خطبة يوم النحر في حجة الوداع الا ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموت والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

هذا الشهور كلها بكثرة الصيام والندم على ما سلف من الاثام واذكروا خالق الانام تدخلوا جنة ربكم بسلام زهرة الرياض وروى عن طاوس رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال لا تتخذوا اشهرا عيدا ولا يوما عيدا واصل هذا ان المسلمين لا يجوز لهم ان يتخذوا وقتا من الاوقات عيدا الا ما جاءت الشريعة باتخاذه عيدا او هو في الاسبوع يوم الجمعة وفي العام يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق واما ما عدا ذلك فاتخاذه عيدا وموسما بدعة لا اصل له في الشريعة المحمدية بل هو من اعياد المشركين وقد كان لهم اعياد زمانية ومكانية فلما جاء الاسلام ابطلها الله تعالى وعوض عن اعيادهم الزمانية عيد الفطر وعيد النحر وايام التشريق وعن اعيادهم المكانية الكعبة وعرفات ومنى ومزدلفة نسئل الله تعالى ان يزيدنا من فضله وليس من غير هذه المواسم موسم ولا من هذه الاماكن مكان الا وفيه لله تعالى وظيفة من وظائف طاعاته يتقرب بها اليه ولطفة من الطافه يتحبب بها من يشاء من عباده بفضله ورحمته فالسعيد من اغتنم هذه المواسم والاماكن وتقرب فيها الى مولاه

بما شرع فيها من وظائف الطاعات حتى يصيبه نفحة من تلك النفحات ويأمن بها من
عذاب النار وما فيها من النفحات وأما الصوم فيه فقد ورد فيه أحاديث من جملتها ما رواه البيهقي في شعب الايمان عن أنس أنه عليه السلام قال في الجنة نهر يقال
له رجب أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر هذا في بعضه وأما صيامه كله فلم يصح فيه بخصوصه شيء عن النبي عليه السلام ولا عن أصحابه فانما ورد في صيام الاشهر الحرم كلها ورجب أحدها فيلزم ان لا ينهى عن صومه وقد روي عن علي رضي الله عنه انه قال في الجنة قصر اسمه صوم رجب قال البيهقي ابو قلابة من كبار التابعين لا يقول مثله الا عن بلاغ عمن فوقه ممن يسمع عن النبي عليه السلام فهم قد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كره ان يصام رجب كله وكرهه الامام احمد ايضا وقال يفطر منه يوما او يومين وحكاه عن عمر وابن عباس رضي الله عنهم لكن ترول كراهة صومه بان يصوم معه شهرا آخر وقد قال الماوردي في الاقناع يستحب صوم رجب وشعبان واما الصلوة فيه فلم تثبت تخصص به كما ذكرنا تفصيلها

والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة يعني ان الزمان الذي انقسم الى الشهور والاعوام عاد الى ما كان عليه ورجعت السنة الى اصل الحساب الذي اختاره الله تعالى يوم خلق السموات والارض وعاد الحج الى ذي الحجة بعد ما كان اهل الجاهلية ازالوه من محله بالنسيء الذي احدثوه وهو النسيء الذي ذكره الله في كتابه وقال انما النسيء زيادة في الكفر ومعناه تاخير تحريم شهر الى شهر اخر فانهم في الجاهلية يحلون الا شهر الحرام ويحرمون بدلا منها اشهرا من اشهر اخر فكانوا يحرمون فيها القتال حتى لحدثوا النسيء فغيروا التحريم لانهم كانوا اصحاب حروب وغارات فاذا جاء الشهر الحرام وهم محاربون شق عليهم ترك المحاربة فيحلونه ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم بالتحريم فكانوا يحرمون من شق شهور العام اربعة اشهر وذلك قوله تعالى ليواطئوا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا العدة التي هي الاربعة ولا يخالفوها وقد خالفوا عدد لغوا التخصيص الذي هو احد الواجبين ورجعوا الى

فيما سبق

فيما سبق من مجالس روحه واختلف العلماء في بقائه اي القتال وذهب الجمهور الى
النسخ واستدلوا عليه بان الصحابة استغلوا بعد النبي عليه السلام بفتح البلاد ومواصلة
القتال والجهاد فلم ينقل عن واحد منهم انه توقف على القتال في شيء من اشهر الحرم و
هذا يدل على اجماعهم على
نسخه ومنها اي الاحكام
انهم كانوا في الجاهلية يذ
بحون فيه نبيحة يسمون
عتيرة واختلف العلماء
في حكمها بعد الاسلام بطلها الاسلام فاكثرون على ان
لما ثبت في الصحيحين عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه
لا فرع ولا عتيرة والفرع
بفتحتين اول ولد تلد
الناقة فكان اهل الجاهلية
يذبحونه لاصنامهم
ويتركون به والعتيرة
ذبيحة كانت تذبح في العشر الاول
من رجب وتسمى رجبية
وكانت تقربها اهل الجاهلية
في الجاهلية واهل
الاسلام في صدر
الاسلام ثم نسخت
بحديث لا فرع ولا عتيرة
وقد روي عن الحسن رضي الله عنه انه قال ليس في الاسلام عتيرة وانما
كانت العتيرة في الجاهلية كان احدهم يصوم رجبا ويعتر فيه وتشبه
الذبح فيه باتخاذه موسما عيدا فاحفظه وانظر بقية الكلام فيها

عدد الشهور فيجعلوا انها ثلاثة عشر واربعة عشر شهرا
ليتسع لهم الوقت ولذلك ورد التنصيص على العدد في القرآن
والحديث اما القرآن فما سبق آنفا وهو قوله تعالى ان
عدة الشهور الاية واما الحديث فانه عليه السلام بين فيه ان السنة
اثنى عشر شهرا وانما هي الشهر مقدرة بسير الشمس كما يفعله
اهل الكتاب ومن هذه الاشهر القمرية اربعة حرم
ثلث منها متواليات وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
واحد فرد وهو شهر رجب وانما اضيف الى مضر فيما سبق
في الحديث لان قبيلته كانت تزيد في تعظيمه واحترامه
ولذلك نسب اليهم وقد كان فيه لاهل الجاهلية احكام
منها انهم كانوا يحرمون القتال فيه على ما سبق
فكان تحريمهم جاريا في ابتداء الاسلام وقال ابن الهمام
ما تردد من العبادات بين الواجب والبدعة يؤتى به
احتياطا وما تردد بين السنة والبدعة يترك لان
ترك البدعة لازم واداء السنة غير لازم فتلك الصلوة
ما تردد امرها بين السنة والبدعة فعلى تركها ولا يحل لاحد فعلها الا
منفردا ولا جماعة لان الجماعة فيها بدعة ايضا وهذا من مجالس الروح

روى عن النبي ﷺ انه قال لعايشة رضي الله عنها يا عايشة لا تناجي حتى تعملي اربعة اشياء حتى تختمي القرآن وحتى تعملي الانبياء لكِ شفيعا يوم القيمة وحتى تجعلي المسلمين راضين عنكِ وحتى تجعلي حجة وعمرة فدخل عم في الصلوة فبقيت على فراشي حتى اتم الصلوة فلما اتمها فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي امرتني باربعة اشياء لا اقدر في هذه الساعة ان افعلها فتبسم رسول الله ﷺ وقال اذا قرئ قل هو الله احد فكأنكِ ختمت القرآن واذا صليتِ علي وعلى الانبياء من قبلي فقد صرنا لكِ شفيعا يوم القيمة واذا استغفرت للمؤمنين فكلهم راضون عنكِ واذا قلتِ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد حججتِ وعمرة تقبل حجتي

روى عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه في سبب نزول هذه الآية ان ثعلبة بن حاطب الانصاري كان مما لمسجد رسول الله ﷺ ليلا ونهارا وكان جهته كركبة البعير من كثرة السجود على الارض والجادة فيوما من الايام خرج من المسجد من غير لبث واشتغال بدعاء الصلوة فقال النبي ﷺ مالك يا ثعلبة عملت

بسم الله الرحمن الرحيم سورة التوبة

ومنهم من عاهد الله لئن آتينا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتيهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون حق الله منه ويتولوا عن طاعة الله وهم معرضون وهم قوم عادتهم الاعراض عنها فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى فعل الله عاقبة فعلهم ذلك نفاقا وسوء اعتقاد في قلوبهم ويجوز ان يكون الضمير للبخل والمعنى فاورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم الى يوم يلقونه يلقون الله بالموت او يلقون عمله اي جزاءه وهو يوم القيمة بما اخلفوا الله ما وعدوه بسبب اخلافهم ما وعدوهم من التصدق والصلاح وبما كانوا يكذبون وبكونهم كاذبين فيه فان اخلاف الوعد متضمن للكذب مستقبح من الوجهين او المقال مطلقا وقرئ يكذبون بالتشديد الم يعلموا اي المنافقون او من عاهد الله وقرئ بالتاء على الالتفات ان الله يعلم سرهم ما استروه في انفسهم من النفاق والعزم على الاخلاف ونجويهم وما يتناجون به فيما بينهم من المطاعن والتسمية الزكوة جزية وان الله علام الغيوب فايخفى عليه

عمل المنافقين بتعجيل الخروج فقال يا رسول الله خرجت بحيث الى امرأة ولامرأتي ثوب واحد وهو الذي علي فانا اصلي فيه وهي عريانة في البيت ثم اعود اليها فانزعه وهي تلبس فتصلي فيه فادع الله ان يرزقني مالا فقال ﷺ يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم اتاه بعد ذلك ثانيا فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال ﷺ مالك في رسول الله اسوة حسنة والذي نفسي بيده لو اردت ان تسير الجبال معي ذهبا وفضة لسارت ثم اتاه بعد ذلك فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا والذي بعثك بالحق نبيا لئن رزقني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه فدعا له فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بها المدينة فتنحى عنها فنزل واديا من اوديتها وهي تنمى كما ينمو الدود وكان يصلي معه ﷺ الظهر والعصر ويصلي سائر الصلوة في غنمه ثم كثرت ونمت حتى تباعد بها عن المدينة فصار لا يشهد الا الجمعة ثم كثرت فتباعد ايضا حتى كان لا يشهد جمعة ولا جماعة وكان اذا كان يوم الجمعة

عليه ذلك قاض بيضاوي وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال ﷺ من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل المراد بذلك يعظم ذاتها ويبارك الله فيها ويزيدها من فضله حتى يثقل في الميزان ومصداق هذا الحديث في سورة البقرة يمحق الله الربوا اي يذهب بركته ويهلك المال الذي يدخل فيه الربوا ولا يقبل منه فعل الخير ويربي الصدقات اي يزيدها ويبارك فيها في الدنيا ويضاعف الثواب في الآخرة سؤال لم جعل ثواب الصدقة افضل من سائر الاعمال جواب لان اعطاء المال اشد على النفس من سائر الاعمال وكل عمل حسنة اكثر فثوابه اكثر لما روي عنه ﷺ افضل الاعمال احمزها كما قال الله تعالى في آل عمران لن تنالوا البر اي لن تبلغوا حقيقة البر حتى تنفقوا مما تحبون اي حتى تتصدقوا من اموالكم التي تحبونها وما تتصدقوا من خير فان الله به عليم ان الله سبحانه ويجازي عليه وفي عن جابر رضي الله عنه انه قال

خرج ملتقى الناس سئلهم عن الاخبار فذكر رسول الله ﷺ ذات يوم فقال ما فعل ثعلبة قال يا رسول الله اتخذ ثعلبة غنما ما يسعها واد فقال ﷺ ويح ثعلبة فانزل الله تعالى اية الصدقة فبعث رسول الله ﷺ رجلين لاخذ الصدقات فاستقبلهما الناس بصدقاتهم حتى اتيا ثعلبة فطلبا منه الصدقة واقرآه كتاب رسول الله الذي فيه الفرائض فلم يعطهما فقال ما هذه الا اخية ولخت الجزية وقال ارجعا حتى ارى رأيي وانظر تفكر فانصرفا عنه فاقبلا الى النبي ﷺ قبل ان يكلماه يا ويح ثعلبة مرتين ثم انزل الله تعالى هذه الآية في سورة التوبة وعند النبي ﷺ رجل من قارب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى اتاه فقال ويحك يا ثعلبة لقد انزل الله فيك كذا وكذا فخرج حتى اتى النبي ﷺ وجاء بالصدقة فقال ﷺ ان الله منعني ان اقبل منك صدقتك فجعل يحثي التراب على رأسه فقال هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فقبض رسول الله ﷺ فجاء بها الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه فقال لم يقبلها منك رسول الله ﷺ انا اقبلها فغضب ولم يقبلها ثم جاء بها الى عمر رضي الله عنه في خلافته

خطبنا رسول الله ﷺ فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له تعالى وكثروا الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا واخاذي عن النبي ﷺ الصدقة تسد سبعين بابا من السوء الصدقة على اربعة اوجه الواحدة بعشرة والواحدة بسبعين والواحدة بسبعمائة والواحدة بسبع الاف اما الواحدة بعشرة فهو ان يدفعها الى الفقراء واما الواحدة بسبعين فهو ان يدفعها الى ذي الرحم واما الواحدة بسبعمائة فهو ان يدفعها الى الاخوان واما الواحدة بسبعة الاف فهو ان يدفعها الى طالب العلم ويؤيد هذا قوله تعالى في سورة البقرة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وعن ابن رضي الله عنه انه قال ﷺ من كان له مال فليصدق من ماله ومن كان له علم فليصدق بعلمه ومن كان له قوة فليصدق

فقال

فقال اقبل صدقتي فقال لم يقبلها منك هما انا اقبلها ثم جاء بها الى عثمان ذي النورين فقال اقبل صدقتي فقال لم يقبلها هم انا اقبلها فلم يقبل هلك ثعلبة في خلافته وكل هذه العقوبة من البخل وحب المال وترك الزكوة ومن اهل ان خلف الوعد سبب للنفاق جعل خلف الوعد ثلث النفاق وهذا اشارت الى ان اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا ايمن خان بين كمال باشا وحيوة القلوب قال ﷺ تصدقوا عن انفسكم وعن موتيكم ولو بشربة ماء فان لم تقدروا على ذلك فباية من كتاب الله فان لم تعلموا شيئا من كتاب الله فادعوهم بالمغفرة والرحمة وعدكم بالاجابة حيوة القلوب عن عائشة عن النبي ﷺ انه قال السخاء شجرة اصلها في الجنة واغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها مدته الى الجنة والبخل شجرة اصلها في النار واغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها مدته الى النار وعن ابي هريرة ان النبي ﷺ انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلثة اشياء صدقة الجارية وولد الصالح وعلم علمه الناس ينتفع بعده

فليصدق بقوته جامع الارهار حكي وقع القحط في بني اسرائيل فدخل فقير على باب الغني فقال تصدقوا قطعة خبز لوجه الله تعالى فاخرجت اليه ابنة الغني خبزا حارا فدفعت اليه وجاء الغني الشوم داره فقطع يد بنته فحول الله حاله وانهب ماله وافقر وبات في حال بنته وبنته تدور بين الابواب سائلة وكانت جميلة وجاء يوما الى باب الغني فخرجت والدة الغني فنظرت اليها وجمالها وادخلتها الى بيتها فقصدت تزويجها الى ابنها فلما تزوجها زينتها وقدمت اليها مائدة باكل الليل فاخرجت هذه الابنة يد اليسرى لتاكل مع الغني فقال لقد سمعت بان الفقير يكون قليل الادب اخرجي يدك اليمنى فاخرجت يد اليسرى مرة اخرى فوضعتها مرات فهتف هاتف من زاوية البيت اخرجي يدك اليمنى يا امة لقد اعطيت الخبز لاجلنا ولاجرم نعطيك يدك فاخرجت يدها اليمنى بالتمام بقدرة الله تعالى واكلت مع زوجها تمت الحكاية قال ﷺ الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر صدق من نطق وكما قال ﷺ

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الذى جعل الشمس ضياء اى ذات ضياء وهو مصدر كقيام او جمع ضوء كسياط وسوط والياء فيه منقلبة عن الواو وعن بن كثير ضياء بهمزتين فى كل القرآن على القلب بتقديم اللام على العين والقمر نورا نور وسمى نورا للمبالغة وهو اعم من الضوء كما عرف وقدره منازل الضمير لكل واحد او للقمر وتخصيصه بالذكر لسرعة يسره ومعاينة منازله واناطة احكام الشرع به ولذلك علله بقوله لتعلموا عدد السنين والحساب وحسبانا الاوقات من الاشهر والايام فى معاملاتكم وتصرفاتكم ما خلق الله ذلك الا ملتبسا بالحق مراعيا فيه مقتضى الحكمة البالغة يفصل الآيات لقوم يعلمون فانهم المنتفعون بالتأمل فيها ان فى اختلاف الليل والنهار وما خلق الله فى السموات والارض من انواع الكائنات لآيات على وجود الصانع ووحدته وكماله علمه وقدرته لقوم يتقون العواقب فانه يحملهم على التفكر والتدبر ان الذين لا يرجون لقاءنا لا يتوقعون

قدر مسير كل واحد
منها منازل او قدره
ذا منازل ع

لانكارهم البعث ورضوا بالحياة الدنيا من الآخرة لغفلتهم عنها واطمأنوا بها وسكنوا اليها مقتصرين همهم على لذائذها والذين هم عن آياتنا غافلون لا يتفكرون فيها لانهماكهم فيما يضادها اولئك ماويهم النار بما كانوا يكسبون بما وطنوا عليه وتمرنوا به من المعاصى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم بسبب ايمانهم الى سلوك سبيل يؤدى الى الجنة او لادراك الحقايق تجرى من تحتهم الانهار استئناف او خبر ثان فى جنات النعيم خبرا وحالا آخر منهم او من الانهار متعلق بتجرى او يهدى دعويهم فيها اى دعاؤهم سبحانك اللهم اللهم انا نسبحك تسبيحا وتحيتهم ما يحيى به بعضهم بعضا او تحيتهم الملائكة اياهم فيها سلام واخر دعويهم واخر دعائهم ان الحمد لله رب العالمين اى يقولون ذلك ويعلل المعنى انهم اذا دخلوا الجنة ورأوا عظمة الله تعالى وكبريائه مجدوه ونعتوه بنعوت الجلال قاضى بيضاوى وعليه رحمة البارى

روى عن النبي ﷺ انه قال ان الله ملائكة بايديهم اقلام من ذهب وقراطيس من فضة لا يكتبون شيئا الا الصلوة على وعلى اهل بيتي وفي الحديث لا صلوة لمن لم يصل على قال ابن القضا معناه كاملة او لمن لم يصل على مرة في عمره وفي حديث ابي جعفر عن مسعود عن النبي ﷺ من صلى صلوة لم يصل فيها على وعلى اهل بيتي لم تقبل منه قال الذراقطني الضمير انه من قول ابي جعفر محمد بن علي بن حسين لو صليت صلوة لم اصل فيها على النبي ﷺ ولا على اهل بيته لرأيت انها لا تتم شفاء شريف قال الشيخ الاستاذ الامام الاجل انه ﷺ تزوج بامر ربه وزفها الى بيته وعمل وليمة وجمع اصحابه في داره وكان الطعام قليلا وكانوا لا يحسبونه لانه كان مايعا من قلة الذوق فتجد كل واحد منهم شيئا والنبي ﷺ يصلح فلما فرغ قال قوموا انتم قالوا في باب الرزق فقال ﷺ الاحد ثكم بحديث جبرئيل ﷺ فقالوا يا رسول الله ثم قال ﷺ حدثني جبرئيل ﷺ ان اخي سليمان ﷺ كان يصلي على شاطئ البحر فرأى نملة تسير وفي فمها ورقة حضراء فصاحت على شاطئ البحر فخرج ضفدع وحملها على ظهره وغاص بها ثم بعد ساعة علت النملة فوق الماء وجذب

بسم الله الرحمن الرحيم سورة هود

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فعداؤها ومعاشها لتكفله اياه تفضلا ورحمة وانما اتى بلفظه الوجوب تحقيقا لوصوله وحملا على التوكل فيه ويعلم مستقرها ومستودعها اماكنها في الدنيا والممات والاصلاب والارحام او مساكنها من الارض حين وجدت بالعقل ومودعها من الموات والمقابرين كائنة بعد بالقوة كل كل واحد من الدواب ونحوها في كتاب مبين مذكور في اللوح المحفوظ فكانه اريد بالاية بيان كونه عالما بالمعلومات كلها وبما بعدها بيان كونه قادرا على الممكنات باسرها تقريرا للتوحيد ولما سبق من الوعد والوعيد قاضي بيضاوي روى ان موسى ﷺ عند نزول الوحي اليه تعلق قلبه باحوال اهله فامر الله فضرب بعصاه على صخرة فانشقت وخرجت منها دودة وفي فمها شيء يجري مجرى غذائها ورفع الحجاب عن موسى ﷺ فسمع الدودة تقول سبحان من يراني ويسمع كلامي ويعلم مكاني ويذكرني ولا ينساني تفسير كبير قال خاتم الاصم التوكل على اربعة اوجه توكل على الخلق وتوكل على المال وتوكل على النفس وتوكل على الرب فالمتوكل على الخلق يقول مادام فلان فلانا فهم لي فالمتوكل على المال يقول مادام مالي كثيرا فلا يضرني شيء فالمتوكل على النفس يقول مادام جسدي صحيحا فلا ينقصني شيء فهذا توكل الجاهلين فالمتوكل على الرب يقول لا ابالي اصبحت غنيا او فقيرا فان مولاي يمكنه كيف يشاء حديث اربعين واذا علمت ان من توكل على الله لا يبقى جايعا ورزق كل حيوان على الله كما ورد النص في كتابه العظيم فاعلم ما سيتلى عليك من الاحاديث الواردة من خاتم النبوة في جواز السؤال وعدمه قال لا يزال الرجل يسئل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مزعة رواه ابن عمر والمراد بعدمها يوم القيمة في وجه السائل ما يلحقه في الاخرة من الفضيحة والهوان لان السؤال حرام في الاصل ولا يباح الا عند الضرورة وانما كان الاصل فيه حرمة لانه لا ينفك عن عدة امور الاول اظهار الشكوى من الله فكما ان العبد المملوك اذا كان سؤاله شنيعا على مولاه فكذلك سؤال العبد يكون

وقال سليمان ﷺ اخبرني بالقصة فقالت في اسفل هذا البحر صخرة صماء وفي وسطها دودة قد جعل الله رزقها الى كل يوم احمل ما رزقني الله تعالى اليها مرتين وخلق لي في هذا البحر ملكا على صورة ضفدع فيحملني فيغوص في البحر حتى يضعني على تلك الصخرة فتنشق حتى تخرج تلك الدودة منها فاطعمها مما يكون معي ثم يحملني الضفدع الى رأس الماء فكلما اكلت الدودة قلت سبحان الذي خلقك وفي البحر صغيرتي ولم ينسني بالرزق فانس امة محمد ﷺ بالرحمة ومن يتوكل على الله فهو حسبه رونق المجالس

روى ان الامام الزاهدي اراد ان يتيقن يقينا في الرزق فخرج الى برية قصد جبلا ثم دخل غارا وقعد في زاوية الغار قال كنت انظر كيف يرزقني هنا ربي فضلت قافلة من طريقها فجاء المطر عليهم فطلوا كافا يدخلونها فدخلوا الغار الذي كنت فيه فرأوا اباعبد

الله فكلموا ولم يجبهم فقالوا ربما وجد البرد فلم يقدر على الكلام فاوقدوا النار بقربها حتى دفئ فكلموه فلم يجبهم فقالوا ربما جاع الفقير قدموا اليه سفرة فاشاروا اليه فلم تنا ول شيئا قالوا هذا من متقي مدينة لم يجد شيئا حاذ حتى ياكله فعملونا

لوزجا من السكر وقدموا اليه ولم يلتفت اليه فقالوا قد اركبت اسنانهم فقام من جلتهم رجلان واخذا سكينا ليفتحا فاه وطرحا اللقمة في فمه فضحك فقالا له انت مجنون فقال لا ولكن اردت ان اجرب ربي في رزقي فعلمت انه يرزقني ويرزق من عبده حيث كان واين كان وكيف كان

حكاية

ابراهيم بن ادهم وكان سبب توبته انه كان يوما من الايام خرج الى الصيد فنزل منزلا ليبسط السفرة ليأكل الطعام فبينما هو كذلك اذ جاء غراب واخذ منها خبزا بمنقاره وطار فتعجب من ذلك وركب فرسه وذهب الى خلق الغراب حتى صعد الغراب الجبل وغاب عن عينه فصعد ابراهيم بن ادهم الجبل لطلبه فرأى من بعيد ذلك الغراب فلما دنى ابراهيم وطار الغراب ورأى رجلا مسدود اليدين والرجل مضطجعا على قفاه فلما رأى ابراهيم ذلك الرجل على هذه الحالة زال عن فرسه وحل عقدة منديل عن حاله وقصته فقال الرجل اني كنت تاجرا فاخذني قطاع الطريق واخذوا ما كان معي من المال وما قتلوني ولكن شدوني وطرحوني في هذه المواضع فصرت سبعة ايام كل يوم يجيء الغراب بالخبز ويجلس على صدري ويكسر الخبز بمنقاره ويضع شيئا على انفه وهذا يقتضي ان يحرم السؤال ولا يحل الا عند الضرورة كما لا يحل الميتة الا عند الضرورة والثاني اذلال نفسه لغير الله وليس للمؤمن ان يذل نفسه لغير الله والثالث بذاءة المسؤل عنه غالبا لا تزيده الا تسبيحا نفسه بالبذل ويستحي ان يرى بالمنع فصورة البخل ففي البذل نقصان ماله وفي المنع نقصان جاهه وبكل منهما يحصل الاذاء وهو حرام لا يحل الا عند الضرورة ثم انه ان بذل لا يبذل الا لاحياء او رياء فيحرم على الاخذ اخذه اذا فهمت هذه المحظورات فهمت قوله تعالى سؤله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الفواحش غيرها فانظر كيف سماها فاحشة ولاخفاء ان الفاحشة لا تباح الا عند الضرورة واختلف العلماء في اي وقت يحل السؤال فقال بعضهم من وجد غداء يوما وعشاء ليلة لا يحل له السؤال وقال بعضهم من قدر على الكسب ليس له ان يسأل الا اذا استفرقا وقال طالب العلم وقال بعضهم ليس لنا وضع المقادير بل نستدرك ذلك بالتوفيق وقد ورد في الحديث انه نعم قال استغنوا يغنكم الله قالوا وما هو يا رسول الله قال غداء يوم وعشاء ليلة وفي

في فمي وما تركه الله تعالى جاريا من ذلك الايام فركب ابراهيم وارد نه خلفه وجاء به الى الموضع الذي كان نزل فيه وقاب ابراهيم بن ادهم ونزع ثياب المفاخرة ولبس الصوف واعتق عبيده ووقف عقاره واملاكه واخذ بيده عصا فتوجه الى مكة بلا زاد ولا رحلة وتوكل على الله تعالى ولم يهتم على الزاد ولم يبق جارا يعالجه حتى دخل الكعبة وشكر الله تعالى حتى اربعين

وفي حديث آخر انه عليه السلام قال من سئل وله خمسون درهما او عدلها من الذهب فقد سئل الحافا وفي لفظ آخر اربعون اختلف الروايات في التقديرات يلزم ان يحمل على احوال مختلفة فيما يحتاج اليه السائل في الحال من طعام يومه وليلته ولباس يلبسه وما وى يبيته فلا شك فيه وتفصيل هذا المقام في المجالس الروي ان اشكل عليك شيئا فارجع اليه فافهم قال الله تعالى كلوا من رزق ربكم واشكروا له وحقيقة الشكر الاستعانة بنعمة على معصيته وان تستعمل كل عضو فيما خلق له من الطاعات فصون الجوارح السبعة من المحرمات والمكروهات التغلق عنك ابواب جهنم السبعة ذات الدركات فاذا استخدمتها فيما وهو خلقت له من العبادات والطاعات يحضر الرأس وهو مضغة القلب بالاخلاص فتحت لك ابواب الجنة الثمانية شرح مصابيح شعر دع الحرص عن الدنيا وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال ولا تدري لمن تجمع فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع فقير كل ذي حرص غني كل من يقنع تمت الشعر

فان قلت كيف قال على الله رزقها بلفظ الوجوب وانما هو تفضل قلت هو تفضل الا انه لما ضمن ان يتفضل به عليهم رجع التفضل واجبا كنذور العباد والمستقر مكانا من الارض ومسكنه والمستودع حيث كان مودعا قبل الاستقرار من صلب او رحم او بيضة كذا في الكشاف روي ان سليمان عليه السلام سئل عن نملة قال كم رزقك في كل السنة فقالت حبة من حنطة فجعل النملة في قارورة وجعل حبة من حنطة وسد رأسها فلما تم السنة فتح قرها فاذا النملة اكلت نصفها فقال لما لم تأكل نصفها قالت لان توكلي على الله واكل الحبة فانه لا يشاء فلما صار توكلي عليك فيها تركت نصفها وقلت انك ان نسيتني في هذه السنة اكل النصف الاخر في السنة الاتية رجينة

عن ابی طلحة رضی الله عنه ان رسول الله ﷺ جاء ذات یوم والسرور یری فی وجهه فقالوا یا رسول الله انا لنری السرور فی وجهك فقال اتانی الملك فقال یا محمد اما یرضیك ان ربك عز وجل یقول انه لا یصلی علیك احد من امتك الا صلیت علیه عشرا ولا یسلم علیك احد من امتك الا سلمت علیه عشرا قال قلت بلی رواه احمد وابن حبان وغیرهما وروی ان ظالما من الظلمة قصد ان یزور الی عالم زاهد فلما قرب الظالم ستر الزاهد وجهه فاستعذر ابنه وقال انی والد مریض مرضا شدیدا فستر وجهه لذا لذلك فقال الشیخ الزاهد لیس لی من مرض ولا وجع ولکن اردت ان لا انظر الی وجهك ورجع الظالم تائبا ومستغفرا فغفر الله تعالی لهما اما الشیخ فلانه لا ینظر الی وجه الظالم واما الظالم فلتوبته من ظلمه هکذا المعتمد من استازی علیه رحمة الهادی وقال م من دعاء الظالم بالبقاء فقد احب ان یعصی الله فی ارضه ولقد سئل سفیان عن الظالم اشر فی علی الهلاك فی برئیة هل یسقی شربة ماء فقال قیل له یموت فقال دعه یموت کذا فی الرحبیة وعن میمون بن مهران قال فی صحبه السلطان

سورة الهود

بسم الله الرحمن الرحیم

ولا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمیلوا الیهم ادنی میل فان الرکون هو المیل الیسیر کالترنی بزیهم وتعظم ذکوهم فتمسکم النار برکونکم الیهم واذا کان الرکون الی من وجد منه بعض ظلم کذلك فما ظنك بالرکون الی الظالمین ای الموسومین بالظلم ثم المیل الیهم کل المیل ثم بالظلم نفسه والانهماك فیه وتامل الایة ابلغ ما یتصور فی النهی عن الظلم والتهدید علیه وخطاب الرسول ﷺ ومن معه من المؤمنین بها للتثبیت علی الاستقامة التی هی العدل فان الزوال عنها بالمیل الی احد طرفی افراط وتفریط فانه ظلم علی نفسه او غیره بل ظلم فی نفسه وما لکم من دون الله من اولیاء من انصار یمنعون العذاب عنکم والواو للحال ثم تنصرون ای ثم لا ینصرکم الله تعالی واقم الصلوة طرفی النهار غدوة وعشیة وزلفا من اللیل وساعات منه قریبة من النهار وصلوة الغدوة صلوة من ازلفه اذا قربه وهو جمع زلفة وصلوة العشیة صلوة الصبح لانها اقرب الصلوة من اول النهار وصلوة العشیة صلوة العصر ان الحسنات یذهبن السیئات یکفرنها ذلك

ذلك اشارة الی قوله تعالی فاستقم فما بعده وقیل الی القرآن ذکری للذاکرین عظة للمتعظین واصبر علی الطاعات وعن المعاصی فان الله لا یضیع اجر المحسنین عدول عن الضمیر لیکون کالبرهان علی المعصوص ودلیلا علی ان الصلوة والصبر احسان وایماء بانه لا یتم بهما دون الاخلاص قاضی بیضاوی وجاء فی الاثار ینادی المنادی یوم القیمة لیتوفی یقوتون علی رؤسهم فلنسوة من النار لابسا قمیصا من قطران راکبا علی خنزیر ثم ینادی این الجبارون المتکبرون ویؤتی بهم ویلقون بهم الی النار وامامهم فرعون ثم ینادی این قابیل فیؤتی به کذلك ثم ینادی این الحاسدون وضمهم الیه فانه امامهم الی النار ثم ینادی این کعب الاشرف رئیس علماء یهود کما جاء فی الخبر لواء من لامن جمیع الیهود فیؤتی به کذلك ثم ینادی این الذین کتموا الحق والعلم فیسوقوا بهم معه الی النار وهو امامهم ثم ینادی ابو جهل فیؤتی به کذلك ثم ینادی این الذین کذبوا علی الله ورسوله فیکون امامهم الی النار ثم ینادی این ولد بن مغیرة فیؤتی به کذلك ثم ینادی این المستهزؤن بفقراء المسلمین فهو امامهم الی النار ثم ینادی این لوطی من قوم لوط الذی رسم اللواطة فیؤتی به کذلك ثم ینادی این

حطران ان حملته ای لحطرت بدینك وان عصیته خطرت بنفسك والسلامة ان یعرفك تنبیه الغافلین حکی ان ظالما یظلم علی ضعیف اعواما فلما طال ظلمه قال المظلوم للظالم یوما ان ظلمك علی قدطا بارجة اشیاء ان الموت یعمنا والقبر یظلمنا والقیمة تجمعنا والدیان یحکم بیننا من اخلص للخالق وقال م من سن سنة حسنة فهو یعمل بها فی الاسلام سنة حسنة فهو مقتد به فی هذه السنة فله اجرها واجر من عمل بها الی یوم القیمة من غیر ان ینقص من اجورهم شیء ومن سن سنة سیئة فهو مقتد به فی هذه السنة فله وزرها ووزر من عمل بها الی یوم القیمة من غیر ان ینقص من اوزارهم شیء کل من اتی بعده بهذه السنة السیئة یکتب علیه وزرها ووزر من عمل بها من غیر ان ینقص من اوزارهم شیء احادیث البخاری والمسلم عن عمر رضی الله عنه انه قال سئل النبی ﷺ فقیل له ای الاعمال احب الی الله تعالی قال انفع الناس للناس وان افضل الاعمال ادخال السرور علی قلب المؤمن بطرد عنه جوعا او یکشف عنه کربا او یقضی دینا او یطعمه خبزا ومشی مع مسلم فی حاجة له کان کصیام شهر واعتکاف ومن مشی مع مظلوم بعینه ثبت الله قدمیه علی الصراط یوم تزول الاقدام ومن کف غضبه ستر الله عورته ومن کظم الغیظ وهو یقدر علی ان یمضیه ملا الله قلبه رضا یوم القیمة ومن خلق سیئا یفسد الایمان کما یفسد الخل العسل

الفعل فعلم من هذه الاحاديث ان احب الاعمال ادخال السرور على قلب المؤمن بان يدفع عنه الجوع او يكشف عنه الكرب او يقضي دينه وان يمشي مع اخيه المسلم في حاجته وله كان كصيام شهر مع اعتكاف ومن مشى مع مظلوم بيّنه ثبّت الله قدميه على الصراط كما مر آنفا ويؤيده ما روى عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال النعم من عاد مظلوما خرينا مطروعا كتب الله له ثلث وسبعين مغفرة واحدة منها اصلاح امره في الدنيا واثنان وسبعون درجات في الفقه وعنه ايضا انه قال رسول الله عم من اصبح لا ينوي الظلم على احد غفر له ما اخذ ومن اصبح ينوي نصرة المظلوم قضاء حاجة المسلم كانت له كاجر حجة مبرورة وكذا روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عم من فرج عن مسلم كربة في الدنيا فرج الله كربة من كرب يوم القيمة والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه وكذا ما روى عن النبي عم انه قال من اعان مظلوما اعان الله يوم القيمة في الجواز على الصراط وادخله الجنة ومن رأى مظلوما فاستغاث به فلم يغثه ضرب في القبر بمائة سوط من النار (الحاكم البصري)

الذين بلوطون فيؤتى بهم فهو امامهم الى النار ثم ينادي اين امراي القيس فيؤتى به كذلك ثم يجمع الشعراء الذين كذبوا فهو امامهم الى النار ثم ينادي اين مسيلمة الكذاب فيؤتى كذلك ثم ينادي اين الذين كذبوا الكتاب فهو امامهم الى النار ثم ينادي اين بلعم فيؤتى به كذلك ثم ينادي يا حكم المداد فخذي دمذوذ وقراطيسي ومصاحفي وزرائي وفقهاي وخزنائي وعجادي وطبالي ومواشي فيقال يا ملعون ويا مدحور من عندك قال الذين اضلهم الحرس وموذن التحالون وقراء المغنيون ومصاحفي الواشم والمستوشم وفقهاي الذين يشهرون اصحاب المنابر ويؤتى الاكلون الطيبات وخزنائي الذين يخزنون حرون المكر ويمنعون الزكوة وتجاري بايع البريطة وطبالي الذين يضربون الطبول والدفوف والذين يغرسون الكروم لاجل السكر فيخرج حية دالها تروخيه غليظ عنقها مسيرة كبيرين عاما فتجمهم فتطرحهم الى النار ثم يدعى الخلق الى الحساب فيقول الله يا جبرئيل قل من يدخل جنتي فخدم على راسه تاج مرصع ويلبس حريرا الخضر ويحمل بين يديه سبعون الف علم فيحمل لواء الحمد ثم ينادي اين الذين يحامدون الفقر ويؤثرون الفقراء ويكافئون على طريق محمد عم واتبعوا السنة فانطلقوا الى بيتكم الجنة ثم يؤتى بادم عم وعلى راسه تاج من بين يديه ثمانية الف علم فيقال اين الذين حجوا واعتمروا قادم امامهم الى الجنة ثم يؤتى بابراهيم عم كذلك بين يديه عشرون الف علم ثم يقال اين الذين يحتوا الاضياف ويرون الغرباء فابراهيم امامهم الى الجنة ثم يؤتى بيوسف كذلك بين يديه عشرة الاف علم ثم يقال اين الذين تركوا اهواء انفسهم حين قدروا فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى بيعقوب كذلك ثم يقال اين الذين يحسنون الى جيرانهم فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى بموسى ثم ينادي اين الذين قالوا الحق لوجه الله فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى بهارون عم ثم يقال اين الذين عدلوا في اهلهم فهم قادتهم امامهم الى الجنة ثم يؤتى بايوب عم ثم يقال اين الذين صبروا في امراضهم وبلائهم فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى ابابكر الصديق على راسه تاج من نور للمسلم من سندس واستبرق فينادي مناد اين الصديقون فابوبكر امامهم الى الجنة ثم يؤتى بعمر ثم يقال اين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر فعمر امامهم الى الجنة ثم يؤتى بعثمان وعليه لباس الحياء ثم يقال اين الذين تركوا المعاصي حياء من الله تعالى فعثمان امامهم الى الجنة ثم يؤتى بعلي ثم يقال اين الذين المؤثرون على امامهم الى الجنة ثم يؤتى بحسن وحسين ثم يقال اين المظلومون والمقتولون في طاعة الله فهما امامهم الى الجنة ثم يؤتى بمعاذ بن جبل ثم يقال اين الفقهاء فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى بلال الحبشي ثم يقال اين المؤذنون فبلال الحبشي امامهم الى الجنة تفسير تسبيح

عن بلال كنا مع رسول الله عم في منزل ابي بكر الصديق بمكة فوقع النباح فخرجت فاذا رجل نصراني يقول هل هناك محمد بن عبد الله فادخلته فقال يا محمد تزعم انك رسول الله فان انت كذلك حقا فانصرني على من ظلمني قال نعم من ظلمك قال ابو جهل بن هشام اخذ مالي فقال اذهب ذلك عند الهاجرة قال بلال فقلنا يا رسول الله انا ابن في القيلولة فتشق عليه فحان ان يغضب عليك ويؤذيك فلم يسمع كلامنا فقام الى ابي جهل ووقع عليه النبي عم مغضبا فخرج بالغضب فاذا هو برسول الله عم قائما فقال ادخل هذا رسلتك الى فاتيك فقال اخذ مال هذا النصراني ورد عليه ما فقال اله اجنة هذا بعث احدا رد عليه فقال لا تطول ولكن ارفع ماله اليه قال اخرج جميع ما اخذ منه ورقعه عليه وقال يا نصراني هل دخل اليك مالك فقال نعم الاسلة واحدة فقال اخرجها فطاف في بيته فلم يجدها فدفع بدلا خيرا منها فقالت امرأته وانه تواضعت ليتيم الى طالب كل التواضع والتذلل فقال لو رأيت ما رأيت لم تقولي هكذا قالت ما رأيت قال لا تفضحني في قومي رأيت على منكبيه اسدين كلما هممت ان اقول لا ادفع كادان يفترسني فلذلك تواضعت قال فلما رأى ما رأى قال يا محمد انك رسول الله وحق ذلك فاسلم وحسن اسلامه

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

اذ قالوا ليوسف واخوه بنيامين وتخصيصه بالاضافة
لاختصاصه بالاخوة من الطرفين احب الى ابينا منا
وحده لان افعل من لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه
والمذكر وما يقابله ونحن عصبة والحال انا جماعة اقوياء
احق بالمحبة من صغيرين ان ابانا لفي ضلال مبين بتفضيله
المفضول او لترك التعديل في المحبة اقتلوا يوسف او اطرحوه
ارضا منكورة بعيدة من العمران يخل لكم وجه ابيكم جوابه
الامر وتكونوا من بعده من بعد يوسف قوما صالحين
تائبين الى الله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف فان القتل عظيم
والقوه في غيابت الجب في قعره يلتقطه يأخذه بعض السيارة
بعض الذين يسيرون في الارض ان كنتم فاعلين بمشورتي
قالوا يا ابانا مالك لا تأمنا على يوسف لم تخافنا عليه
وانا لناصحون ونحن نشفق عليه ويزيد له الخير ارسله
معنا غدا الى الصحراء نرفع نتبع في اكل الفواكه ونلعب
بالاستباق والانتضال وانا له لحافظون ان ينال له
مكروها قال ليحزنني ان تذهبوا به لشدة مفارقته

رقته على وقلة صبري عنه واخاف ان يأكله الذئب
لان الارض كانت مذأبة وانتم عنه غافلون لاشتغالكم
بالرتع واللعب قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون
للقسم وجوابها اذا لخاسرون ضعفاء مغبونون او مستحقو
ان ندعى عليهم بالخسار والواو في نحن للحال فلما ذهبوا به
واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب وعزموا على القائه فيها
واوحينا اليه وكانوا بين سبع عشرة سنة لتنبئهم بامرهم هذا
لتحدثنهم بما فعلوا بك وهم لا يشعرون وجاؤا اباهم عشاء
آخر النهار يكون منابكين قالوا يا ابانا ذهبنا نستبق نتسابق في
العدو وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما
انت بمؤمن لنا بمصدق لنا ولو كنا صادقين لسوء
ظنك بنا وفرط محبتك ليوسف وجاؤا على قميصه
بدم كذب اى ذى كذب بمحل مكذوب فيه قال بل سولت
لكم انفسكم امرا اى سهلت لكم وهونت في اعينكم امرا
عظيما من السؤال وهو الاسترخاء فصبر جميل فامري
صبر جميل والله المستعان على ما تصفون على احتمال
ما تصفونه من هلاك يوسف عم قاضي بيضاوي

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله لا يغير ما بقوم من العافية والنعمة حتى يغيروا
ما بانفسهم من الاحوال الجميلة بالاحوال القبيحة واذا
اراد الله بقوم سوء فلا مرد له فلا رد له وما لهم من دونه
من والٍ يلي امرهم فيدفع عنهم السوء وفيه دليل على ان
خلاف مراد الله محال هو الذي يريكم البرق خوفا من اذاه
وطمعا في الغيث ويشئ السحاب الغيم المنسحب في الهواء
الثقال وهي جمع ثقيلة وانما وصف السحاب لانه اسم
جنس في معنى الجمع ويسبح الرعد ويسبح سامعوه بحمده
ملتبسين به فيصيحون سبحان الله والحمد لله او يدل الرعد
بنفسه على وحدانية الله تعالى وكمال قدرته ملتبسا با
لدلالة على فضله ونزول رحمته وعن ابن عباس سئل
النبي ﷺ عن الرعد فقال ملك موكل بالسحاب معه مخاريق
من نار يسوق بها السحاب والملائكة من خيفته من
خوف الله تعالى وجلاله وقيل الضمير للرعد ويرسل الصوا
الصواعق فيصيب بها من يشاء فيهلكه وهم يجادلون في الله
حيث يكذبون رسول الله ﷺ فيما يصفه به من كمال العلم

العلم والقدرة والتفرد بالالوهية واعادة الناس و
مجازاتهم والجدال التشدد في الخصومة من الجدل وهو
الفتل وهو شديد المحال المماحلة والمكايدة لا عدل له
دعوة الحق الدعاء الحق فانه الذي يحق ان يعبد
ويدعى الى عبادته دون غيره والذين يدعون اي والاصنام الذين يدعونهم المشركون من دونه عليه لا
يستجيبون لهم بشئ من الطلبات الا كباسط كفيه الا
استجابة كاستجابة من بسط الى الماء ليبلغ فاه يطلب منه
ان يبلغه وما هو ببالغيه لانه جماد لا يشعر بدعائه
ولا يقدر على اجابته وما دعاء الكافرين الا في
ضلال في ضياع وخسار وباطل قاضي بيضاوي

عن انس رضي الله عنه انه قال من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءتين براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله تعالى يوم القيمة مع الشهداء حيوة روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله يحشر الناس يوم القيمة على ثلثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبان وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك رواه الترمذي اما المشات فالمذنبون من المؤمنين اما الركبان فالمقربون السابقون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما على وجوههم فهو الكفار وقد يحتمل ان يكونوا ثلثة اصناف صنف من المسلمين وهم ركبان وصنفان من الكفار احدهما العنيد المتكبر المتجبر المتمرد الذي لا يقبل الموعظة فهؤلاء يحشرون على وجوههم واتباعهم يمشون الحديث قولهم داعين داهين فيما سيأتي في عوام المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا لعلهم اصحاب المشية وهم الصنف الاول والصنف الثاني الركبان

سورة ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وانذر الناس يا محمد يوم يأتيهم العذاب يعني يوم القيمة او يوم الموت فانه اول ايام عذابهم وهو مفعول ثان لانذر فيقول الذين ظلموا بالشرك والتكذيب ربنا اخرنا الى اجل قريب اخر العذاب عنا ورددنا الى الدنيا او امهلنا الى احد من الزمان قريب او اخر اجالنا وابقنا مقدار ما نؤمن بك ونجيب دعوتك نجب دعوتك ونتبع الرسل جواب الامر ونظيره لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال على ارادة القول وما لكم جواب القسم جاء بلفظ الخطاب على المطابقة دون الحكاية وسكنتم في مساكنكم الذين ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي كقوم عاد وثمود وتبين لكم كيف فعلنا بهم بما تشاهدون في منازلهم وضربنا لكم الامثال من احوالهم اي بينا لكم انكم مثلهم في الكفر واستحقاق العذاب ومكروا مكرهم المستفرغ فيه جهدهم لابطال الحق وتقرير الباطل وعند الله مكرهم ومكرهم عنده فعلهم وهو مجازيهم عليه وان كان مكرهم في عظم

المرعود

الركبان المرعود الى ما اعدلهم في الجنان وهو الذين اجتنبوا الشبهات العلم السابقون من اين ملك اتفقوا على رواية عن ابي هريرة يحشر الناس على ثلثة طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وهذه الاعداد

في العظم والشدة لتزول منه الجبال مسوى لازالة الجبال ومعدى لذلك فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله مثل قوله تعالى انا لننصر رسلنا كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله عزيز غالب لا يمانع قادر لا يدافع ذو انتقام لاوليائه من اعدائه يوم تبدل الارض غير الارض بدل من يوم يأتيهم او ظرف للانتقام امقدر باذكروا لا يخلف وعده والشهود وبرزوا من احد اثبهم لله الواحد القهار لحاسبته ومجازاته وتوصيفه بالوصفين للدلالة على ان الامر في غاية الصعوبة كقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فان الامر اذا كان لواحد غلاب لا يغالب فلا مستغاث لاحد الى غيره ولا مستجار قاضي بيضاوي عن ميمون بن مهران ان الرجل اذا لم يظلم انسانا فان اراد ان يحلل عنه فقاته ولم يقدر عليه فاستغفر له في دبر كل صلوة خرج من مظلمته قال بعض اهل المعرفة الظلم ثلثة اوجه ظلم يغفر الله تعالى وظلم لا يغفر الله تعالى وظلم لا يقضي الله تعالى واما الظلم الذي يغفر الله وهو ظلم فيما بينهم وبين ربهم من ترك الصلوة والصوم والزكوة والحج وفعل المحارم واما الظلم الذي

تفصل لمراتبهم على سبيل الكناية والتمثيل فمن كان على مرتبة كان اقل شركة واشد شرعة واكثر سيأ فان قلت كون الاثنين والخواتة بطريق الاجتماع ام الاعتقاب قلت بطريق الاعتقاب لكن الاولى ان يحمل على وجه الاجتماع لان في الاعتقاب لا يكون الاثنان والثلثة على بعير واحد حقيقة واقتصر على ذكر عشرة اشارة الى انتهاء غاية عدد الراكبين على بعير وذلك البعير المحمل للعشرة من بدايع قدرة الله تعالى كناقة صالح حيث قوى ما لا يقوى غيره من البعيرات واتمام بذكر الخمسة والستة وغيرهما الى العشرة للايجاز ولم يذكر ايضا من السابقين ومن تفرد منهم بركوب بعير لان المراد من الناس غير الخواص ولعل ذلك يكون مرتبة الانبياء والاولياء وحشر بقيتهم النار وهم الفرقة الثالثة تقبل معهم حيث قالوا من القيلولة وهي النوم في الظهيرة

وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا يعني
النار تلازم هذه الفرقة في جميع احوالهم وهم الكفار قال بعض الشراح هذا الحشر يكون
قبيل القيمة احياء الى الشام بقرينة قيلولتهم وبيوتهم لان هذه الاحوال انما يكون في
الدنيا ولان الناس يبعثون
في القبور حفاة موصوفين
بالركوب والتعري وهذا
اخر اشراط الساعة كما جاء في حديث
اخر ذلك نار تخرج من قعر
عدن تطرد الناس الى محشرهم
وقال
بعضهم يكون بعد
ان الحشر اذكر مطلقا يعرف
الى ما بعد الموت وهو المختار
للامام النور بشتي لما روى
عن ابي هريرة الحديث المقدم
عشر الناس يوم القيمة على
ثلثة اصناف الى اخر الحديث
واما الظلم فعن ابي هريرة
عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه
تعالى انه قال يا عبادي اني
حرمت الظلم على نفسي
وعلى عبادي الا فلا تظالموا
رواه مسلم والترمذي فمعنى
هذا الحديث تقدست وتعاليت عن الظلم وعن جابر رضي الله عنه انه قال ايها الناس اتقوا ال
ظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح اهلك من كان قبلكم على ان سفكوا دما
ءهم واستحلوا محارمهم قال القاضي العياض هو على ظاهره فيكون ظلما على صاحبه

لا يغفر الله تعالى وهو الشرك كما قال الله في سورة ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
الاية وفي هذه الاية دليل على ان خاص البكيرة اذا مات من غير توبة
فانه في خطر المشية ان شاء عفى عنه وادخله الجنة تفضلا
وكرما وان شاء عذبه بالنار ثم يدخله الجنة رحمة وحسنا
لان الله وعد المغفرة لما دون الشرك فان مات على الشرك
فهو مخلد في النار واما الظلم الذي يقضي الله فيه قضاء فظلم
العباد فيما بينهم كالغيبة والبهتان والنميمة وقتل النفس بغير حق
واكل المال بالحرام والضرب والشتم وغير ذلك من حقوق
العباد موعظة الحسنة حكي كان لعاد ابنان احدهما
اشداد والاخر شديد فملكا قهرا اثنتي عشر سنة وملك شداد
وحده الدنيا وكان يقرأ الكتب فسمع بذكر الجنة فقال
اصنع مثل الجنة في الدنيا فجنة كان وجه الاخ في امر
فشاور الملوك فقال اني اريد ان بني الجنة مثل الجنة التي
وصفها الله في كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا كلها في حكمك
وامر بان يجمع ذهبا وفضة من المشرق والمغرب ثم جمعوا
بنائين واختاروا منهم ثلثمائة رجل تحت يد كل رجل الف رجل

رجل فطافوا عشرة سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها
الاشجار والانهار فبدؤا ببناء الجنة فرسخا في فرسخ لبنة
من ذهب ولبنة من فضة فلما تم بناؤها اجروا فيها انهارا
وغرسوا فيها اشجارا جذوعها من فضة وفروعها من زبرجد
ونبوا فيها قصورا من ياقوت حمراء وبلور ابيض وعلق الدر
والياقوت على اغصان الاشجار والقوا الجوهر واللؤلؤ
في الانهار والمسك والعنبر فيما بين الانهار والاشجار
فلما تم بناؤها ارسلوا الى اشداد واخبروا بتمام الجنة وسار
اليها باهل مملكته فكان الملوك والاعوان يأخذون الذهب
والفضة ظلما حتى لم يبق شئ منهما الا مقدار درهمين
في عنق صبي يتيم فاخذ وامسه فرفع الصبي وجهه الى
الى السماء فقال الهي انت تعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك
واما ئك فاغثنا يا غياث المستغيثين فامر ملائكة
السماء بدعاء الصبي فارسل الله تعالى جبرائيل فلما
كان منها مسيرة يوم وليلة صاح جبرائيل من السماء
فهلكوا جميعا قبل الدخول في الجنة فلم يبق غني ولا
فقير ولا ملك بسبب دعاء الصبي المظلوم ذبة اولا عطون

لا يهتدي يوم القيمة سبيلا حيث يسعى نور المؤمنين بين ايديهم وبايمانهم ويحتمل
ان الظلمات ههنا الشدائد **قوله** فان الشيخ اهلك ممن كان قبلكم قال ويحتمل
ان هذا الهلاك هو اهلاك الذي اخبر عنهم في الدنيا في الاخرة وقال الجماعة الشح
البخل وقيل الشح الحرص على
ما ليس عنده والبخل بما عنده
وعن ابي هريرة عن النبي ﷺ
قال من كان عنده مظلمة
لاخيه من عرضه او عن شئ
فليستحلله اليوم قبل ان
يكون دينار ولا درهم ان
كان له عمل صالح اخذ منه
بقدر مظلمة وان لم يكن
حسنات اخذ من سيئات صاحبه
وحملت عليه رواه البخاري
والترمذي **فان** قلت هذا
يناقض قوله تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى **قلت**
الظلم في الحقيقة جزي بقدر
ظلمه وانما اخذ من سيئات
المظلوم تخفيفا له وتحقيقا
للعدل ففي الاية ان واحدا
لو قال للاخر احمل عندك
وزرك لا يؤاخذ به في الاخرة **قال** الفقيه ليس شئ من الذنوب اعظم من الظلم لان الذنب
اذا كان فيما بينك وبين الله تعالى فان الله كريم ان يجاوز عنك وان كانت الذنوب
بينك وبين العباد فلا حيلة سوى ارضاء الخصم فاحفظ كذا في الروضة

عن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال الصلاة على نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار وقال ﷺ من نسى الصلوة على فقد اخطأ طريق الجنة وانما اراد بالنسيان الترك واذا كان الناسي يخطئ طريق الجنة كان المصلي عليه سالكا الى الجنة قال ﷺ ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط هذا الحديث من حسان الصحاح رواه جابر وفيه تنبيه عظيم على كون عملهم من اعظم الذنوب وهذا اعاقبهم الله بما لم يعاقب به امة من الامم وجمع لم عليهم من انواع العذاب ما يجمعه على غيرهم من بني آدم وذمهم وكرر قصتهم في عدة سور من القرآن حتى يرتدع من عملهم الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر اشد الارتداع ويحترزوا عنه وعن مباديه كالنظر والمصاحبة واللمس والقبلة اشد الاحتراز ولا يقربوا ساحته ولا يحوموا عليه فضلا ان يفعلوه اذ قد روي ان طباع جميع الحيوانات ياباه الا الخنزير والقردة وفي رواية الخنزير والحمار فمن يميل طبعه اليه يكون في الدناءة والخساسة مثل الخنزير والقرد والحمار بل هو اردى منها حالا كما روي انه عليه السلام قال الخنازير والقردة اعقل عند الله ممن يرتكب المعاصي وذلك لان من يرتكب المعاصي

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

ونبئهم عن ضيف ابراهيم على نبئ عبادي تحقيقهما بما يعتبرون به اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما اي نسلم عليكم سلاما قال انا منكم وجلون خائفون وذلك لانهم دخلوا بغير اذن وبغير وقت قالوا لا توجل انا نبشرك استناف في معنى التعليل للنهي عن الوجل فان المبشر لا يخاف بغلوم وهو اسحق عليه السلام اذ بلغ قال ابشرتموني على ان مسني الكبر تعجب من ان يولد له مع مس الكبر اياه فبم تبشرون اي فباي امر عجيب تبشرونني قالوا بشرناك بالحق بما يكون لا محالة او باليقين الذي لا لبس فيه فلا تكن من القانطين من الآيسين من ذلك فانه تعالى قادر ان يخلق بشرا من غير ابوين فكيف من شيخ فان وعجوز عاقر وكان ابراهيم يعجب من القادرين القدرة ولذلك قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المخطئون طريق المعرفة فلا يعرفون سعة رحمة الله وكمال علمه وقدرته كما قال الله لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون قال فما خطبكم ايها المرسلون اي فما شانكم الذي ارسلتم لاجله سوى البشارة قالوا انا ارسلنا

ارسلنا الى قوم مجرمين يعني قوم لوط الا ال لوط وكان المعنى انا ارسلنا الى قوم اجرم كلهم الا ال لوط منهم لنهلك المجرمين وننجي ال لوط ويدل عليه قوله تعالى انا لمنجوهم اجمعين اي مما يعذب به القوم الا امرأته قدرنا انها من الغابرين الباقين مع الكفرة لنهلك معهم فلما جاء لوطا المرسلون قال انكم قوم منكرون بتنكركم نفسه وتنفر عنكم مخافة ان تطرقوني بشر قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون اي ملجئناك بما انكروا لاجله بل جئناك بما يسرك ويشفي لك من عدوك وهو العذاب الذي توعدتم به فيمترون فيه واتيناك بالحق باليقين من عذابهم وانا لصادقون فيما اخبرناك به فاسر باهلك فاذهب بهم من الليل بقطع من الليل طائفة من الليل وقيل آخره واتبع ادبارهم وكن على آثارهم تزودهم وتسرع بهم وتطلع على حالهم ولا يلتفت منكم احد لينظر ما وراءه فيرى من اهول ما لا يطيقه وامضوا حيث تؤمرون الى حيث امركم الله بالمضي اليه وهو الشام او مصر وقفوا امضوا الى حيث تؤمرون الى ضمير المخدوم وعلى الاشاع وقضينا اي اوحينا اليه مقضيا ولذلك عدي

تدرك ما من شانها ان تدرك من المنافع والمضار ويجتهد غاية جهدها في جلب ما ينفعها وسلب ما يضرها وتنقاد لصاحبها وتتميز ممن يحسن اليها ممن يسيء اليها وهؤلاء ليسوا كذلك حيث لا يميزون بين النافع والمضار ويجتهدون غاية جهدهم في جلب ما يضرهم وسلب ما ينفعهم ولا ينقادون لربهم ولا يعرفون احسانه اليهم من اساءته الى الشيطان الذي هو اعدى عدوهم ويقدمون على العذاب الاليم ولا يقدمون على النعيم المقيم ويكونون من الذين قال الله فيهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون يعني انهم يعلمون ظاهرا حقيرا خسيسا من الدنيا وهو ما شاهدوه من زخارفها وملاذها وسائر احوالها الموافقة لشهواتهم الملازمة لاهوائهم وهم عن الاخرة التي هي المطلب الاعلى والمقصد الاقصى غافلون لا يخطرونها ببالهم ولا يريدون من احوال الدنيا ما يؤدي

الى معرفتها ولا يتفكرون فيها حتى يحصل لهم علم بها فان العلم بامور الاخرة موقوف
على العلم بوجود الباري تعالى وقدرته وعلمه وحيوته وذلك العلم لا يحصل الا
بالنظر الى المصنوعات والتفكر في احوالها المتغيرة وهم قصروا النظر على الظواهر الجلية
كالبهائم ولم يتفكروا في عجائب
صنعه ليستدلوا بها على
وجوده وصفاته التي يتوقف
عليها وجود الممكنات فيعلموا
انها اخبرية من امور الا
خرة امور ممكنة تلزم
بثوتها وكون المكلفين فيها
فريقين فريق في الجنة و
فريق في السعير بحكم صله
ح الاعمال وفسادها
وقد جاء في الاخبار ان عبد
الله بن عمر رضيه كان نجا
في بعض اسفاره مع
فرغ غلاما صبيحا قد
من المنكه فقام ودخل داره
فقالوا ذهب خرج من الدار
فيقال له هذا من عندك
يا ابا عبد الرحمن ام سمعت
شيئا من رسول الله ﷺ
فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول النظر اليهم حرام والكلام معهم حرام ومجالستهم
حرام وقد سمعت الامام يقول مع كل امرأة شيطانان ومع كل غلام صبيح ثمانية
عشر شيطانا وكان محمد بن الحسن صبيحا وكان ابو حنيفة رحمه يجعل خلفه او خلق

بالي ذلك الامر منهم فتبين ان دابر هؤلاء مقطوع وخلته
النصب على البدل منه وفي ذلك تفخيم للامر وتعظيم لمصيبهم
داخلين في الصبح وهو حال من هؤلاء ومعنى مدبري هؤلاء او من
الضمير في مقطوع وجمعه لحمل على المعنى فان دابر هؤلاء في معنى
مدبري هؤلاء وجاء اهل المدينة سدوم يستبشرون
باضياف لوط عليه السلام طمعا فيهم قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون
بفضيحتهم في فان من اساء الى ضيفه فقد اساء اليه واتقوا
الله في وكونوا الفاضحته ولا تخزون ولا تذلون بسببهم
من الخزي وهو الهوان قالوا اولم ننهك عن العالمين عن ان تجير
منهم احدا وتمنع بيننا وبينهم فانهم كانوا يتعرضون لكل احد
وكان لوط عليه السلام ينهاهم عنه بقدر وسعه او عن ضيافة
الناس واذاهم قال هؤلاء بناتي يعني نساء القوم فان
نبي كل امة بمنزلة ابيهم وفيه وجوه ذكرت في سورة
هود ان كنتم فاعلين قضاء الوطر او ما اقول لكم لعمرك
بحيوة المخاطب وهو النبي عليه السلام وقيل لوط عليه السلام قالت الملائكة
له ذلك انهم لفي سكرتهم لفي غوايتهم او شدة غلمتهم
انها ازالت عقولهم وتمييزهم بين خطائهم والصواب

سادية

سادية الحجر المسجد حتى لا يقع عليه بصر لخفاء حياة العين مع كمال قواه روى انه عليه
السلام لو اغتسل اللوطي بالبحار السبع لم يخل يوم القيمة الا جنبا وذكر في الفتوى
الصوفية عن صفيان ان اللوطي لا يكون في الجنة لان الله تعالى استقذرها واستقبحها
وقال ما سبقكم بها من احد
من العالمين وسماها حيث
قال ونجيناه من القرية التي
كانت تعمل الخبائث والجنة
منزهة عن الخبائث وقيل
قد علم من هذا ان الجنة
لكونها طيبة لطيفة في غا
ية اللطافة اذا كان لا يقبل
اللواطة لكونها فعلا
خبيثا يلزم ان لا يقبل من
يفعلها في الدنيا لكونه خبيثا
خسيسا في غاية الخباثة و
والخباسة لان المتصف
بالخبيث خبيث الا ان يبدل
كها الله تعالى بالتوبة النصوح
الماحية لجميع الذنوب ويسترفع
المعيوب روى ايضا انه
قال اذا علا ذكر الذكر
اهتز العرش ويقول السموات
يارب مرنا باهلاكه وتقول الارض يارب مرنا ان نبتلعه فيقول الله تعالى دعوه
فان طريقه علي ووقفوه يدي وقال النبي عليه الصلوة والسلام من عمل عمل قوم
لوط يعذب في النار منكوسا وكان قال عليه السلام فافهم فاحفظه

والصواب الذي يشار اليه انهم يعمهون يتحيرون فكيف يسمون
ضحك وقيل الضمير لقريش والجملة اعتراض فاخذتهم
الصيحة يعني صيحة هائلة مهلكة وقيل صيحة جبرائيل
مشرقين داخلين في وقت شروق الشمس فجعلنا عاليها سافلها
الى المدينة او على قريتهم سافلها قصارت منقلبة بهم وامطرنا
وامطرنا عليهم حجارة من سجيل من طين متحجر او طين عليه
كتاب من السجل وتقدم من بيان هذه القصة في سورة
هود ان في ذلك لايات للمتوسمين المتفكرين المتفرسين الذين
يثبتون في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة الشيء بسمته وانها
وان المدينة والقرى لسبيل مقيم ثابت يسلكه الناس ويرون
اثارها ان في ذلك لاية للمؤمنين بالله ورسوله وان
كان اصحاب الايكة لظالمين هم قوم شعيب كانوا يسكنون
الغيضة فبعث الله اليهم فكذبوه فاهلكوا
بالظلة والايكة الشجرة المتكاثفة فانتقمنا منهم
بالاهلاك وانهما يعني سدوم والايكة لبامام مبين
لطريق واضح قاض بيضاوي وعليه رحمة الهادي
بعون الملك الحاوي فاحفظه فانصح يا فتى

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله الذين لا يؤمنون بايات الله لا يصدقون انها
من عند الله تعالى لا يهديهم الله الى الحق او الى سبيل النجاة
وقيل الى الجنة ولهم عذاب اليم في الاخرة هددهم على كفرهم
بالقرآن العظيم بعد ما احاط شبههم وردّ طعنهم فيه
ثم قلب الامر عليهم فقال الله تعالى انما يفترى الكذب الذين
لا يؤمنون بايات الله لانهم لا يخافون عقابا يردعهم
عنه واولئك اشارة الى الذين كفروا او الى قريش هم الكا
اى كاذبون على الحقيقة من كفر بالله من بعد ايمانه بذ
من الذين لا يؤمنون وما بينهما اعتراض او من اولئك و
من الكاذبون الا من اكره على الافتراء وكلمة الكفر ا
استثناء متصل لان الكفر لفظة يتم القول والعقد كالايمان
وقلبه مطمئن بالايمان لم تتغير عقيدته وفيه دليل على ان
الايمان هو تصديق القلب ولكن من شرح بالكفر صدرا اعتقده
وطاب به نفسا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم
اذ لا اعظم من جرمه وذلك اشارة الى الكفر بعد الا
يمان او الوعيد بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة

الاخرة بسبب انهم اثروها عليها وان الله لا يهدى
القوم الكافرين اى الكافرين في علمه الى ما يوجب ثبات
الايمان ولا يعصمهم عن الزيغ اولئك الذين طبع الله على
قلوبهم وسمعهم وابصارهم فاتوا عن ادراك الحق والتأمل
فيه واولئك هم الغافلون الكاملون في الغفلة اذ غفلتهم
الحالة الراهنة عن تدبير العواقب لاجرم انهم في
الاخرة هم الخاسرون اذ ضيعوا اعمارهم وصرفوها
فيما افضى بهم الى العذاب المخلد ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا اى عذبوا كفار بالو
لاية والنصرة وثم لتباعد حال هؤلاء عن حال اولئك
وقرأ ابن عامر فتنوا بالفتح اى بعد ما عذبوا المؤ
منين كالحضرمي اكرهوه على الجبر فاظهروا كلمة
ثم اسلموا وهاجروا ثم جاهدوا وصبروا على الجهاد
وما اصابهم من المشاق ان ربك من بعدها من بعد
الهجرة والجهاد والصبر لغفور لما فعلوا قبل رحيم
ينعم عليهم مجازيا على ما صنعوا
بعد قاضي بيضاوي رحمه الله الباري فاحفظه

عن حسن بن علي عن النبي ﷺ انه قال اكثروا الصلوة علي فان صلوتكم مغفرة لذنوبكم وا
طلبوا الي الدرجة الرفيعة والوسيلة فان وسيلتي عند ربي شفاعة لكم جامع
الصغير وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ انه قال حين سمع النداء اللهم رب
هذه الدعوة التامة وا
الصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة
وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته انك لا تخلف الميعاد
حلت له شفاعتي يوم القيمة
شفاء تبيين سبب نزول
هذه الآية ان النبي ﷺ لما ذكر
الاسرى كذبوه انزلها الله
تصديقا لنبيه ﷺ وقال ابن عباس
النسفي لما وصل النبي ﷺ
الى الدرجات العاليات وا
المراتب الرفيعة اوحى الله
تعالى اليه يا محمد ﷺ بما اش
فك قال ﷺ شرفتني بان
تنسبني الى نفسك بالعبودية
فانزل الله تعالى سبحان
الذي اسرى ليلا الآية
مراجعة في صدر السورة

سورة الاسرى

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا سبحان اسم بمعنى التنزيه
الذي هو التنزيه وقد يستعمل علما له فيقطع عن الاضافة
ويمنع الصرف قال قد قلت لما جاء في لغزه سبحان من علقمة
الفاخر وانتصابه بفعل متروك اظهاره وتصديرا
لكلام به للتنزيه عن العجز عما ذكر بعد واسرى وسرى بمعنى
وليلا نصب على الظرفية وفائدته الدلالة بتنكيره على
تقليل مدة الاسرى ولذلك قرئ من ليل اي بعضه كقوله
تعالى ومن الليل فتهجد به من المسجد الحرام بعينه لما روي
انه ﷺ قال بينا انا في المسجد الحرام في الحجر عند البيت
بين النوم واليقظان اذا اتاني جبرائيل ﷺ بالبراق او من الحرم
وسماه المسجد الحرام لان كله مسجد او لانه محيط به
ليطابق المبدأ المنتهى لما روي انه ﷺ كان نائما في بيت ا
تمهائي بعد صلوة العشاء فاسري به ورجع من ليلته
وقص القصة عليها وقال للنبيون فصليت بهم ثم لما
خرج الى المسجد واخبره وتشيا فتعجبوا منه واستجا
وارتد ناس ممن امن به وسعى رجل الى ابي بكر رضي فقال

اربعين ليلة فتعين بهذه القرينة تقليل مدة الاسرى والدلالة على ان الاسرى وقع
في بعض الليل شيخ ذاه روي ان رسول الله ﷺ قال لما كانت الليلة اسري بي وانا بمكة بين
النوم واليقظان جاءني جبرائيل ﷺ ومعه ميكائيل فقال
جبرائيل لميكائيل ائتوني بطست
من ماء زمزم لكي اطهر قلبه
واشرح له صدره قال فشق
بطني وغسله ثلث مرات
وقد اختلف اليه مكائيل بثلث
طسات من ماء فشرح صدري
ونزع ما كان فيه من غل وملأه
حكما وعلما وايمانا وختم بين
كتفي بخاتم النبوة ثم اخذ
جبرائيل ﷺ بيدي حتى انتهى الى
سقاية زمزم فقال للملك
ائتوني بتور من ماء زمزم و
من ماء الكوثر قال فتوضأ
فتوضأ ثم قال انطلق يا محمد
فقلت الى اين فقال الى ربك
ودب كل شئ فاخذ بيدي
واخرجني من المسجد فاذا
انا ببراق فوق الحمار دون البغل
خد يضع الانسان وذنبه

فقال ان كان قال لقد صدق قالوا اتصدقه على ذلك
قبل الحجة بسنة واختلفوا في انه ﷺ كان في المنام او في
اليقظة بروحه او بجسده والاكثر على انه اسري بجسده
الى بيت المقدس ثم عرج به الى السموات حتى انتهى الى سدرة
المنتهى ولذلك تعجب قريش واستحالوه والاستحالة مدفوعة
بما ثبت في الهندسة ان ما بين طرفي قرص الشمس ضعف ما
بين طرفي كرة مائة ونيفا وستين مرة ثم ان طرفها الاسفل
يصل موضع طرفها الاعلى في اقل من ثانية وقد برهن
في علم الكلام ان الاجسام متساوية في قبول الاعراض
وان الله تعالى قادر على الممكنات فيقدر ان يخلق مثل هذه
الحركة السريعة في بدن النبي ﷺ وفيما يحمله والتعجب
من لوازم المجادلة الى المسجد الاقصى بيت المقدس لانه
لم يكن حينئذ وراءه مسجد الذي باركنا حوله ببركات
الدين والدنيا لانه مهبط الوحي ومتعبد الانبياء من لدن
موسى ﷺ ومحفوف بالانهار والاشجار لما روي انه ﷺ لما
ياتنا كذها به وبرهة من الليل مسيرة شهر ومشاهد
بيت المقدس وتمثل الانبياء ﷺ له ووقوفه مقاما تهم

كذنب البعير وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الابل واظلافه كاظلاف البقر وظهره
كانه درة بيضاء عليه رحل من رحال الجنة وله جناحان في فخذيه يمر مثل البرق خطوته
منتهى طرفه فقال اركب وهي دابة ابراهيم ﷺ التي يزور عليها البيت الحرام فركبته ثم سار

طبرانی قال انی لاصدقه علی ابعد من ذلک فسمی الصدیق وکان ذلک صح

معه جبرائيل عم فقال انزل فصل قال فنزلت وصليت فقال جبرائيل عم اتدري اين صليت
قال قلت صليت بطيبة واليها المهاجر ان شاء الله ثم قال انزل فصل فنزلت وصليت
فقال اتدري اين صليت قلت صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى عم ثم قال انزل
فنزلت وصليت قال اتدري
اين صليت فقلت صليت
ببيت اللحم حيث ولد عيسى عم
ثم قال امض بنا حتى ائتينا
البيت المقدس فلما انتهيت
فاذا انا بملائكة قد نزلوا
من السماء تلقوني بالبشائر
والكرامة عند الله يقولون
السلام عليك يا اول يا آخر
يا حاشر قال قلت يا جبرائيل ما
تخبرهم اباك قال انك اول من
تنشق عنه الارض وعن
امتك واول شافع واول
مشفع وانك اخر الانبياء
عم وان اكرمك وبامتك
عم ثم جاوزنا حتى انتهينا الى
باب المسجد فانزل جبرا
ئيل عم وربط الدا
بة الحلقة التي كانت تربط الا
نبياء بظهر من حرير الجنة فلما دخلت البا اذا انا بالانبياء والمرسلين في حديث
الى العالية ارواح الانبياء الذين بعثهم الله من قبلي من لدن ادريس عم ونوح عم
الى عيسى عم قد جمعهم الله عز وجل فسلموا علي وحيوني مثل تحيته الملائكة

وصرف الكلام من الغيبة الى التكلم لتعظيم تلك
البركات وقرئ لنريه بالياء انه هو السميع لاقوال محمد
البصير بافعاله فيكرمه ويقربه على حسب ذلك
قاضي بيضاوي فان قلت لفظ قوله تعالى ومن ايا تنا
تقتضي التبعيض وقال الله تعالى في حق ابراهيم وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض ظاهر هذا
يدل على تفضيل ابراهيم عم على محمد عم ولائح بما وجهه
قلت ملكوت السموات من بعض ايات الله تعالى ايضا و
لان ايات الله تعالى افضل من ذلك واكثر فالذي رواه
محمد عم من ايات الله تعالى وعجائبه افضل من ملكوت
السموات والارض فظهر بذلك فضل محمد عم على
ابراهيم عم تفسير لباب فان قلت ما الحكمة في افتتاح
سورة الاسرى بالتسبيح والكهف بالتحميد قلت
ان التسبيح جاء اقدم على التحميد مثل فسبح بحمد ربك
وسبحان الله والحمد لله لان التسبيح هو التنزيه والتحميد
هو الثناء والتنزيه هو التخلية والتحميد من التحلية وا
لتخلية مقدم على التحلية فافهم ولتحفظ معرجبة

قلت

قلت يا جبرائيل من هؤلاء قال اخوانك الانبياء ثم اخذ جبرائيل عم بيدي فانطلق بي الى الصخرة
فصعد بي فاذا معراج الى السماء لم ار مثله حسنا وجمالا لم ينظر الناظرون الى شئ قط
احسن منه تعرج الملائكة اصله على صخرة بيت المقدس ورأسه ملتصق بالسماء احد
عارضيه ياقوتة والاخرى زبرجدة ودرجة منها من فضة والاخرى من زمرد مكلل بالدر واليا
وهو المعراج الذي يهبط منه ملك الموت لقبض الارواح فاذا رأيته ميتكم شخص له
بصره فينقطع عنه المعرفة اذا عاينه لحسنه فاحتملني جبرائيل عم حتى وضعني على جناحه
ثم ارتفع الى سماء الدنيا من ذلك المعراج فقرع الباب فقيل من ذا فقال جبرائيل عم انا
فقال من معك قال محمد ففتح الباب فدخلنا فيه وانا اسير في سماء الدنيا فاذا انا برجل
واله وزغب ترى حضرة رديشه ابيض بياض ريشة كاشد بياض ما رأيته قط وزغب حضرة
تحت رديشه كاشد حضرة ما رأيتها قط واذا رجلاه في خوم نهاية الارض السفلى وراسه تحت
العرش له جناحان من منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان بعض الليل نشر
جناحيه وخفق بهما وصرح بالتسبيح لله عز وجل يقول سبحان الله الملك القدوس
الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض وخفقت
باجنحتها واخذت بالصراخ فاذا سكن ذلك الديك في السماء سكتت ديكة الارض
فقال رسول الله عم فلم ازل منذ رأيت ذلك الديك مشتاقا الى ان اراه فانيا قال عم ثم
صعدنا الى السماء الثانية فاستفتح الى اخره ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاستفتح الى
اخره ثم صعدنا الى السماء الرابعة فاستفتح الى اخره ثم صعدنا الى السماء الخامسة
فاستفتح الى اخره ثم صعدنا الى السماء السادسة فاستفتح الى اخره ثم صعدنا الى السماء
السابعة فاستفتح الى اخره ثم دخلنا فاذا انا برجل اشمط جالسا على كرسي عند باب الجنة
وعنده قوم جلوس بيض الوجوه فقلت يا جبرائيل من هذا الاشمط ومن هؤلاء وما
هذه الانهار قال هذا ابوك ابراهيم عم واول اشمط على الارض واما هؤلاء البيض
الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال عم واذا ابراهيم مسند الى بيت فقال جبرائيل
هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة فاذا خرجوا لم يعودوا
اليه قال عم فاتى بي جبرائيل الى سدرة المنتهى فاذا انا شجرة لها اوراق الواحد منها
يغطي الدنيا بما فيها واذا انبقها مثل قلال هجر يخرج من اصلها اربعة انهار نهران ظاهران

ونهران باطنان فسئلت جبرائيل عم فقال اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران فالنيل
والفرات قال ثم انتهيت الى سدرة المنتهى وانا اعرق ورقها وثمرها ففشيها ما غشي
اى تجلى وغشيها الملائكة كانهم جراد من ذهب من خشية الله فلما غشيها ما غشي تحولت
حتى لا يستطيع لاحد ان ينعتها قال ثم رفعها ملائكة لا يعلم الا الله عز وجل ومفاتيح
في وسطها قال لي جبرائيل تقدم فقلت يا جبرائيل تقدم فقال لن تقدم يا محمد انك اكرم
على الله مني فتقدمت وجبرائيل على اثري حتى انتهى بي الى حجاب فراش الذهب فحرك
الحجاب فقيل من ذا قال انا جبريل ومعي محمد قال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب
فاحتملني وتخلف جبرائيل فقلت الى اين فقال يا محمد وما منا الا مقام معلوم ان
هذا منتهى الخلائق واما اذن لي في الدنو من الحجاب لاحترامك واجلالك فانطلق
بي الملك في اسرع من طرفة عين الى الحجاب اللؤلؤ فحرك فقال الملك من وراء الحجاب من ذا
فاخرج يده من تحت الحجاب حتى يضعني بيده فلم ازل كذلك من حجاب مسيرة خمسمائة
عام وما بين الحجاب الى الحجاب خمسمائة ثم دلى لي رفرف اخضر ضوء ضوء الشمس فالتمع
بصري ووضعت على ذلك الرفرف ثم احتملني فلما دانيت العرش اشتممت اركل شيء عند العرش
فقربني الله عز وجل الى سند العرش وندى قطرة من العرش فوقعت على لساني فاذا هي
الذ من الزنجبيل احلى منه فانبأني الله عز وجل بنبأ الاولين والاخرين واطلق لساني
بعد كلة من هيبة الله فقلت التحيات لله والصلوات والطيبات فقال الله عز
وجل شأنه السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فقال لي رب عز وجل يا محمد اتخذت خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا
وكلمتك كما كلمت موسى تكليما وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس وجعلتهم امة وسطا
الاولين والاخرين فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ثم افضى الى سوء لم يؤذن لي
ان اخبركم وفرضت على وعلى امتي في كل يوم خمسين صلوة فلما عهد اتى بعده وتركني ما
شاء الله قال لي ارجع الى امتك وبلغهم عني فحملني الرفرف الذي كنت عليه ويخفضني و
يرفعني حتى اهوى الى سدرة المنتهى فاذا انا بجبرائيل انصر بقبلي كما انصر بعيني اما
فقال حياك الله بما لم يحي احدا من خلقه لا ملكا ولا مقربا ولا نبيا وقد بلغك مقاما
لم يصل اليه احد من اهل السموات والارض فهناك اكرامته الله وما حياك

هذا قال اياصاحب فراش الذهب و هذا محمد رسول الرب معي قال الملك الله

من المنزلة

من المنزلة الاثيرة والكرامة المفاخذ بشكر فان الله منعم يحب الشاكرين فحمدت
الله على ذلك ثم قال جبرائيل انطلق بي محمدا الى الجنة حتى اريك ما لك فيها حتى تزدد
بذلك في الدنيا زهادتك وفي الاخرة رغبة الى رغبتك فرتاحتي وصلنا باذن
الله فما ترك فيها مكانا الا رأيته واخبرني عنه فرأيت القصور من الدر والياقوت و
الزبرجد ورأيت الاشجار من الذهب الاحمر ورأيت في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وذلك مفروغ عنه معد وانما يتفاضل بها تفاضل من اولياء الله فقاطمي الذي رأيت
وقلت لمثل هذا فليعمل العاملون ثم عرض علي النار حتى نظرت الى غلالها وسلاسلها ثم انحدرت
من السماء فررنا بالسموات منحدرين من سماء حتى اتيت الى موسى فقال ما اذا فرض الله عليك
وعلى امتك قلت خمسين صلوة فقال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني قد جربت
بت الناس وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف فرجعت فوضع
عني عشرا فاتيت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله و
رجعت فوضع عني عشرا فاتيته فقال مثله ورجعت فوضع عني عشرا فرجعت اليه فامرني بخمس صلوة كل يوم
فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوة كل يوم واني قد جربت الناس وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى
ربك فاسئله التخفيف قال سئلت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم فلما جاوزت ناداني مناد
مضيت فريضتي وخففت عن عبادي وفي رواية اخرى واجزي بالحسنة عشرا قال ثم انحدرت
مع صاحبي جبرائيل لا يفوتني ولا افوته حتى انصرفنا الى مضجعي وكان ذلك في ليلة واحدة من ليالكم
هذا فانا بيت ولد آدم ولا فخر لي وبيدي لواء الحمد ولا فخر لي قال ابن عباس وعائشة
قال ثم ما كانت ليلة اسرى بي واصبحت بمكة قطعت بامري وعرفت ان الناس لا يصدقوني فيها
فقعد معزونا مغمورا به ابو جهل عدو الله فاتى فجلس اليه فقال كالمستهزئ هل استفدت من شيء
قال نعم قال اتحدث قومك اسرى بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين
ظهرانينا قال نعم قال اتحدث قومك بما حدثتني قال نعم قال يا معشر بني كعب لوي هلموا فجاءوا حتى
جلسوا اليهما قال اتحدث قومك بما حدثتني قال نعم اسرى بي الليلة قالوا الى اين قال
الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فسمع رجال من المشركين الى ابي بكر
الصديق فقالوا هل لك من صاحبك تزعم انه اسرى به الليلة قال اوقد قال قالوا
نعم قال لقد صدق قالوا اوتصدقه قال اصدقه ابعد من ذلك هذه قصية تجارا

8

روى عن وهب بن منبه ان النبي صلعم قال من سلم علي عشرا فكما اعتق رقبة شفاشريف
قالوم من سمع اسمي حديثا ثم فرح به وصلى علي كان له منزلة في الجنة لا تكون لاحد
من اهل الذنب وروى ان عمر بن الخطاب وابا هريرة رضي الله عنهما انهما دخلا على النبي صلعم فقالا

يا رسول الله من اعلم الناس
قال العاقل وقالا من اعبد
الناس قال العاقل وقالا من
افضل الناس قال العاقل لكل
شيء آلة والة المؤمن العقل
ولكل قوم راع ورائع المؤمن
العقل ولكل قوم غاية وغاية
المؤمن العقل حيوة القلوب
عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت العقل عشرة اجزاء
خمسة منها ظاهرة وخمسة
منها باطنة اما الظاهرة فالو
الصمت كما قال لقمان من صمت نجا و
قال لقمان من كثر كلامه كثر سخطه
والثاني الحلم والثالث التواضع
كما قال لقمان من تواضع رفعه
الله ومن تكبر وضعه الله
والرابع الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والخامس العمل
الصالح واما الباطن فاولها التفكر والثاني العبرة والثالث تعظيم والرابع الخوف
من الله والخامس تحقير النفس وتذليلها حيوة وفي الخبر خلق الخلق على سبعة
اقسام اللطافة والملاحة والضياء والنور والظلمة والرقة والدقة ولما

تبت سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم

ولقد كرمنا بني آدم بحسن الصورة والمزاج الاعدل و
اعتدال القامة والتمييز بالعقل والافهام بالنطق والاشارة
والحظ والتهدي الى اسباب المعاش والمعاد والتسلط على
ما في الارض والتمكن في الصناعات والتسبب الاسباب والمسببات
العلوية والسفلية الى ما يعود عليهم بالمنافع الى غير
ذلك مما يقف الحصرون احصاءه ومن ذلك ما كرمناهم بتيسير
وهو ان كل حيوان يتناول طعامه بفمه الا الانسان فان
يرفعه بيده وحملناهم في البر والبحر على الدواب والسفن
او حملناهم في امم حتى لم تخسف بهم الارض ولم يغرقهم الماء
ورزقناهم من الطيبات المستلذات فما يحصل بفعلهم
وبغيرهم وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا بالغلبة
والاستيلاء او بالشرف والكرامة والمستثنى خص الملائكة
او الخواص منهم ولا يلزم من عدم تفضيل الجنس عدم
تفضيل بعض افراده قاضي بيضاوي هق عن النبي صلعم
انه قال لما خلق الله تعالى ادم عم قالت الملائكة يا رب
خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون ويلبسون

خلق

ويلبسون الثياب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا شيئا
من ذلك فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة قال الله تعالى لا
اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن خلقته
بكن فيكون اي لمن خلقت بمجرد الامر وهو الملك يعني
لا يستوي البشر والملك في الكرامة والقربة بل كرامة
البشر اكثر ومنزلته اعلى مصابيح يقال تركب الافلاك
والبروج مثل تركب الانسان كما ان الفلك سبع وكذلك
الاعضاء والفلك مقسوم باثني عشر برجا والجسد
اثني عشر ثقبا عينان واذنان ومنخران وسبيلان وثديان
وفم وسرة ستة من البروج جنوبية وستة شمالية
وكذلك ستة ثقب من جانب اليمنى وستة من جانب
اليسرى وفي الفلك سبعة انجم وفي الجسد رياح سبعة
وشتى وباطقة وعاقلة ولامسة وباحسة حركاتك
مثل حركات الكواكب ولادتك مثل طلوع الكواكب وموتك
مثل غروب الكواكب وهذا لا عتبا في العالم العلوية واما
في العالم السفلية فجسدك كالارض وعظمك كالجبل
وشعرك كالمعادن وعروقك كالجدول ولحمك كالتراب

خلق فرق هذه الاشياء على الاشياء وجعل لكل شيء قسما واحدا فجعل اللطافة
للجنة والملاحة للحور والعين والضياء للشمس والنور للقمر والظلمة لليل والرقة
والدقة للهوى وذين العالم الصغرى يعني السماء والارض فهذه الاقسام خلق
الله تعالى ادم عم وحوى
وهو العالم الكبرى مزينة
بكل هذه الاشياء فجعل
اللطافة لروحه والملاحة لمسا
والضياء لوجهه والنورية
لعينه والظلمة لشعره والرقة
لقلبه والدقة لسره وكان
ابنه احسن من كل شيء كما
قال الله تعالى في حقهم في اي
صورة ما شاء ركبك
بحالس لا نزاع في ان الانبيا
عليهم السلام افضل من
الملائكة السفلية انما النزاع
في الملائكة العلوية انما
هي فقال اكثر الضحاك الا
نبياء عليهم السلام افضل
وعليه الشيعة واهل
الملل وقالت المعتزلة
الملائكة افضل وعليه الفلاسفة واحتج اصحابنا بوجوه الاول قوله تعالى واذ قلنا للملا
سجدوا لادم وامرا بالسجود وامر الادنى بالسجود للافضل وهو السا
بق الى الفهم والثاني قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها الاية الى قوله تعالى

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فانه يدل على ان ادم عليه السلام علم الاسماء كلها ولم يعلموها والعالم افضل من غيره وقد قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والثالث ان للبشر عوائق عن المجاهدة عن شهوته وغضبه وحاجته الشاغلة لاوقاته وليس للملائكة منها شيء ولا شك ان المجاهدة مع هذه العوائق ادخل في الاخلاص واشق فيكون افضل ففضيل هذه في شرح العلامة التفتازاني على العقايد عليك مطالعته بالخرج والشد والرد قال ثم افضل الاعمال اخرها فيكون ثوابها اكثر والرابع ان الانسان ركب تركيبا بين الملك الذي له عقل بلا شهوة وبين البهيمة التي لها شهوة بلا عقل فبعقله له حظ من الملائكة وبطبيعته له حظ من البهيمة ثم ان من غلبت طبيعته على عقله فهو اشر من البهائم لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا اولئك هم الغافلون وقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الاية وذلك يقتضي ان يكون من غلب عقله على طبيعته خيرا من الملائكة كذا في شرح العوائق

وشرك كالنبات ووجهك كالشرق وظهرك كالمغرب ويمينك كالجنوب وشمالك كالشمال ونفسك كالريح وكلامك كالرعد وضحك كالبرق وبكاؤك كالمطر وغضبك كالسخاء ونومك كالموت وسهرك كالحيوة وشبابك كالصيف وشيوخك كالشتاء فتبارك الله احسن الخالقين جعل في الكف خمسة وثلثون عظما وفي الرجل كذلك وغيرها ذهوة الزيدي روى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في تفسير قوله تعالى رب العالمين ان الله تعالى خلق الخلق وجعلهم اربعة اصناف الاول الملائكة والثاني الشياطين والثالث الجن والرابع الانس ثم جعل هؤلاء الاربعة عشرة اجزاء فتسعة منهم الملائكة وجزء واحد منهم الشياطين والانس والجن ثم جعل هؤلاء الثلث عشرة اجزاء فتسعة منهم الشياطين وجزء واحد منهم الانس والجن ثم جعلهما عشرة اجزاء فتسعة منهم الجن وجزء واحد منهم الانس ثم جعل الانس مائة وخمس وعشرون جزء فجعل مائة جزء منهم في بلاد الهند ومصيرهم

الملائكة

الملائكة عند اكثر المسلمين اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة منقسمة الى قسمين قسم شأنهم الاستغراق في معرفة الحق والتنزيه وهم العليون والملائكة المقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء وجرى القلم الالهي فمنهم سماوية ومنهم ارضية ابو المنتهى على الفقه الاكبر حكي ان ابراهيم الخليل عليه السلام اضاف مائة مجوسي فلما اكملوا الطعام قالوا له ما ثمن ما اكلنا يا ابراهيم قال ان لي حاجة اليكم فقالوا ما حاجتك قال ابراهيم عليه السلام اسجد لربي مرة واحدة فشاوروا فيما بينهم وقالوا ان هذا الرجل قد اصطنع معروفا كثيرا فلو سجدنا فالربه مرة واسجد ثم رجعنا الى الهتنا لا يضر ذلك فسجدوا جميعا فلما وضعوا رؤسهم على الارض ناجى ابراهيم عليه السلام ربه فقال الهي اني جهدت جهدي حتى حملتهم على هذا ولا طاقة لي فوق هذا وانما التوفيق والهداية بيدك اللهم اشرح صدورهم بالاسلام فرفعوا رؤسهم من السجود فاسلموا جميعا كما في نصاب الاحتساب

ومصيرة كلهم النار وجعل اثني عشر جزء منهم في بلاد الروم ومصيرة جميعهم النار وجعل ستة اجزاء منهم في المشرق ومصيرة جميعهم النار وجعل ستة اجزاء منهم في المغرب كلهم من اهل النار وبقي جزء واحد وهو ثلث وسبعون جزء اثنى وسبعون منها اهل البدعة والضلالة وفرقة منها ناجية وهو اهل السنة والجماعة وحسابهم على الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء تفسير وسيط حكي ان لقمان الحكيم قال لابنه محمد الموت يا بني خدمت ثلثمائة نبي وجمعت منهم العلوم والحكمة واخترت منهم اربع كلمات فاسمع واحفظ مني يا بني اذا جلست بين الناس فاحفظ لسانك واذا رأيت عورة احد فاحفظ عينك واذا جلست على المائدة فاحفظ يا بني خلقك واذا دخلت في الصلوة فاحفظ قلبك يا بني موعظة قال ثم حيات الارض بالناس وحيات الناس بالروح وحيات الروح بالعقل وحيات العقل بالعلم بالاخلاص

عن النبي عم انه قال من صلى على كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر ابدا اى لم يحتج احدا ابدا فاذكروني اذكركم بالمغفرة والثواب فاذكروني بالتوبة اذكركم بقبولي ومغفرتي فاذكروني بالدعاء اذكركم بالاجابة كما قال الله تعالى ادعوني استجب لكم فاذكروني في شهركم اذكركم في محلكم وهو التثبيت يا القول الثابت حين يسئله الملكان في قبره عن ربه وعن دينه وعن نبيه قوله ومن الليل متعلق بتهجد اى تهجد بالقرآن في بعض الليل فاترك الهجود والاظهر ان يكون متعلقا بمقدر عطف عليه فتهجد لان الفاء لذلك ها من المعطوف عليه والتقدير قم من الليل فتهجد بالقرآن شيخ زاده قوله فتهجد قم بعد نومك فتهجد لان التهجد لا يكون الا بعد القيام من النوم والمراد من الآية قيام الليل والصلوة كاصلوة الليل فريضة على النبي عم وعلى امته في ابتداء الاسلام لقوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا ثم نزل التخفيف فصار الوجوب منسوخا في حق الامة بالصلوة الخمس وبقي قيام الليل على الاستحباب بدليل قوله تعالى فاقرؤا ما يتيسر من القرآن وبقي الوجوب ثانيا في حق النبي عم بدليل قوله تعالى نافلة لك اى زيادة لك يريد فريضة زائدة على

سورة بني اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الليل فتهجد به اى بعض الليل فاترك الهجود للصلوة والضمير للقرآن نافلة لك فريضة زائدة لك على الصلوة المفروضة او فضيلة لك لاختصاصك بوجوبه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا مقاما يحمدك القائم فيه وكل من عرفه وهو مطلق في كل مقام يتضمن كرامة والمشهود انه مقام الشفاعة لما روى عن ابي هريرة عن النبي عم انه قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي والاشهر انه بان الناس يحمدونه لقيامه فيه وما ذاك الا مقام الشفاعة وانتصابه على الظرف بايضمار فعله اى فيقيمك مقاما او يتضمن يبعثك معنى او الحال بمعنى ان يبعثك ذا مقام وقل رب ادخلني اى في القبر مدخل صدق ادخالا مرضيا واخرجني اى منه عند البعث مخرج صدق اخراجا ملقى بالكرامة وقيل المراد ادخال المدينة والاخراج من مكة وقيل ادخاله مكة ظاهرا عليها واخراجه منها امنا من المشركين وقيل ادخاله الغار واخراجه منها سالما وقيل ادخاله فيما حمله من اعباء الرسالة واخراجه منه مؤديا حقه واجعل لي من لدنك من لدنك سلطانا نصيرا حجة تنصرني على من خالف ففعل وملكا ينصر الاسلام على الكفر فاستجاب له بقوله تعالى فان حزب الله هم الغالبون يظهره على الدين كله ليستخلفنهم في الارض وقل جاء الحق الاسلام وزهق الباطل وذهب وهلك الشرك من زهق روحه اذا خرج ان الباطل كان زهوقا مضمحلا غير ثابت عن ابن مسعود انه عم دخل مكة يوم الفتح وفيها ثلثمائة وستون صنما فجعل ينكت بمخصرة في عين واحد منها فيقول جاء الحق وزهق الباطل فينكب لوجهه حتى القى جميعها وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من صفر فقال يا علي ارم به فصعد فرمى فكسره ونثر وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ما هو في تقويم دينهم واستصلاح نفوسهم كالدواء الشافي للمرض ومن للبيان فان كله كذلك وقيل انه للتبعيض والمعنى ان منه ما يشفي من المرض كالفاتحة وآيات الشفاء وقرأ البصريان ننزل بالتخفيف ولا يزيد الظالمين الا خسارا لتكذيبهم وكفرهم به قاضي بيضاوي عن النبي عم انه قال ليلة اسري بي الى السماء اوصاني ربي

سائر الفرائض الذي فرضها الله تعالى وقيل صار الوجوب منسوخا في حق النبي عم كما في حق الامة فصار قيام الليل نافلة له عم لان الله قال نافلة لك ولم يقل عليك من تميز المراد بالنافلة الفضل اما الفضل على امته فبوجوبها عليه ويزداد ثوابا وهي فضيلة له لا مكفرة لذنوبه لكونه عم مغفورا ما تقدم من ذنبه وما تاخر وبها فان قلت فما معنى التخصيص اذا كان زيادة في حق المسلمين كما في حق النبي عم قلت فائدة التخصيص ان النوافل كفارات الذنوب العباد والنبي عم قد غفر ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكان نافلة له وزيادة في رفيع الدرجات العاليات بخلاف الامة فانهم ذنوبا يحتاجون الى الكفارة فهم يحتاجون الى النوافل لتكفير الذنوب والسيئات لا لمحض زيادة الثواب فافهم لاشارة الى هذا المعنى جعل تطوعات النبي عم زوائد في مثوبته بخلاف الامة صح

يتيمة زاده عن عباس انه قال امر النبي عم بقيام الليل وكتب عليه دون امته لكن صح البغوي انه نسخ عن النبي عم فريضة التهجد شهاب عن النبي عم انه قال رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت وان ابت نضح الماء وجهها ورحم الله

امرأة قامت فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت الماء وجهه موعظة عن
عائشة عن النبي ﷺ انه قال ثلثة على فريضة وسنة لكم الوتر والشواك وقيام
الليل تهجد عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ انه قال من صلى في الليل واحسن اكرمه الله
بتسعة اشياء خمسة

بخمسة اشياء فقال لا تعلق قلبك في الدنيا فاني لم
اخلقها لك اجعل حبتك بي فان مصيركم الي اجتهد
في طلب الجنة كي آليسا عن الخلق فانه ليس في ايديهم شيء
داوم على التهجد فان النصرة مع قيام الليل شرعة الاسلام
قال ﷺ يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو
نائم بثلث عقد فاذا استيقظ فذكر اسم الله تعالى
انحلت عقدة والحة ثم توضاء انحلت عقدة ثانية ثم
صلى انحلت عقدة ثالثة فاصبح نشيطا والا بات
الشيطان في دينه كذا في المشكوة قال الامام الغزالي رحمة
الله اذا كان اول الليل نادى مناد من تحت العرش الا ليقم
ليقم العابدون فيقومون ويصلون ما شاء الله ثم ينادي
مناد في شطر الليل الا ليقم الخائفون الذين يطيلون
قيامهم في الصلوة الى السحر ثم ينادي مناد الا ليقم
المستغفرون فيقومون فيستغفرون واذا طلع الفجر
ينادي مناد الا ليقم الغافلون فيقومون من فراشهم
كالموتى ينشرون من قبورهم ولذا اوصى لقمان لابنه
يا بني لا يكونن نائما وا لديك ينادي في الاسحار وانت

الصالحين

الصالحين الكاملين ومقرب لكم الى ربكم اي تجلة الى مولاكم تما يتقربون الى الله وفيه
اشارة الى ان الحديث قدسي وهو قوله لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
ومكرمة للستيناء ومحاهما مصدران ميميان كالمحمدة بمعنى الفاضل اي ساتر للذنوب
ومحية للعيوب قال الله تعالى ان
الحسنات يذهبن السيئات وناهية
عن الاثم قال الله ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر على
القاري عن عمر بن عبد العزيز
انه كان خليفة وكان من الزهاد
قال له جارية يوما يا امير
المؤمنين اني رأيت رؤيا
عجيبا فقال ما رأيت قالت
رأيت القيمة قد قامت وحشر
الناس ونصب الميزان ومد
الصراط عليها وجاؤا ولا بعيد
الملك بن عمرو قالوا له اعبر من
هذا فلما وضع قدميه على
الصراط واراد ان يمشي قدما
من خطوة او خطوتين الا سقط
في النار ثم جاؤا بابن الوليد بن عبد
الملك فقالوا اعبر فلما وضع قدمه
على الصراط الا وقع في النار و

وانت نائم ثم قال الشيخ محي الدين العربي رحمة الله
عليه عليك من قيام الليل يزيل عنك اسم الغفلة و
اقل ذلك بعشر ايات اي في الصلوة وكذا عن عبد الله بن عمرو بن
عاص قال ﷺ من قام بعشر ايات في الصلوة لم يكتب من الغافلين
ومن قام بمائة آية كتب الله من القانتين ومن قام بالف
اية كتب من المكثرين ثوابا وهو كي تصدق سبعين الف
دينار كذا في زبدة قال ابراهيم بن ادهم نزل بي اضياف
فعلمت انهم ابدال فقلت اوصوني بوصية حتى اخاف الله
كخيفتكم فقالوا لو نوصيك بسبعة اشياء اوها من كثرة اكله فلا تطمع
فلا تطمع فيه بقظة القلب وثانيها من كثرة اكله فلا تطمع
فيه الحكمة وثالثها من اختلاطه بالناس فلا تطمع فيه
حلاوة العبادة ورابعها من حب الدنيا فلا تطمع فيه الختم
على الايمان وخامسها من كان جاهلا فلا تطمع فيه حسوة
القلوب وسادسها من اختار صحبة الظالم فلا تطمع فيه
استقامة الدين وسابعها من طلب رضاء الناس فلا
تطمع فيه رضاء الله تعالى حدث اربعين قال ﷺ اشفع لامتي حتى
ينادي ربي فيقول رضيت يا محمد فاقول يا رب رضيت حدث اربعين

وكان الخلفاء كلهم مثل ذلك ثم جاؤا بك يا امير المؤمنين فلما قالت الجارية ذلك صاح
عمر بن العزيز صيحة فيضطرب اضطرابا شديدا كالسمك في الشبك ويضرب رأسه الارض
وجدارا وجارية تصيح وتقول والله رأيت انك في الجنة وجاوزت الصراط سالما لما سمع كلامها فلما سكن اضطرابه

واذا وجدوه قدما واوصله الجنة

موعظة عن

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

ام حسبت ل احسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
في ابقاء حيوتهم مدة مديدة كانوا من اياتنا عجبا اذ اوى
الفتية الى الكهف يعني فتية من اشراف الروم اراد هرقل
توسعهم على الشرك فابوا وهربوا الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من
لدنك رحمة توجب لنا المغفرة والرزق والامن العدو
وهيئ لنا من امرنا من الامر الذي نحن عليه من مفارقة الكفار
رشدا نصيب بسببه رشدين مهتدين او اجعل امرنا كله
رشدا كقولك رأيت منك اسدا واصل التهيئة احداث
هيئة الشيء فضربنا على اذانهم اي ضربنا عليهم حجابا يمنع
السماع يعني اغناهم انامة لانهم فيها لا اصوات في
الكهف سنين عددا اي ذوات عدد ووصف السنين بالقلة
التكثير والقليل فان قائلة لبثهم بعض يوم عنده ثم بعثناهم
ايقظناهم لنعلم ليتعلق علمنا تعلقا حاليا مطابقا لتعلقه اولا
تعلقا استقباليا اي لنجزي بين المختلفين منهم او من غيرهم في
لبثهم احصى لما لبثوا امر غامض ضبط زمان لبثهم وما في اي من معنى
الاستفهام علق عنه لنعلم فهو مبتدأ واحصى خبره وهو فعل

ماض وامدا مفعوله ولما لبثوا حال منه او مفعول له
نحن نقص عليك نبأهم بالحق يا اصدق انهم فتية شبان
جمع فتى كصبية وصبية امنوا بربهم وزدناهم هدى بالتثبيت
وربطنا على قلوبهم وقويناها بالصبر على هجر الوطن والاهل والمال والجزاء على اظهار الحق والرد على قومهم
نوس الجبابرة اذ قاموا بين يديه فقالوا ربنا رب السموات والارض
لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا والله لقد قلنا
قولا ذا شطط اي ذا بعد عن الحق مفرط في الظلم هؤلاء مبتدأ
قومنا عطف بيان اتخذوا من دونه الهة غير وهو خبر
في نفي الانكار لولا يأتون هلا يأتون عليهم على عبادتهم
بسلطان بين بحجة ظاهرة فان الذين لا يوخذ الا ممن
اظلم ممن افترى على الله الكذب بنسبة الشريك اليه واذ اعتزلتموهم خطاب بعضهم لبعض وما يعبدون الا الله عطف على الضمير
المنصوب واذ اعتزلتموهم ومعبودهم الا الله فاتهم كانوا يعبدون
الله ويعبدون الاصنام كسائر المشركين فاووا الى الكهف ينشر لكم
ربكم يبسط لكم رزقه ويوسع عليكم ربكم من رحمته في الدارين
ويهيئ لكم من امركم مرفقا ما ترتفقون به اي تنتفعون

لله
وجزمهم بذلك لنصوع يقينهم وقوة وثوقهم بفضل
[illegible] الشمس لو رأيتهم والحظت لرسول او لكل احد اذا
[illegible] تزاور عن كهفهم تميل عنه ولا يقع شعاعها عليهم فيفو
دهم لان الكهف كان جنوبيا ذات اليمين جهة اليمين وحقيقتها
الجهة ذات اسم اليمين واذا غربت تقرضهم تقطعهم وتعرض عنهم
ذات الشمال يعني يمين الكهف وشمالة لقوله تعالى وهم في فجوة منه
اى فهم في متسع من الكهف يفي في وسطه بحيث يناله روح
الهواء ولا يؤذيهم كرب الغار ولا حر الشمس ذلك من آيات
الله اى شانهم او ايواؤهم الى الكهف كذلك او لخبارك قصتهم
من يهد الله بالتوفيق فهو المهتدي الذي اصاب الفلاح وان
لم يرد به اما الثناء عليهم والتنبيه على ان امثاله من الايات
كثيرة ولكن المنتفع بها من وفقه الله للتامل فيها والاعتبار
بها ومن يضلل ومن يخذله فلن تجد له وليا مرشدا من يليه
ويتولاه وتحسبهم ايقاظا لانفتاح عيونهم او لكثرة تقلبهم وهم
رقود نيام وتقلبهم في رقدتهم ذات اليمين وذات الشمال كي
لا تاكل الارض ما يليها من ابدانهم على طول الزمان وكلبهم هو كلب
يقيم فطردوه فاتبعه الله فقال انا احب احباء الله فناموا وانا حرسكم

حرسكم باسط ذراعيه حكاية حال ماضية ولذلك
اعمل اسم الفاعل بالوصيد بفناء الكهف وقيل الوصيد
قيل العتبة لو اطلعت عليهم فنظرت اليهم لوليت منهم فرارا
لهيبة منهم ولملئت منهم رعبا خوفا يملأ صدرك لما البسهم الله
من الهيبة او لعظم اجرامهم وانفتاح عيونهم وكذلك بعثناهم
وكما انمناهم اية على كمال قدرتنا بعثنا ليتساءلوا بينهم اى
ليسأل بعضهم بعضا فيعرفوا حالهم وما صنع الله بهم فيزدادوا
يقينا على كمال قدرة الله وليستبصروا به امر البعث ويشكروا
ما انعم به عليهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض
يوم بناء على غالب ظنهم لان النائم لا يحكم مدة نومه و
لذلك حالوا العلم الى الله تعالى قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فا
بعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة والورقة الفضة
مضروبة كانت او غيرها فلينظر ايها اى اهلها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه
وليتلطف وليتكلف اللطف في المعاملة ولا يشعرن بكم احدا و
يفعلن ما يؤدي الى الشعور بهم ان يظهروا عليكم ان يطلعوا
عليكم برجمكم يقتلوكم بالرجم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا
اذا ابدا ان دخلتم في ملتهم قاضي بيضاوي

عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال رسول الله ﷺ من صلى علي صلوة بان قال
اللهم صل على محمد معناه يارب اثبت ما اعطيته من الشرف والكرامة صلى الله
عليه عشرا الصلوة من الله على العبد رحمة له وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت
له عشر درجات قيل هذه

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الكهف

واصبر نفسك واحبسها وثبتها مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي في جامع او قاتهم او في طرفي النهار يريدون
وجهه رضاء الله تعالى وطاعته ولا تعد عيناك عنهم
اي ولا تجاوزهم الى غيرهم وتعديته بعن لتضمينه معنى
تريد وزينة الحيوة الدنيا حال من الكاف في المشورة ومن
المستكن في الفعل في غيرها ولا تطع من اغفلنا قلبه
من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا كامية بن خلف في
دعائك الى طرد الفقراء عن مجلسك لصناديد قريش
وفيه تنبيه ان الداعي الى هذا الاستدعاء غفلة قلبه
عن المعقولات وانهماكه في المحسوسات حتى خفي عليه ان
الشرف بحليه النفس لا بزينه الجسد ولو انهم لواطاعه
كان مثله في الغباوة والمعتزلة لما غاظهم اسناد الاغفال
الى الله تعالى قالوا انه مثل لجبته اذا وجد كذلك
او نسبته اليه ومن اغفل ابله اذا تركها بغير سمة اي لم
تسمه بذكرنا كقلوب الذين كتبا في قلوبهم الايمان واحتجوا على ان المراد ليس ظاهر ما ذكر اولا بقوله تعالى

فقراء

فقراء في مسجد رسول الله ﷺ لا يرجعون الى تجارة ولا الى زرع والى ضرع يصلون
صلوة وينتظرون اخرى فلما نزلت هذه الاية قال ﷺ الحمد لله الذي جعل في امتي من
امرت ان اصبر نفسي معهم معالم عن انس انه قال الفقراء الى رسول الله ﷺ

تعالى واتبع هواه وجوابه ما امر غير مرة وكان امره فرطا
اي متقدما على الحق ونابذا له وراء ظهره يقال فرس
فرط اي متقدم للخيل ومنه الفرط قاضي بيضاوي
روي عمر رضي الله عنه انه قال دخلت يوما على رسول
الله ﷺ وهو مضطجع على رمال حصير واذا الحصير قد
اثر الرمال في جنبه فنظرت في خزينته فرايت نحو صاع من
شعير فبكيت فقال ما يبكيك قلت كسرى وقيصر ينامون
على فراش الحرير وانت رسول الله ﷺ وابك من الفقراء
ما ادري فقال ﷺ يا عمر بن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا
الاخرة وانما قال لنا ولم يقل لي مع كون السؤال عن
حاله اشارة الى ان الاخرة لمتابعيه ايضا ولهم الدنيا
ويروى يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في
الحيوة الدنيا يعني ان حظ الكفار هنا لوهن نصيبهم
الدنيا ولا حظ لهم في الاخرة انتهى من ابن ملك على المشارق
قال ﷺ يقوم فقراء امتي يوم القيمة وجوههم كالقمر و
شعورهم منسوجة بالذر والياقوت وبايديهم قدح
من نور ويجلسون على منابر من نور والناس في

وانا رسول الفقراء اليك
قال ﷺ مرحبا بك وبمن
قدمك جئت قوم اجلهم
الله فقال يا رسول الله
يقول الفقراء ان الاغنياء
قد ذهبوا بالخير كله هم
يحجون ولا نقدر عليه و
يعتقون ولا نقدر عليه
واذا مرضوا بعثوا بفضل
اموالهم ذخرا فقال ﷺ
عني الفقراء وبلغهم مني ان
من صبر منكم واحتسب فله
ثلثة خصال ليس للاغنياء الاول ان في الجنة
غرفة من ياقوتة حمراء ينظر
اليها اهل الجنة كما ينظر اهل
الدنيا الى النجوم ولا يدخل
اليها الا نبي فقير وشهيد فقير ومؤمن فقير والثانية
يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمسمائة عام يتمتعون فيها حيث ما شاؤا ويدخل
سليمان بن داود عليهما السلام الجنة بعد دخول الانبياء باربعين عاما بسبب

المال والملك الذى اعطاه الله فى الدنيا وقالوا ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا اى سنة فان قلت ما التوفيق بين الحديثين قلنا يجوز ان يكون السابق بخمسمائة عام فقيرا صابرا والسابق باربعين خريفا غير صابر ويجوز ان يكون السابق باربعين خريفا فقراء المهاجرين على اغنيائهم لا مطلق الفقير والغنى والثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مخلصا وقال الغنى مثل ذلك مخلصا لم يبلغ ثواب الغنى مثل ثواب الفقير والرابعة ان انفاق الغنى منها عشرة الف درهم وكذا الحال فى كل اعمال البر فرجع اليهم رسولهم فاخبرهم بذلك فاستبشروا وقالوا رضينا يا رب بالفقر انتهى من بن ملك على المشارق وقال ابو الليث للفقراء خمس كرامات احدها ان ثواب علمهم اكثر من ثواب الاغنياء فى الصلوة والصدقة وغير ذلك والثانى انه اذا اشتهى شيئا لا يجده يكتب له من الاجر والثالثة انهم سابقون الى الجنة والرابع ان حسابهم فى الاخرة اقل والخامس ان ندامتهم اقل لان الاغنياء يتمنون فى الاخرة ان لو كانوا فقراء وعن عمر بن شعيب انه قال

نكتة

حسابهم وينظر اهل الجنة اليهم فيقولون هؤلاء من الملائكة فيقولون لا ينظر اليهم الملائكة فيقولون هؤلاء من الانبياء فيقولون لا بل كنا من امة محمد فيقولون باى اعمال رزقكم الله هذه الدرجات فيقولون لم يكن اعمالنا كثيرة ولم نصم الدهر ولم نقم الليل بل كنا نحافظ الصلوة الخمس بالجماعة واذا سمعنا اسم محمد فاضت عيوننا بالدمع كالماء عن قلب خاشع ونشكر الله بالفقر الذى اصابنا لذة وعن جنيد البغدادى لما مات ابو بكر المكى يقال له محمد الحرير وهو جار ومكث سنة لم يتكلم احدا ولم ينم ولم يستند ظهره الى جدار ولم يمد رجليه فلما مضى من عمره ستون فى مقام القطبية قيل له اى شئ رأيت من العجائب قال بينا انا جالس فى زاوية اذ دخل على الشاخا رأسه وحاجبيه متقرقا شعره مصفرا وجهه فجعل يتوضأ وصلى ركعتين ثم خر رأسه فى جيبه حتى خرق المقرب فصلى معنا المقرب ثم خر رأسه فى جيبه فاتفق فى تلك الليلة ان دعى خليفة البغداد الى الصوفية للصحبة فاردنا الخروج للاجابة فقلت له يا فقير تريد ان تخرج معنا لاجابة دعوة الخليفة قال ليس لى حاجة عند الخليفة ولكن اريد ان تجعل لى عصيدة سخنة

رسول

رسول الله ﷺ خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر فى دنياه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر فى دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضل الله عليه كما قال الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شئ عليما وعن شقيق الزاهد رح انه اختار الفقراء ثلثة اشياء والاغنياء ثلثة اشياء اختار الفقراء راحة النفس وفراغ القلب وخفة الحساب واختار الاغنياء تعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب وقال الجنيد البغدادى الفقر ثلثة احرف الفاء هو الغناء والقاف هو القناعة والراء هو الرياضة وان لم يكن هذه الصفات موجودة فى الفقر لا يكون فقيرا قيل المولى اى الاغنياء يدخلون الجنة بعد ما لكهم بخمسمائة سنة وفقراء الكفار يدخلون النار بعد اغنيائهم بخمسمائة عام لكن ينبغى لك ان تعرف ان السبق لا يستلزم الدرجات على من تأخر بل قد يكون بعض من تأخر كالذين انفقوا اموالهم فى وجوه الخيرات ارفع درجة ممن سبقه فى الدخول من ابن الملك ثم

سخنة فقلت فى نفسه لا يوافقنى فى الاخاوير منى شيئا فتركته واتيت مجلس الخليفة ثم اتيت زاويتى فرأيت الشاب كان نائم فنمت انا فاذا رأيت رسول الله ﷺ ومعه الشيخان الانوران وخلفه جماعة عظيمة يتلاءلؤ وجوههم نورا فقيل لى هذا رسول الله ﷺ وفى يمينه ابراهيم خليل الله وفى يساره موسى كليم الله والذى فى خلفه مائة واربعة وعشرون الفا من الانبياء فاستقبلت اليه لاقبل يده فحول وجهه عنى ثم فعلت كذلك فحول وجهه ثانيا وثالثا فقلت يا رسول الله انى شئ صدر عنى اعرضت منى بوجهك الكريم فنظر الى الحمراء وجهه على كيا قوت الحمراء الجلالة فقال ان فقيرا من فقرائنا اراد منك عصيدة وبخلت منها وتركته جائعا فى هذه الليلة فانتبهت خائفا ويقد فرائصى وهى العظام التى يتعلق بالعصب فقام الشاب فلم اجد فى مكانه فخرجت من الزاوية ورأيته يذهب فقلت يا فتى بالله الذى خلقك اصبر عنى حتى اجئ بعصيدة فنظر الى متبسما فقال يا شيخ من ارادك لقمة منك فان يجد مائة واربعة وعشرون الفا من الانبياء يا تونك شفيعا للقمة من عصيدة وقال هكذا وقعا مشكوة الانوار

عن ابی هريرة وعن عمار بن ياسر رضی الله عنهما عن النبی ﷺ انه قال ان الله خلق
ملكا اعطاه الله سمع الخلائق كلها وهو قائم على قبر النبی ﷺ الى يوم الدين فما من احد
من امتی يصلی علی الا سماه باسمه واسم ابيه وقال يا محمد ان فلان بن فلان
يصلی عليك ابو السعود

قال عيسى عم الدنيا ثلثة ثلثة ايام يوم امس مضى بما فيك
منه شئ ويوم غد لا تدری
اتدركه ام لا ويوم انت فيه
فاغتنمه الدنيا ثلث ساعات
ساعة مضت وساعة لا تدری
اتدركها ام لا وساعة انت
فيها فاغتنمها فلست تملك
بالحقيقة الا ساعة واحدة
الموت اذا الموت من ساعة
الى ساعة الدنيا ثلثة انفاس
نفس مضى علمك فيه ما
عملت نفس لا تدری اتدرك
ام لا ونفس انت فيه فليست
تملك الا نفسا واحدا لا يوما
ولا ساعة فبادر فی هذه
لنفس الواحدة الى الطاعة
قبل ان تفوت والى التوبة
قبل تموت فلعلك فی النفس الثانی تموت وافضل الاعمال حفظ الاوقات عند الانفاس
من ضيع وقته ضيع عمره تب الغافلين وفی الخبر عن النبی ﷺ انه قال لرجل وهو يعظه
اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك وفراغك

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا اذكر لهم ما يشبه الحيوة
الدنيا فی ذهوتها وسرعة زوالها او صفتها الغريبة كماء هو
ماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فا
لتف بسببه وخالط بعضه بعضا من كثرته وتكاثفه
فاصبح هشيما مهشوما مكسورا تذروه الرياح تفرقه
وقرئ تذريه من اذرى والمشبه به ليس الماء ولا حاله
بل الكيفية المنتزعة من الجملة وهی النبات الملتف بالماء
يكون اخضر رافا ثم هشيما تطيره الرياح فيصير كان
لم يكن وكان الله على كل شئ من الانشاء والافناء مقتدرا
مقتدرا قادرا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا يتزين
بها الانسان فی دنياه وتفنى عنه عما قريب والباقيات الصالحات
واعمال الخيرات التی تبقى له ثمرتها ابدا الاباد ويندرج
فيها ما اقترن به من الصلوة الحمس واعمال الحج وصيام
رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر والكلام الطيب خير عند ربك من المال والبنين ثوابا عائدة وخير املا لان صاحبها ينال به فی الاخرة

قبل

قبل شغلك وصحتك قبل سقمك وحيوتك قبل موتك لان الانسان قد يعمل
الاعمال فی حال ما لا يقدر فی حال هرمه فينبغی ان يجتهد فی هذه الخمسة ويغتنم اتام
الصحة وفی وقت الفراغ ساد محيا فمن اشتاق الى الله سارع الى الخيرات ومن جاهد النفس
نهى نفسه عن الشهوات تنبيه

الاخرة ما كانوا يأملون بها فی الدنيا ويوم نسير الجبال واذكر يوم
تقلعها ونسيرها فی الجو او تذهب بها فتجعلها هباء منبثا وترى
الارض بارزة بادية برزت من تحت الجبال ليس عليها مما يسترها
وحشرناهم وجمعناهم الى الموقف وبعثناهم بعد تسييرهم
وترى لتحقيق الحشر ولدلالة على ان حشرهم قبل التسيير ليعاينوا
ويشاهدوا ما وعدهم وعلى هذا يكون الواو للحال
باضما فقد فلم نغادر فلم نترك منهم احدا يقال غادره
واغدره اذا تركه وعرضوا على ربك تشبيه لحالهم بحال
الجند المعرضين على السلطان لا ليعرفهم بل ليأمر فيهم صفا
مصطفين لا يحجب احد منا لقد جئتمونا على اضمار القول
على وجه يكون حالا او عاملا فی يوم نيتر ما خلقناكم
اول مرة عراة لا شئ معكم من المال والولد كقولها ولقد
جئتمونا فرادى والحياء خلقتكم الاولى لقوله بل زعمتم ان لن
نجعل لكم موعدا وقتا لانجاز الوعد بالبعث والنشور
وان الانبياء عم كذبوكم به ويل للخروج من قصة الى اخرى
ووضع الكتاب صحائف الاعمال فی الايمان والشمائل او فی
الميزان وقيل هو كناية عن وضع الحساب فترى المجرمين مشفقين

دوی ان ابا بكر انفق فی
سبيل الله اربعين الف
دينار فی السر واربعين الف دينار
فی العلانية فلم يبق له شئ و
لم يخرج من النار ثلثة ايام لما
يجد ما يستر عورته ولم يحر الى
النبی ﷺ فحضر الى بيوتهن فسأ
وفتش ولم يجد شيئا فذهبت
عن حوايجهن وجاء الى بيت
فاغتم لابی بكر وقال ليس عند
شئ يغطيه لابی بكر وكذلك فا
فاغتمت فخرج النبی ﷺ من عندها
حزينا وبقيت فاطمة حزينة لما لم تجد
شيئا تغطيه وكان زوجها
النبی ﷺ من دعا ابی بكر وعمر وعثمان
واستحيا ان يحملوا جهازة فاطمة
فحملوا طاحونة وجلدا مدبوغا
ووسادة حشوها ليف ونسجا
من النوی وكوزة وقصعة فبكت فقال ابو بكر يا رسول الله هذا جهاز فاطمة
فقال النبی ﷺ يا ابا بكر هذا كثير لمن كان فی الدنيا فجاءت فاطمة عروسة وعليها
شملة من صوف رقعت باثنی عشر مكانا وكانت تطحن الشعير باليد وتقرأ القرآن با

بالمسك وتفسره بالقلب وعرك المهد بالرجل وتبكي بالعين ثم لما خرج النبي ﷺ خرجت
من بيت فاطمة قصدت الى عباءة كانت منسوجة بنفسها وبعثت بجارية
لها فقالت قولي يا جارية قد علمنا ما فعلت في حق ابينا ولم يكن عندنا شئ سوى
هذه الوسادة التي جهزني
بها والدي فلما بلغت الجارية
الى البنات قالت السلام
عليك يا صاحب الصدق فان
سيدتي فاطمة تقرئك السلام
وبعثت اليك هذا وتقول
كذا وكذا فقال ابا بكر و
عليها السلام ولحذ تلك
العباءة فاشتمل من غير حياء
استعجالا لئلا يرى وجه النبي ﷺ
وخلله بخلال من شوكة
النخل لئلا ينكشف وقت
المشي فخرج النبي ﷺ خائفا
خائفين مما فيه من الذنوب ويقولون يا ويلتنا يا ويلتنا ما لهذا
هلكتم التي هلكوها من بين اهلكات مال هذا الكتاب
تعجبا من شئ لا يغادر صغيرة هنة صغيرة ولا كبيرة
الا احصيها الا عدها ولحاط بها ووجدوا ما عملوا
حاضرا مكتوبا في الصحف ولا يظلم ربك لحدا فيكتب
عليه لم يفعل او يزيد في عقاب الملايم لعمله قاضي بيضاوي
وعن جابر بن عبد الله انه قال كنت مع النبي ﷺ فاذا اتاه
رجل ابيض الوجه الحسن الشعر وثياب ابيض فقال السلام
عليك يا رسول الله ما الذي قال ﷺ كحلم النائم قال وما
الاخرة قال ﷺ فريق في الجنة وفريق في السعير قال فما
الجنة قال بدل الدنيا لتناولها فان ثمن الجنة ترك الدنيا
قال فما جهنم قال بدل الدنيا لطالبها قال فما خير هذه الامة
قال الذي يعمل بطاعة الله قال كيف يكون الرجل فيها
قال مثل اكطالب القافلة قال فكم القوم فيها قال كعدد
المتخلف عن القافلة قال فكم ما بين الدنيا والاخرة قال
عين ترى احيانا وذهب الرجل فلم يره فقال ﷺ هذا جبريل
اتيكم ليزهدكم في الدنيا ويرغبكم في الاخرة رزينة قال ﷺ

فاخبره

فاخبره النبي ﷺ بذلك فبكى ابو بكر وقال الهي انا عنك راض وانت راض عني
ثلث مرات تنبيه للقافلة عن عائشة انها قالت ما شبع رسول الله ﷺ ثلثة
ايام تباعا من خبز حتى مضى لسبيله وفي رواية من خبز شعير يومين متواليين
ولو شاء لاعطاه الله ما
يخطر بباله وفي رواية اخرى
ما شبع ال رسول الله من خبز
بر حتى لقي الله وقال ما ترك ﷺ
دينارا ولا درهما ولا شاة
ولا بعيرا وفي حديث عمر انه حاك
ما ترك ﷺ الا سلاحه
وبغلته وارضا جعلها صدقة
قالت لقد مات ﷺ وما في بيتي
شئ يأكله ذو كبد الا
شطر شعير في رف لي وقال
لي اني عرض علي ان تجعل لي
بطحاء مكة ذهبا فقلت
لا يا رب اجوع يوما وا
شبع يوما فاما اليوم الذي
اجوع فيه فاتضرع اليك
وادعوك واما اليوم الذي
اشبع فيه فاحمدك واثني عليك
وفي حديث اخر ان جبريل ﷺ

عم ان الله لم يخلق خلقا ابغض من الدنيا وانه لم ينظر
اليها منذ خلقها قال ﷺ اذا طلبتم من الدنيا شيئا فقصر عليكم وان
طلبتم من الاخرة فيسر لكم فاعلموا ان الله يحكم قال ﷺ من
اصبح الدنيا اكبر همه فليس من الله من شئ والزم قلبه اربع
خصال الاول همها لا ينقطع ابدا والثاني شغله لا تتفرغ
منه ابدا والثالث فقرا لا يبلغ غناه ابدا والرابع املا
لا يبلغ منتهاه وزينة قالت عائشة لم يمتلئ خوف النبي ﷺ
شبعا قط ولم يبث شكوى الى احد وكانت القافلة تحت اليه
من الغنى وان كان ليظل جائعا يلتوي طويلة من الجوع فلا يمنعه
صيامه ولو شاء سئل ربه جميع كنوز الارض وثمارها
ورغد عيشها ولقد كنت ابكي له رحمة لما ارى به واضع يدي
على بطنه مما من الجوع واقول نفسي لك الفداء لو تبلغت من الدنيا
بما يقويك فيقول يا عائشة مالي وللدنيا اخواني من اولي العزم من الرسل
صبروا على ما هو اشد من هذا فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم فاكرم مآبهم
واجزل ثوابهم فاجدني استحي ان ترفهت في معيشتي ان يقصر بي
غدا دونهم وما من شئ هو احب الي من اللحوق باخواني واخلائي
قالت فما قام بعد الا شهرا حتى توفي صلعم شفاء شريف

نزل فقال له ان الله يقرؤك السلام ويقول لك اتحب ان اجعل هذه الجبال ذ
هبا وتكون معك حيث ما كنت فاطرق ساعة فقال يا جبرائيل ان الدنيا دار من لا دار له
ومال من لا مال له وقد يجمعها من لا عقل له فقال ثبت الله يا محمد بالقول الثابت

قد روى عبد الرزاق عن ابى هريرة انه قال صلوا على انبياء الله ورسوله فانه هو بعثهم كما بعثنى وروى انه اوحى الله الى موسى اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك ومن سمعك الى اذنك فاكثر الصلوة على محمد فالمسئلة الشرعية مختلفة بين العلماء قال اصحاب الشفاء اهل العلم متفقون على جواز الصلوة على غير النبى ع وعن ابن عباس انه قال لا تجوز الصلوة على غير النبى ع وقال لا ينبغى الصلوة على احد الا النبيين والاختلاف كثير ولا بأس بالصلوة على الانبياء كلهم وعلى غيرهم والحجة بحديث ابن عمر وبما جاء فى حديث تعليم النبى ع الصلوة عليه وفيه وعلى ازواجه وعلى آله وقال النبى ع اللهم صل على آل ابى اوفى وكان رسول الله صلعم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان وفى حديث الصلوة اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته من شفاء قاضى والمراد بالآل قيل اتباعه وقيل امته وقيل اهل بيته وقيل آل الرجل ولده وقيل قومه وقيل اهله الذين حرمت عليهم الصدقة وفى رواية انس سئل النبى ع من آل محمد قال كل تقى ويجئ على مذهب الحسن

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

واذكر فى الكتاب ادريس هو سبط شيث وجد ابى نوح واسمه اخنوخ واشتقاق ادريس من الدرس يدل عليه منع صرفه نعم لا يبعد ان يكون معناه فى تلك اللغة قريبا من ذلك فلقب به لكثرة درسه اذ روى انه تعالى انزل عليه ثلثين صحيفة وانه اول من خط بالقلم ونظر فى علم النجوم والحساب انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا يعنى شرف النبوة والزلفى عند الله وقيل الجنة وقيل السماء السادسة او الرابعة اولئك اشارة الى المذكورين فى السورة من زكريا الى ادريس ع الذين انعم الله عليهم بانواع نعم الدينية والدنيوية من النبيين بيان للموصول من ذرية آدم بدل منه باعادة الجار ويجوز ان يكون من فيه للتبعيض لان المنعم عليهم اعم من الانبياء واخص من الذرية ومن حملنا مع نوح اى ومن ذرية من حملنا خصوصا وهم من عدا ادريس ع فان ابراهيم ع من ذرية سام بن نوح ع ومن ذرية ابراهيم الباقون واسرائيل عطف على ابراهيم اى ومن ذرية اسرائيل وكان منهم موسى وهرون وذكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام

ان المراد بآل محمد نفسه وانه كان يقول فى صلوته على النبى ع اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد يريد نفسه الشريفة شفاء شريف قيل فى طريق رفع ادريس ع الى الجنة انه كان يرفع كل يوم وليلة من العمل مثل عمل الارض فاشتاق اليه ملك الموت وسئل الله ان يأذن له فى زيارته فاذن له فاتى اليه على صورة آدمى وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس ع صائم الدهر فاذا دنى وقت الافطار اتاه ملك بقصعة بطعام الجنة فاكل ادريس ع فقال الملك الموت كل انت ايضا فلم يأكل فقام ادريس ع واشتغل فى العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلع الشمس والرجل جالس عنده فتعجب ادريس ع فقال يا هذا تسير معى اذا سرت حتى نتزوج فقال ملك الموت نعم فقاما وساروا حتى اتيا مزرعة فقال ملك الموت

السلام وممن هدينا ومن جملة من هديناه الى الحق واجتبيناه للنبوة والكرامة اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا خبر لاولئك ان جعلت الموصولة صفته واستيناف ان جعلته خبرا بيانا حيثيتهم من الله ولخبائهم له مع ما لهم من علو الطبقة من شرف النسب وكمال النفس والزلفى من الله عن النبى ع اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا والبكى جمع باك كالسجود فى جمع ساجد قاضى بيضاوى وفى الخبر اذا وقع العبد فى الزرع ينادى المنادى دعه حتى يستريح وكذلك اذا بلغت الروح الى ركبتين والسرة واذا بلغت الحاقوم يجئ نداء دعه حتى يودع الاعضاء بعضها بعضا فيودع العين بالعين فيقول السلام عليكم الى يوم القيمة وكذلك الاذنان واليدان والرجلان وتودع الروح بالنفس فنعوذ بالله من وداع الايمان عن اللسان ووداع القلب عن المعرفة ولو بقى اللسان بلا اقرار والقلب بلا معرفة وتصديق فكيف حال العبد فى اللحد لا يرى احدا ولا ابا ولا اما ولا اولادا واخوانا ولا اصحابا ولا فراشا

ائذن لى ان نأخذ من هذا الزرع سنبل لنأكل فقال سبحان الله لم تأكل الطعام الحلال امس وتريد ان تأكل اليوم من الحرام فمضيا حتى مضى عليهما اربعة اربعة وكان ادريس ع يرى منه ما يحار فيه طبع الادميين فقال له من انت قال انا ملك

الموت قال ثم انت الذي تقبض الارواح قال نعم قال انت عندي مذ اربعة ايام فهل قبضت روح احد قائما قبضت ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندي كالمائدة تتناولها كما تتناول اللقمة قال يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال

ولا جابا فلو لم يرد بكرم فقد خسرنا عظيما ذ ق ق

وفي الخبر اذا اراد الله قبض روح المؤمن يجيء ملك الموت من قبل الفم ليقبض روحه فيخرج الذكر فيقول لا سبيل لك من هذه الجهة انما اجري فيه ذكر ربي فيرجع ملك الموت الى ربه فيقول كذا وكذا فيقول الله اقبض من جهة اخرى فيجيء ملك الموت من قبل اليد فيخرج منه الصدقة ومسح راس اليتيم وكف العلم وضرب السيف فيقول كالاول ثم يجيء الى الرجل فيقول كالاول فانه قد مشى بي الى الجماعة والاعياد ومجالس العلم ثم الى اذنيه فيقول كالاول فانه سمع بي القرآن والذكر ويجيء الى العين فيقول كالاول فانه نظر بي الى المصاحف والكتب ثم ينصرف ملك الموت الى الله فيقول يا رب بحلتني اعضاء العبد بالحجة كيف اقبض روحه فيقول الله اكتب اسمي على كفك واراه روح المؤمن فيراه روح المؤمن فتجيئه فتخرج روح المؤمن من الفم بريح كاسها تنصرف عنه بين يدي مرارة النزع فكيف ينصرف عنه العذاب والفظيعة والفضيحة و

ان ذهب

قال يا ملك الموت لي حاجة اليك فقال ما حاجتك قال حاجتي منك ان تقبض روحي ثم يحيي الله حتى اعبد الله بعد ما ذقت مرارة الموت فقال اني لا اقبض روح احد الا ان يامرني الله فيه فاوحى الله ان يقبض روح ادريس فقبض من ساعته فمات ادريس فبكى ملك الموت وتضرع الى الله وسئل منه ان يحيي صاحبه ادريس فاحياه الله فاحياه فعانقه فقال يا اخي كيف وجدت مرارة الموت فقال ان الحيوان اذا سلخ جلده حال الحيوة وهو حي فمرارته اشد منه الف مرة فقال الرفيق الذي فعلت بك في قبض روحك ما فعلت باحد قط ثم قال يا ملك الموت لي حاجة اخرى اني اريد ان ارى نار جهنم واعبد الله بعد ما ابصرت الانكال والاغلال وما فيها قال كيف اذهب بك الى نار جهنم بغير امر الله فاوحى الله اليه

وكذلك على صدوركم اسم الله تعالى واولئك كتب الله في قلوبهم الايمان من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه افلا ينصرف عنكم العذاب واهوال يوم القيمة موعظة الحسنة روي انه تفكر بعض العارفين في انه هل القرآن شيء يقوي قوله عليه السلام يخرج روح المؤمن من جسده كما يخرج الشعر من العجين فختم القرآن بالتدبر فاوحي اليه فرأى النبي عليه السلام في منامه فقال يا رسول الله قال الله ولا ترطب ولا يابس الا في كتاب مبين فاوجدت بعض هذا الحديث فيه فقال اطلب في سورة يوسف فلما انتبه من نومه قراءها فوجده وهو قوله تعالى وقالت اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن الاية اي لما رأين جمال يوسف اشغلن به وما وجدن الم القطع وكذلك المؤمن اذا رأى ملائكة ورأى مقامه في الجنة ومتاعها من النعيم والحور والقصور اشتغل قلبه ولا يجد الم الموت ان شاء الله تعالى كما قوله تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون شرعة الاسلام

ادريس اخرج فقال لا اخرج لان الله قال كل نفس ذائقة الموت فاني ذقته وقال وان منكم الا واردها فاني وردت النار بعد وقال وما هم منها بمخرجين فمن يخرج حتى منها فاوحى الله الى ملك الموت ارجع فاني قضيت في الاولى هو في الجنة والخبر لرسول عن قصته فقال واذكر في الكتاب قصة ثم

ان ذهب بادريس اليها فذهب اليها فرأى فيها جميع ما خلق الله لاعدائه من السلاسل والاغلال والانكال من الحيات والعقارب والنيران والقطران والزقوم والحميم ثم رجعا فقال في حاجة اخرى اريد ان تذهب بي الى الجنة حتى ارى ما فيها مما خلق الله للعباد وازيد في طاعتي فقال كيف اذهب بك الى الجنة بغير امر الله فامر الله اليه ان اذهب الى الجنة فذهبا ووقفا على باب الجنة فرأى ادريس ما فيها من النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم والانهار والفواكه والاثمار فقال يا اخي ذقت مرارة الموت وراحوال الجحيم واوزارها فهل لك ان تسئل الله ان يأذن لي بالدخول الى الجنة واشرب من مائها لينزل عني مرارة الموت واقواع الجحيم فاستأذن من الله فاذن له على ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعليه تحت شجرة من الاشجار فخرج منها ثم قال يا ملك الموت تركت نعلي في الجنة فادخل فيها فرجع ودخل الجنة ولم يخرج منها فصاح يا

عن الحسين بن علي انه قال اذا دخلت المسجد فسلم على النبي ع فان رسول الله ع قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث كنتم فان صلوتكم تبلغني وفي حديث اوس رضي الله عنه انه قال النبي ع اكثروا علي من الصلوة يوم الجمعة فان صلوتكم معروضة علي وعن سلمان بن سحيم رحمة الله عليه رأيت النبي ع في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء يأتونك فيسلمون عليك افنفقه سلامهم قال ع نعم وارد عليهم سلامهم شفاء شريف قوله اضاعوا الصلوة اي لم يعتقدوا وجوبها وقيل تركوا ولم يحافظوا عليها وخربوا معابدهم ومساجدهم بترك الشتغل بها وعدم اعتنائهم وقيل ضيعوا بعد الاداء وقيل ضيعوا بالغيبة والرياء وقيل بترك شروطها وادكانها وقت الاداء وقيل تركوها بالغفلة ولم يقضوها بعد تفسير كبير واختلفوا في معنى الغي قال وهب بن منبه الغي نهر في جهنم بعيد قعره شديد حره وخبيث طعمه ولو قطرت قطرة منها الى الدنيا لهلك اهل الدنيا كلها وقال ابن عباس رضي الله عنه الغي واد في جهنم واودية جهنم يستعيذ

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

خلف من بعدهم خلف فعقبهم وجاء بعدهم عقب سوء يقال خلف صدق بالفتح وخلف سوء بالسكون اضاعوا الصلوة تركوها واخروها عن وقتها واتبعوا الشهوات كشرب الخمر واستحلال نكاح الامن الاب والانهماك في المعاصي وعن علي رضي الله عنه واتبعوا الشهوات من بني الشدائد وركب المنظور وليس المشهور فسوف يلقون غيا شرا كقوله فمن يلق خيرا يحمد الناس ومن يغو لا يعدم على الغي لائما او جزاء غي كقوله تعالى يلق اثاما او غيا عن طريق الجنة وقيل هو واد في جهنم يستعيذ منها اوديتها الا من تاب وآمن وعمل صالحا يدل عليه الاية في الكوفة فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا ولا ينقصون شيئا من جزاء اعمالهم وفيه تنبيه على ان اكرمهم السابق لا يضرهم ولا ينقص لجودهم جنات عدن بدل من الجنة بدل البعض لاشتمالها عليها التي وعد الرحمن عباده بالغيب اي وعدها اياهم وهي غائبة عنهم او هم غائبون عنها او وعدهم بايمانهم بالغيب انه ان الله كان وعده

كل يوم الفرجة الى الله من شدة حرارته واعدت تلك الوادي لتارك الصلوة والجماعة وقال عطاء الغي واد في جهنم يسيل منه دم وقيح وقال كعب الغي واد في جهنم ابعد قعره واشد حرا وفيه بئر يقال له الهيهب كلما سكنت جهنم فتح الله ذلك البئر توقدا بهب وقال ضحاك هي حفرة في جهنم وهلاك كذا في لباب التفاسير وعن النبي ع انه ذكر الصلوة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاتا يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف من شرح المنية للحلبي وروي عن النبي ع انه قال من تهاون بالصلوة من الجماعة عاقبة الله تعالى باثني عشر بليات ثلثة في الدنيا وثلثة عند الموت وثلثة في القبر وثلثة في يوم القيمة اما الثلثة التي في الدنيا فالاول رفع الله البركة عن كسبه والثاني يقزع نور الصالحين من وجهه والثالث يكون مبغوضا في قلوب المؤمنين واما التي عند الموت فالاول يقبض روحه عطشانا ولو شرب ماء الانهار والثاني يشتد عليه نزع روحه والثالث

وعده الذي هو الجنة ماتيا يأتيها اهلها الموعودون لا محالة وقيل من اتى اليه احسانا اي مفعولا منجزا لا يسمعون فيها لغوا فضول الكلام الا سلاما او لكن يسمعون قولا يسلمون فيه العيب والنقيصة او الا تسليم الملائكة عليهم او تسليم بعضهم على بعض على الاستثناء المنقطع ولهم رزقهم بكرة وعشيا على عادة اهل المتنعمين والتوسط بين الزهادة والرغابة وقيل المراد دوام الرزق ودروره تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا نبقيها عليهم من ثمرة تقواهم كما يبقى على الوارث مال مورثه والوارثة اقوى لفظ مستعمل في التمليك والاستحقاق من حيث انها لا تنقض بفسخ ولا استرجاع ولا تبطل برد واسقاط وقيل يورث المتقون من الجنة والمساكن التي كانت لاهل النار لو اطاعوا اذ يدخلها المؤمنون في كرامتهم وعن يعقوب نورث بالتشديد قاضي بيضاوي عن النبي ع انه قال الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين وتركها فقد هدم الدين عن النبي ع انه قال ان شر تارك الصلوة يتعذب في سبعين وجلا

يخاف عليه من زوال الايمان نعوذ بالله واما الثالثة في القبر فالاول يضيق عليه
سؤال منكر ونكير والثاني يشتد عليه ظلمة القبر والثالث يضيق قبره حتى تنضم
اضلاعه واما الثالثة في يوم القيمة فالاول يشتد عليه حسابه والثاني يغضب عليه ربه والثالث
يقاضيه الله بالنار نعوذ بالله

كذا في الاخبار ولذا يقال
ولا يرخص لمن سمع الاذان
بترك الجماعة فانها سنة
مؤكدة غاية التاكيد بحيث
لو تركها اهل ناحية وجب
قتالهم بالسلاح لانها من
شعائر الاسلام ولو تركها
واحد منهم غير عذر يجب التقدير
ولا يقبل شهادته ويأثم
الجيران والامام والمؤذن
بالسكوت عنه واقل التقدير
ثلثة اسواط وقال صاحب
خلاصة الفتاوى سمعت
من ثقة التقدير بلحد المال
اذا رأى القاضي او الوالي
جاز ومن جملة ذلك رجل
لا يحضر الجماعة يجوز تعذيره
باخذ المال فانه اكثر تاثيرا
فيه من الضرب كذا في الجواهر وشرعة الاسلام قال النبي ص ان تارك الصلوة مع الجماعة
ملعون في التورية والانجيل والزبور والفرقان وتارك الجماعة يمشي على الارض والا
تلعنه وتارك الجماعة يبغضه الله ويبغضه الملائكة وكل شيء جعلها الله فيه الروح

من اهله وجيرانه بل يصل من يومنا هذا الى زمان ادم
وذلك ان المصلي اذا قعد في التشهد يقول السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فيصال ثوابها
ارواح المؤمنين من يومنا الى عهد ادم وتارك
الصلوة يكون مانعا عن ذلك الخير فيكون كمن اصاب
شره الى جميع المسلمين كقوله تعالى مناع للخير معتد اثيم
انيس المجالس حكي ان عيسى ع سافر يوما فراى قوما
يعبدون الله باجد وهم يجتمعون في مكان عال فسلم عليهم
وجلس فيما بينهم فراى عنهم كثيرا طعاما والشراب الخالص
والفواكه المتنوعة والاولاد والزوجات الحسان فنظر
عيسى قريتهم مزينة بتمام الزينة الى لا تقبل الوصف
ثم ذهب عيسى عنهم ثم رجع بعد زمان الى ذلك المكان فراى
كلهم قد هلكوا مع اولادهم وزوجاتهم وانهادهم كلهم قد
انهدمت فتعجب من حالهم فنادى وقال يا رب باي شيء هلكوا
اترك الصلوة او الطاعة فقال الله لا ولكن قد مر عليهم
تارك الصلوة وغسل بمائهم وجهه فقد وقع غضبه
على ارضهم وديارهم فلذلك هلكوا انيس المجالس روى ان ا

ويلعنه كل ملك بين السماء والارض والحيتان في البحر وكذا قال النبي ص من منع
من نفسه خمسة منع الله منه خمسة الاول من منع الدعاء منع الله منه الا
جابة والثاني من منع الصدقة منع الله منه العافية والثالث من منع الزكوة
منع الله منه حفظ المال
والرابع من منع العشر منع الله
منه البركة من كسبه والخامس
من منع حضور الجماعة منع
الله منه الشهادة وهو لا اله
الا الله محمد رسول الله

ان النبي ص جلس يوما مع اصحابه فاذا جاء شاب من الزرن
الى باب المسجد وهو يبكي فقال ص ما يبكيك يا شاب
فقال يا رسول الله مات ابي وليس له كفن ولا غسال
فقام النبي ص الى ابي بكر وعمر فذهبا الى الميت فراياه مثل
الخنزير الاسود فرجعا الى النبي ص فقالا رايناه مثل
الخنزير الاسود يا رسول الله فقام ص الى الجنازة فدعى
فصار الميت على الاولى وصلى عليه الصلوة واراد ان يدفنه
فراوه كالخنزير الاسود فقال ص يا شاب اي عمل يعمل ابوك
في الدنيا فقال لم يكن يصلي الصلوة فقال ص يا اصحابي انظروا
حال من لم يصل الصلوة يبعثه الله يوم القيمة مثل الخنزير
الاسود نعوذ بالله بكة الانوار ما في زمان ابي بكر رجل
فقاموا الى الصلوة فاذا يتحرك الكفن فنظروا فوجدوا حية
مطوعة في عنقه ياكل لحمه وتمص دمه فاراد واقتله
وقالت لا اله الا الله محمد رسول الله لم تقتلوني
ذنبي خطاء فان الله امرني ان اعذبه الى يوم القيمة وقالوا ما خطاؤه قالت
تلث خطايات اولها اذا سمع الاذان لا يجيء الى الجماعة والثاني
مال من الزكوة والثالث لا يسمع قول العلماء ولا يسمع العلم الحاد جزاؤه من الرسول

وكذا قال النبي ص من منع
منه الشهادة وهو لا اله
الا الله محمد رسول الله
قال ص اتاني جبرائيل ومكائيل ص
فقالا يا محمد ان الله يقرؤك
السلام ويقول تارك الجماعة
من امتك لا يجد رائحة الجنة
وان كان عمله اكثر من اهل
الارض وتارك الجماعة ملعون
في الدنيا والاخرة فلما كان تارك
الجماعة هذا فما حال تارك
الصلوة كما قال النبي ص اذا
رايتم الرجل يلازم المسجد
فاشهدوا له بالايمان كما قال
الله انما يعمر مساجد الله من امن
بالله واليوم الاخر وكما قال

الله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك
ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين كما روي عن مجاهد رضي ان رجلا جاء الى ابن عباس فقال ما تقول
في رجل يقوم ليله ويصوم نهاره ولا يشهد الجمعة ولا يصلي بالجماعة فما حاله قال في النار ثم
هو النار ثم

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

اذ اوحينا الى امك بالهام او في منام او على لسان نبي في وقتها او ملك للاعلى وجه النبوة كما اوحى الى مريم ما يوحى ما لم يعلم الا بالوحي او مما ينبغي ان يوحى ولا يخل به لعظم شانه وفرط الاهتمام به ان اقذفيه في التابوت بان اقذفيه او اي اقذفيه لان الوحي بمعنى القول فاقذفيه في اليم والقذف يقال للالقاء والوضع كقوله تعالى وقذف في قلوبهم الرعب وكذلك المرمى كقوله غلام رماه الله بالحسن يافعا فليلقه اليم بالساحل لما كان القاء البحر اياه الى الساحل امرا واجب الحصول لتعلق الارادة به جعل البحر كانه ذو تمييز مطيع امره بذلك وكخرج الجواب مخرج الامر والاولى ان يجعل اضمار كلها الموسى مراعاة للنظم والمقذوف في البحر والملقى الى الساحل واذ كانت التابوت بالذات فوسي بالعرض ياخذه عدو لي وعدو له جواب فليلقه وتكرير العدو للمبالغة ولان الاول باعتبار الواقع والثاني باعتبار المتوقع قيل انها جعلت في التابوت قطنا ووضعته ثم قيرته والقته في اليم وكان يشرع منه الى بستان فرعون نهر فدفعه الماء اليه فاذا في بركة في البستان وكان فرعون

فرعون جالسا على رأسها مع امرأته آسية بنت مزاحم فامن فاخرج ففتح فاذا هو بحبة اجرى الناس وجها واحبه حبا شديدا كما قال الله تعالى والقيت عليك محبة مني اي محبة كائنة مني قد زرعتها في القلوب بحيث لا يكاد يصبر عنك من رآك فلذلك احبتك فرعون واصطنع على عينه ولتربى وتحسن اليك وانا راعيك وراقبك والعطف على علة مضمرة مثل ليتعطف عليك او على الجملة السابقة باضمار فعل معلل مثل فعلت ذلك اذ تمشي اختك ظرف لالقيت او لتصنع او بدل من اذ اوحينا على ان المراد بها وقت متسع فتقول هل ادلكم على من يكفله وذلك لانه كان لا يقبل ثدي المراضع فجاءت اخته مريم متفحصة خبرهم فصادفتهم تطلبون له مرتضعة يقبل ثديها فقالت هل ادلكم فجاءت امه فقبل ثديها فرجعناك الى امك وفاء بقولنا انا رادوه اليك كي تقر عينها بلقائك ولا تحزن هي بفراقك وانت بفراقها وفقد اشفاقها وقتلت نفسا نفس القبطي الذي استغاث عليه الاسرائيلي فنجيناك من الغم بقتله خوفا من عقاب الله واقتصاص فرعون بالمغفرة والامن معه بالحجة الى مدين وفتناك فتونا وابتليناك ابتلاء قاضي بضاعتي

عن بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ انه قال اكثروا الصلوة علي يوم كم كل جمعة فانه يوتى به منكم في كل جمعة وفي رواية فان احدا لا يصلي علي الا عرضت صلوته علي حين يفرغ منها شفاء شريف عن علي بن ابي طالب عن النبي ﷺ انه قال من قرء القران فاستظهره فاحل له حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة واشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن اعرض عن ذكري عن الهدى الذاكري والداعي الى عبادتي فان له معيشة ضنكا ضيقا مصدر وصف به لذلك يستوي فيه المذكر والمؤنث وقرئ ضنكى كسكرى وذلك لجامع همه ومطاح نظره تكون الى اغراض الدنيا متهالكا عليها ازديادها خائفا على انتقاصها بخلاف المؤمن الطالب للاخرة مع انه تعالى قد يضيق بشوم الكفر ويوسع ببركة الايمان كما قال الله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة و لو انهم اقاموا التوية والانجيل ولو ان اهل القرى امنوا الايات وقيل هو الضريع والزقوم في النار وقيل عذاب القبر ونحشره وقرئ بسكون الهاء على لفظ الوقف وبالجزم عطفا على محل فان له معيشة لان جواب الشرط يوم القيمة اعمى البصر والقلب ويؤيد الاول قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك ايتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى تترك في العمى والعذاب وكذلك نجزي من اسرف بالانهماك في الشهوات والاعراض عن الايات ولم يؤمن بايات ربه بل كذبها وخالفها ولعذاب الاخرة وهو الحشر على العمى وقيل النار اي والنار بعد ذلك اشد وابقى من ضنك المعيشة او منه ومن العمى ولعله اذا دخل النار زال عما يراه لحله وحاله او مما فعله من ترك الايات والكفر بها قاضي بيضاوي عن معاذ بن جبل انه قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فقلت يا رسول الله حدثنا بحديث ننتفع به فقال ﷺ ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحر والهدى من الضلالة فدوموا قراءة القران فانه كلام الرحمن وحصين من الشيطان ونجا على الميزان وكذا قال النبي ﷺ افضل عبادة امتي قراءة القران فعلى المكلف ان يشغل بتعلمه وقراءته بدر الوشيد عن ابي هريرة انه قال مات رجل في زمن النبي فقام عليه جنازته ليصلي عليه فتحرك الكفن ونظر النبي ﷺ فوجد حية تمص دمه وتاكل لحمه فقصد ابو بكر ان يضربها فقطعة الحية باذن الله فقالت بلسان فصيح والناس بالمغرب ابيضان مكللان بالدرة والتبر وهو الشغل فاولئك هم الخاسرون لانهم باعوا العظيم الباقي باحقر الفاني قاضي بيضاوي وروي عن ابي الدرداء انه قال ﷺ من قال لا اله الا الله محمد رسول الله خرج من فمه ملك مثل الطير الاخضر له جناحان احدهما بالمشرق

وقيل عن قراءته حتى ينسيه كما قال الله حتى نسوا الذكر وقيل عن طاعته وتوحيده كما قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقيل عن العلم كما قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقيل عن الذكر باللسان كما قال الله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وقيل عن الصلوة كما قال الله فاسعوا الى ذكر الله وقوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع

عن ذكر الله تفسير ضنكا عن ابن عباس انه قال الضنك هو الشقاء وعنه انه قال كلما اعطى العبد قليلا او كثيرا لم يقنع فلا خير فيه فهو الضنك في المعيشة وان قوما اعرضوا عن الحق وكانوا في سعة الدنيا فكان حالهم ضنكا وذلك انهم رزقوا ان الله تعالى ليس بخالق لهم فاشتد عليهم معاشهم مع سوء ظنهم بالله تعالى علام علوم قيل المعرض عن ذكر الله سلط عليه الشيطان الذي هو المريد به كل هلاك وضلال فلا يكون احد اشد عيشا منه واظلم ضلالا منه واشقى واظلم علوم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله اي لا يشغلكم تدبيرهما والاهتمام بهما عن ذكر الله كالصلوة وسائر العبادات المذكورة للعبودية والمراد نهيهم عن اللهو بها وتوجيه النهي اليها للمبالغة ولذا قال الله تعالى ومن يفعل ذلك اي اللهو

والاخر بالمغرب ابيضان متكلان بالدد والياقوت فيرفع حتى اذا انتهى الوتد وذى
كدوى النخل فتقوله حملة العرش اسكن بعزة الله فيقول لا اسكن حتى يغفر الله لقائلها
فيقول الله قد غفرت لقائلها ثم يجعل الله تعالى ذلك الملك الطائر سبعين لسانا
وكل لسان يستغفر الى يوم القيمة وجاء ذلك الطائر يوم القيمة فيأخذ بيد صاحبها
ويكون قائدا ودليلا الى الجنة ووفق حكى عن الحبة بكر الصديق رضيه ان دحية
الكلبي كان ملكا كافرا من العرب وكان رسول الله صلعم يحب اسلامه لانه كان تحت يده
سبعما من اهل بيته وكان يدعوا له ويقول اللهم ارزق الاسلام الى دحية الكلبي فلما
اراد الاسلام اوحى الله تعالى الى النبي صلعم بعد صلوة الفجر
يا محمد قد زينت نور الايمان على قلب دحية الكلبي فهو يدخل
عليك الان فلما دخل دحية الكلبي المسجد دفع النبي صلعم ردائه عن ظهره
وبسطه على الارض واشار على ردائه فلما راى دحية اكرام النبي صلعم له ودفع ردائه
وقبله ووضعه على راسه وعينيه وقال يا نبي الله ما شرائط الاسلام اعرضها
علي فقال صلعم اتقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بكى فقال صلعم ما هذا البكاء

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وقالت يا ابا بكر لم تصرخني وليس لي ذنب وانما امور بذلك
امرني الله ان اعذبه الى يوم القيمة فقال لها ما خطاياه
فقالت الحية ثلث خطايا الاول تارك الصلوة والثاني
مانع الزكوة والثالث لا يسمع قول العلماء حيوة
على كرم الله وجهه انه قال سمعت سيد الخلائق محمدا
يقول سمعت سيد الملائكة جبرائيل عم يقول ما نزلت
اجل من كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله على وجه الارض
وبها قامت السموات والارض والجبال والشجر والمدر والبحر
الا وهو كلمة الاخلاص الا وهو كلمة الاسلام الا وهو كلمة
القرب الا وهو كلمة التقوى الا وهو كلمة النجاة الا وهو
كلمة العليا ولو وضعت على الميزان وسبع سموات وسبع
ارضين في كفة الاخرى لرجحت بهن ذنبه حكى ان
رجلا كان واقفا بعرفات وفي يده سبعة احجار فقال لها
الاحجار اشهدوا اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فوضع الاحجار تحت راسه فنام فراى في
منامه كان القيمة قد قامت فانه حوسب فوجب له النار

يا دحية

يا دحية الحق بدينك الاسلام فاول امر اخر قال يا رسول الله اني ارتكبت ذنوبا كثيرة
فقل لي تلك ما كفارتها ان امرني اقتل نفسي اقتلها وان امرني ان اخرج عن مالي
صدقة اخرج منها فقال صلعم وما ذاك الذنوب يا دحية قال كنت رجلا من ملوك
العرب استنكفت ان يكون
لي بنات فلما ازواج لئلا
يقال فلان صهر
دحية الكلبي فقتلت سبعين
بناتي بيدي فتغير النبي صلعم من
ذلك فنزل جبرائيل عم فقال
يا رسول الله قل لدحية
الكلبي وعزتي وجلالي انك
لما قلت لا اله الا الله
محمد رسول الله غفرت
لك كفر ستين سنة و
سيئتك اياي ستين سنة
فكيف لا اغفر قتل بناتك
وهن لك فقال فبكى النبي صلعم
واصحابه فقال النبي صلعم
الهي قد غفرت
لدحية قتل بناته
بشهادة مرة واحدة
فكيف لا تغفر للمؤمنين
صفوهم بشهادة كثيرة وقال النبي صلعم يقول الله تعالى وعزتي وجلالي
لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين اذا خفته في الدنيا امنته يوم القيمة واذا
امنته في الدنيا اخفته يوم القيمة فافهم واعمل وانصح على الناس

النار فلما ذهبوا الى باب النار فاذا عليه حجر من تلك
الاحجار التي نفسه على باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب
على رفعه فلم تطيقوه ثم سبقوا الى باب آخر فاذا عليه
حجر من تلك الاحجار السبعة فاجتمعت الملائكة فلم
يقدروا على رفعه حتى سبقوا به الى سبعة ابواب
النار وكان على كل باب من تلك الاحجار ثم سبقوا به
الى العرش فقال الله يا عبدي اشهدت الاحجار فلم يضع
حقك فكيف اضيع حقك وانا شاهد على شهادتك
ادخلوه الجنة فلما قرب الى الجنان اذا بوابها مفتوح
بالمفتاح الذي هو لا اله الا الله محمد رسول الله كذا
في ذنبة قال صلعم دخلت الجنة فرايت مكتوبا على باب الجنة
ثلثة اسطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله
والثاني وجدنا ما قدمنا وربحنا ما اكلنا وخسرنا ما
خلفنا كما قال الله تعالى يوم تجد كل نفس من خير محضرا وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا والثالث امة مذنبة ورب غفور
فاحفظ فانصح على الناس يا ستير ذنبة الواعظين

عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه انه قال الصلوة علی النبی ﷺ احق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام علیك افضل من عتق الرقاب شفاء تریق بقال مع ملك الموت سبعون من ملائكة الرحمة وسبعون من ملائكة العذاب فاذا قبض روح المؤمن دفعها الى ملائكة الرحمة فیبشرون بالجنة والثواب ویصعدون الى السماء الى علیین واذا قبض روح الكافر دفعها الى ملائكة العذاب ثم یردون الى سجین الاسفل السافلین مطالع الانوار عن النبی ﷺ انه قال لو ان الم شوكة من الم الموت وضع على السموات والارضات اهلها باذن الله تعالى لان فی كل شوكة موت ولا یقع الموت بشیء الا مات مع كل عضو بقال ان لملك الموت اربعة اوجه اوله على رأسه والثانی على قدامه والثالث على ظهره والرابع تحت رجلیه فیأخذ ارواح الانبیاء علیهم السلام والملائكة من وجهه رأسه وارواح المؤمنین من وجهه قدامه وارواح الكافرین من وجه وراء ظهره وارواح الجن من تحت قدمیه واحد رجلیه على جسر جهنم والاخر على سور الجنة ومن عظمته لو صب جمیع ماء البحور والانهار على رأسه

سورة الانبیاء

بسم الله الرحمن الرحیم

وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افائن مت فهم الخالدون نزلت حین قالوا نتربص به ریب المنون وفی معناه قوله فقل للشامتین بنا افبقوا سیلقى الشامتون كما لقینا والفاء لتعلق الشرط بما قبله والهمزة للانكار بعد ما تحقق ذلك كل نفس ذائقة الموت ذائقة حرارته مفارقتها الجسد وهو برهان على ما انكروه ونبلوكم ونعاملكم معاملة المختبر بالشر والخیر بالبلاء والنعم فتنة ابتلاء مصدر من غیر لفظه والینا ترجعون فنجازیكم حسب ما یوجد منكم من الصبر والشكر وفیه ایماء بان المقصود من هذه الحیوة الابتلاء والتعریض للثواب والعقاب وتقریر لما سبق واذا رآك الذین كفروا ان یتخذونك الا هزوا ما یتخذونك الا هزوا یهزؤن ویقولون اهذا الذی یذكر اهتكم ای یسوء وانما اطلقه لدلالة الحال فان ذكر العدو لا یكون الا بسوء وهم یذكر الرحمن بالتوحید او بارشاد الخلق ببعث الرسل وانزال الكتب رحمة علیهم او بالقرآن العظیم هم كافرون منكرون فهم احق ان یهزؤ بهم وتكریر الضمیر

ماوقعت قطرة على الارض مطالع الانوار روی عن وهب بن منبه عن جده ادریس انه قال وجدت فی بعض الكتب ان عیسى قال لامه ان هذه الدار دار فناء ودار زوال والاخرة دار بقاء فتعالی یا امتاه فانطلقا الى جبل لبنان فكان فیه یصوم النهار ویقوم اللیل واكلا من ورق الاسجا وشربا من ماء الا مطر فمكثا فی ذلك زمانا طویلا ثم ان عیسى هبط ذات یوم عن الجبل الى بطن الوادی لیلتقط الحشیش لافطارهما فلما هبط جاء ملك الموت فقال السلام علیك یا مریم فقالت المصائمة القائمة قالت من انت فان جلدك قد اشعر من تلك وطاش عقلی من هیبتك فقال انا الذی لا ارحم الصغیر بصغره ولا اكرم الكبیر بكبره وانا قابض الارواح قالت یا ملك ان رأیت ام قال استعدی للموت قالت افلا یا ذن لی حتى ارجع الى بیتی وقرة عینی وثمرة فؤادی ووحیدتی قال هیهات ثم قبض روحها وهی بضعة عشر شهرا من عیسى علیه السلام فلما رجع عیسى علیه السلام الى بیته لم یر امه فقال لها اخرجی یا امتاه فاجابته بلسان فصیح ما اخرجنی بعد ان ادخلتنی فقال لها كیف رأیت الموت فقالت كنت كالحیة تسلخ بشوك الطلح فقال عیسى علیه السلام ما اصنع بهذا الكلام فقالت اصنع ما شئت فقال عیسى علیه السلام ادعی الله ان یعیدك كما كنت فدعا الله فاعادها كما كانت فقالت یا عیسى ان الموت لم یذقه احد بعد ما ذقته فاعبد ربك حتى یأتیك الموت فقال عیسى علیه السلام ما اصنع بالموت ان لم یأتنی لم اطلبه وان اتانی لم اهربه فقالت یا عیسى ان كنت تطیق ان لا یأتیك الموت فافعل فقال عیسى علیه السلام ما اقدر على ذلك فقالت فاعبد ربك ما استطعت فان الموت اتیان لا بد منه وامر لا محالة فیه فقال عیسى علیه السلام یا امتاه ان الله تعالى قد امرنی بامر فاذا انا فعلته لم یضرنی الموت ولم ابال به فقالت یا عیسى ان الله تعالى لا یؤخر نفسا اذا جاء اجلها ولا یعجلها ان لم یأت اجلها فقال عیسى علیه السلام یا امتاه ان الله تعالى قد امرنی ان ابرأ الاكمه والابرص واحیی الموتى باذن الله تعالى فقالت یا عیسى ان الله تعالى لم یخلق خلقا الا وقد جعل له اجلا ووقتا معلوما فان كنت تحب ان یؤخر الله اجلی فاسأله ان یؤخر اجلك

ذلك الوقت حتى دخل عيشا الاخير فلما سمع الجبل ومعه الحشيش والبقل نظر
اليها وهي قائمة في محرابها فظن انها اتت الفرائض فوضع الحشيش واستقبل المحراب ولم
يزل قائما حتى مضى ثلثي الليل ثم نظر الى امه فنادى بصوت حزين من قلب خاشع السلام عليك
يا امتاه قد هجم الليل وانتظر الضيفون
ووقف العابدون وما بالك
لا تقومين على عبادة الرحمن فرجع
فقال ان لبعض نوم حلاوة
ثم استقبل المحراب ولم يأكل شيئا
حتى مضى ثلث الثاني يريد
بذلك ترامه بالافطام لها
فلم يزل قائما فنادى بصوت
حزين وقلب مغموم السلام
عليك يا امتاه فرجع واستقبل
المحراب حتى طلع الفجر ثم وضع
خده على اخدها وفمها الى فمها
وهو ينادي بها باكيا شديدا
السلام عليك يا امتاه قد مضى الليل
واقبل النهار هذا وقت فريضة
الرحمن فبكت ملائكة السموات
وبكت الجن من حوله واتعد
الجبل من تحته فاوحى الله
الى الملائكة ما يبكيكم قالوا
الهنا انت اعلم بما نرى فاوحى الله عز وجل اني اعين وانا ارحم الراحمين فاذا منادي ينادي يا عيسى
ارفع رأسك فقد مات امك فاعظم الله لجوك فرفع باكيا ويقول من لوحشتي ومن لوحدتي
وانس في غربتي ومن يعينني في عبادتي فاوحى الله الى الجبل ان كلم روح بالموعظة فاذا قال يا روح الله ما هذا الجزع ولم

والغلمان والولدان وعلى جناح الاسير مكتوب بسوء جهنم و
فيها من الحيات والعقارب فاذا جاء اجل عبد يدخل فوج
من الملائكة عروقه يعرفون روحه من قدميه الى ركبتيه
ويخرج ذلك الفوج الاول ويدخل الفوج الثاني يعرفون
روحه من ركبتيه الى البطن ويخرج ذلك الفوج الثاني
ويدخل الفوج الثالث ويعرفون روحه من البطن الى الصدر
ويخرج ذلك الفوج الثالث ويدخل الفوج الرابع و
يعرفون الى المخلقوم كقوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم
وانتم حينئذ تنظرون وعند ذلك الوقت اذا كان
مؤمنا ينشر جبرائيل جناح الايمن فيرى مكانه فيها و
يعشق عليه وينظره ولم ينظر الى غيره من ابيه وامه
واولاده من عشق ذلك المكان فاذا كان منافقا ينشر جناحه
الايسر فيرى مكانه فيها وينظره ولم ينظر الى غيره من ابيه وامه
واولاده من فرع ذلك المكان فطوبى لمن كان قبره روضة من رياض
الجنان فويل لمن كان قبره حفرة من حفر النيران كنز الاخبار
روي ان عيسى يحيي الموتى باذن الله فقال بعض الكفرة
انك تحيي الموتى من كان حادثا ولعله لم يكن ميتا فاحي لنا

تريدمع الله عيسى ثم هبط من ذلك الى القرية من قرى بني اسرائيل فنادى السلام عليكم فقالوا من انت
يا عبد الله قد اضاء حسن وجهك دورنا فقال انا روح الله ان اتى قد مات غريبة فاعينوني
على غسلها وكفنها ودفنها قالوا يا روح الله ان في هذا الجبل كثيرة الافاعي والحيات لم يسلك آيا ونا وا
جدانا منذ ثلثمائة عام فرجع الى
الجبل فاذا هو بوجد شابين
جميلين فسلم عليهما فردا عليه
ثم قال لهما ان اتى قد مات غريبة
في هذا الجبل فاعيناني على تجهيزها
فقال له هذا ميكائيل وانا
جبرائيل وهذا الخوط والاكفان
من عند ربك فاخرج العين قد
هبط الان لغسلها من الجنة
وغسلها وكفنها وشق جبرائيل
قبرها من رأس الجبل ودفنوها
فيه وجبرائيل وميكائيل كلهم
صلوا لجنازتها ثم قام
اللهم قد ترى مكاني وتسمع
كلامي ولا يخفى عليك شيء من امري
فان اتى قد مات ولم اشهد تها
عند وفاتها فاذن لها تكلمني
معي واوحى الله اليه اني قد اذنت لها فنادت
لها فجاء ووقف على قبرها فنادها

لنا من كان في زمن الاول فقال عم اختار واما شئتم فقالوا
احي لنا سام ابن نوح فجاء الى قبره فصلى ركعتين ودعى الله
فحيي سام فاذا رأسه ولحيته قد ابيضا فقال يا سام ما
هذا الشيب لم يكن في زمانك فقال سمعت نداء فظننت
ان القيمة قائمة وشاب رأسي ولحيتي من الهيبة فقال
منذ كم سنة انت ميت فقال منذ اربعة آلاف سنة فما
ذهب عني سكرات الموت وهيبته وذلك لعظيم
الياس كان يوما من الايام جالسا فجاء ملك الموت فقبض
روحه فخرج وبكى بكاء شديدا فقال له ملك الموت ما
هذا الجزع والبكاء اجزعت على الدنيا ام على الموت فقال
لا بل انما الجزع على فوت ذكر الله حيث يجتمع قوم بعدي
يذكرون الله ولا اذكره فاوحى الله الى ملك الموت ان
لا تقبض روحه فانه يسئل الحيوة لذكري لا لنفسه دعه يا
ملك الموت حتى يعيش في ذكري ويرتفع في رياضة مناجاتي
الى الخراب الدنيا فان قيل الايمان قديم او محدث قلنا معرفته
قديم واقراره محدث فان قيل الايمان ظاهر ام باطن قلنا
ظاهر على البالغ وباطن على الصبي فافهم يا سيدي

حزين السلام عليك يا امتاه فلما فاتته من القبر يا حبيبي يا عيني قرة
وكيف رأيت القدوم على ربك قالت بخير مقبل ومصيري خير مصير قدمت الى ربي فوجدته
غير غضبان قال يا امتاه كيف وجدت الم الموت قالت والذي بعثك بالحق نبيا ما وجدت مرارة الموت

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الانبياء

ولقد اتينا ابراهيم رشده الاهتداء لوجوه الصلاح من قبل
من قبل موسى وهرون او محمد ﷺ وكنا عالمين علمنا انه اهل لما
اتيناه ﷺ اذ قال لابيه وقومه متعلق باتينا ما هذه التماثيل
التي انتم لها عاكفون تحقير لشانها وتوبيخ على اجلالها فان التمثيل
صورة لا روح فيها لا يضر ولا ينفع قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين
فقلدناهم وهو جواب عما لزم الاستفهام قال لقد كنتم وآباؤكم
استدراك الفريقين الى دليل قالوا ائتنا بالحق ام انت من اللاعبين
عبين قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن
اخرجهن عن كونه لاعبا باقامة البرهان على ما ادعاه وهن السموات
والارض وانا على ذلكم المذكور من التوحيد من الشاهدين من المحققين
له والمبرهنين عليه فان الشاهد من تحقق الشيء وحققه وتا
الله لاكيدن اصنامكم لاجتهدن في كسرها اذ تولوا عنها
بعد
مدبرين الى عيدكم ولعله قال ذلك سرا فجعلهم جذاذا
فتاتا فعال بمعنى مفعول كالحطام من الجذ وهو القطع
الا كبيرا للاصنام كبير غيره فاستبقاه وجعل اللام على عنقه
لعلهم اليه يرجعون لاعتقادهم على ظنه انهم لا يرجعون فالوا حين

بين ضلال مبين يخطون
وسلك ضلالا لا يخفى
على عاقل لعدم نفع

حين رجعوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين بجرأته
على الآلهة الحقيقة بالاعظام قالوا سمعنا فتى يذكرهم
يعيبهم فعله ويقال له ابراهيم هو ابراهيم قالوا فاتوا به
على اعين الناس يراه منهم بحيث يتمكن صوفي اعينهم تمكن الراكب
على المركوب لعلهم يشهدون بفعله او قوله قالوا ءانت فعلت هذا
بالهتنا يا ابراهيم حين احضروه قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم
ان كانوا ينطقون استدراك لفعل تجوزا لانه لظنه لما رأى من
تعظيمهم له تسبب لما شر ايا فرجعوا الى انفسهم ولاموها وقال
فقال بعضهم لبعض انكم انتم الظالمون ثم نكسوا على رؤسهم لقد
علمت ما هؤلاء ينطقون فكيف تامرنا بسؤالها وهو على ارادة
القول قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم
انكار لعبادتهم لها بعد اعترافهم بانها جماد لا تنفع ولا تضر
فاين في الالوهية اف لكم ولما تعبدون من دون الله نضجر منكم
على اصراركم بالاباطيل البين افلا تعقلون قبح صنيعكم قالوا
حنقوا في المضاء لما عجزوا عن المحاجة وقوة فاتة النار هو ما يفاق
به وانصروا اهتكم بالانتقام لها ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني
بردا وسلاما ذات برد وسلام على ابراهيم واراد وا به كيدا مكرا في
اضراره فجعلناهم الاخسرين اخسر من كل خاسر قاضي بيضاوي

عن جابر عن النبي ﷺ انه قال ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير صلوة النبي ﷺ الا تفرقوا
على انتن من ريح الجيفة وعن ابي هريرة انه قال قال رسول ﷺ من نسي الصلوة على فسد طريق الجنة
عن علي بن ابي طالب عن النبي ﷺ انه قال يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه
ولا من الدين الا رسمه ولا من القرآن الا درسه يعمرون مساجدهم وهي خراب عن ذكر الله اشرار
اهل ذلك الزمان عليهم تخرج الفتنة واليهم تعود

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تحريكها للاشياء
على الاسناد المجازي او تحريك الاشياء فيها فاضيفت
اليها اضافة معنوية بتقدير في او اضافة المصدر الى الظرف
على اجرائه مجرى المفعول به وقيل هي زلزلة تكون طلوع الشمس
من مغربها واضافتها الى الساعة لانها من اشراطها شيء عظيم
هايل على الامم بالتقوى بفضاعة الساعة ليتصوروها بعقولهم
ويعلموا انهم لا يؤمنهم منها سوى التدرع بلباس التقوى فيقوا
على انفسهم ويثقوها بملاذ التقوى يوم ترونها تذهل كل
مرضعة عما ارضعت ويوم منصوب بتذهل وترى تذهل وتذهل
مجهولا ومعروفا اي تذهلها الزلزلة والذهول الذهاب
عن الامر بدهشة والمقصود الدلالة على ان هولها يحيث
اذا دهشت الام المرضع ثديها نزعته عن فيّ ولدها
عنه وما موصولة او مصدرية وتضع كل ذات حمل حملها اجنتها
وترى الناس سكارى كانهم سكارى وما هم بسكارى على الحقيقة
ولكن عذاب الله شديد فاذهلهم هو بحيث لو طير عقولهم
واذهب تمييزهم قاض بيضاوي عن النبي ﷺ لما خلق الله السموات

عن ابي هريرة انه قال اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما والتعلم لغير الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وقرب صديقه وبعد اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم واكرم الرجل مخافة شره ولا كرامة

عبد الله

عن عبد الله اي مخافة لعذاب الله وهو لاء علامات القيمة موعظة عن معاذ بن جبل انه
قال قلت للنبي ﷺ يا رسول الله اخبرني عن قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا
فبكى حتى ابتلت ثيابه من دموع عينه فقال يا معاذ سألتني عن امر عظيم ثم اطرق حتى اتى

السموات والارض وخلق الصور للصور احد عشر الف جناح وهو واضعه على فمه ناظرا ببصره الى العرش
الله الى اسرافيل وهو واضعه على فمه ناظرا ببصره الى العرش
ينتظر حتى يؤمر وقال ابو هريرة ما الصور يا رسول الله
قال قرن عظيم من النور والذي بعثني بالحق نبيا عظم دارة
فيه كعرض السموات والارض وينفخ فيه ثلث نفخات نفخة للفزع ونفخة
للصعق ونفخة للبعث يأمر الله اسرافيل ينفخ النفخة الاولى فينفخ
فيه فيفزع من في السموات ومن في الارض وهو قوله تعالى يوم
ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض اي استفز
كل من فيهما خوفا فاجئه تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات
حمل حملها الآية ثم يأمر الله نفخة الصعق فينفخ فيموت من فيها
كما قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت وحملة العرش فيأمر الله ملك الموت ان يقبض ارواحهم
فيقبض ارواحهم يقول الله لملك الموت من بقي من خلقي فيقول
يا رب بقي العبد الضعيف ملك الموت فيقول الله يا ملك الموت
الم تسمع قولي كل نفس ذائقة الموت اقبض روح نفسك
فيجيء ملك الموت الى موضع بين الجنة والنار ونزع روحه

عشر صنفا الاول يحشرون من قبورهم ليس لهم يدان ولا
رجلان وينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون
الجيران فمثلهم واوارهم مصيرهم
الى النار وكقوله تعالى واحسنوا بذي القربى والجار ذي القربى والجار الجنب الاية
والثاني يحشرون في قبورهم
على صورة الجنازير فينادي
المنادي من قبل الرحمن هؤلاء
الذين تهاونوا بالصلوة
كقوله تعالى فويل للمصلين
الذين هم عن صلوتهم ساهون
والثالث يحشرون من قبورهم و
بطونهم مثل الجبال ملؤا من
الحيات والعقارب يمشي البغال
فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء
الذين يمنعون الزكوة فمثلهم
جزاؤهم ومصيرهم الى النار
كقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية والرابع يحشرون من فوقهم يجري من افواههم
الدم فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين كذبوا في البيع والشراء فمثلهم جزاؤهم ومصيرهم الى
النار وكقوله تعالى والذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم والخامس يحشرون من قبورهم متحنين الناس

انتن ريحة من الخيفة فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون الشهادة خوفا من الناس
ولم يخافوا من الله ثم ماتوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم النار كقوله تعالى يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله والثامن يحشرون من قبورهم مقطوع الحلاقيم والاقفية فينادي المنادي
من قبل الرحمن هؤلاء الذين

فيصيح صيحة لو كان الخلق كلهم احياء لماتوا من صيحة
فيقول لو علمت ما للمؤمن من الشدة والالم ما قبضت ارواح
المؤمنين الا بالرفق ثم يموت فلا يبقى احد من الخلق فيبقى الارض خرابا
اربعين سنة فيقول الله يا دنيا اين الملوك اين الملوك وابن ابناء
الملوك واين الجبابرة واين الذين كانوا يدعون معي الها آخر فلا يجيبه
احد فيقول لمن الملك اليوم فلم يوجد احد يجيبه فيجيب نفسه ويقول لله الواحد
القهار ثم يرسل الله ريحا العقيم الذي ارسله على قوم عاد مقدار
ما يخرج من ثقب الابرة فلا يترك على وجه الارض بيتا ولا خباء الا
هدمها وجعلها مثل الاديم كما قال الله تعالى لا ترى فيها عوجا
ولا امتا ثم يمطر الله من تحت الارض ماء كثة الرجال اربعين
يوما حتى يكون الماء فوق كل شيء اثنى عشر ذراعا فينبت الخلق
بذلك كنبات البقلة حتى تكامل اجسادهم فيكونون كما كانت
ثم يحيي الله حملة العرش واسرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبرائيل
ويحيون باذن الله ثم يأمر الله الرضوان ان يدفع اليهم البراق
والتاج وحلة الكرامة ورداء الكبرياء وازار العزة واللواء
فيقفون بين السماء والارض فيقول جبرائيل اين قبر محمد عم
فتقوم الذي بعثك بالحق ارسل الله على وجه العقيم فجعلني

فجعلني دكا دكا لا ادري قدر قدر ثم يرفع من قبر النبي معمور من النور
الى عنان السماء فيعلم انه قبر محمد فينطلقون اليه فيقفون فلا
جبرائيل فيقول لوما بكاؤك فيقول لم لا ابكي يقوم محمد وسلم
عن امته ولا ادري اين امتي تهتز قبري وتنشق الارض ويقوم معهم فينفض
التراب عن رأسه ويمسح بيمينه وشماله ولا يرى من العمد استيا ويرى
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ويقول يا جبرائيل اي يوم هذا
فيقول هذا يوم الحسرة ويوم الندامة وهذا يوم القيمة ويوم شفاعتك
ويقول يا جبرائيل اين امتي لعلك تركتهم على شفير جهنم وحيث ان يخبر
بهم فيقول ما الله والذي بعثك بالحق نبيا ما انشقت الارض الا
على الحد قبلك ويضع التاج على رأسه ويلبس الحلل ويركب البراق
ويقول يا اخي جبرائيل اين اصحابي ابا بكر وعمر وعثمان وعلي فاذا يقومون
باذن الله وياتي ملك وهو جل وراق يلبس ويركب ويقومون
عند النبي ثم يخر النبي ساجدا باكيا يقول امتي امتي ثم يأتي من قبل
الله صوت الى اسرافيل ان ينفخ الصور فينفخ فيخرج الارواح كاسراب النحل
قد ملأ بين السماء والارض قد ذهبت الارض الى الاجساد كما قال
الله تعالى ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون الآية فيبعث الله
الخلائق الى المحشر من الانس والجن غير الملائكة ذبذبة الواعظين

والعاشر يحشرون من قبورهم جزاما وبرصا فينادي المنادي هؤلاء الذين عاقوا الوالدين
وبالوالدين احسانا والحادي عشر يحشرون من قبورهم عميانا بالقلب والعين واسنانهم
كقرن الثور واشفاههم مطروحة على صدورهم والسنتهم مطروحة على بطونهم وعلى فخذيهم يخرج
من بطونهم القذرة فينادي
المنادي هؤلاء الذين يشربون
الخمر كقوله تعالى انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان فاجتنبوه
والثاني عشر يحشرون من قبورهم
وجوههم كالقمر ليلة البدر
فيمرون على الصراط كالبرق
الخاطف فينادي المنادي من
قبل الرحمن هؤلاء الذين

كقوله تعالى

يعملون الحسنات والحسنات
ويجتنبون عن المعاصي فاظرون
على الصلوات الخمس وماتوا
على التوبة فوزهم ومصيرهم
الجنة والمغفرة والرحمة
والرضوان كقوله تعالى
ان لا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون تنبيه للغافلين

وقال عليه السلام اشراط تقارب الاسواق يعني الكساد ومطر ولا نبات وتفشو الغيبة
وتاكل الربوا وتظهر اولاد الزنا ويعظم رب المال وتعلو اصوات الفسقة في المساجد
جدو تظهر اهل المنكر على اهل الحق خذ هذا ولا تكن من الغافلين تنبيه الغافلين

سورة المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد خلقنا الانسان من سلالة من خلاصة سلت من بين الكدر من طين متعلق بخلقنا او صفة لسلالة او من بيانية او بمعنى سلالا لانها في معنى مسلولة فتكون ابتدائية كالاولى لان الانسان آدم خلق من صفوة سلت من الطين او الحمأ المسنون فانهم خلقوا من سلالات جعلت نطفا بعد دوار وقيل المراد بالطين آدم لانه خلق منه والسلالة نطفته ثم جعلنا نسله خلف من الضمير في نطفة بان خلقناه منها او ثم جعلنا السلالة نطفة وتذكير الضمير على تاويل الجوهر او المسلول او الماء في قرار مكين مستقر حصين يعني الرحم وهو في الاصل صفة للمستقر وصفة به للمحل مبالغة كما عبر بالقرار ثم خلقنا النطفة علقة فصيرناها علقا فخلقنا العلقة مضغة قطعة لحم فخلقنا المضغة عظاما فبان وصلنا ها فكسونا العظام لحما مما تقى من المضغة انما انبتنا عليها يصل اليها واختلاف العواطف لتفاوت الاستحالات وبجمع لاختلافهما في الهيئة والصلابة وقرأ ابن عامر وابو بكر على التوحيد فيهما اكتفاء باسم الجمع عن الجمع ثم

ثم انشأناه آخر هو صورة البدن او الروح او القوى بنفخه فيه او المجموع وثم لما بين الخلقين من التفاوت فاحتج به ابو حنيفة على ان من غصب بيضة فافرخت عنده لزم ضمان البيضة لا الفرخ لانه خلق لخ فتبارك الله فعال من بورك في قدرته وحكمته احسن الخالقين المقدرين تقدير فخذ في المميز للدلالة الخالقين عليه ثم انكم بعد ذلك لميتون اصاروا الى اللوت للحال ولذلك ذكر النعت الذي للثبوت دون اسم الفاعل وقد دوى ثم انكم يوم القيمة تبعثون للمحاسبة والمجازات ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سموات لانها طورق بعضها فوق بعض او لانها طرق الملائكة او الكواكب فيها مسيرها وما كنا عن الخلق عن ذلك المخلوق الذي هو السموات او عن جميع المخلوق غافلين مهملين امرها بل حفظها عن الزوال والاختلال وتدبير امرها بحيث تبلغ ما قدر لها من الكمال ما اقتضته الحكمة وتعلق به المشية قاضي بيضاوي وعليه رحمة الباري

وروى عن النبي ﷺ انه قال اكثروا علي صلوة اكثركم ازواجا في الجنة صدق من نطق وعن ابن هشام انه قال بلغنا ان رسول الله ﷺ قال اكثروا من الصلوة علي في الليلة الزهراء واليوم الازهر فانهما يؤديان عنكم وان الارض لا تاكل لحوم الانبياء وما من مسلم يصلي علي الا حملها ملك حتى يؤديها الي ويسميه حتى انه يقول ان فلانا يقول كذا وكذا شفاء شريف والمراد بخطوات الشيطان سير الشيطان وطريقته والمعنى لا تسلكوا مسالكه ولا تتبعوا اثاره ووسوسه باشاعة الفاحشة والاصغاء اليها والافك والقول به وشيخ قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته بالتوبة لما طهر منكم احد ابدا الخ الدهر ولكن الله يزكي من يشاء بحمله على التوبة وقبولها والله سميع لمقالهم عليم بنياتهم التوبة وقبولها قاض بعضا وفي الخبر اذا حضر وقت الصلوة امر ابليس عليه اللعنة جنوده بان يتفرقوا ويأتون الناس ويشتغلوهم عن الصلوة فيجيء الشيطان الى من اراد الصلوة فيشغله حتى يوشك عن وقتها فان لم يقدر ذلك يأمره بان لا يتم ركوعها وسجودها وقراءتها وتسبيحها فان لم يقدر على ذلك يشغل قلبه باشتغال النفس فان لم يقدر على شيء من ذلك ذهب خاسرا وذليلا فامن ابليس عليه اللعنة بان يوثق ذلك وفي

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان باشاعة الفاحشة وقرأ نافع والبزاذي وابو بكر وحمزة بسكونها وقرئ بفتح الطاء ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر بيان العلة النهي عن اتباعه والفحشاء ما افرط قبحه والمنكر ما انكره الشرع ولولا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيق التوبة الماحية للذنوب وشرع الحد والكفارة لها ما زكى ما طهر منكم من دنسها منكم احد ابدا الخ الدهر ولكن الله يزكي من يشاء بحمله على التوبة وقبولها والله سميع لمقالهم عليم بنياتهم التوبة وقبولها قاض بعضا وفي الخبر اذا حضر وقت الصلوة امر ابليس عليه اللعنة جنوده بان يتفرقوا ويأتون الناس ويشتغلوهم عن الصلوة فيجيء الشيطان الى من اراد الصلوة فيشغله حتى يوشك عن وقتها فان لم يقدر ذلك يأمره بان لا يتم ركوعها وسجودها وقراءتها وتسبيحها فان لم يقدر على ذلك يشغل قلبه باشتغال النفس فان لم يقدر على شيء من ذلك ذهب خاسرا وذليلا فامن ابليس عليه اللعنة بان يوثق ذلك وفي

حج رسول الله وتركتم سنته والرابع اذا عيتم عداوة الشيطان واطعتموه ووفقتموه والخامس اذا عيتم دخول الجنة ولم تعملوا لها والسادس اذا عيتم النجاة من النار وميتم انفسكم والسابع قلتم ان الموت حق فلا تستعدوا له والثامن اشتغلتم بعيوب اخوانكم فلا تراعيوب انفسكم والتاسع اكلتم نعمة ربكم فلم تشكروا لها والعاشر دفنتم موتاكم فلم تعبروا بهم

فيها

ويروى في الخبر وان كان يقدر على شيء من ذلك يكره له يعظمه تنبيه الغافلين عن النبي ﷺ انه قال ان الشيطان لمة بابن ادم والملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله تعالى ومن وجد الاخر فليتعوذ من الشيطان الرجيم ثم قال فالله من الملك وهو القرب فاكل ولد من الملك والشيطان يقرب من الانسان هذين الامرين وهما الايعاد بالخير والشر واما ردهما الهامان اللذان يقعان في القلب احدهما بوسطة الملك والاخر بوسطة الشيطان وما وقع بوسطة الملك يسمى الهاما وما وقع بوسطة الشيطان وسوسة والقلب متجاذب بينهما لانه باصل فطرته يصلح بقبول اثار الملك واثار الشيطان اصلاحا متساويا لا يترجح احدهما على الاخر الا باتباع الهوى والاكباب على الشهوات او بمخالفة الهوى والاعراض عن الشهوات سنائيه وذكر ابو الليث اعلم ان لك اربعة من الاعداء تحتاج ان تجاهد كل واحد منهم الاول الدنيا قال الله تعالى فلا تغرنكم

فغروا لذلك فزعا شديدا فصارت البنت مجنونة وكان على ذلك اياما ثم تاهم على صورة انسان فقال لهم ان اردتم ان تبرؤها فاذهبوا بها فلان الراهب وهو يبرؤها ويداوي عوها فذهبوا اليها فبرأن من علتها فلما رجعوا بها عاد ذلك فقال لهم الشيطان

اللعنة الشياطين فقال من يفتين هذا ويضل فقال عفريت من الشياطين انا افتنه فان لم افتنه لست منكم فقال ابليس ائت له فاظلق حتى اتى ملكا من ملوك بني اسرائيل وله بنت من احسن الناس وهي جالسة مع ابيها وامها واخواتها فصرعها فغزعوا لذلك فزعا شديدا فصارت البنت مجنونة وكان على ذلك اياما ثم تاهم على صورة انسان فقال لهم ان اردتم ان تبرؤها فاذهبوا بها فلان الراهب وهو يبرؤها ويداوي عوها فذهبوا اليها فبرأن من علتها فلما رجعوا بها عاد ذلك فقال لهم الشيطان

ان اردتم ان تبرأها بالكلية فاجعلوها عنده اياما فاطلقوا بها اليه وتركوها
عنده فابى الراهب فالحوا عليه وتركوها عنده فكان الراهب قائما للصلوة وداثما
للصيام فاذا جلس الراهب يطوم حتها حتى طال عليها الوقت نظر اليها فرأى وجهها
وجدها لم ير مثلها فى الحسن
فمال قلبه اليها بوسوسة
الشيطان ولم يصبر ثم قربها
فحملت عنه ثم اتاه الشيطان
فقال له انك جلبتها و
ليس لك بها حاجة من الملك مما طبعت
بها الآن تقتلها وتدفنها
عند صومعتك فاذا سئلوك
عنها فقل انها ماتت فانهم يصدقونك فذبحها ودفنها فجاؤا
ويسئلونه عنها فقال
ماتت بامر الله فصدقوه ورجعوا
فاطلق الشيطان فقال
هلم ان الراهب قد وقع عليها
فلما خشى ان يطلع عليها
ذبحها ودفنها فركب الملك
فى الناس مقبلا الى الراهب
وحفروا قبرها وجدوها
مدبوحة فاخذوا الراهب
وصلبوه وجاء الشيطان وهو على صلوبية فقال له انا انجاك منها ان سجدت
الى سجدة من دون الله فقال كيف اسجد لك وانا فى هذه الحالة فقال ارضى منك
ان تومئ برأسك فسجد بايماء رأسه فقال الشيطان انى برئ منك واني اخاف الله

دوى

الحيوة الدنيا والثانى نفسك وهى اشر الاعداء لما
عن ابن عباس انه قال اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك
قال الله تعالى وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء والثالث
شيطان الجن فاستعذ بالله منه كما قال الله تعالى
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا والرابع شيطان
الانس فاخذ فانه اشد من شيطان الجن لان شيطان
الجن يكون اغوائه بالوسوسة فقط واما شيطان الانس
بالمعاينة والمواجهة والاعانة تثبيت الغافلين وذكر
عن وهب بن منبه رحمه الله قال امر الله تعالى ابليس ان ياتى بخمسة امم
ويحسبه عن كل ما يسئله فجاءه على صورة قبيح وبيده
عكازه فقال عليه السلام من انت قال انا ابليس قال
لما ذا جئت قال الله امرنى ان آتيك واجيب عن كل ما
سئلتنى فقال ثم يا ملعون كم اعداؤك من امتى قال خمسة
عشر الاول انت يا محمد والثانى امام عادل والثالث
متواضع والرابع تاجر صادق والخامس عالم مصل
يتخشع والسادس مؤمن ناصح والسابع رحيم والثامن
تائب ثابت على توبته والتاسع متورع عن الحرام و

والعاشر مؤمن يدوم الطهارة والحادى عشر مؤمن
كثير الصدقة والثانى عشر مؤمن حسن الخلق والثالث
عشر مؤمن ينفع الناس والرابع عشر حامل القرآن يديم
قرأته والخامس عشر قائم بالليل والناس ينام وقال عم كم
فقاؤك من امتى قال العشرة الاول سلطان جابر والثانى غنى
متكبر والثالث تاجر خائن والرابع شارب الخمر والخامس
القتات والسادس صاحب الربا والسابع اكل مال اليتيم
والثامن المتهاون بالصلوة والتاسع مانع الزكوة و
العاشر من يطيل الامل فهولاء اخوانى واصحابى فقال
من تبت الغافلين وقال عليه السلام ليلة اسرى بى الى السماء
يقول يا محمد اهل القرآن اهل الله والقرآن محفوظا فى صدورهم
هلكت الدنيا ومن عليها يا محمد حملة القرآن لا يعذبون ولا
يحاسبون يوم القيمة يا محمد حامل القرآن اذا مات تبكى عليه
سموات وارضه وملائكة موعظة وكذا قال عليه السلام
اسرافى امتى حملة القرآن صفوة
صدق رسول الله الذى فيما
قال وصدق حبيب الله الملك المتعال

درت العالمين وهو قوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما قال انى برئ منك
انى اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما فى النار خالدين فيها وذلك
جزاء الظالمين هكذا روى عن ابن عباس رضيه فاذا علمت حال الرصيص الذى كان
فى النار وخلدا فاعلم ان الانسان اذا تبع مقتضى الشهوة
والغضب يظهر تسلط
الشيطان على قلبه بواسطة
الهوى ويصير قلبه مخشى
الشيطان ومقرة لكونه
الهوى مرعى الشيطان ومرتعه
واذا جاهد نفسه ولم
يتبع مقتضى الشهوة والغضب
يكون قلبه مستقر الملائكة
ومهبطهم لكن لما لم يكن قلب
من القلوب خاليا عن الشهوة
والغضب والحرص والطمع
وغير ذلك من الصفات
البشرية المنشعبة عن الهوى
لم يتصور ان يوجد قلب
خال من ان يكون فيه للشيطان
جولان بالوسوسة ولا
يزول وسوسته الا

بذكر شئ سوى ما يوسوس فيه اذ عند حصول ذكر شئ فيه ينعدم ما كان فيه من قبل الا ان
كل شئ سوى ذكر الله وما يتعلق به يجوز ان يكون مجالا للشيطان فذكر الله هو الذى يؤمن جانبه
ويعلم انه ليس مجالا للشيطان فتمسك بما هديتك واعمل بالايمان ستر الله عليك الملك المستعان

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

الله نور السموات والارض النور في الاصل كيفية يدرك بها الباصرة اولا وبواسطتها سائر المبصرات كالكيفية النافذة من البيض على الاجرام الكثيفة المحاذية لها وهو المعنى لا يصح اطلاقه على الله تعالى الا بتقدير مضاف كقولك زيد كرم بمعنى ذو كرم او على تجوز اما بمعنى منور السموات والارض وقد قرئ به فانه تعالى نورها بالكواكب وما يفيض عنها من الانوار وبالملائكة والانبياء او مدبرها من قولهم للرئيس الفائق في التدبير نور القوم لانهم يهتدون في الامور به مثل نوره صفة نوره العجيبة الشان او اضافته الى ضمير مسجا دليل على ان اطلاقه عليه لم يكن على ظاهره كمشكوة صفة مشكاة وهي الكوة الغير النافذة فيها مصباح سراج ضخم ثاقب وقيل المشكاة الانبوبة في وسط القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة المصباح في زجاجة في قنديل من الزجاجات كانها كوكب دري مضيء متلالئ كالزهرة في صفاء وذهوته منسوبة الى الدر يوقد من شجرة مباركة زيتونة اي لابتداء ثقوب المصباح من شجرة

من شجرة الزيتون المتكاثر نفعها بان روعيت ذبالته بزيتها وفي ابهام الشجرة ووصفها بالبركة ثم ابدال الزيتون عنها تفخيم لشانها لا شرقية ولا غربية تقع الشمس عليها حينا دون حين بل بحيث يقع عليها طول النهار كالتي تكون على قلة او صحراء واسعة فان ثمرتها تكون انضج وزيتها اصفى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد يضيء بنفسه من غير نار لتلألؤ وفرط وبيضيء نور على نور نور مضاعف فان نور المصباح زاد في اناره صفاء الزيت وزهرة القنديل وضبط المشكاة لاشعته يهدي الله لنوره اي لهذا النور الثاقب من يشاء فان الاستبصار دون مشيته لاغية اذ بها تمامها ويضرب الله الامثال للناس اذ بها للمعقول من المحسوس توضيحا وبيانا والله بكل شيء عليم معقولا كان او محسوسا ظاهرا كان او خفيا وفيه وعد ووعيد لمن تدبرها ولمن ولمن لم يكترث بها قاضي بيضاوي واليه اعتمادي وعليه رحمة الهادي

روى عن النبي ﷺ انه قال من ذكرت بين يديه فلم يصل علي دخل النار لان الصلوة على النبي ﷺ عند ذكره واجب عند الامام الطحاوي وفي كل مرة وقال بعض العلماء يجب في المجلس مرة واحدة وان كرر ذكره كسجدة التلاوة وتسمية العاطس وبه يفتى والافضل ان يصلي عليه كلما ذكر وانتهى

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

وعباد الرحمن مبتدا خبره اولئك يجزون الغرفة والذين يمشون على الارض واضافتهم الرحمن للتخصيص والتفضيل اولانهم الراسخون في عبادته على ان عباد جمع عابد كتاجر وتجار هونا هينين او شيا هينا مصدر وصف به او على اضمار اي يمشون بسكينة هو وتواضع واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما سلمنا منكم ومتاركة لكم لا خير بيننا وبينكم ولا شر اسددنا من القول يسلمون فيه من الايذاء والاثم ولا ينافيه اية القتال لتنسخه فان المراد هو الاعراض عن السفهاء وترك مقابلتهم في الكلام والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما في الصلوة وتخصيص البيتوتة لان العبادة بالليل اخلص وابعد من الرياء وتاخير القيام للركوع وهو جمع قائم او مصدر اجرى مجراه والذين يقولون اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما لازما ومنه الغريم لملازمته وهو ايذان بانهم مع حسن مخالقتهم مع الخلق واجتهادهم في عبادة الحق وجلون من العذاب مبتهلون الى الله تعالى في صرفه عنهم لعدم اعتدادهم باعمالهم وثوقهم على استمرارها

روى عن جابر انه قال نوح عم لما حضرته الوفاة قال لابنه سانبئك بخصال من كن فيه ليس بمتكبر اعتقا الشاذلي وكب لكما ولبس الصوف ومجالسة مع الفقراء المؤمنين واكل لحمكم مع عياله رواه صاحب الفردوس

روى عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ ما من احد الا وفي راسه سلسلة احدها الى السماء السابعة والاخرى الى الارض السابعة فاذا تواضع يرفع الله تعالى بالسلسلة التي في السماء الشابة واذا تكبر وضعه الله بالسلسلة التي في الارض الشابة

روى عن ابن عباس انه قال رسول الله ﷺ من التواضع ان يترك الرجل من سؤر اخيه وما يشرب رجل من سؤر اخيه الا اكتسب حسنة ومحيت عنه سبعون سيئة ورفع الله درجته في اعلى عليين ومن تكبر لله درجة وضعت له سبعون درجة الحديث رواه صاحب الفردوس

روى

عن

عن كعب الاحبار انه قال اوحى الله تعالى الى موسى ع فقال يا موسى اتدري لم اتخذتك كليما بلا واسطة قال موسى ع انت اعلم بذلك يا رب قال الله تعالى انظرت في قلوب عبادي فلم ار قلبا اشد تواضعا من تواضعك فلهذا كلمتك

وقيل ان ستة اشياء تورث الهوان والاستخفاف بالمرء الكذب والخيانة وسوء الخلق والبخل والجبن والكبر

روى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من تواضع لله رفعه الله درجته حتى جعله في اعلى عليين ومن تكبر على الله درجته وضع الله درجته حتى جعله في اسفل سافلين رواه ابن ماجه في صحيحه

وفي الخبر لما خرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجرا الى المدينة فلما دخل باب المدينة كان الانصار يتعلقون بزمام الناقة قال ﷺ اتركوها فانها مامورة فتركوا زمامها عليها وكانت الناقة تتقدم امام العسكر فلما جاوزت دار رجل كان يحزن صاحبه ويقول لو كان لي دولة ليكون محمد ﷺ ضيفي فلما انتهى الى دار ايوب الانصاري بركت الناقة فحملوا ليخسونها فلم تقم فنزل جبرئيل ع فقال انزل ههنا فانه تواضع

لحوالهم انها ساءت مستقرا ومقاما اي بيت مستقرا وفي مبهم يفسره المميز والمخصوص بالذم ضمير يخذ وفي به ترتبط الجملة باسم ان او اخرنت وفيها ضمير اسم ان ومستقرا حال او تمييز والجملة تعليل للعلة الاولى او تعليل ثان وكلاهما يحتملان الحكاية والابتداء من الله تعالى قاضي بيضاوي

روى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من تواضع لله رفعه الله درجته وقال ﷺ من تكبر وضعه الله درجته وقال ﷺ ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله

وقال ﷺ ان الله تعالى اوحى الى داود ع ان تواضع لي كما انا متواضع لك وقال ﷺ ان الله تعالى اوحى الى موسى ع ان تواضع لي كما انا متواضع لك وقال ﷺ ان الله تعالى اوحى الى عيسى ع ان تواضع لي كما انا متواضع لك

وقال ﷺ ان الله تعالى اوحى الى الجبال كلها اني حابس سفينة نوح ومن معه من المؤمنين على جبل منكن فشمخت اي تكبرت الجبال كلها وتطاولت وتواضع الجودي وقال اين يكون لي قدر حتى يحبس الله تعالى سفينة نوح ع على وفوقه الله فوق الجبال كلها وقرار السفينة عليه بتواضعه كما قال الله تعالى في سورة هود واستوت اي استقرت عن الجودي وهو جبل بارض الجزيرة بقرب الموصل فقالت الجبال يا رب انا لم فضلت الجودي علينا وهو صغير فقال الله انه تواضع ولم تتكبروا فحق علي ان من تواضع لي رفعته ومن تكبر على وضعته والثاني اوحى الله تعالى الى الجبال كلها فقال اني مكلم عليكن عبدا من عبيدي فشمخت اي تكبرت الجبال كلها الطور سيناء فانه تواضع

تواضع الله فقال من اناحتى يتكلم الله على عبد من عباده فكذلك كان الكلام بينه
وبين موسى عم على الطور والثالث اوحى الله الى السمك كلها فقال اني مدخل يونس
في بطن واحد منكن فتكبرت كلها الا سمكة واحدة وقالت من اناحتى يجعل الله بطني
وعاء بيته فرفعها الله
واكرمها بتواضعها والرابع
اوحى الله تعالى الطيور كلها
فقال اني واضع شرابا
فيكم فيه شفاء للناس
فتكبرت الطيور كلها الا النحل
فانها قالت من اناحتى يضع
في فرفعها الله ووضعهم
بتواضعها والخامس اوحى
الله الى ابراهيم عم فقالت
من انت قال انا الخليل وقال
لموسى عم من انت قال انا الكليم
وقال لعيسى من انت قال انا الروح
وقال لمحمد عم من انت انا اليتيم
فرفعه الله دون جميعهم على سائر
الانبياء كما قال الله تعالى و
لسوف يعطيك ربك
فترضى والسادس المؤمن
الذي تواضع لله تعالى بالتوحيد
والسجود فاكرمه الله تعالى بان شرح صدره للاسلام فهو نور من نور رب العالمين
انتهى موعظة الحسنة **وروى** عن النبي عم انه قال من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه
الله **وقال** عم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وانما صار حجابا عن

لله حين نزلت على باب المدينة عني الناس وتنيوا دارهم
ويقولون نزل محمد في دارنا وان ايوب الانصاري قال في
نفسه اني رجل فقير اين يكون لي قدر عند الله تعالى فنزل
محمد عم في داري فانزل الله بيته في داره لتواضعه **وروى**
عن قيس ابي خادم انه قال لما توجه عمر في الخطاب الى الشام
جعل بينه وبين غلامه مناوبا للركوب وكان عمر يركب
الناقة ويأخذ الغلام بزمام الناقة ويسير فرسخا ثم
ينزل ويركب الغلام ويأخذ عمر بزمام الناقة ويسير
مقدار فرسخ ثم ينزل فلما قرب الى الشام كانت نوبت
ركوب الغلام فركب الغلام واخذ عمر بزمام الناقة
فاستقبله الماء في الطريق فجعل عمر يخوض في الماء وهو
اخذ بزمام الناقة ونعلاه تحت ابطه الماء اليسرى
فخرج ابو عبيدة بن الجراح وكان اميرا على الشام و
هو كان من العشرة المبشرة بالجنة فقال يا امير المؤمنين
ان عظماء الشام يخرجون اليك فلا يحسن ان يروك
على هذه الحالة فقال عمر انما اعزنا الله بالاسلام فلا
ابالي من مقالة الناس انتهى **واما** ذة الكبر فروى عن ابي

الجنة يحول بين العبد وبين اخلاق المؤمنين كلها وتلك الاخلاق هي ابواب
الجنة احدث **وروى** عن ابي هريرة انه قال عم ثلث لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب عظيم شيخ زان وملك كذاب وعائل
متكبر رواه مسلم **قوله**

ابي هريرة انه قال عم قال الله تعالى الكبرياء ردائي و
العظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار
ولا ابالي رواه ابن ماجه **قوله** الكبرياء ردائي والعظمة
ازاري يعني انهما صفتان من صفات الله تعالى فلا ينبغي
للعبد الضعيف ان يتكبر **وروى** عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن رسول الله عم يحشر المتكبرون يوم القيمة
امثال الذر في صورة الرجال يغشاهم الذل من كل
مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار
لانار وهم يسقطون من طينة الخبال وهي عصارة اهل
النار رواه الترمذي **قوله** الذر هي النملة الصغيرة اي يكون
المتكبرون يوم القيمة على غاية الذل والحقارة فوطاء هم
باقدام اهل الخزي **قوله** يغشاهم اي يأتيهم الذل كل
مكان **قوله** نار لا يعلم نار اشد حرا منها من جميع انواع
النار **قوله** بولس بضم الباء وسكون الواو وفتح بعدها
سين مهملة والخبال بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة
موضع في جهنم يجتمع فيها صديد اهل النار فاحفظ
يا اخي هذه الاحاديث الشريفة واعمل واصبح على الناس

عائل اي فقير وقيل ذو عيال الذي لا يقدر على تحصيل
حوائجهم ويستكبرون
ان يسئلوا يعني لا يطلب الزكوة
والصدقة ولا يسئل من بيت
المال من التكبر وهذا
اثم لا يصادر الضرر الى عيال
له انتهى **وروى** عن ابي هر
يرة انه قال بعث عمر بن
الخطاب اميرا على الجزيرة
وهو راكب على حمار فجعل
يقول طرقول فهؤلاء ا
صحاب رسول الله عم
كان خلقهم التواضع وكانوا
اعز الناس عند الخلق
وعند الملائكة وعند الله
تعالى **وروى** عمر انه قال رأس
التواضع ان تبتدء بالسلام

على من لقيته من المسلمين وان ترضى بالدون من المجلس وان تكره ان تذكر بالبر والتقوى **وروى** ان
معرف بن عبد الله رأى المهلب يتبختر في جبته فقال يا عبد الله هذه مشية يبغضها الله ورسوله
فقال اما تعرفني قال بلى اعرفك اولك نطفة مذرة ولآخرك جيفة قذرة وانت بينهما حامل عذرة فمضى المهلب
وترك المشية وتاب فافهم

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اى لا ينفعان احدا الا شخصا سليم القلب عن الكفر وصائل المعاصى وسائر افاته ولا ينفعان الا مال من هذا شانه وبنوه حيث انفق ماله فى سبيل البر وارشد بنيه الى الحق وحثهم على الخير وقصد بهم ان يكونوا عباد الله مطيعين شفعاء له يوم القيمة وقيل الاستثناء متصل والمعنى انهم مع تخاصمهم فى ضلالهم معترفون بانهم فى الضلالة محتسرون عليها وما اضلنا الا المجرمون فما لنا من شافعين من الملائكة والانبياء ولا صديق حميم اذ الخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقون او فما لنا من شافعين ولا صديق من الذين نعدهم شفعاء واصدقاء فلو ان لنا كرة تمنى للرجعة واقيم فيه لو مقام ليت تلافيهما فى معنى التقدير فنكون من المؤمنين جواب التمنى او عطف على كرة اى لو ان لنا ان نكر فنكون ان فى ذلك فيما ذكر من قصة ابراهيم لاية حجة وعظة وما كان اكثرهم اكثر قومه مؤمنين وان ربك لهو العزيز القادر على تعجيل الانتقام الرحيم بالامهال لكى يؤمنوا قاضى بيضاوى

فى قعرها وجنود ابليس متبعوه من عصاة الثقلين او شياطينه المجموعون تاكيد للجنود ان جعل مبتدا خبره ما بعده والا للضمير وما عطف عليه وكذا الضمير المنفصل وما يعود اليه فى قوله تعالى وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفى ضلال مبين على ان الله ينطق الاصنام فتخاصم العبدة ويؤيده الخطاب فى قوله تعالى اذ نسويكم برب العالمين اى نجعلكم فى الحقارة والضلال ويجوز ان تكون الضمائر للعبدة كما فى قالوا والخطاب للملائكة والتحسر والندامة والمعنى انهم مع تخاصمهم فى ضلالهم معترفون بانهم فى الضلالة محتسرون عليها وما اضلنا الا المجرمون فما لنا من شافعين من الملائكة والانبياء ولا صديق حميم اذ الخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقون او فما لنا من شافعين ولا صديق من الذين نعدهم شفعاء واصدقاء فلو ان لنا كرة تمنى للرجعة واقيم فيه لو مقام ليت تلافيهما فى معنى التقدير فنكون من المؤمنين جواب التمنى او عطف على كرة اى لو ان لنا ان نكر فنكون ان فى ذلك فيما ذكر من قصة ابراهيم لاية حجة وعظة وما كان اكثرهم اكثر قومه مؤمنين وان ربك لهو العزيز القادر على تعجيل الانتقام الرحيم بالامهال لكى يؤمنوا قاضى بيضاوى

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

وحشر وجمع لسليمان جنوده من الجن والانس والطير
فهم يوزعون يحبسون ويحبس اولهم على اخرهم ليتلاحقوا
اذا اتوا على واد النمل واد بالشام كثير النمل وتعدية الفعل اليه
بعلى امّا لانّ اتيانهم كان من علو او لانهم المراد قطعة من قولهم اتى
على الشيء اذا انفده وبلغ اخره كانه اراد وان ينزلوا احربات
الوادي قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم كانها المادة تهم
متوجهين الى الوادي فرات النملة عنهم فاخطمهم فتبعها غيرها
فصاصحة تنبهت بها ما بخصرها من النحل فتفتها فشبه ذلك
بخاطبة العقلاء ومناصحتهم ولذلك اجروا خبرهم مجرى
لما يمتنع خلق الله فيها العقل والنطق لا يحطمنكم سليمان وجنوده
نهى لهم عن الحطم والمراد نهيها عن التوقف بحيث يحطمونها كقولك
لا ارينك ههنا فهو استئناف او بدل من الامر للجواب له فان التوقف
لا يدخل في السقة وهم لا يشعرون انهم يحطمونكم اذ لو شعروا
لم يفعلوا كانها شعرت بعصمة الانبياء من الظلم والايذاء وقيل
استئناف اي فهم سليمان والقوم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من
قولها تعجبا من حذرها وتحذيرها وهتدائها الى مصالحها او

اوسروا فيما خصه الله به من ادراك همسها وفهم
غرضها ولذلك سأل توفيق شكره وقال رب اوزعني ان اشكر
نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي ادرج فيه ذكر والدته تكثيرا للنعمة او تعميما لها فان النعمة عليها نعمة عليه والنعمة
عليه يرجع نفعها اليهما سيما الدينية وان اعمل صالحا ترضيه
تماما للشكر واستدامة للنعمة وادخلني برحمتك في عبادك
الصالحين في عدادهم الجنة وتفقد الطير فلم يجد
فيها الهدهد فقال مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين
ام منقطعة كانه لم ير ظن انه حاضر ولا يراه لستر او غيره فقال
مالي لا اراه ثم احتاط فلاح له انه غايب فاضرب عن ذلك واخذ
بقول الهو غايب كانه يسئل عن صحة ما لاح له لاعذبنه
عذابا شديدا كتفريقه والقائه في الشمس وحبث النمل تا
كله او جعله مع ضدة في قفص او لاذبحنه لتقدير ابتناء
جنسه او ليأتيني بسلطان مبين بحجة تبين عذره واختلف في
الحقيقة تحالحد الاولين بتقدير عدم الثالث لكن لما اقتضى ذلك
وقوع احد الامور الثلثة ثلث الحلو في عينه عطفها عليهما فاضى صياوي

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

واوحينا الى ام موسى بالهام او رؤيا ان ارضعيه ما امكنك
لخفاؤه فاذا خفت عليه بان يحس به فالقيه في اليم في البحر
يريد به النيل ولا تخافي عليه ضيعة ولا شدة ولا تحزني لفرا
قه انا رادوه اليك عن قريب بحيث تأمنين عليه وجاعلوه من المرسلين
فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا تعليل للالتقاط لهم اياه
بما هو عاقبته ومؤداه تشبيها له بالغرض الحامل عليه ان
فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين في كل شئ فليس ببدع
منهم ان اتوا الوفا لاجله ثم اخذوه يربونه ليكبر ويفعل
بهم ما كانوا يحذرون او مذنبين فعاقبهم الله بان ربى عدو
وهم على ايديهم وقالت امرأت فرعون اى لفرعون حين اخرجته
من التابوت قرة عين لي ولك هو قرة عين لنا لانهما
لما رأى اياه اخرج من التابوت اجتباه او لانه كانت لهما ابنة
برصاء وعالجها الاطباء بريق حيوان بحري يشبه الانسان
فلطخت برصها بريقه فبرئت وفي الحديث انه قال لك لا لي ولو قا
لي كما هو لك لهداه الله كما هداها لا تقتلوه خطاب بلفظ
الجمع للتعظيم عسى ان ينفعنا فان فيه تحايل اليمن ودلايل

يل النفع وذلك لما رأت من نور بين عينيه ورضاعة ابها
مه لبنا وبرء البرصاء بريقه او نتخذه ولدا ونتبناه فاتين
اهل له وهم لا يشعرون حال من الملتقطين او من القائلة والمعو
له اى وهم لا يشعرون انهم على الخطأ في التقاطه او طمع النفع منه
وألتبنى له واصبح فؤاد ام موسى فارغا صفرا من العقل لما دهها
من الخوف ولخبرة حين سمعت بوقوعه بيد فرعون كقوله تعا
وافئدتهم هواء اى خالية لا عقول فيها ان كادت لتبدى به انها
كادت لتظهر موسى م اى بامره وقصته من فرط الضجرة او الفرح
بتبنيه لولا ان ربطنا على قلبها بالصبر والثبات لتكون من
المؤمنين من المصدقين بوعد الله او الواثقين بحفظه
لا تتبعي فرعون وعطفه وقالت لاخته مريم قصيه اتبعي
اثره وتتبعي خبره فبصرت عن جنب عن بعد وهم لا يشعرون
انها تقصه او انها لاخته وحرمنا عليه المراضع ومنعنا ان
يرتضع من المرضعات جمع مرضع او مرضع وهو الرضاع فقالت
هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم لاجلكم وهم له ناصحون لا يقصرون
في ارضاعه وتربيته فرددناه الى امه كي تقر عينها بولدها ولا تحزن
ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون قاضي بيضاوي

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

مثل الذي اتخذوا من دون الله اولياء فيما اتخذوه معتمدا
او متكلا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا فيما نسجته في الوهن
والخور بذلك او هن فان لهذا لحقيقة وانتفاعا او مثلهم با
لاضافة الى المفرد كمثله بالاضافة الى رجل نسج بيتا من جر وحص
وان او هن البيوت لبيت العنكبوت لا بيت او هن واقل وفاء والرد منه
لو كانوا يعلمون يرجعون الى علم لعلموا ان هذا مثلهم او ان دينهم
او هن من ذلك ويجوز ان يكون المراد بيت العنكبوت دينهم سماه
به تحقيقا للتمثيل فيكون المعنى وان او هن ما يعتمد في الدين
دينهم ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء على اضمار القول
اي قل للكفرة ان الله يعلم وهو الغني الحكيم تعليل على المعنيين
فان من وفور الغباوة اشراك ما لا يعد شيئا لمن هذا
شانه وان الحكم بالاضافة الى القادر القاهر على كل شيء البالغ في
العلم والاتقان الفعل الاتقان كالمعدوم وان من هذا وصفه على
جلالتهم وتلك الامثال يعني هذا المثل ونظائره نضربها للناس
تقريبا لما بعد من افهامهم وما يعقلها ولا يعقل حسنها وفائدتها
الا العالمون الذين يتدبرون الاشياء على ما ينبغي وعنهم انه

انه تلا هذه الاية فقال العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته
واجتنب سخطه خلق الله السموات والارض بالحق وخلقهم
فاضد باطلا فان المقصود بالذات من خلقهم افاضة
الخير والدلالة عليه ذاته وصفاته كما اشار اليه بقوله
ان في ذلك لاية للمؤمنين لانهم المنتفعون بها اتل ما اوحي اليك
من الكتاب تقربا الى الله بقراءته وتحفظا لالفاظه وتكشفا
فالمعانيه فان القارئ المتأمل قد ينكشف له بالتكرار
ما لم ينكشف له اول ما وقع سمعه واقم الصلوة ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر بان تكون سببا للانتهاء عن المعاصي
حال الاشتغال بها وغيرها من حيث انها تذكر الله وتقو
دت للنفس خشية روي ان فتى من الانصار كان يصلي
مع رسول الله الصلوة ولا شيئا من الفواحش الا ركبه
فوصف له فقال ان صلوته ستنهاه فلم يلبث ان تاب ولذكر
الله اكبر والصلوة اكبر من سائر الطاعات وانما عبر عنها
به للتعليل بان اشتمالها على ذكر هي العمدة في كونها مفضلة
على الحسنات ناهية عن السيئات والله يعلم ما تصنعون
منه ومن سائر الطاعات فيجازيكم لمحض المجازاة قاضي بيضاو

روى عن النبي ﷺ انه قال لادري وجهي ثلثة الفاق الوالدين وتارك سنتي ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فقال ﷺ من صلى علي في الكتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب روى عن ابي هريرة رضه ان رسول الله قال اللهم صل على نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار قال مقاتل والكلبي نزلت هذه الاية في ضعفاء مسلمي مكة يقول ان كنتم في ضيق بمكة من اظهار الايمان فاخرجوا منها الى الارض المدينة ان ارضي بغير المدينة واسعة امينة قال مجاهد هذه ارضي واسعة فهاجروا فيها وقال سعيد بن جبير اذا عمل في ارض بالمعاصي فاخرجوا فان ارضي واسعة وقال عطاء اذا امرتم بالمعاصي فاهربوا فان ارضي واسعة ولذلك يجب على كل من كان في بلدة يعمل فيها بالمعاصي ولا يمكنه تغيير ذلك ان يهاجر الى حيث تهيأ له العبادة و

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي اذا لم يتسهل لكم العبادة في بلدة ولم تتيسر لكم اظهار دينكم فهاجروا الى حيث يتمشى لكم ذلك وعنه ﷺ من فر بدينه من ارض الى ارض ولو كان شبرا استوجب الجنة وكان رفيق محمد وابراهيم والفاء جواب شرط محذوف اذا المعنى ان ارضي واسعة ان لم تخلصوا العبادة لي فاخلصوها في غيرها كل نفس ذائقة الموت تناله لا محالة ثم الينا ترجعون للجزاء ومن هذا عاقبته ينبغي ان يجتهد في الاستعداد والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم لننزلنهم من الجنة غرفا لاحرائج يجري لننزلنهم او ننزع الحافض او تشبيه الظرف الموقت بالمبهم تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين وقرئ فنعم والمخصوص بالمدح محذوف دل عليه ما قبله الذين صبروا على اذية المشركين والهجرة للدين وغير ذلك من المحن والمشاق وعلى ربهم يتوكلون لا يتوكلون الا على الله تعالى قانعين بيضاوي

وروى ان سليمان ﷺ سئل عن نملة قال كم رزقك في كل

رضه عن رسول الله ﷺ اذا مات المؤمن حام روحه حول داره شهرا فينظر الى من خلف من عياله كيف يقسم ماله وكيف يؤدي ديونه فاذا تم شهرا ردت الى حفرته فيحوم حول قبره سنة وينظر من يأتيه ويدعو له ومن يزار عليه فاذا تم سنة رفع روحه الى حيث يجتمع فيه الارواح الى يوم ينفخ في الصور بهجة الانوار سئل ابو حنيفة رحمة الله عليه اي ذنب اخوف بسلب الايمان قال ترك الشكر بالله على الايمان وترك خوف سوء الخاتمة وظلم العباد اكثر اللجاء ورسل الله تعالى بعد موته عند حمل الجنازة اربعة املاك قالوا على رأس قبره فادى احدهم انقضت الآجال وانقطعت الآمال ونادى الثاني ذهبت الاموال وبقي الفقر والاعمال ونادى الثالث زالت الاشغال وبقيت الاوبال ونادى الرابع طوبى لك ان كان مطعمك من الحلال

في كل السنة فقالت حبة من حنطة فجعل سليمان ﷺ النملة في قارورة وجعل حبة من حنطة وسد رأسها فلما تمت السنة فتح فم القارورة فاذا النملة اكلت نصف الحبة فقال سليمان ﷺ لما ذا لم تأكلي نصفها قالت ان توكلي كان على الله واكل الحبة فآثرت نفسي فلما صار توكلي عليك في القارورة تركت نصفها وقلت ان ينسى في هذه السنة اكل النصف الاخر في السنة الاتية رجيته روى عن عمر بن الخطاب رضه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله ﷺ لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا اي جياعا في اول النهار وتروح بطانا اي تمسي في اخر النهار شباعا رجيته وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع يناديه حتى يستريح واذا بلغ الصدر قال دعه حتى يستريح فاذا بلغ الحلق قوم جاءه النداء دعه حتى يودع الاعضاء بعضها بعضا فيودع العين باليمين فيقول السلام عليكم الى يوم القيمة و

وكنت مشغولا بخدمة ذي الجلال بحكه الانوار حكي ان سليمان ﷺ لما وسع دنياه وحكم الانس والجن والوحوش والطير وحكم الارياح غر نفسه فاستأذن ربه فقال يا رب انذ لي حتى اعطي ذوق كل مرزوق سنة كاملة فاوحى الله تعالى

اليه ان لا تستطيع فقال الهي يوما فاذن الله تعالى يوما في يوم فامر سليمان امم الانس والجن
ان تأتوا بجميع من في الارض وامر ان يطبخ ما يطبخ وان يحضر ما لا يطبخ فطبخ وحضر
اربعين يوما ثم امر الصبا ان تهب على المأكولات حتى تفسد الطعام فامر ان يصف
الطعام في صخرة واسعة
فكان طول الصماء مسيرة شهرين
وقس عليه عرضه ثم اوحى الله تعالى
الى سليمان ام من تبتدئ من
المخلوقات قال بسكان البر والبحر
فامر الله تعالى بسكان البحر المحيط
بجوت ان يأتي لدعوة سليمان
فرفع الحوت رأسه وتقدم
نحوة الصماء وقال يا سليمان
قد جعل الله رزقي في هذا
اليوم عليك فقال سليمان
دونك الطعام فابتدئ فما
تم لحظة حتى بلع ذلك الزاد
كله ثم نادى يا سليمان اشبعني
فاني جايع فقال له سليمان اما شعت
قال الان ما شبعت فعند
ذلك خر هو ساجدا وقال
سبحان من تكفل برزق كل مرزوق
من حيث لا يشعر ويميت الا
سرا وذكر نداء الروح بعد الخروج من البدن وفي الخبر انه اذا فارق الروح من البدن
نودي من السماء ثلث صيحات يا ابن ادم اترك الدنيا ام الدنيا تركتك اجمعت
الدنيا جمعتك اقلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع على الغسل نودي كذلك

وكذلك الاذنان واليدان والرجلان فيودع الروح النفس
فنعوذ بالله تعالى من وداع الايمان على اللسان والمعرفة بالجنان
فبقي اليد بلا حركة والرجلان لا حركة لهما والحدقة لا نظر
والاذنان لا سمع لهما واليد لا روح له ولو بقي اللسان
بلا ايمان والقلب بلا معرفة فكيف حال العبد في اللحد لا يرى
احدا ولا ابا ولا اما ولا ولدا واصحابا ولا فراشا
ولا اخوانا ولا احبابا فلو لم يرد تاكريما فقد حرز حرزا
عظيما وذهرة وفي الخبر ايضا ان ملك الموت اذا اراد
قبض الروح يقول لا اليمك ما لم تؤمر بذلك فيقول
ملك الموت امرت بذلك ويطلب الروح منه علامة
والبرهان فيقول الروح ان ربي خلقني وادخلني في جسدك
ولم تكن عند ذلك معي فالان تريد ان تأخذني فيرجع
ملك الموت الى الله تعالى ويقول ان عبدك فلانا يقول
كذا وكذا ويطلب البرهان يقول الله تعالى صدق روح
عبدي يا ملك الموت اذهب الى الجنة فخذ تفاحة عليها
على اسمي واراه روحه فيذهب ملك الموت فيأخذها و
عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فيريه فاذا راه روح

يا ابن ادم

روح العبد يخرج مع النشاط زهرة الرياض فينادي الميت
روح بين يدي جسد عاريا يصيح صيحة يسمع كل
الخلائق الا الثقلين فينادي يا غسال بالله عليك ان تنزع
ثيابي برفق فان هذه الساعة استرحت من محاربة ملك الموت
واذا صب عليه الماء يصيح الميت كذلك يا غسال لا تصب
الماء على جسدي حارا ولا باردا فان جسدي محروق من نزع
الروح واذا غسلوه فيقول غسال لا تمتشط قويا فان
جسدي مجروح بجروح الروح واذا فرغ من غسله و
وضع في كفنه فشدوا مواضع قدميه ناداه بالله يا غسال
ان لا تشد كفن على راسي يرى وجهي اهلي واولادي و
قرابائي فان هذا الخر وبيتي لهم فان اليوم اقارقهم
ولا اراهم الى يوم القيمة واذا لم يزجوا الميت من داره
نادى بالله يا جماعتي لا تعجلوني حتى اودع داري واهلي
ومالي ثم ينادي بالله تركت امرأتي ارملة فعليكم ان
لا تؤذيها واولادي يتيما فعليكم ان لا تؤذيهم وغيرهما فافهم يا سيدي واعتبر يا حبيبي ان فيه كثيرا
كثيرا من الكلام اختصر بالعدم مساعدة المقام

واذا وضع في اللحد نودي كذلك يا ابن آدم كنت على ظهر الارض ضاحكا فصرت في بطني باكيا وكنت على ظهر
فرحا فصرت في بطني حزينا وكنت على ظهر ناطقا فصرت في بطني ساكتا واذا ادبر الناس عنه يقول
يا عبدي بقيت فريدا وحيدا وتركوك في ظلمة القبر وقد عصتني للجلم وانا ارحمك اليوم

يا ابن آدم اين بدنك القوي ما اضعفك واين لسانك الفصيح ما اسكتك واين دنياك
الشاسعة ما اصمك واين احباؤك الخالصة ما اوحشك وضع في الكفن نودي كذلك
يا ابن آدم طوبى لك ان صحبك رضوان الله والويل لك ان صحبك سخط الله يا
ابن آدم طوبى لك ان كان
مؤنك الحنان والويل لك
ان كانت اعمالك الخبيثة يا ابن آدم
تذهب الى سفر بعيد بغير زاد
وتخرج من منزلك فلا ترجع
اليه ابدا وتصير الى بيت لا
هول واذا حمل على الجنازة
نودي كذلك يا ابن آدم طوبى
لك ان كانت اعمالك خيرا وطوبى
لك ان كنت تائبا وان كنت
مطيعا لله واذا وضع للصلوة
نودي كذلك يا ابن آدم كل عمل
عملت تراه الساعة فان كان عملك
تراه خيرا وان كان شرا تراه شرا
واذا وضع على شفير القبر
نودي كذلك يا ابن آدم ما تزودت
من الدنيا لهذا الخراب وما
حملت من الغنى لهذا الفقر
وما حملت من النور لهذا الظلمة

قال فضالة بن عبيد يقول سمع النبي ﷺ رجلا يدعو في صلوته فلم يصل ﷺ فقال عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره اذا صلى احدكم فليبدء بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم ليدع بعده بما شاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال الدعاء والصلوة معلق بين السماء والارض ولا يصعد الى الله تعالى منه شيء حتى يصلي على النبي ﷺ شفاء تعريف ودوي عن ابن مسعود رضيه انه قال ﷺ في زمرة من الصحابة ان من امتي اقواما ما يقول الله تعالى يوم القيمة لهم عبادي ادخلوا الجنة فيخوضون في عرصات القيمة الى ان يهديهم الله الى الجنة فيقال منهم يا رسول الله فقال الذين ذكرت بين ايديهم لم يصلوا علي من السهو والغفلة وفي الموعظة الحسنة في الحديث القدسي يا ابن ادم الموت يكشف اسراركم والقيمة يتلو اخباركم والكتاب يهتك استاركم فاذا نبت ذنبا فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من عصيته واذا رزقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من رزقكم ولا تحقر الذنب الصغير فانك لا تدري لعله ذنب اغضب عليك ولا تامن من مكري هو اخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الروم

ظهر الفساد في البر والبحر كالجدب والموتان وكثرة الحرق والغرق والخفاق الغاصة ومحق البركات وكثرة المضار والضلالة والظلم وقيل المراد بالبر قرى الشام والحجاز وبالبحر ما كست ايدي الناس بشوم معاصيهم او بكسبهم اي وقيل ظهر الفساد في البر بقتل قابيل اخاه هابيل وفي البحر بان جلندى كان يأخذ كل سفينة غصبا ليذيقهم بعض الذي عملوا بعض جزائه وتمامه في الاخرة واللام للعلة او للعاقبة وعن كثير ويعقوب لنذيقهم بالنون لعلهم يرجعون عما هم عليه قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم لتشاهدوا مصداق ذلك ويتحققوا صدقه كان اكثرهم مشركين استئناف للدلالة على ان سوء عاقبتهم كان لفشو الشرك وغلبته فيهم او كان الشرك في اكثرهم والمادون منه من المعاصي في قليل منهم فاقض بيضاوي وفي الاصل كان الارض حضرة موثقة تلا يأتي ابن ادم شجرة الا وجد عليها ثمرة وكان ماء البحر عذوبة وكان لا يقصد الاسد البقر والغنم

المظلمة يا ابن آدم هل عصيتني فذكرت غضبي فانتهيت وهل اديت من المال وهل لمن اساء اليك وهل عفوت لمن ظلمك وهل كلمت من هجرك وهل وصلت من قطعك وهل انصفت من خانك وهل سئلت العلماء من امر دينك ودنياك واني لا انظر الى صوركم ولكن انظر الى قلوبكم ونياتكم وارضى بها فالحاصل موعظة الحسنة هذا حال الظلم ثم اعلم حال العادل وفقنا الله واياكم عدل ساعة خير من عبادة سنة ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه يعتبر بالليل فعبر على باب دار فسمع بكاء فوقف فسمع امرأة تقول لا ولادها الله بيني وبين عمر بن الخطاب فكاد عمر ان يطيب قلبها فدق الباب فقال ما افقل بك من الخزن ولم يعلموا انه عمر فقالت المرأة قد بعث زوجي الى غزوة فلان وقد تركني واولادا صغارا وليس معي شيء انفقه عليهم فيكون ويقولون قد غفل امير المؤمنين عنا فخرج عمر ولخذ عدلا من الدقيق ولحما وكثيرا وحمله على ظهره فقال له من كان معه دعه حتى احمل فقال هب انك تحمل في الدنيا هذا فمن يحمل اوزاري يوم القيمة وكان يبكي حتى دخل الدار فجعل للمشاة الدقيق بيده واوقد التنور وطبخ الخبز

والغنم فلما قتل قابيل هابيل اقشعرت الارض وشاكة الاشجار وصار البحر مالحا ذهابا فاحتى قيل ظهر الفساد في البر بقتل قابيل اخاه هابيل وفي البحر بجلندى وهو ملك كافر يأخذ كل سفينة غصبا قوله بشوم معاصيهم اي بشوم معاصي تارك الصلوة ظهر الفساد فيهما وورد في السنة ان كل ليلة يتنزل على اهل المحلة فيها تارك الصلوة فينزل عليهم كل يوم سبعون لعنة فان قلت ما الحكمة في نزول اللعنة على اهل المحلة عامة ولم ينزل خاصة قلت انهم يرون بتاركها ولم ينهوا عنها فلذلك يعم الله تعالى بعذابه من عنده كما وقع في الحديث الساكت عن الحق شيطان اخرس موعظة قوله ليذيقهم اه اللام للتعليل ان كان المعنى افسد الله تعالى اسباب معاش الناس وللعاقبة ان كان المعنى افسد الناس افعالهم واخلاقهم اذ ليس غرضهم من افسادها ان يذيقهم الله تعالى عقوبة ما كسبوه ولكن لما ترتب ما من الغرض من العقل عليه شبهت العاقبة المترتبة عليه بالعلة الغائية فدخلت عليها لام العاقبة كما في قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا شيخ زاده

واللحم ونبه الصبيان فكان يلقمهم بيده حتى شبعوا فقال اجعلوني في حل على ان لا تخاصموني يوم القيمة فقالوا نعم فخرج وهو مع عدله رأى في المنام بعد موته خمسة عشر سنة فقيل له ما فعل الله بك يا عمر قال الآن فرغت من الحساب قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان رونق حكاية مكتوب على جناح الهدهد نحن جند من الاجناد سلطنا الله على العصاة لتخريب النواحي والبلاد عند ظهور الجور والفساد نقل من مشكاة ورد من السلف الظلم والعلم في المدينة والجهل والبركات في القرى ويذهب العلم والبركات الى المدينة بسبب المناسبة بهما ويذهب الجهل والظلم الى القرى لمناسبتهما والان هكذا واهل المدينة يشكر من اهل المدينة ولا في اهل القرى واهل القرى يشكر من اهل القرى ولا في اهل السفر واهل السفر يشكر من دين الاسلام ولا من سائر الملل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستة يدخلون النار بستة الامراء بالجور والاعراب بالعصبية والرستاق بالجهل والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة والعلماء بالحسد

قال عليه السلام يا ايها الناس اتقوا ربكم ولا يظلم احد منكم مؤمنا وما ظلم احد مؤمنا الا انتقم الله تعالى منه يوم القيمة حيوة قيل اي ذنب اخوف لسلب الايمان قال ترك الشكر على الايمان وترك الخاتمة والظلم على العصاة وقال رحمة الله عليه من كان على هذه الخصال الثلثة فالاغلب انه يخرج من الدنيا كافرا نعوذ بالله الا من ادركته السعادة دقائق الاخبار قيل كان سنة من السنين فقحط الناس بمكة فخرج الناس يستسقون ثلثة ايام فلم يمطروا قال عبيد بن المبارك قلت لنفسي لتخرج من بين هؤلاء الفجرة وادعوا الله تعالى فيستجيب دعائي فاعتزلتهم ودخلت بعض الكهوف فلما ألقيت اذا دخل غلام اسود وصلى ركعتين ووضع راسه على الارض ودعى الله وكنت اسمعه يقول الهي ان هؤلاء عبادك قد استسقوا استسقوا ثلثة ايام فلم تسقهم فبعزتك لا ارفع راسي حتى تسقيهم قال فلم يرفع راسه حتى امطرت السماء وقام ومضى فاتبعته حتى دخل في البلد فدخل دارا فوقفت على الباب فقعدت هنا حتى خرج احد فقلت

وذكر ان آدم عليه السلام قال الله تعالى اعطى امة محمد عليه السلام اربع كرامات ما اعطانيها احدها ان قبول توبتي بمكة وامة محمد هم يتوبون في كل مكان فيتقبل الله تعالى والثاني اني كنت لابسا فلما عصيت جعلني عريانا وامة محمد عليه السلام يعصون عريانا فيلبسهم الله تعالى والثالث لما عصيت فرق بيني وبين امرأتي وامة محمد عليه السلام يعصون الله تعالى ويفرق بينهم وبين ازواجهم والرابع اني عصيت في الجنة فاخرجني منها وامة محمد عليه السلام يعصون الله الله تعالى خارج الجنة فيدخلهم فيها اذا تابوا وانابوا تلتئم الفاضلين فاحفظ وافهم يا اخي تتمم كما احببت الى حبيبنا

فقلت لمن هذه الدار فقال لفلان وقلت اريد ان اشتري مملوكا فوقفني على المماليك فقلت اريد غيرها فهل عند غيرها فقال لا ان مولاي ملكته لا يصلح لك فقلت لم قال لانه كسلان فقلت اعرضه فدعا فابصرته فقلت قد رضيته فبكم تبيعه قال انا اشتريته بعشرين دينارا لكنه لا يساوي عشرة دنانير وقد بعته منك بعشرة دنانير قال فقلت اشتريته منك بعشرين دينارا ودفعت الثمن اليه وتسلمت منه المملوك فقال لي الغلام يا ابن المبارك اشتريتني فاني لا اخدمك فقلت ما اسمك قال الاجية توفي الاجبة قال فحملته الى بيتي فاراد التوضؤ فقمت فقدمت الاناء اليه ووضعت النعل بين يديه فقام وتوضأ وصلى وسجد قال فاصغيت لان اسمع ما يقول فاذا يقول شوقا يا خبير السرائر ان السر قد ظهر ولا اريد حيوة بعدما اشتهرا ثم سكت ساعة فحركته فاذا هو ميت فاخذت في تجهيزه فدفنته فرأيت البنوم من ليلتي في المنام وشيخ هم بنوا في محبوب عن يمينه والغلام الاسود عن يساره فقال لي جزاك الله عنا خيرا ولا اراك ضرا

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عليه السلام نعم هو حبيبي وحبيت الخليل الرحمن رونق المجالس وعن جابر رضي الله عنه انه قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة مصابيح فاحفظ وانصح على الناس

سورة لقمن

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده لا يقضى عنه وقرئ لا يجزى من الجزاء اذا اغنى والراجع الى الموصوف محذوف اى لا يجزى فيه ولا مولود عطف على والد ومبتدأ خبره هو جاز عن والده شيئا وتغيير النظم للدلالة على ان المولود اولى بان لا يجزى وقطع طمع من توقع من المؤمنين ان ينفع ابا ما كافرا فى الآخرة ان وعد الله بالثواب والعقاب حق لا يمكن خلفه فلا تغرنكم الحيوة ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان بان يجيكم التوبة والمغفرة فيجيركم على المعاصى ان الله عنده علم الساعة علم وقت قيامها لما روى ان الحرث بن عمرو اتى رسول الله ﷺ فقال متى قيام الساعة وانى قد القيت حبتى فى الارض ومتى السماء تمطر وحمل امرأتى ذكرا او انثى وما اعمل غدا واين اموت فنزلت وعنده مفاتح الغيب الخمس وتلا هذه الآية وينزل الغيث فى ايامه المقدرة له والحمل المعين له فى علمه وقرأ نافع وابن عامر وعاصم بالتشديد ويعلم ما فى الارحام اذكر ام انثى ام ناقص وما تدرى نفس ماذا

تكسب غدا من خير او شر وربما تعزم على شئ وتفعل خلافه وما تدرى نفس بايّ ارض تموت كما لا تدرى فى وقت تموت وروى ان ملك الموت مر على سليمان فجعل ينظر الى رجل من جلسائه النظر اليه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت فقال كأنه يريد نفسى فمر الريح ان تحملنى وتلقنى بالهند ففعل فقال الملك كان ربى امرنى ان اقبض روحه بالهند وهو عندك وانما جعل العلم لله تعالى والدراية لا لان فيها معنى الحيلة فيشعر بالتفاوت بين العلمين ويدل عليه ان اعمل حيلة وانفذ فيها وسعه ولم تعرف ما هو الحق به من كسبه وعاقبته فكيف بغيره فلما لم ينصب له دليلا عليه وقرئ بايّة ارض وشبه سيبويه تأنيثها بتأنيث كل فى كلتهن ان الله عليم يعلم الاشياء كلها خبير يعلم بواطنها كما يعلم ظواهرها وعنه عليه السلام من قرأ سورة لقمن كان له لقمن رفيقا يوم القيمة واعطى من الحسنات عشر عشرا بعدد من عمل المعروف ونهى عن المنكر قاضى بيضاوى

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ان جعل اسما للسورة او القرآن العظيم فمبتدأ خبره
تنزيل الكتاب على ان التنزيل بمعنى المنزل وان جعل تعديد
الحروف كان تنزيل خبر محذوف او مبتدأ خبره لا ريب فيه
فيكون من رب العالمين حالا من الضمير في فيه لان المصدر
لا يعمل فيما بعد الخبر ويجوز ان يكون خبرا ثانيا او لا رب فيه حال
من الكتاب ام يقولون افتريه فانه الكائن من رب العالمين
وقوله تعالى هو الحق من ربك فانه تقرير له ونظم الكلام
على هذا انه اشارة اولا الى الاعجاز ثم رتب عليه ان تنزيله
من رب العالمين وقرر ذلك انكارا له بنفي الريب عنه ثم اضرب
عن ذلك الى ما يقولون فيه على احد ذلك انكارا له وتعجبا
منه فقام منقطعه ثم اضرب عنه الى اثبات انه الحق المنزل من الله
وبين المقصود من تنزيله فقال تعالى لتنذر قوما ما اتاهم من نذير
من قبلك اذ كانوا اهل الفترة لعلهم يهتدون بانذارك
اياهم الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام ثم استوى على العرش مر بيا في الاعراف ما لكم من دونه
من ولي ولا شفيع ما لكم اذ جاوزتم رضاء الله احد ينصركم
ينصركم ويشفع لكم وما لكم سواه ولي ولا شفيع بل هو الذي
يتولى مصالحكم وينصركم في مواطن نصركم على ان الشفيع متجوز للناصر
فاذا لم تذكروا بمواعظ الله
يدبر الامر من السماء الى الارض يدبر امر الدنيا بأسبابها سماوية
كالملائكة وغيرها
ارضية كالملوك وغيرهم ثم يعرج اليه يصعد اليه وثبت في علمه
يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون في هذا الزمان لطوله وهو
بذلك لاستطالة امد التدبير والوقوع وقيل يدبر الامر بما ظهر في اللوح
فتنزل به الملك ثم يعرج اليه في زمان هو كالف سنة لان مسيرة
وعروجه مسيرة الف سنة كما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة
وقيل يقضي قضاء الف سنة فتنزل به الملك ثم يعرج بعد الالف اخرى وقيل
ينتهي الامر الى قيام الساعة ثم يعرج اليه الامر كله يوم القيمة وقيل يدبر الامر
بتدبيره من الطاعات منزلا من السماء الى الارض بالوحي ثم يعرج اليه خالصا
يرفعه الى في مدة متطاولة لقلة الخالصين والاعمال الخالص
ذلك عالم الغيب والشهادة فيدبر امرها على
وفق الحكمة العزيز الغالب على امره الرحيم
على العصاة في تدبيره وفيه ايماء بتأخير المصالح تفضلا والحسانا قاضي بيضاوي رحمه الله عليه

عن النبي ﷺ انه قال من صلى علي كل يوم خمسا مرحوم لم يفتقر ابدا اي لم يجتمع احدا ابدا فاذكروني بالطاعة اذكركم بالمغفرة والثواب فاذكروني بالتوبة اذكركم بقبول ومغفرة فاذكروني بالدعاء اذكركم بالاجابة كما قال الله تعالى ادعوني استجب لكم فاذكروني في شهركم اذكركم في حدكم وهو التثبت بالقول الثابت حين يسئله الملكان في قبره عن ربه وعن دينه وعن نبيه قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته اي فصلوا عليكم وملائكته صلوة مغفرة ورحمة لخلقه وصلوة الملائكة الدعاء والاستغفار للمؤمنين جعلوا كأنهم انفسهم فاعلون الدعوات كأنهم فاعلون الرحمة ولا نجاز عطف الملائكة عليه والا لعموم للمشترك في مفهوميه لحقيقة والمجاز شيخ زاده قال ﷺ لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي مصابيح شريف حكي انه مات رجل من اهل الله تعالى فرآه البعض في النوم فسئله عن حاله فقال جاءني وجهان الحسن وربهما اطيب فقالا من ربك فقلت ان سئلتم استحيا فحرام وان سئلتم استفهاما فوربي الله تعالى فذهبا فقلت لا تذهبا ما يأتي الخبر عن

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له قسم وقدر من قولهم فرض له في الديوان وما فرض من فروض العساكر لاذ فهم سنة الله سن ذلك سنة في الذين خلوا من قبل من الانبياء هو نفي الحرج عنهم فيما اباح لهم وكان امر الله قدرا مقدورا قضاء مقضيا وحكما مستوفا الذين يبلغون رسالات الله صفة للذين خلوا او مدح لهم منصوب او مرفوع وقرئ رسالة الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله تعريض بعذل قيل له في تزويج زينب وكفى بالله حسيبا كافيا للمخاوف ومحاسبا فيتوعد ان لا يخشى الا منه ما كان محمد ابا احد من رجالكم على الحقيقة فيثبت بنيه وبينه ما بين الوالد وولده من حرمة المصاهرة وغيرها ولا ينقض عمومه بكونه ابا للطاهر والقاسم وابراهيم لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال ولو بلغوا كانوا من رجاله لا من رجالهم ولكن رسول الله ولكن رسول الله اي ومتى له لا مطلقا بل من حيث انه شفيق ناصح لهم واجب التوقير والطاعة عليهم وزيد منهم ليس بينه وبينه ولادة وخاتم النبيين وآخرهم الذي ختمهم او ختموا به على قراءة عاصم بالفتح ولو كان

ولو كان له ابن بالغ لا نصبه ان يكون نبيا كما قال في ابراهيم حين توفي لو عاش لكان نبيا ولا يقدح فيه نزول عيسى بعده لانه اذا نزل كان على دينه سمع ان المراد انه آخر نبي ولا ينبئ كان الله بكل شيء عليما فيعلم من يليق بان يختم بالنبوة وكيف ينبغ شيأ يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يقللا ولا وقاويقيم ما هو اهله من التقديس والتحميد والتهليل والتمجيد وسبحوه بكرة واصيلا اول النهار وآخره وخصهما بالذكر لدلالة على فضلهما على سائر الاوقات ولكونهما مشهودين كفرد التسبيح من جملة الاذكار لانه العمدة فيها وقيل الفعلا موجهان اليهما وقيل المراد بالتسبيح الصلوة وهو الذي يصلي عليكم بالرحمة وملائكته بالاستغفار لكم والاهتمام بما يصلحكم والمراد بالصلوة القدر المشترك وهو العناية بصلاح امركم وظهور شركم مستعار من الصلوة ليخرجكم من الظلمات الى النور من ظلمات الكفر والمعصية الى نور الايمان والطاعة وكان بالمؤمنين رحيما يعني بصلاح امرهم واضافة قدرهم واستعمال ذلك في ملائكته المقربين قاضي بيضاوي عن ابي هريرة انه قال لم رأيت ليلة

سيئ فجاء ندا في الحال هو عبد فذهبا انتهى فاذكروني بالتوكل اذكركم بالكفاية بدليل قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاذكروني بالاحسان اذكركم بالرحمة كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين عن الحقايق وفي الخبر يؤتى بعبد يوم القيمة ويوقف بين يدي الله ويحاسبه واستحق النار بكثرة ذنوبه وقلة حسناته وقرب الى الهلاك وهو يرتعد فيقول الله تعالى يا ملائكتي انظروا دفتر عمله هل تجدون شيئا فنظروا له فقالوا يا رب لم نجد له شيئا فيقول الله عند ذلك له شيء انك كنت نائما في الليل فاستيقظ فاراد ان يذكرني فغلبك عليه النوم فلم يقدر ان يذكرني اني قد غفرت بذلك له فطوبى لمن لقيه غافلا عن

سعيد عن النبي ﷺ انه قال ان الشيطان قال لربه بعزتك وجلالك يا رب لا ازال ابدا اغوي عبادك وامرهم بالكفر والمعصية ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال الله تعالى يا ملعون عزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما داموا ذاكرين ومستغفرين منه تعالى للارد قال ﷺ افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله هذا الحديث من حسنات المصابيح رواه جابر رضي وانما جعل فيه

الحمد لله افضل الدعاء لان الدعاء عبادة عن ذكر العبد ربه وسؤاله عنه فضله وفي
الحمد لله هذا المعنى موجود فيه ذكر الرب وطلب المزيد لأن رأس الشكر والعبادة قيل لقوله
عم الحمد لله رأس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده والشكر يستلزم المزيد لقوله تعالى لئن شكرتم
لأزيدنكم ممن قال الحمد يصير
كأنه سئل عنه تعالى زيادة
فضله بعد الثناء عليه وقيل
كون لا اله الا الله من افضل
الأذكار فلأن فيه معنى لا يوجد
في ذكر غيره وبمعرفة ذلك
المعنى يحصل للمكلف جمع ما يجب
عليه معرفته في حقه تعالى وذلك
المعنى اثبات الوهية له تعالى
ونفيها عما عداه وبذلك يخرج في معنى
الوهية جميع ما يجب على المكلف
معرفته مما يجب في حقه تعالى وما
يستحيل عليه وما يجوز له لان
الالوهية تشتمل على معنيين
احدهما استغناء تعالى عن جميع
ما سواه والثاني افتقار جميع
ما عداه اليه تعالى فاذا هذا
يكون معنى كلمة التوحيد المستغني عن جميع ما سواه
ويجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء اذ لو لم يجب له تعالى هذه الصفات لكان جائزا
انتفاء شيء من هذه الصفات فيستلزم الحدوث وكل حادث مفتقر الى محدث وكذا يجب له تعالى التنزه
عن النقائص ويدل التنزه عن النقائص ووجود السمع والبصر والكلام لجاز وصفه تعالى بضدها فيدل سبعة

المولج بحرا لا يعلم قدره الا الله وعلى شط ملك على صورة
الطير وله سبعون الف جناح اذا قال العبد سبحان الله
تخرق عن مكانه واذا قال له والحمد بسط لجنته واذا قال
لا اله الا الله طار واذا قال والله اكبر وقع نفسه في
البحر واذا قال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يخرج فينفض لجنته فيقطر من كل جناح سبعون الف قطرة
فيخلق الله من كل قطرة ملكا يسبحون ويهللون ويستغفرون
لقائلها الى يوم القيمة ذبة عن النبي ﷺ انه قال ان الله
خلق عمودا بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله محمد
رسول الله اهتز العمود فيقول الله تعالى اقروا له فيسكن
عند ذلك ذبة حكى ان موسى كان ماشيا في بعض الطريق
فرأى شيخا قد اخنى ظهره من الكبر وقد شد زنارا على وسطه
وبين يديه نار يعبدها فقال له موسى يا شيخ منذ كم سنة تعبد
هذه النار فقال منذ اربعمائة وتسعين سنة فقال الحيا
لك ان تتوب من عبادة النار وتعود الى الملك الجبار فقال
يا موسى اترى ان الله تعالى لو توجهت اليه جل جلاله قال موسى
فكيف لا يقبل وهو ارحم الراحمين واكرم الاكرمين فقال يا

يقول الله
يا اسكن
فيقول كيف
يسكن فلم
تقفز لقا

اشياء من تنوير القبر وكل واحدة ثابتة بكتاب الله او بها الاخلاص في العبادة كقوله تعالى وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والثاني في بر الوالدين كقوله تعالى واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا والثالث صلة الرحم كقوله تعالى واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام حقه والرابع ان لا يضيع
عمره في المعصية كقوله تعالى واتقوا
يوما ترجعون فيه والخامس ان لا
يتبع هواه كقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا وقوله تعالى واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى والسادس ان يجتهد
في الطاعة كقوله تعالى ومن ساعى لها
مسعاها وهو مؤمن الآية والسابع ان يكثر
ذكر الله كقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
الآية تنبيه للغافلين قال الفقيه ابو
الليث من حفظ سبع كلمات فهو شريف
عند الله والملائكة وغفر الله له ونجا من
ولو كان مثل زبد البحر وعد حلا الطا
وكان حيوته ومات خير الاوان يقول
عند ابتداء كل شيء بسم الله والثاني
ان يقول عند فراغ كل شيء الحمد لله والثالث
ان يقول عند نزول الغيث اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا طبقا مجللا سحا دائما عاما نافعا غير ضار
عاجلا غير رائث اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا
من القانطين والسابع ان يقول عند رؤية الهلال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام
ربي وربك الله والثامن ان يقول عند دخول المنزل بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا
توكلنا والتاسع ان يقول عند الخروج من المنزل بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله
والعاشر ان يقول عند دخول المسجد اللهم افتح لي ابواب رحمتك والحادي عشر ان يقول عند
الخروج من المسجد اللهم اني اسألك من فضلك والثاني عشر ان يقول عند دخول السوق لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
والثالث عشر ان يقول عند الخروج من السوق اللهم اني اعوذ بك من ان اظلم او اظلم او اجهل او يجهل
علي والرابع عشر ان يقول عند الخروج من البيت بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم والخامس عشر ان يقول عند الركوب بسم الله والحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والسادس عشر ان يقول عند النزول اللهم انزلني منزلا
مباركا وانت خير المنزلين والسابع عشر ان يقول عند الخروج من الخلاء غفرانك الحمد لله الذي
اذهب عني الاذى وعافاني والثامن عشر ان يقول عند الوضوء بسم الله والحمد لله والتاسع عشر
ان يقول عند الفراغ من الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والعشرون ان يقول عند الفراغ من الصلاة
استغفر الله والحادي والعشرون ان يقول عند الفراغ من الصلاة اللهم اني اسألك من كل خير
خزائنه بيدك وانا اسألك العافية في امر الدين والدنيا والآخرة والثاني والعشرون ان يقول عند
الفراغ من الصلاة اللهم اني اسألك من كل خير خزائنه بيدك وانا اسألك العافية في امر الدين والدنيا
والآخرة والثالث والعشرون ان يقول عند الفراغ من الصلاة اللهم اني اسألك من كل خير خزائنه بيدك
وانا اسألك العافية في امر الدين والدنيا والآخرة والرابع والعشرون ان يقول عند الفراغ من الصلاة
اللهم اني اسألك من كل خير خزائنه بيدك وانا اسألك العافية في امر الدين والدنيا والآخرة
والخامس والعشرون ان يقول عند الفراغ من الصلاة اللهم اني اسألك من كل خير خزائنه بيدك
وانا اسألك العافية في امر الدين والدنيا والآخرة والسادس والعشرون ان يقول عند الفراغ من الصلاة
اللهم اني اسألك من كل خير خزائنه بيدك وانا اسألك العافية في امر الدين والدنيا والآخرة
والسابع والعشرون ان يقول عند الفراغ من الصلاة اللهم اني اسألك من كل خير خزائنه بيدك
وانا اسألك العافية في امر الدين والدنيا والآخرة والثامن والعشرون ان يقول عند الفراغ من الصلاة
اللهم اني اسألك من كل خير خزائنه بيدك وانا اسألك العافية في امر الدين والدنيا والآخرة
والتاسع والعشرون ان يقول عند الفراغ من الصلاة اللهم اني اسألك من كل خير خزائنه بيدك
وانا اسألك العافية في امر الدين والدنيا والآخرة والثلاثون ان يقول عند الفراغ من الصلاة
اللهم اني اسألك من كل خير خزائنه بيدك وانا اسألك العافية في امر الدين والدنيا والآخرة

يا موسى ان علمت ان الله تعالى يقبل الكافرين بكرمه ولطفه
اعرض على الاسلام فعرض فاسلم فقال لا اله الا الله محمد
رسول الله فاتحة الصحيحة والارح حتى تمشي عليه الموتى
بفرح الا تحزن يا موسى رجله فاذا هو في النار فاخذه
موسى في تجهيزه ودفنه ثم وقف على قبره فقال الهي اريد ان اعلم
بماذا عاملت هذا العبد بتوحيدك واحد فنزل جبريل عليه السلام و
قال يا موسى ان ربك يقرئك السلام وقال ما علمت
ان من صالحنا بكلمة فنقر الى جنانا ونلبسه من حلل الجنة
فرجع موسى عليه السلام الى قومه فاخبرهم القصة فعد الحروف لا اله
الا الله موسى رسول الله اربعة وعشرين حرفا فقد غفر الله
بكل حرف ذنوب سبع وعشرين سنة دونقا لمجالس عن النبي ﷺ
انه قال يؤتى برجل يوم القيمة الى الميزان فيخرج له تسعة
وتسعون سجلا وسيجل منها مد البصر وفيها خطاياه
ونوبه فيوضع في كفة الميزان ثم يخرج قرطاس مثل انملة
فيها شهادة لا اله الا الله محمد رسول الله
فيوضع في كفة الاخرى فيرجح على خطاياه فاخاه
الله بتوحيده من النار وادخله الجنة تنبيه للغافلين

اذا جرى على لسانه ما لا يعنيه ان يقول مستغفر الله والرابع اذا اراد فعل عمل ان يقول ان شاء الله
والخامس اذا استقبل فعلا مكروها ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والسادس اذا اصابته مصيبة
ان يقول انا لله وانا اليه راجعون والسابع لا يجري على لسانه في الليل والنهار كلمة لا الا الله الا الله محمد رسول الله تغفر حينئذ فاعمل بما قررناك

اشياء

ثبحر

غدٍ

يا صوفي

عن ابي هريرة وعمار بن ياسر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى خلق ملكا اعطاه الله سمع الخلائق كلها وهو قائم على قبر النبي ﷺ الى يوم القيمة فما من احد من امتي يصلي علي صلوة الا سماه باسمه واسم ابيه وقال يا محمد بن فلان بن فلان صلى عليك فقالوا يا رسول الله ارأيت قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال ﷺ هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني لما اخبرتكم به وقال النبي ﷺ ان الله تعالى وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله لك ويقول الملائكة جوابا لهما آمين ولا اذكر عند مسلم فلم يصل علي الا قال ذلك الملكان لا غفر الله لك ويقول الملائكة جوابا لهما آمين ابو السعود

عن انس بن مالك عن النبي ﷺ انه قال وما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبي ﷺ فاذا صلى عليه خرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء وان لم يصل رجع دعاؤه

ان رجلا من الصلحاء جلس التشهد ونسي الصلوة على النبي ﷺ فرأى رسول الله ﷺ في نومه فقال له النبي ﷺ لم لم تصل علي فقال يا رسول الله ﷺ

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله وملائكته يصلون على النبي يعني يظهرون شرفه وتعظيمه شأنا يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اعتنوا انتم ايضا فانكم اولى بذلك وقولوا اللهم صل على محمد وسلموا تسليما وقولوا السلام عليك ايها النبي وقيل وانقادوا للاوامر والاية تدل على وجوب الصلوة والسلام عليه في الجملة وقيل تجب الصلوة كما اجرى ذكره لقوله ﷺ رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فاعده الله وتجوز الصلوة على غير الانبياء تبعا له ويكره استقلالا لانه في العرف صار شعارا للذكر الرسل ولذلك كره ان يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا ان الذين يؤذون الله ورسوله يرتكبون ما يكرهانه من الكفر والمعاصي او يؤذون رسول الله بكسر باعيته وقولهم شاعر مجنون ونحو ذلك وذكر الله للتعظيم له ومن جوز اطلاق اللفظ الواحد على معنيين فسره بالمعنيين باعتبار العمومين لعنهم الله ابعدهم الله من رحمته في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا يهينهم مع الايلام والذين يؤذون المؤمنين

اشتغلت بثناء الله وعجبا فسيت فقال ﷺ ما اسمعت قولي الاعمال موقوفة والدعوات محجوبة حتى يصلى علي وقال لوجاء عبد يوم القيمة بحسنات اهل الدنيا ولم تكن فيه صلوة علي ردت ولم يقبل ذرة ق عن النبي ﷺ انه قال ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة حك ان زاهدا رأى النبي ﷺ في نومه فاستقبل الزاهد اليه ﷺ فلم ينظر اليه فقال الزاهد يا رسول الله انت على غضبان فقال لا لو قال اما تعرفني وانا فلان الزاهد فقال ﷺ لم اعرفك فقال يا رسول الله انا سمعت العلماء يقولون ان النبي ﷺ يعرف امته كما يعرف الابوين ولدهما فقال ﷺ صدق العلماء ان النبي ﷺ اعرف منهما امته الذي يصلي علي منهم بقدر صلوته وذرة حك ان امة جاءت الى الحسن البصري فقالت يا استاذ ان لي بنتا ما اريد ان اراها في المنام فعلمني شيئا من الخواص حتى اراها فعلمها الصلوة فرأت في المنام ووصفت مارأتها فبكى الحسن البصري واصحابه ثم مضى مدة فرأها الحسن البصري في المنام

المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا بغير ما استحقوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ظاهرا قيل نزلت في المنافقين يؤذون عليا رضي الله عنه وقيل في اهل الافك وقيل وقيل في زناة كانوا يتبعون النساء وهن كارهات قاضي بيضاوي عن كعب انه قال اذا كان يوم القيمة يرى آدم ﷺ واحدا من امة محمد ﷺ يساق الى النار فينادي يا محمد ﷺ فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول ان واحدا من امتك يساق الى النار وبعد وافاد ركبه النبي ﷺ خلفه ويقول يا ملائكتي ربي قفوا فيقولون يا محمد ﷺ الم تقرأ قوله تعالى في حقنا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون فيسمعون نداء اطيعوا محمدا فيقول ردوه الى الميزان فيوزن فترجح سيئاته على حسناته فيخرج النبي ﷺ رقعة من كمه فيها صلوة التي صلى عليه في الدنيا فوضعها النبي ﷺ على حسناته فيرجح الرجل ويقول يا ابتي وامي من انت فيقول انا محمد فيقبل ذلك الرجل فيقدم النبي ﷺ فيقول يا رسول الله ما تلك الرقعة فيقول هي صلوتك التي صليت علي في الدنيا وانا حفظتها لك فيقول الله عبدي

انها في لحمة على سرير وعلى رأسها تاج يضيء ما بين المشرق والمغرب فقالت يا استاذ اقرئي
فقالا فقالت انا بنت تلك المرأة التي علمتها الصلوة فقال بأي سبب نلت هذا
المنزل فقالت يا شيخ مر مقبرتنا رجل فصلى على النبي ﷺ مرة وجعل ثوابها لنا وكنا
في مقبرتنا خمسمائة محبوسون
انسانا معذبا فنودي ارفعوا
عنهم العذاب ببركة هذا
الرجل للنبي ﷺ زيدة عن
عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ
انه قال جاءني جبرئيل عليه السلام وقال
يا محمد من لا يصلي عليك احد
الا صليت عليه سبعون
الف ملك ومن صلت عليه
الملائكة كان من اهل الجنة
روي عن الحسن البصري انه قال
رأيت اباعصمة في المنام
فقلت له يا اباعصمة ما
فعل الله بك فقال غفر لي
فقلت بأي سبب قال لما
ذكرت حديثا الا صليت
على النبي ﷺ زبدة عن النبي ﷺ
انه قال اتاني جبرئيل عليه السلام وهو
ميكائيل واسرافيل وعزرائيل
فقال جبرئيل يا رسول الله من صلى عليك كل يوم عشر مرات انا آخذ بيده وامر به على
الصراط كالبرق الخاطف وقال ميكائيل انا اسقيه من حوضك وقال اسرافيل انا اسجد
الله تعالى ما ارفع رأسي حتى يغفر الله تعالى وقال عزرائيل انا اقبض روحه كما قبضت

يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وكنت من الساخرين عن
فضيل بن عياض عن سفيان الثوري انه قال خرجت حاجا
فرأيت رجلا في الحرم يصلي على النبي ﷺ حيث كان في الحرم والبيت
والمرقات ومنا فقلت ايها الرجل لكل مقام مقال فما لك لا
تشتغل بالدعاء وبالصلوة سوى انك تصلي على النبي ﷺ
قال اني فيه قصة فقلت اخبرني بها فقال خرجت من خراسان
حاجا الى هذا البيت ومعي والدي فبلغت الكوفة فاعتل والد
لدي فتوفي فغطيته وجهه بازار فلما كشفت عن وجهه فاذا
هو صورة كصورة الحمار في بيت شديد وقلت كيف اظهر
للناس هذه الحالة فان والدي قد صار بهذه الصورة فاذا
فتحت ساعة رأيت في المنام كأنه دخل علينا رجل وكشف
عن وجهه وقال لي ما هذا الغم العظيم فقلت وكيف لا
اغتم مع هذه المحنة فانطلق الى عذابي فاذا وجهه كالقمر الطالع ليلة البدر فقلت له من انت فقال انا
المصطفى فلمست طرف ردائه فقلت بحق الله تعالى
الا اخبرني بالقصة فقال كان والدك اكل الربوا وان
من حكم الله تعالى ان من اكل الربوا يجعل صورته كصورة الحمار

ارواح الانبياء عليهم السلام ح ان يهوديا كان يدعى جملا على يد رجل مسلم فشهد
عليه اربع شهادات من المنافقين زورا فحكم النبي ﷺ بالجمل على اليهودي وعلى يد المسلم
فتبسم المسلم فرفع رأسه الى السماء فقال الهي ومولاي انت تعلم اني لم اسرق
هذا الجمل ثم قال يا رسول
الله ان حكمك حق و
لكن استخبر عني عن هذا
الجمل فقال النبي ﷺ يا جمل لمن
انت فقال الجمل بلسان فصيح
يا رسول الله انا هذا المسلم
وان هؤلاء الشهود كاذبون
فقال النبي ﷺ يا مسلم اخبرني
ما تفعل حتى انطق الله
تعالى الجمل في حقك فقال
المسلم يا رسول الله انا
لا انام الليل حتى صلي
عليك عشر صلوة فقال
نحوت من القطع في الدنيا و
نجوا من عذاب الاخرة
في العقبى ببركة صلوتك
على بدر الواعظين روي
عن النبي ﷺ انه قال
من صلى علي عشرا

الحمار امافي الدنيا وامافي الاخرة وقد جعل الله تعالى بوا
لدك في الدنيا وكان والدك في الدنيا يصلي على كل ليلة
قبل ان يضطجع مائة مرة فلما عرضت له هذه الحالة
جاء الملك الذي يعرض على اعمال امتي فاخبرني بحاله
فسئلت الله فشفعني فيه تمت القصة ح عن عبد
الله انه قال لنا حادث السلطان وهو موصوف بالفسق
فرأيت ليلة في منامي ويد في يد النبي ﷺ فقلت له يا نبي الله
هذا العبد من الفاسقين فكيف وضع يده يدك فقال
النبي ﷺ قد غفر له وانا اشفع له الى الله تعالى فقلت يا
نبي الله باي سبب نال هذا المنزلة فقال بكثرة
الصلوة علي انه كان في ليلة حين جاء الى فراشه صلى
علي الف مرة تحفة الملوك روي عن النبي ﷺ انه قال
ان الله تعالى ملائكة بايديهم اقلام من ذهب وقراطيس
من فضة لا يكتبون شيئا الا الصلوة علي وعلى اهل بيتي و
قال النبي ﷺ البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وشارق
وقال ﷺ من صلى علي مرة لم يبق ذنب بذرة الغصص والا
حاديث كثيرة وقد اختصرنا كيلا يؤدي الاقوال طويلة

اذا اصبح وعشرا اذا امسى ادركته شفاعتي يوم القيمة وكان
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين قال النبي عليه السلام
من صلى علي مرة لا ذنب له ذرة وجبة او كما قال عليه السلام

عن النبي ﷺ انه قال ان الله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام
على من امتي في اليوم مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة سبعون منها للاخرة و
ثلثون في الدنيا قال بعضهم المراد من الامانة التوحيد وهي كلمة الشهادة وكلمة الايمان
وكلمة النور وكلمة التقوى وعن عبد الله بن عمر انه قال
كلمة لا اله الا الله محمد رسول
الله اربعة وعشرون حرفا و
في الليل والنهار اربعة وعشرون
ساعة فاذا قال العبد
هذه الكلمات بالاخلاص
في ساعة خفيفة يقول
الله تعالى غفرت ذنوبك صغيرها او كبيرها خفيها وجهرها
وعمدها وسهوها حرمة هذه
الكلمات حوت القلوب قيل
لما عرضت الامانة على آدم
فقال يا رب ان السموات والا
رض والجبال مع عظمهم و
سعهم لم يطقن حملها فابين
فكيف الحمل مع ضعفي فقال
الله تعالى الحمل منك والقدر
مني فحملها تفسير حنفي قال
الله لموسى ﷺ خذها ولا تخف الاية اري عصا عين فرعون وقومه ثعبانا عظيما
حتى خافوا واري عين موسى ﷺ خشبا ولم تخف وكذا الامانة اري على السموات
ثقيلة فابين ان يحملنها واشفقن منها واري عين الانسان خفيفة فحملها ذهرة

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان
يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان تقرير للوعد السابق
بتعظيم الطاعة وسماها امانة من حيث انها واجبة الاداء
والمعنى انها لعظمة شانها بحيث لو عرضت على هذه الاجرام
العظام وكانت ذوات شعور وادراك لابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان مع ضعف بنيته ورخاوة قوته لاجرم
فان الراعي لها والقائم بحقوقها يفوز بخير الدارين انه
كان ظلوما حيث لم يف بها ولم يرع حقها جهولا بكنه
عاقبتها وهذا وصف الجنس باعتبار الاغلب وقيل المراد بالامانة الطاعة التي تقوم الطبيعة والاختيارية وعرضها
استدعاؤها الذي يعم طلب الفعل من المختار وارادة صدوره
من غيره وحملها الخيانة فيها والامتناع عن اداءها ومنه
قولهم حامل الامانة وحملها لمن لا يؤديها فيبرأ ذمته فيكون
الاباء عنه اتيانا بما لا يمكن ان يتأتى منه والظلم
والجهالة للخيانة والتقصير وقيل انه تعالى لما خلق
هذه الاجرام خلق فيها فهما وقال لها اني عرضت فريضة

فان قيل ما الحكمة في انهم لم تقبلوا الامانة مع عظم شانهم وجرمهم وحمل الطاقة
لانسان مع ضعفه قلنا لانهم لم تكن ذات ذائقة لذة الجنة والانسان كان ذا ذائقة
لذتها فحملها ليبلغ اليها تفسير حنفي قال بعضهم المراد بالامانة الصلوة الخمس قال
الله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى
وقوموا لله قانتين قال
الصلوة عماد الدين ومن
اقامها فقد اقام الدين ومن
تركها فقد هدم الدين وعن
علي كرم الله وجهه انه
كان كلما دخل وقت الصلوة
تغير لونه فقيل له في ذلك
فقال قد جاء وقت الامانة
التي عرضها الله تعالى على
السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها فحملها علي
مع ضعفي فلا ادري ايؤدي
بحقها ام لا وقال بعضهم
المراد من الامانة الاعضاء
فالعين امانة يلزم الكف
عن الحرام كما قال الله تعالى
قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم والبطن امانة يلزم الكف من ادخال الحرام كما قال الله تعالى ولا تاكلوا
الربوا وقال ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا واللسان امانة يلزم الكف عن الغيبة كما قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا

والاذن امانة يلزم الكف عن استماع المنكرات والمنا قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك
بعلم وكذا اليد والرجل والفرج امانات يلزم الكف عن الحرام بجهة الانوار و
قال بعضهم المراد من الامانة القرآن يلزم عليك ان يلاوم بقراءته وتعلمه وتعليمه وقال
بعضهم المراد من الامانة الصوم
ركن الاسلام فمن اقامها فقد
اقام الدين ومن تركها فقد
هدم الدين وقال الله تعالى
كتب عليكم الصيام كما كتب
الاية وقال ع فرض عليكم
صوم رمضان عن ابي هريرة
عن النبي ع انه قال من صام
رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه
مطالع الانوار وقال بعضهم
المراد من الامانة الزكوة وهي
تطهر البدن والمال قال الله تعالى
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم الاية وقال الله تعالى
اقيموا الصلوة واتوا الزكوة
روي ان موسى مر يوما
على رجل يصلي مع خشوع
وخضوع فقال يا رب
ما احسن صلوة قال الله يا موسى لو صلى كل يوم وليلة الف ركعة واعتق الف رقبة
وحج الف حجة وصلى الف جنازة لا ينفعه حتى يؤدي زكوة ماله تفسير قرطبي
وقال بعضهم المراد من الامانة الحج وهو من اركان الاسلام قال الله تعالى ولله على

ما صنعت امانتي فيقول يا رب سلمت الى حبيبك محمد ع
فيقول الله تعالى هاتوا حبيبي محمدا بالرفق فجاء جبرائيل ع
فقال يا محمد تدارك فان الله يحبك هذا اليوم فيقول
الله تعالى يا حبيبي هل بلغك جبرائيل امانتي فيقول
نعم فيقول الله ما صنعت بها يقول محمد ع يا رب
بلغت امتي فيقول الله يا ملائكتي هاتوا امة حبيبي
حتى اسئل عن امانته فيقول النبي ع يا رب امتي ضعفاء
لا يقدرون ان يجيئوا عندك ثم يقول ع يا رب انزلني
حتى اذهب الى امتي فاذن الله فذهب وقال ع يا بني
انت ابو البشر وانا نبيهم ان اصابتهم العلة يكون
الحزن علينا فخذ نصف ذنوب امتي ونصفه انا حتى
ينجوا من السؤل والحساب فيقول ادم ع يا محمد انا مشغول
بنفسي فلا اقدر لها ثم رجع محمد ع وجاء تحت العرش
ووضع رأسه ساجدا ويبكي بكاء شديدا ويتضرع
الى الله تعالى وقال يا رب لا اسئل نفسي ولا طلبة بنتي
ولا الحسن والحسين بل اريد امتي فيقول الله بلطفه
وكرمه يا محمد ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع

تشفع اعطيتك امتك ما ترضى قوما ترضى كقوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى تفسير حنفي روي عن ما
لك بن عفوان انه قال اتاني اخي فرأيت في المنام فقلت
يا اخي ما فعل الله بك فقال غفر لي ربي فرأيت نقطة
سوداء فسئلت عن ذلك فقال عندي يهود كذا عشرة د
راهم بالامانة ولم تؤدها اليه فهذه النقطة لاجلها
فاسئل منك يا اخي ان تأخذ الامانة من فلان الموضع
وتردها الى اهلها فلما اصبحت فعلت ما قاله فرأيت
ثانيا قد زالت عنه تلك النقطة فقال رحمة الله تعالى
عليك يا اخي خلصتني من العذاب تفسير عيون وقال بعضهم
المراد بالامانة الاهل والاولاد فلزم عليك ان يأ
مر للصلوة كما قال الله تعالى وامر اهلك بالصلوة
وقال ع مروا اولادكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا واض
ربوهم اذا بلغوا عشرا فلزم عليك ان تحفظهم
من المحارم واللعب لانك مسؤل عنها كما قال النبي ع
كلكم راع وكلكم مسؤلون عن رعيته تفسير عيون فافهم
وقال عليه السلام لا ايمان لمن لا امان له فافهم

الناسخ البيت من استطاع اليه سبيلا وقال النبي عليه السلام من ملك
زادا وراحلة فلم يذهب الى الحج فليمت اي حال شاء يهوديا او نصرانيا مجمع
اللطائف وقال بعضهم المراد من الامانة سائر الامانات قال الله تعالى ان الله يأ
مركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها فاحفظ وكل
وجهة هو موليها فا
ستبقوا الخيرات بيت
انا المولى فاطلبني
تجدني وان تطلب
سوائي لم تجدني فاحفظ
حكي ان عابدا من العباد
عبد الله تعالى مدة ثم
يوما من الايام توضأ
وصلى ركعتين ورفع
رأسه ويديه نحو السماء
فقال الهي تقبل مني
فينادي مناد من قبل
الرحمن لا تنطق يا ملعون
فان طاعتك مردود
فقال العابد لم ذلك
يا رب قال المنادي ان امر
فعلت فعلا مخالفا لامري

وانت راض عنها فجاء وسئل عن حالها وقالت ذهب الى مجلس الفساد وسمعت اللعب
وترك الصلوة فقال طلقني فاني لا اقبل ابدا فطلق امرأته وتوضأ وصلى ركعتين
ثم رفع رأسه ويديه وقال اللهم تقبل مني فنودي الآن قد قبلت طلاق عتك تفسير عيون

سورة السبا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا فله الحمد في الدنيا لكمال قدرته وعلى تمام نعمته وله الحمد في الاخرة لان ما في الاخرة ايضا كذلك وليس هذا من عطف المقيد على المطلق فان الوصف انما يفيد على انه المنعم بالنعم الدنيوية وقيد الحمد بها وتقديم الصلة للاختصاص فان النعم الدنيوية قد تكون بوساطة من يستحق الحمد لاجلها ولا كذلك نعم الآخرة وهو الحكيم الذي احكم امور الدارين المخبر عن الاشياء يعلم ما يلج في الارض كالغيث ينفذ في موضوع وينبع في اخر وكالكنوز والدفائن والاموات وما يخرج منها كالحيوان والنبات والمعادن وماء العيون وما ينزل من السماء كالملائكة والكتب والمقادير والارزاق والانداء والصواعق وما يعرج فيها كالملائكة واعمال العباد والاخرة والادخنة وهو الرحيم الغفور للمفرطين في شكر نعمته مع كثرتها او في الاخرة مع ما له من سوابق هذه النعم الفائتة للحصر وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة الساعة انكارا لمجيئها او لستبطاء استهزاء بالوعد بقل

قل بلى رد لكلامهم واثبات لما نفوه وربي لتاتينكم عالم الغيب تكرير للاجابة مؤكدا بالقسم مقررا للوصف المقسم به بصفات تقرر امكانه وتنفي استبعاده على ما مر غير مرة وقرأ حمزة والكسائي علام الغيب للمبالغة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات والارض وقرأ الكسائي لا يعزب بالكسر ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين جملة مؤكدة لنفي العزوب ورفعهما بالابتداء وتوجيه القراءة بالفتح على نفي الجنس ولا يجوز عطف المرفوع على مثقال والمفتوح على ذرة بانه فتح في موضع الجر لامتناع الصرف لان الا استثناء يمتنع الا اذا جعل الضمير في عنه للغيب وجعل المثبت في اللوح خارجا منه لظهوره على الطالعين له فيكون المعنى لا يفصل عن الغيب شيء الا مسطورا في اللوح ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات علة لقوله تعالى لتاتينكم وبيان يقتضي اثباتها اولئك لهم مغفرة ورزق كريم لا تعب فيه ولا من عليه والذين سعوا في اياتنا بالابطال وتزهيد الناس فيها معاجزين مسابقين كي يفوتونا اولئك لهم عذاب من رجز اليم قاض ببطلان

وجاء رجل الى النبي ﷺ وقال يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي قال ما شئت قال الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قال الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير قال يا رسول الله فاجعل صلوتي كلها لك قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك شفا شريف كان في زمان خلا سيدنا عمر رضي الله عنه رجل مو من حيث الدين وكان له سيرة سيئة وكان له شوق في الصلوة على النبي ﷺ لا يغفل عنها ولا يفترق ساعة واحدة فلما حضر الوفاة ضاق واسود وجهه وما من يراه يحصل له الرعب فلما دخل في غمرات الموت نادى يا ابا القاسم اني احبك ومكثر من الصلوة عليك فلما استتم كلامه حتى نزل طائر من السماء مسح جبهته وجه ذلك الرجل فابيض وجهه وفاح له رائحة كريح المسك الاذفر ووضعا على الشفاة فلما قدموا الى القبر ووضعوا في اللحد سمعوا صوتا من جوف السماء ان هذا العبد لم يوضع في قبره الا الكفن وان الصلوة التي كان يصليها على النبي ﷺ اخذت من قبره ووضعته في

سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذين يتلون كتاب الله يداوم على قراءته او متابعة ما فيه حتى صار قدوة لهم وغرانا والمراد بكتاب الله القرآن او جنس كتب الله فيكون ثناء على المصدقين من الامم بعد قصص حال المكذبين واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية كيف انفق من غير قصد اليهما وقيل السر في المتنفل والعلانية في المفروضة يرجون تجارة تحصيل ثواب بالطاعة وهو خبر ان لن تبور لن تكسد ولن تهلك بالخسران صفة للتجارة وقوله ليوفيهم اجورهم علة لمدلوله اي ينتفي عنها الكساد وتنفق عند الله ليوفيهم بنفاقها اجور اعمالهم او ليدل لما عند من امتثالهم نحو فعلوا ذلك ليوفيهم او علة يرجون ويزيدهم من فضله على ما يقابل اعمالهم انه غفور لفرطاتهم شكور لطاعتهم اي يجازيهم عليها وهو علة للتوفية والزيادة او خبر ان ويرجون حال من واو وانفقوا قاضي بيضاوي وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال عليه السلام من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة

الجنة فتحير الحاضرون من ذلك وانصرفوا فلما كان الليل رؤي الرجل في منام وهو يمشي بين السماء والارض يقرأ قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما موعظة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول من كان يرجو لقاء الله تعالى فليكن اهل الله تعالى قيل يا رسول الله هل لله تعالى عز وجل اهل قال نعم قيل من هم يا رسول الله قال اهل الله هم الذين يقرؤن القرآن الا من اكرامهم فقد اكرم الله تعالى واعطاه الجنة ومن اهانهم فقد اهان الله تعالى وادخله النار يا ابا هريرة ما عند الله احد اكرم من حامل القرآن الا وان حامل القرآن عند الله اكرم من كل احد الا الانبياء عليهم السلام وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر وانا بيدي لواء الحمد ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على ربي ولا فخر وانا اول من يقرع باب الجنة فيفتح لي فادخلها انا ومعي فقراء امتي ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على ربي ولا فخر وعن النبي عليه السلام انه قال الا اعلمكم بافضل امتي يوم القيمة قالوا بلى يا رسول الله قال الذين يقرؤن القرآن اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى عز وجل يا جبرائيل نادي في المحشر الا من كان يقرأ القرآن

حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى يرفع بهذا القرآن اقواما ويرفع به آخرين رواه المسلم وابن ماجة وعن سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام يقول الله تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه رواه الترمذي وقال حسن حديث غريب وقال النبي عليه السلام ليلة اسري بي الحق يقول يا محمد من امتك ان تكرموا ثلثة الوالد والعالم وحامل القرآن يا محمد حذرهم من ان يغضبوهم او يسبوهم فان غضبه يشتد على من يغضبهم يا محمد اهل القرآن هم اهل جعلتهم عندكم في الدنيا اكراما لاهلها ولولا القرآن لحفوظا في صدورهم لهلكت الدنيا

فليقم فينادى ثانيا وثالثا فيقفون صفوفا بين يدى الرحمن لا تكلم احد منهم حتى
يقوم نبى الله داود فيقول الله اقرؤا وارفعوا اصواتكم فيقرأ كل واحد منهم
ما الهمه كلامه فكل من قرأ رفعت له الدرجات كل واحد على حسن صورته ونغمته و
خشوعه وتدبره وتأمله
ثم يقول الله يا اهل القرآن
من احسن اليكم فى دار الدنيا
فيقولون نعم يا ربنا فيقول
الله اذهبوا للحشر فكل من عر
فتموه يدخل معكم الجنة
وعن على كرم الله وجهه
انه قال كنت جالسا مع
النبى ﷺ فى جماعة من الصحابة
رضى الله عنهم اذ اتى رجل من البادية
فقال السلام عليك يا رسول الله وعليكم يا جميع
الجلوس ثم قال اعلموا ان
الله تعالى قد افترض علينا
خمس صلوات وقد ابتلينا
بالدنيا واهوالها فوحقك
يا رسول الله ما فصل
ركعة واحدة لاشتغالها
داخلة فيها فكيف يتقبلها
الله وهى مخالطة باشتغال الدنيا فقال على كرم الله وجهه هذه صلوة لا يقبلها الله
ولا ينظر اليها فقام وهو يا على ان تصلى ركعتين خالصا لله من كل هم ولا شغل
ولا وسوسة وانا اعطيك برد تى الشامية فقال على انا قد رضيت على ذلك

ومن عليها يا محمد حملة القرآن لا يعذبون ولا يحاسبون
يوم القيمة يا محمد حامل القرآن اذا مات تبكى عليه سموات
وارضى وملائكتى يا محمد ان الجنة تشتاق الى ثلثة انت
وصاحبيك ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وحامل
القرآن من الموعظة الحسنة قال النبى صلى الله
عليه وآله وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه بالغير صدق
من نطق رواه عثمان بن عفان رضى الله عنه وعن
ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه انه قال عليه السلام
مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجه ر
يحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ
كمثل التمرة لا يحها حلو وطعمها حلو ومثل المنا
فق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب
وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن
كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفى رواية
مثل الفاجر بدل المنافق رواه احمد والبخارى
ومسلم وابو داود والترميذى والنسائى وابن ماجه وعن
انس رضى الله عنه انه قال عليه السلام مثل المؤمن الذى

فقام

الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجه ريحها طيب و
طعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن
كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب ومثل الفاجر
الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر
ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة
طعمها مر لا ريح لها ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب
المسك ان لم يصبك منه شئ اصبك من ريحه شئ
اى من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير
ان لم يصبك من كسوار اصابك من دخانه
رواه داود وعن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه
انه قال سمعت عليه السلام يقول الله تعالى اقرؤا
القرآن فانه يأتى يوم القيمة شفيعا لاصحابه الحديث
رواه المسلم وقال النبى عليه السلام يقول الله تعالى
عز وجل عزتى وجلالى لا اجمع على عبدى خوفين و
لا امنين اذا خافنى فى الدنيا امنته يوم القيمة
واذا امنته فى الدنيا اخفته يوم القيمة
فاحفظ وانصح على الناس ولا تكن من الغافلين

فقام على من بين الضحاى واسبغ الوضوء واقام للصلوة ونوى لله تعالى خالصة
بقلبه وركع الركعة الاولى ثم دخل فى الثانية فلما ركع قام منتصبا على قدميه
وقال سمع الله لمن حمده وذكر قلبه لو كان النبى عليه السلام يعطينى
برذونة القطوانية لكانت
خيرا لى من تلك الشامية
ثم سجد وتشهد وسلم
فقال عليه السلام ما
تقول يا ابا الحسن فقال
على وحقك يا رسول
الله انى صليت ركعة
الاولى خاليا من كل هم
ووسوسة ثم صليت ركعة
الثانية فذكرت فى نفسى
وقلت لو كنت يعطينى بر
دتك القطوانية لكانت
خيرا لى من الشاميه
وحقك يا رسول الله
لا يقبل احدان يصلى
ركعتين خالصا لله
تعالى فقال قم صلوا فر
وضكم ولا تكلموا على
صلوتكم فان الله لا يقبل
صلوة مشتغل باشتغال الدنيا ولكن صلوا واستغفروا ربكم بعد صلوتكم وبشركم
بان الله تعالى خلق مائة رحمة ينشرها على امتى يوم القيمة ما من عبد ولا امة
صلى الصلوة المفروضة الا كانت تحت ظل تلك الرحمة يوم القيمة موعظة

عن الحسن بن علي رضي الله عنهما اذا دخلت المسجد فسلم على النبي فان رسول
اللهم قال لا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا على حيث كنتم فان صلوتكم تبلغني
حيث كنتم وفي حديث اوس اكثروا من الصلوة يوم القيمة فان صلوتكم معروضة
علي من شفاء شريف قوله

سورة يس شريف

بسم الله الرحمن الرحيم

وامتازوا اليوم ايها المجرمون وانفردوا عن المؤمنين
وذلك حين يساقون بهم الى الجنة كقوله تعالى ويوم تقوم
الساعة يومئذ يتفرقون وقيل اعتزلوا من كل خير لتفرقوا
في النار فان لكل كافر بيتا يتفرد به لا يرى ولا يرى الم
اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان من جملة ما
يقال لهم تعريفا والزاما للحجة وعهد اليهم ما نصب لهم
من الحجج العقلية والسمعية الآمرة بعبادة الرحمن والمنهية
عن عبادة غيره وجعلها عبادة للشيطان لانها الامرة بها والمزينة
لها انه لكم عدو مبين تعليل للنهي عن عبادته بالطاعة فيما
يحملهم عليه وان اعبدوني عطف على ان لا تعبدوا
هذا صراط مستقيم اشارة الى ما عهد اليهم او الى عبادته
فالجملة استئناف لبيان المقتضي للعهد بشقيه او بشقه
الآخر والتنكير للمبالغة والتعظيم او للتبعيض فان
التوحيد سلوك بعض الطريق المستقيم ولقد اضل
منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون توبيخ على ترك التعقل
المؤدي الى الضلال مع ظهور امره وتوبيخ على الضلال
الفعلي كما قال الله تعالى في الآخرة ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
افعالكم وكونوا على حذر منه في جميع احوالكم انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب
السعير قال عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال خرج النبي ذات يوم من المسجد



فاذا هو ابليس فقال يا ما الذي جاء بك الى باب مسجدي قال يا محمد جاء في الله قال
فلم ذا قال لتسئلني عما شئت فقال ابن عباس اول شيء سئله عن الصلوة قال
له يا ملعون لم تمنع امتي عن الصلوة بالجماعة قال يا محمد اذا خرجت امتك
الى الصلوة يأخذني الحمى
الحازة فلا ارتفع ذلك
حتى يتفرقوا قال يا
ملعون لم تمنع امتي عن
قرأة القرآن قال عند قرأتهم
اذوب كالرصاص وقال يا
يا ملعون لم تمنع امتي عن
الجهاد قال اذا خرجوا الى
الجهاد قيدا قيدا على قد
حتى ترجعوا واذا
خرجوا الحج انسلسل وا
غلغل واذا هموا بالصدقة
يوضع على راس المنشار
فينشر كما ينشر الخشب فرقتهم
وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال
اذا خلص المؤمنون من النار
وامنوا فما مجادلة احدكم
لصاحبه في الحق يكون له
في الدنيا باشد مجادلة من المؤمنين لربهم في اخوانهم الذين ادخلوا النار يقولون ربنا
اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا فما ادخلتهم النار قال فيقول الله
تعالى اذهبوا واخرجوا من عرفتم منهم قال فيأتون فيعرفونهم بصورتهم ولا تأكل

اضلا لمن له ادنى عقل ورأى ويجعل الحق هذه جهنم
التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون ذوقوا
حرها اليوم بكفركم في الدنيا قاضي بجنائي وفي الخبر
لما وقع اهل النار في النار وضع لابليس منبر من
النار والبس بلباس من النار وتاج من النار وقيد
بقيد من النار ثم يقال لابليس يا ابليس اصعد الى المنبر
ولخطب لاهل النار فيصعد ويقول لاهل النار يا اهل
النار فيسمع صوته جميع ما في النار فيتوجهون جميعا اليه
فينظرون ويقول يا معشر الكفار والمنافقين ان الله
وعدكم وعد الحق بانكم تموتون ثم تحشرون ثم تحاسبون
ثم تفرقون بفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير
انكم ظننتم ان لا تزولوا من الدنيا وتبقى فيها وما
كان لي عليكم من سلطان الا اني توسوس لكم فاستجبتم
فاتبعتموني فما جرم لكم فلا تلوموني ولوموا انفسكم
فانكم احق بالملامة يعني كيف لا تعبدون الله
تعالى وهو خالق شيء ثم يقول ما اقدر ان انجيكم
من عذاب الله ولا انتم تقدرون على ان تنجوني اني

النار صورتهم فمنهم من اخذته النار الى انتصاف ساقيه ومنهم من اخذته الى كعبيه فيخرجون
فيقولون ربنا امرتنا ان نخرج قال يقول الله اخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان
يريد بالايمان كله لان الشيء قد يسمى باسم بعضه ويراد به الكل والدليل على ذلك قوله تعالى
ولحم الخنزير وانما اراد به الخنزير
كله وقوله تعالى فتحرير رقبة
مؤمنة اراد به الكل قال
ابو سعيد فمن لم يصدق بها فليقرأ
هذه الاية ان الله لا يظلم
مثقال ذرة قال ويقولون
ربنا اخرجنا من النار فلم يبق
في النار احد فيه خير ثم
يقول الله شفعت الملائكة و
الانبياء والمؤمنون وبقي ارحم
الراحمين قال فيقبض قبضة من
النار او قبضتين ناسا لم
يعلم الله خيرا قد احترقوا
فيؤتى بهم الى ما يقال له الحيوة
فيصب عليهم قال فيخرجون
منهم واجسادهم مثل اللؤلؤ
في اعناقهم الخواتم هؤلاء
الله فيقال ادخلوا فما تمنيتم
من شيء كم فيقولون ربنا اعطيتنا
ما لم نعط احدا من العالمين قال فيقول الله ان لكم عندي افضل منه فيقولون ربنا اي شيء افضل من ذلك
فيقول رضاي ولا اسخط عليكم ابدا ذهرة ح ان اباذكريا الزاهد لما حضرته الوفات
فاتاه صديقه في سكرات الموت ولقنه لا اله الا الله محمد رسول الله وعرض الزاهد

تبرأن اليوم بما قلتم فاني مطرود ومردود من حضور رب
العالمين فاذا سمع اهل النار هذا القول من ابليس فلعنه
جميعا ثم تخرج الزبانية برج من النار فيلقيه من منبر
الى النار حتى يلقى الى اسفل سافلين دائمين فيها مع شيعته
في النار وقال لهم الزبانية لا موت لكم ولا راحة لكم خالدين
فيها ذهرة الرياض قال الحكماء من اراد ان يكون من العارفين
وينجو من الشيطان فليرفع بينه وبين المعرفة اربعة
ابليس وما شاء ابليس والنفس وما شاءت النفس والهوى
وما شاءت الهوى والدنيا وما شاءت الدنيا شاء ابليس
زوال دينك لتكون معه في النار خالدا كما قال الله تعالى
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية وقال الله تعالى قضى
الامر وقال الشيطان بئيدكم الفقر الاية والنفس شاءت المعصية
وترك الطاعة وهي معيوبتين الله عيبها الله على لسان
يوسف ان النفس لامارة بالسوء واما الهوى فانها
شاءت الشهوة وترك الجهد بالخدمة وان الله قال واما
من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى والدنيا شاءت ان
تختار عملها على عمل الاخرة وقال الله واما من طغى واثر

بوجهه

واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى فاذا رفعت
هذه الاشياء الاربعة فقد وصل العارف الى المعرفة
وهو الله تعالى ومن اطاع ابليس فيما شاء فهو زوال
دينه فيكون من عذبه بالتأبيد كعذاب ابليس
ومن اطاع النفس فيما شاءت وهي المعصية يكون على
الانقطاع ومن اطاع الهوى فيما شاءت وهو الشهوات
يكون اشد لحسنا ومن اطاع الدنيا فيما شاءت
وهو اختيارها على الاخرة يذهب منه الدنيا والاخرة وقال الله تعالى خير الدنيا والاخرة ومن اجاب
ابليس ذهب عنه المولى لقوله تعالى ومن يعش عن ذكر
الرحمن الاية ومن اجاب النفس ذهب عنه الورع ومن
اجاب الهوى ذهب عنه العقل ومن اجاب الدنيا
ذهب عنه الاخرة لقوله تعالى وبئس للظالمين بدلا
زهرة الرياض وروي عن عبد الله بن جابر رضي
الله عنه عن النبي ﷺ انه قال ان في النار حيات
وعقارب مثل اعناق الابل فلسع احدكم لسعة
يجد حموتها اربعين خريفا فاحفظ دقايق الاخبار

وجهه ولم يقلها فقال له الثانية واعرض عنه وقال له الثالثة وقال لا اقول فخشي
صديقه فلما كان بعد ساعة وجد ابو الزكريا خفقة ففتح عينيه فقال هل قلتم لي
شيئا قالوا نعم عرضنا عليك الشهادة ثالثا واعرضت مرتين وقلت في الثالثة لا
اقول فقال اتاني ابليس و
معه قدح من ماء فوقف
على يميني وحرك القدح وقال
احتياج الى الماء فقلت لي
قال قل عيسى روح الله واعرضت عنه
واتاني من قبل رجلي قال
لي كذلك وفي الثالثة
قال قل لا اله قلت لا اقول
وضرب القدح الى الارض
وولى هاربا واذا دودة
على ابليس لا عليكم فاشهدان
لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله
زهرة الرياض ح ان ابليس
كان يراني في الزمن الاول فقال
له رجل يا ابا مرة كيف
صنع حتى اكون مثلك
قال ويحك لم يطب مني احد
هذا فكيف تطلب انت فقال
الرجل اني احب ذلك فقال ان اردت ان تكون مثلي فتهان وبالصلوة ولا تبال من الحالف
صادقا فقال لقد عهدت الله ان لا ادع الصلوة ولا احلف يمينا قط فقال ما تقلم احد اظفاره
منه بالاحتيال غيرك وعهدت ان لا انصح لادنى فاحفظ دقة كنز الاخبار

ق عن النبي ﷺ انه قال ان اول الناس في يوم القيمة اكثرهم على صلوة قال ابن عجلان لما كان ليلة التروية قال الله يا ابراهيم اوف نذرك فلما اصبح تفكر انه من الله ام من الشيطان فلذا سمي يوم التروية فلما امسى ثانيا في المنام فلما اصبح عرف انه من الله ولذلك سمي يوم العرفة واسم ذلك المكان عرفات ثم في الليلة الثالثة مثله فهم بنحره ولذا سمي يوم النحر فلما اراد ان يذهب باسماعيل في النحر فقال ابراهيم لابنه وهو اسمعيل البسني ولدك احسن ثيابه فاتي ذاهب به الى ضيافة فالبسته امه ودهنته وجلت شعر رأسه فحمل ابراهيم جلدا وسكينا فذهب معه الى جانب المنة ولم يكن للابليس منهم خلقه الله شغل ولا اكثر تردادا منه في ذلك اليوم فكان اسمعيل يريد ان يمر ابيه فجاء ابليس يقول لابيه الا ترى ما يعتدل قامته وحسن صورته ولطافة سيرته فيقول نعم ولكن امرت بذلك فلما ايس منه فجاء الى الجمرة فقال كيف تفقدون ذهاب ابراهيم بابنه ليذبحه قالت لا تكذب على هل رأيت ابا يذبح ابنه فقال لاجل ذلك اخذ الجل والسكين قالت لاي شيء يذبحه قال يزعم انه امر من ربه بذلك فقالت البتي لا يؤمر بالباطل وانه لا مره دو

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال اني ذاهب الى ربي الى حيث امرني ربي وهو الشام او حيث يتفرد فيه لعبادته سيهدين الى ما فيه صلاح ديني او الى مقصدي وانما ثنت القول لسبق وعده او لفرط توكله او البناء على عادته معه ولم يكن كذلك حال قومه حين قال محمد ربي ان يهدني سواء السبيل فلذلك ذكر بصفة التوقع هبني من الصالحين بعض الصالحين يعينني على الدعوة والطاعة ويونسني في الغربة يعني الولد لان لفظ الهبة غلب فيه ولقوله فبشرناه بغلام حليم بشره بالولد فاذ ذكر بلغ وان الحلم فان الصبي لا يوصف بالحلم ويكون نحلم وان حلم مثل حلمه حين عرض عليه ابوه الذبح وهو مراهق فقال ستجدني ان شاء الله من الصابرين وقيل ما نعت نبيا بالحلم لغرة وجه غير ابراهيم وابنه وحالهما المذكورة بعد تشهد عليه فلما بلغ معه السعي اي فلما وجد وبلغ ان يسعى معه في اعماله ومعه متعلق بمحذوف دل عليه السعي لا به صلة المصدر لا تتقدم عليه ولا يبلغ فان بلوغهما لم يكن معا كأنه قال فلما بلغ السعي فقيل مع من فقيل معه وتخصيصه

فكيف بولدي فلما ايس من جانبه فجاء الى اسمعيل فقال انك تفرح وتلعب ومع ذلك جعل وسكينا يريد ذبحك فقال لا تكذب على ابي يذبحني قال يزعم انه امر ربه بذلك قال سمعنا واطعنا لامر ربي فلما اراد ابليس ان يلقي كلاما اخر اخذ اسمعيل حجرا من الارض فرماه بفقء عينه اليسرى فذهب ابليس خائبا وخاسرا فاوحى الله لنار دي الجحارة في ذلك الموضع طردا للشيطان واقتداء لاسمعيل ام ابن خليل الرحمن فلما بلغنا بمنة قال ابراهيم لولده يا بني اني رأيت في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى اي بين لي ما ذا ترى هل تصبر لامر الله او تستثبت العفو قبل الفعل هذا امتحان من ابراهيم لولده هل يجيبه بالسمع والطاعة ام لا قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين على ما امرت به من الذبح فلما سمع ابراهيم كلام ولده فوفقه الله استجاب الله دعاءه حين دعا الى الله بقوله وبشرناه بغلام حليم فحمد الله كثيرا ثم قال اسمعيل ام لابيه يا ابت اوصيك باشياء ان تربط يدي كيلا اضطرب فاوذيك وان تجعل وجهي على الارض كيلا تنظر الى وجهي وترحمني واكفف عني ثيابك كيلا ينتضح عليها شيء من دمي فينقص اجري وتراه

لان الاب اكمل في الرفق والاستصلاح له فلا يستسيغه قتل ولده الا لانه استوهبه لذلك وكان له يومئذ ثلث عشرة سنة قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك يحتمل ان رأى ذلك وانه رأى ما هو تعبير وقيل انه رأى ليلة التروية ان قائلا يقول له ان الله يأمرك بذبح ابنك فلما اصبح روى في انه من الله او من الشيطان فلما امسى رأى مثل ذلك فعرف انه من الله ثم رأى مثله في الليلة الثالثة فهم بنحره وقال له ذلك ولذلك سميت الايام بالتروية والعرفة والنحر والاظهر ان المخاطب اسمعيل لانه الذبيح وهو له اثر الحجة ولان البشارة باسحق بعد معطوفة على البشارة بهذا الغلام ولقوله ام ابن الذبيحين فاحدهما جده اسمعيل والاخر ابو عبد الله فان عبد المطلب نذر ان يذبح ولدا ان سهل الله له خمسة زمزم او بلغ بنوه عشرا فلما سهل الله فجر السهم على عبد الله ففداه بمائة من الابل ولذلك سنت الدية مائة ولان ذلك كان بمكة وكان قرنا الكبش معلقين بالكعبة حتى احترقا مع ما في ايام ابن الزبير ولم يكن اسحق ثمة ولان البشارة باسحق كانت مقرونة بولادة

امي فحزن واشحذ شفرتك واسرع امرارها على حلقي ليكون اهون فان الموت شديد وان
تذهب بقميصي الى امي تذكرها مني وسلم عليها فقال لها اصبري على امر الله ولا تجزعي
كيف ذبحته وكيف ربطت يدك ولا تدخل الصبيان علي اني كيلا يجد دخولها الى واذا رأيت
غلاما مثلي فلا تنظر اليه

يعقوب منه فلا ينا سبها الامر بذبحه مرهقا وما رؤيا انه
سئل اي النسب اشرف فقال يوسف صديق الله بن نبي الله
يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل
فالصحيح انه قال يوسف بن يعقوب اسحق بن ابراهيم والرؤيا
من الرؤى وما رؤيا ان يعقوب عليه السلام كتب الى يوسف مثل ذلك لم
يثبت فانظر ماذا ترى من الرأي وانما شاوره فيه وهو
ختم ليعلم ما عنده فيما نزل من بلاء الله فثبت قدمه ان
جزع ويأمن عليه ان سلم وليوطن نفسه فيهون ويكتب المثوبة
بالانقياد قبل نزوله قال يا ابت افعل ما تؤمر ترى من ستجدني
فاد فعه او على الترتيب كما عرفتها وامرك على اراقة الماء
موز ستجدني ان شاء الله من الصابرين على الذبح او
قضاء الله فلما اسلما استسلما لامر الله او سلم الذبيح
نفسه وابراهيم ابنه وتله للجبين صرعه على شقه فوقع
جنبيه على الارض وهو احد جانبي الجبهة وقيل كبه على
وجهه باشارة لئلا يرى فيه تغير فيرق له فلا يذبحه
وكان ذلك عند الصخرة بمنى وفي موضع المشرف على
مسجد او النحر الذي ينحر الذي فيه اليوم وناديناه ان يا

ورجليه بلا وثاق وحول وجهه الى الارض فامر السكين بجمع قوته فانقلب السكين
ولم تقطع باذن الله تعالى فقال اسمعيل يا ابت ضعف قوتك بسبب محبتك اني فلا اوذي
ذبحي فضرب السكين الحجر فصار الحجر نصفين فقال ابراهيم تقطع الحجر ولم تقطع اللحم فتكلم
السكين بقدرة الله فقال

يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا بالعزم والايتان بالمقدمات و
قد رفعت انا امر السكين بقوتي على خلقه مرارا فلم يقطع
انا كذلك نجزي المحسنين فقليل لا فرجت تلك الشدة عنهما
باحسانهما واحتج به من جوز النسخ ان هذا هو البلاء
المبين الابتلاء البين الذي يتميز فيه المخلص من غيره او المحنة
البينة الصعوبة فانه لا اصعب منها وفديناه بذبح بما يذبح
فيتيمن به الفعل عظيم يعظم الجثة سمين او عظيم القدر فانه
لا يفدى بالله نبيا ابن نبي من نسله سيد المرسلين قيل كان
كبشا من الجنة وقيل وعلا اهبط عليه من ثبير وروي انه هرب
منه عند الجمرة فرماه بسبع حصيات اخذه فصارت
سنة والفداء على الحقيقة هو ابراهيم وانما فديناه
لانه المعطى له والامر على التجوز في الفداء والاستباق
ستدل به الحنفية من نذر ان يذبح ولده لزمه ذبح
شاة وليس فيه ما يدل عليه قاضي بيضاوي وقيل من ملك
عشرين مثقالا من الذهب او مائتي درهم من الفضة بعد
الحوائج الاصلية فهو غني فان بملك غير النقدين والدنانير
فانظر ان ساوى مائتي درهم فهو غني فعليه الاضحية والا فلا

يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا بالعزم والايتان بالمقدمات و
قد رفعت انا امر السكين بقوتي على خلقه مرارا فلم يقطع
انا كذلك نجزي المحسنين فقليل لا فرجت تلك الشدة عنهما
باحسانهما واحتج به من جوز النسخ ان هذا هو البلاء
المبين الابتلاء البين الذي يتميز فيه المخلص من غيره او المحنة
البينة الصعوبة فانه لا اصعب منها وفديناه بذبح بما يذبح
فيتيمن به الفعل عظيم يعظم الجثة سمين او عظيم القدر فانه
لا يفدى بالله نبيا ابن نبي من نسله سيد المرسلين قيل كان
كبشا من الجنة وقيل وعلا اهبط عليه من ثبير وروي انه هرب
منه عند الجمرة فرماه بسبع حصيات اخذه فصارت
سنة والفداء على الحقيقة هو ابراهيم وانما فديناه
لانه المعطى له والامر على التجوز في الفداء والاستباق
ستدل به الحنفية من نذر ان يذبح ولده لزمه ذبح
شاة وليس فيه ما يدل عليه قاضي بيضاوي وقيل من ملك
عشرين مثقالا من الذهب او مائتي درهم من الفضة بعد
الحوائج الاصلية فهو غني فان بملك غير النقدين والدنانير
فانظر ان ساوى مائتي درهم فهو غني فعليه الاضحية والا فلا

يا ابراهيم انت تقول تقطع
والله العالمين لا تقطع فكيف
امتثل اليك عاصيا الى ربك
ثم قال الله وناديناه ان يا
ابراهيم قد صدقت الرؤيا فيما
رأيت من الرؤيا وظهر لعبادي
انك اخترت رضاي على حب
ولدك وكنت في ذلك من المحسنين
انا كذلك نجزي المحسنين ثم
المطيعين لامري ان هذا هو البلاء
المبين اي الذبح هو الاختبار
الظاهر او الابتلاء البين
الذي امتحنا تميز فيه المخلص
عن غيره او المحنة البينة
الصعوبة اذ لا شيء اصعب منها و
فديناه اي خلصنا المأمور بذبح
عظيم من الجنة وهو الكبش وتقبلها
قبل منه وكان في الجنة حتى حج فدى
باسمعيل وكان عظيم الجسم فاذا اتى جبريل كبش رأى ابراهيم عليه السلام بالسكين على حلقه قال جبريل تعظيما
وتعجبا لابراهيم الله اكبر الله اكبر وقال ابراهيم لا اله الا الله والله اكبر وقال اسمعيل الله اكبر
ولله الحمد فبقي هذا التكبير والذبح واجبا لنا في يوم النحر فداء لابراهيم فاحفظ يا

ورجليه

قال النبي ﷺ من صلى على مرة لا ذنب له ذرة وجبة وفي الخبر اذا مات ولد لعبد قال الله تعالى للملائكة اقبضتم ثمرة فيقولون نعم فيقول الله تعالى ماذا قال عبدي فيقولون حمدك وشكرك واسترجع فقال انا لله وانا اليه راجعون فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد نبه الوا

عن وهب بن منبه وجدت في التوراة اربعة اسطر متواليات احدها من قرأ كتاب الله تعالى فظن ان لن يغفر له فهو من المستهزئين يا داود الله تعالى والثاني من تواضع لغني لغنائه فقد ذهب ثلثا دينه والثالث من حزن على ما فاته بخط قضاء ربه والرابع من شكا مصيبته انما يشكو ربه

قال ﷺ ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه واذا صبر اجتباه واذا رضي اصطفاه كما حكي ان موسى ﷺ خرج ومعه يوشع بن نون فاذا بطير ابيض قد وقع على منكب موسى ﷺ وقال يا نبي الله احفظني اليوم من القتل قال ممن قال من الضفدع يريد ان يأكلني ودخل في كمه فاذا الضفدع قد اقبل فقال يا نبي الله تعالى لا تمنع صيدي عني فقال اذبح لك شاة من غنمي قال لحم الغنم لا يصلح قال فكل من لحم محمد قال لا اكل الا من حديقتك فاستلقى موسى ﷺ على ظهره فجاء الضفدع ووقع على صدره واراد ان يضرب بمنقاره عينيه فقال يوشع يا نبي الله استخف بعينيك في شأن هذا الطير ثم الطير طار ثم كمه فطار الضفدع في الجو ثم اقبل فقال احدهما انا خير لك ام الاخر انا ميكائيل مر فانا ينبغي ان يخدمك في قضاء ربك هل تصبر ام لا تبدة قال ابن المبارك المصيبة واحدة فاذا جزع صاحبها تكون اثنتين احداهما المصيبة والثاني ذهاب اجر المصيبة وهي اعظم من المصيبة

وكذا روي عن النبي ﷺ انه قال الصبر ثلثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يرد بحسن كتب له ثلثون مائة درجة ما بين درجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على المعصية كتب له تسع مائة درجة ما بين درجتين كما بين الثرى الى العرش قال النبي ﷺ الصبر مفتاح الفرج وفي رواية مفتاح الجنة الحديث وكذا روي عن محمد بن مسلم عن النبي ﷺ انه قال لا خير لعبد لا يذهب ماله ولا يسيم جسمه ان الله اذا احب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره كذا في تنبيه الناصحين

وترب الخبز ووهبنا له اهله بان جمعنا عليه بعد تفرقهم واحييناهم بعد موتهم وقيل ووهبنا مثلهم ومثلهم معهم حتى كان له ضعف ما كان رحمة منا لرحمتنا عليه وذكرى لاولي الالباب وتذكيرا لهم ليتظروا الفرج بالصبر والالتجاء الى الله تعالى فيما يحيق بهم وخذ بيدك ضغثا عطف على اركض والضغث الحذمة الصغيرة من الحشيش ونحوه فاضرب به ولا تحنث روي ان زوجته ليا بنت يعقوب وقيل رحمة بنت افرايم بن يوسف ذهبت لحاجة فابطأت فحلف ان برئ ضربها مائة ضربة فخلل الله تعالى يمينه بذلك وهي رخصه باقية في كل حد اذا وجدنا صابرا فما اضافي النفس والاهل والمال ولا نجد به شكوى الى الله تعالى من الشيطان فالا يسير جزعا كحثة العافية وطلب الشفاء مع انه قال ذلك خيفة ان يفتنه او قومه في الدين نعم العبد ايوب انه اواب مقبل بشراشره على الله تعالى قاض نحبه قال ﷺ الصبر ساعة على المصيبة خير من عبادة سنة ولذا قيل الصبر افضل من الشكر لان الشاكر مع المزيد كما قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وان الصابرين مع الله كما قال الله تعالى ان الله مع الصابرين فاحفظ الحديث

المصيبة

غنمي

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

اذ قال ربك للملئكة انى خالق بشرا من طين بدل من اذ يختصمون مبين له فان القصة التى دخلت عليها مشتملة على تقاول الملئكة وابليس فى خلق ادم واستحقاقه للخلافة والسجود على ما مر فى البقرة غير انها اختصرت اكتفاء بذلك واقتصارا على ما هو المقصود منها وهو انذار المشركين على استكبارهم على النبى صلعم بمثل ما حاق بابليس على استكباره على ادم هذا ومن الجايز ان يكون مقاولة الله اياهم بواسطة ملك وان يفسر الملا الاعلى بما يعم الله والملئكة فاذا سويته عدلت خلقه ونفخت فيه من روحى واحييته بنفخ الروح واضافته الى نفسه لشرفه وطهارته فقعوا له ساجدين تكرمة وتبجيلا له وقد مر الكلام فيه فى البقرة فسجد الملئكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر تعظم وكان من الكافرين باستكباره بامر الله واستنكافه عن الطاعة او كان منهم فى علم الله قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى خلقته بنفسى من غير توسط اب وام والتثنية لما فى خلقته من مزيد القدرة واختلاف الفعل وقرئ على التوحيد

التوحيد وترتيب الانكار عليه لاشعاره بانه المستدعى للتعظم او بانه الذى تثبت به فى تركه وهو لا يصلح المانع اذ لا للسيد ان يستخدم بعض عبيده لبعض سيما وله مزيد اختصاص استكبرت ام كنت من العالين تكبرت من غير استحقاق او كنت ممن علو واستحق التفوق وقيل استكبرت الان ام لم تزل كنت من المستكبرين قال انا خير منه ابدا للمنع وقوله خلقتنى من نار وخلقته من طين دليل عليه وقد سبق الكلام فيه قال فاخرج من الجنة او السماء من صورة الملئكة فانك رجيم مطرود من الرحمة ومحل الكرامة وان عليك لعنتى الى يوم الدين قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم مر بيانه فى الحجر قال فبعزتك فبسلطانك وقهرك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين الذين اخلصهم الله لطاعته وعصمهم من الضلالة قال فالحق والحق

اقول اى فالحق الحق منى قوله لاملان جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين وما بينهما اعتراض وهو على الاول جواب محذوف والجملة تفسير للحق المقول قاضى بيضاوى

روى عن النبي ﷺ من صلى علي تعظيما جعل الله تعالى من تلك الكلمة ملكا له جناح
جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلا تحت العرش يقول الله تعالى صل على عبدي
كما صلى على نبي فيصلي عليه الى يوم القيمة روى انه يساق اعداء الله تعالى

سورة زمر

بسم الله الرحمن الرحيم

وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا اي فوجا فوجا متفرقة بعضها
في اثر بعض على تفاوت اوزارهم في الضلالة والشرارة وهو الجمع القليل جمع زمر
والاشتقاق فيها من الزمر وهو الصوت او الجماعة لا تخلو عنه او من قولهم شاة زمر
قليلة الشعر وحمار زمر قليل المروة حتى اذا جاؤها
فتحت ابوابها ليدخلوها وحتى هي التي تحكى بعدها الجملة
وقال لهم خزنتها توبيخا وتقريعا الم يأتكم رسل منكم
من جنسكم تتلو عليكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا
وقتكم هذا وهو وقت دخولهم النار وفيه دليل على انه
لا تكليف قبل الشرع من حيث انهم علقوا توبيخهم باتيان
الرسل وتبليغ الكتب قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب
على الكافرين كلمة الله وهي الحكم بالعذاب علينا وهو حكم عليهم
بالشقاوة وانهم من اهل النار ووضع الظاهر فيه
موضع الضمير للدلالة على اختصاص ذلك بالكفرة وقيل
هو قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين قيل
قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى

لتهويل ما يقال لهم فبئس مثوى المتكبرين اللام فيه
للجنس والمخصوص بالذم سبق ذكره ولا ينافي اشتراكهم
بان مثواهم في النار لتكبرهم عن الحق ان يكون ذو
لهم فيها لان كلمة العذاب حقت عليهم فان تكبرهم
وسائر مقابحهم مسببة عنه كما قال ﷺ ان الله تعالى
اذا خلق الجنة استعمله بعمل لجنة واذا خلق العبد
للنار واستعمله بعمل النار حتى يموت بعمل من اعمال
اهل النار فيدخله بها النار وفي خبر ابيض وفي
اذا كان يوم القيمة يقول الكفار ربنا ارنا الذين
اضلانا من الانس والجن نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا
من الاسفلين وقال مقاتل يوضع لابليس منبر في النار
فيرقاه فيجتمع عليه الكفار ومن تبعه فيقولون يا ملعون
انت اضللتنا عن طريق الجنة وقال الشيطان لما قضي
الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم
خلفكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم وانتم ان
عليكم برهانا وانتم لا تروني فلا تلوموني ولوموا انفسكم

قد اوقد عليها ثلث الاف سنة مشكاة وفي الخبر انه ﷺ قال اتاني جبرائيل
فقلت يا جبرائيل صف لي جهنم قال ان الله تعالى خلق النار فاوقد الف عام
حتى احمرت ثم اوقدها الف عام حتى ابيضت ثم اوقدها الف عام حتى
اسودت فهي سوداء
كالليل المظلم لا يسكن لهبها ولا يطفئ جمرتها روى
ان الله تعالى ارسل جبرائيل
الى مالك بان يأخذ من
النار فاوتى الى ادم
حتى يطبخ طعاما وقال
مالك يا جبرائيل كم تريد
من النار فقال اريد منها
مقدار تمرة وقال مالك
لو اعطيتك مقدار تمرة
لذاب سبع سموات و
سبع ارضين من حرها و
قال جبرائيل اعط نصفها
وقال مالك لو اعطيتك
ما زيد لم تزل من السماء
قطرة ولم ينبت من الارض
نبات ثم ينادي جبرائيل الى كم
اخذ من النار وقال الله
تعالى خذ مقدار دنة منها فاخذ جبرائيل مقدار دنة وغسلها في سبعين نهرا سبعين
مرة ثم جاء الى ادم فوضعها على جبل شاهق فذاب ذلك الجبل ورجعت
النار الى مكانها وبقي دخانها في الاحجار والحديد الى يومنا هذا فهذه النار

من دخان تلك النار فاعتبروا يا مؤمنين قال النبي ﷺ لو ان دلوا من ذلك
القي على الدنيا لاحرق اهل الدنيا كلها وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب قال النبي ﷺ يا كلهم النار كل يوم سبعين الف مرة وكلما اكلت قيل لهم
عودوا فيها فيعودون فيها كما كانوا
لا يموتون فيها كما قال الله يأتيه
الموت من كل مكان وما هو
بميت ومن كل مكان ما هو
عذاب غليظ عن ابن
عباس رضي الله عنه قال يؤتى
بجهنم يوم القيمة من تحت
الارض السابعة وحولها سبعون الف صف من
الملائكة وكل صف اكثر من
الثقلين سبعون الف مرة
تجر فيها بازمامها وجهنم
اربعة قوائم وكل قوائم الف
الف مسيرة عام وهي تثلغ ثلثون
الف نبي وفي كل درس ثلثون
الف فم وفي كل فم ثلثون الف
ضرس وفي كل ضرس مثل احد
ثلثون الف مرة وفي كل فم
شفتان وكل شفة مثل
اطباق الدنيا وفي كل شفة
سلسلة من حديد وفي كل سلسلة سبعون الف حلقة وبيد كل حلقة ملائكة كثيرة
فيأتي بها من يسار العرش دقايق الاخبار حتى من بعض اهل العلم انه قال دركات
جهنم سبعة ابواب اولها السعير قال الله تعالى فسحقا لاصحاب السعير يزفرها الملك

ذكر الواعظين وقال محمد بن كعب ان لاهل النار خمسة دعوات
يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلم بعدها
ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا
بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيقول الله جميعا
هلم ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك
به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا
ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون
فيجيبهم الله بقوله اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم
من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي
كنا نعمل فيجيبهم الله بقوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه
من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير
ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله بقوله
اخسؤا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا وذلك
غاية شدة العذاب لا يذوقون فيها بردا ولا
شرابا الا حميما وغساقا ويقال ان اهل النار يخرجون
الف سنة فلا يخفف عنهم العذاب ثم يقولون كنا في الدنيا

نعوذ بالله منها من سائرها والثانية لظى دركة لتارك الزكوة قال الله كلا
انها لظى نزاعة للشوى والثالثة لسقر قال الله تعالى عن المجرمين ما سلككم في
سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نطعم المسكين وافضل الامور في الشريعة الصلوة
والرابعة الجحيم قال الله تعالى
فاما طغى واثر الحيوة الدنيا
فان الجحيم هي المأوى وهي
خلقت لتابع الهوى والخامسة
السعير قال الله ان كذب
الفجار لفي سجين والسادسة
الهاوية قال الله فامه
هاوية وما ادريك ماهيه
نار حاميه والسابعة
الحطمة خلقت للثمانين قال
الله كلا لينبذن في الحطمة اعرجية
قال ابو هريرة رضيه كنا مع
رسول الله ﷺ فسمعنا صوتا
مع مع الهيبة والشدة قال
ﷺ اتدرون ما هذا قلنا الله
ورسوله اعلم قال هذا
حجر رسل في جهنم منذ سبعين
عاما الان انتهى الى قعرها عن
ابي داود انه قال ﷺ يلقى على
اهل النار الجوع فيعدل الم الجوع ما فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيطعمون الزقوم
كما قال الله تعالى ان شجرت الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون
كغلي الحميم الاية وكذا قال ابن عباس رضيه كذا في تنبيه الواعظين

الدنيا اذا صبرنا كان لنا من الفرج فيصبرون الف سنة
فلا يخفف عنهم العذاب فيقولون سواء علينا اجزعنا ام
صبرنا فما لنا من محيص فيعدون مالكا ويتضرعون ويصيحون
يا مالك قد حقت بنا الموعيد قد ثقلنا قد نضجت منا
الجلود ان خرجتنا فانا لا نعود فيقول لهم المالك والخزنة
الم يأتكم رسل بالبينات قالوا بلى فيقال لهم فادعوا وما
دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون فلا يجيبهم مقدار ما كان في الدنيا مرتين ثم يرد عليهم
جوابه قال اخسؤا فيها ولا تكلمون فاذا يئسوا سواعي الخروج
منها يطول الفيئ من الله الف سنة يقولون ربنا ارسل علينا
غيثا فظهرهم سخام احمر فيظنون انهم يمطرون فتمطر عليهم
العقارب كالبغال اذا لدغ واحد منهم لا يذهب عنه الوجع
الف سنة ثم يسئلون الله الف سنة ان يرد قهم الغيث
فظهرهم سخام اسود فيقولون هذا سخاب المطر فينزل عليهم تلك
كاعناق البخت كلما اخذ بفمها لا يذهب عنه الوجع الف سنة هذا معنى قوله
تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون مشكاة الانوار

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال من مشى الصلوة على نسج طريق الجنة
شفاء شريف عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان للجنان ثمانية ابواب من الذهب
الملصص بالجوهر مكتوب على باب الاول لا اله الا الله محمد رسول الله وهو
باب الانبياء والمرسلين والشهداء والاسخياء والثاني باب المصلين الذين
يداومون الصلوة والوضوء والثالث باب المزكين انفسهم والرابع باب الامرين بالمعروف
والناهين عن المنكر والخامس باب من قطع نفسه عن الشهوات والسادس باب الحجاج والعمرين
والسابع باب المجاهدين والثامن من باب الذين يفضون ابصارهم عن المحارم ويعملون الخيرات
والحسنات من بر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك من اعمال الحسنة دقا الاخبار وثمانية
الجنان ثمانية دار الجلال وهو من اللؤلؤ الابيض ودار السلام وهو من ياقوت احمر وجنة
المأوى وهي من زبرجد اخضر وجنة الخلد وهي من المرجان الاصفر وجنة النعيم وهي فضة بيضاء ودار القرار وهي من ذهب
احمر وجنة الفردوس وهي لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من ياقوت ولبنة

سورة زمر

بسم الله الرحمن الرحيم

وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة اسرعا بهم الى دار الكرامة
وقيل سيق مراكبهم اذ لا يذهب بهم الا راكبين زمرا على تفاوت
مراتبهم في الشرف وعلو الطبقة حتى اذا جاؤها وفتحت
ابوابها خذفت جوابا اذ للدلالة على ان هم حينئذ من الكرامة
والتعظيم ما لا يحيط به الوصف وان ابواب الجنة
مفتوحة هم قبل مجيئها غير منتظرين وقال لهم خزنتها سلام
سلام عليكم لا يعتريكم بعد مكروه طبتم طهرتم عن دنس
المعاصي فادخلوها خالدين مقدرين الخلود والبقاء للدلالة
على ان طيبهم سبب لدخولهم وخلودهم وهو لا يمنع دخول
المعاصي بعفوه لا تنيطهره وقالوا الحمد لله الذي صدقنا
وعده بالبعث والثواب واورثنا الارض يريدون
المكان الذي استقروا فيه على الاستعارة وايراثها
تمليكهم مخلفة عليهم من اعمالهم او تمكينهم من التصرف
فيها تمكين الوارث فيما يرث تتبوء من الجنة حيث نشاء
اي يتبوء كل منا في اي مقام اراده من الجنة الواسعة مع ان في الجنة مقامات معنوية لا يتمانع واردها

من زبرجد

من زبرجد وملاطها من المسك وجنة عدن وهي من درة بيضاء ومشرفة على
الجنان كلها وهما بابان من ذهب وما بينهما كما بين السماء والارض وبناؤها لبنة من
ذهب ولبنة من فضة وترابها العنبر وملاطها المسك وفيها انهار تجري في جميع
الجنان احصاء الانهار من اللؤلؤ وماؤها ابيض من الثلج واحلى من العسل وفيها
نهر الكوثر وهو نهر محمد ﷺ وفيها نهر الكافور ونهر التسنيم ونهر السلسبيل ونهر الرحيق
المختوم ونهر الماء ونهر الكابن ونهر الغسل دقايق

عن النبي ﷺ انه قال ليلة اسري بي الى السماء عرض علي
جميع الجنان فرايت اربعة انهار تجري من الماء ونهر
من لبن ونهر من خمر ونهر
من عسل مصفى كما في قوله
مثل الذين الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من
ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر
لذة للشاربين وانهار
من عسل مصفى فقلت لجبرائيل من اين يجيء هذه الانهار والى اين تذهب قال
تذهب الى الحوض الكوثر ولكن لا ادري لجميعه فاسئل من الله حتى يملك
ويراك فدعى ربه فجاء ملك فقال يا محمد غض عينيك ففعلت عينه فقال

واردها فعم لحق العاملين الجنة قاضي بيضاء و
وفي الخبر عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى خلق جنة
عدن ودعا جبرائيل عليه السلام فقال له انطلق وانظر ما خلقت
لعبادي واوليائي فذهب جبرائيل عليه السلام وطاف تلك الجنة
فاشرقت اليه الجارية من خورالعين من بعض
لقصور فتبسمت الى جبرائيل عليه السلام فاضاءت جنات عدن
من ضوء سنا يا هلا فخر جبرائيل عليه السلام ساجدا فظن انها
من نور رب العزة فنادته الجارية يا امين الله ارفع رأسك فرفع رأسه فنظر اليها فقال سبحان
الذي خلقك فقالت الجارية يا امين الله اتدري
لمن خلقت فقال جبرائيل عليه السلام لمن خلقت فقال خلقني
الله تعالى لمن اثر رضاء الله تعالى على هوى نفسه
مشكاة الانوار وفي عن كعب انه قال قال سئل
النبي ﷺ عن اشجار الجنة فقال لا يبس اغصانها ولا
يتساقط اوراقها ولا يفنى ارطابها وان اكبر اشجار
الجنة شجرة طوبى اصلها من درة ووسطها من الزمرد وغصنها
من زبرجد واوراقها من سندس وعليها سبعون الف نحن

افتح ففتحت فاذا انا عند شجرة ورأيت فيه قبة من درة بيضاء وهما بابان
من ياقوت احمر وقفل من ذهب احمر لو جمع الدنيا وما فيها ووضع على تلك القبة لكان
مثل طائر جالس على جبل او بيضة القيت اليه فرأيت ذلك الانهار الاربعة
تجري من تحت تلك القبة
فاردت ان ارجع فقال
الملك لم لا تدخل فيها فقلت
كيف ادخل وعلى بابها قفل
قال الى مفتاحه في يدك فقلت
اين قال هو بسم الله الرحمن
الرحيم افتح القفل فقلت
بسم الله الرحمن الرحيم
افتح القفل فرأيت ذلك كان
الانهار تجري من اربعة اركان
القبة فلما اردت الخروج
فقال الملك يا محمد هل رأيت
فقلت رأيت فقال انظر ثانيا
فنظرت فاذا رأيت على
اركان القبة مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم
فرأيت نهر الماء يخرج من ميم
بسم الله ونهر اللبن من هاء
الله ونهر الخمر من ميم الرحمن
ونهر العسل من ميم الرحيم فرأيت ما اخذ هذه الانهار من البسملة فقال الله تعالى يا محمد
من ذكرني بهذه الاسماء من امتك فاسقه من هذه الانهار مشكورا قوله تعالى
فادخلوها اجمل دخول الجنة مستبشرا عن والطهارة فما هي الادلة الطيبين ومثوى

واقصى اغصانها ملتف بساق العرش وادنى اغصانها
في سماء الدنيا ليس في الجنة غرفة ولا قبة الا وفيها
غصن فيظل عليه وفيها من الثمار ما تشتهيه الانفس لا نظير
في الدنيا الا الشمس اصلها في السماء وضوءها في كل درجة
الى كل مكان دقائق الاخبار وفي الجنان وراء الصراط
صحارى فيها اشجار طيبة وفي تحت كل شجرة عينان من
ماء يتفجر من الجنة احدهما من اليمنى والاخرى من اليسرى
المؤمنون يجاوزون الصراط يشربون من احدى العينين
فيزول عنهم الغل والخيانة والغدر والدم والبول
فيطهر ظاهرهم وباطنهم ثم يعودون الى حوض اخر فيغتسلون فيها
فيصير وجوههم كالقمر في ليلة البدر وتلين نفوسهم كما
الحرير وتطيب لاجسادهم كالمسك فيشتهون الى باب
الجنة فيخرج لكل رفيعا نقون زوجها ويدخل بيته
وفي البيت سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون فراشا وعلى
كل فراش زوجة عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها
من لطائف الحلل يسرنا الله تعالى دقائق الاخبار روى
عن النبي صلعم انه قال ان الله تعالى خلق وجوه الحور

الطاهرين

الطاهرين لانها دار طهرها الله من كل دنس وطهرها من كل قذر فلا يدخلوها الا من طاب
لها خالدين مقدسين الارض عبادة عن المكان الذي اقاموا فيه واتخذوه
مقرا ومتبوأ وقد اورثوها اي ملكوها وجعلوا ملوكها واطلق تصرفهم فيها
كما يتشاؤن تتبوأ بحال الوارث
ورثه وتصرفه فيما يرثه
واتساعه فيه وذهابه
في انفاقه طولا وعرضا
كذا في فان قلت كيف
عبر عن الذهاب بالفرقتين
جميعا بلفظ السوق قلت
المراد بسوق اهل النار
طردهم اليها باهوان و
العنف كما يفعل بالاسارى
والخارجين على السلطان
اذا سيقوا الى الحبس او القتل
والمراد بسوق اهل
جنة سوق مراكبهم لانه
لا يذهب بهم الا راكبين كشاف
فان قلت ما معنى قوله
تعالى حيث نشاء وهل تبوء
احدهم مكانا غيره قلت
يكون لكل واحد منهم

الحور العين من اربعة الوان ابيض واخضر واصفر
واحمر وخلق بدنها من الزعفران والمسك والكافور وشعرها
من القرنفل ومن اصابع رجليها الى ركبتيها من الزعفران
المطيب ومن ركبتيها الى ثديها من العنبر ومن عنقها الى رأسها
من الكافور ولو بزقت واحدة منهم بزقة في الدنيا
لصارت مسكا ومكتوب على صدرها اسم زوجها و
اسم من اسماء الله تعالى وفي كل يد كل منهم اسورة
وفي اصابعها عشر خواتم من الجوهر واللؤلؤ دقا
هو الاخبار قال النبي صلعم رأيت ملائكة ينوون
قصورا لبنة من ذهب ولبنة من فضة اذ كفوا عن البناء
فقلت لهم لم كففتم عن البناء فقالوا قد تمت نفقتنا
فقلت ما نفقتكم قالوا ذكر الله تعالى فان صاحب
هذه القصر كان يذكر الله تعالى فلما كف ذكر الله تعالى
كففنا عن البناء كما قال الله تعالى عز وجل من كان
يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد
حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة
من نصيب فاحفظ كذا زبدة الواعظين فافهم

جنة لا توصف سعة وزيادة على الحاجة فيتبوء من جنته حيث يشاء ولا
يحتاج الى جنة غيره كشاف وعلى رحمة المفتاح فاهم اللهم
اللهم ادخلنا وادخل جميع المؤمنين الى الجنان بحرمة محمد آتى في آخر الزمان

وعن ابي بن كعب انه قال كان رسول الله ﷺ فاذا ذهب ربع الليل قام فقال ايها
الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيها فقال ابي بن
كعب فقلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي قال
ما شئت قال الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير
قال الثلث قال ما شئت
وان زدت فهو خير قال
النصف قال ما شئت
وان زدت فهو خير قال
يا رسول الله الثلثين
قال ما شئت وان زدت
فهو خير قال يا رسول
الله فاجعل صلوتي كلها
لك قال اذا تكفى همك
ويغفر ذنبك شفا تريف

سورة المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين يحملون العرش ومن حوله وهم الكروبيون اعلى طبقات
الملائكة واقربهم وجودا او حملهم اياه وحفيفهم حوله
مجازا عن خفوظهم وتدبيرهم له وكناية عن قربهم من ذي العرش
ومكانتهم عنده وتوسطهم في نفاذ امره يسبحون
حامدين يذكرون الله بجامع الثناء من صفات الجلال والاكرام وجعل التسبيح ويؤمنون به اخبر عنهم مقتضى
حالهم دون التسبيح ويؤمنون به اخبر عنهم اصلا والحمد
حالا لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح ويؤمنون به اخبر عنهم
بالايمان اظهارا لفضله وتعظيما لاهله ومستدعاة الاتيان لذلك كما
شرع به بقوله تعالى ويستغفرون للذين امنوا واشعارا بان حملة العرش
وسكانه في مرتبة سواء اذا على المحسنة ولستغفارهم شفاعتهم
وحملهم على التوبة والهامهم ما يوجب المغفرة وفيه تنبيه على
ان المشاركة في الايمان توجب النصح والشفقة وان
تخالفت الاجناس لانها اقوى المناسبات كما قال الله تعالى
انما المؤمنون اخوة ربنا اي يقولون ربنا هو بيا لتستغفرون
او حال وسعت كل شيء رحمة وعلما اي وسعت رحمته و

قلت فائدة التنبيه على شرف الايمان وفضله والترغيب فيه ولما كان الله تعالى عن
وجل محتجبا عنهم بحجب جلاله وجماله وكمال صفاته وصفهم بالايمان تقريرا لهم فان قلت
ما الفائدة في استغفارهم للمؤمنين وانهم تائبون صالحون موعودون بالمغفرة والله

رحمته وعلمه فاوتي عن اصله للاغراق في وصفه بالرحمة
والعلم والمبالغة في عمومها وتقديم الرحمة لانها
المقصودة بالذات هنا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
للذين علمت منهم التوبة واتباع سبيل الحق وقهم عذاب
الجحيم ولحفظهم عنه وهو تصريح بعد اشعار للتاكيد
والدلالة على شدة العذاب قاضي بيضاوي وعن
ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما خلق الله تعالى
العرش امر حملة العرش ليحملوا فثقل عليهم فقال الله تعالى
قولوا سبحان الله فقالت الملائكة سبحان الله فسهل
لحملهم عليهم فجعلوا يقولون طول الدهر سبحان الله الى
ان خلق الله تعالى ادم ع فلما خلق ادم ع واعطي
فاهمه الله تعالى قول الحمد لله فقال الحمد لله وقال
الله يرحمك الله لهذا خلقتك يا ادم فقالت الملا
ئكة هذه كلمة جليلة لا ينبغي لنا ان نغفل عنها
فظنها هذه فقالوا طول الدهر سبحان الله والحمد
لله وسهل عليهم حمل العرش فوق التسهيل ودوموا
عليه الى ان بعث الله تعالى نوحا ع وكان اول من

للاتخلف الميعاد قلت هذه بمنزلة الشفاعة وفائدة زيادة الكرامة والثواب
كشاف قيل هذه الاستغفار لهم من الملائكة مقابل لقولهم اتجعل فيها من يفسد
فيها وسيفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فلما صدر منهم او لا تذكروا
بالاستغفار لهم ثانيا وهو
كالتنبيه لغيرهم فيجب على
من تكلم في واحد يعني يجب
ان تستغفروا لهم اعتذارا
لقولهم السابق تفسير حادن
قال الامام القشيري جاء
في بعض الاخبار ان ملكا من
الملئكة قال يا رب اني
اريد ان ارى العرش
فخلق الله له ثلثين الف
ح وطاروا ثلثين الف
سنة فقال الله هل
بلغت اعلى العرش فقال
لم اقطع بعد عشر قامة
العرش فاستاذن من
الله ان يعود الى مكانه
الاسلام قال الامام
القرطبي واقاويل اهل
التفسير على ان العرش هو
السرير وانه جسم مجسم خلق الله تعالى وامر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه
والطواف به كما خلق الله تعالى بيتا في الارض وامر بني ادم بالطواف له تعظيما
وتوقيرا لهيبة الاسلام وقال شهر بن حوشب ان حملة العرش ثمانية اربعة

منها يقول سبحانك اللهم وبحمدك ولك الحمد على حلمك بعد علمك وعلى عفوك بعد قدرتك قال وكأنهم يرون ذنوب بني آدم يستغفرون
للذين امنوا ويسئلون الله تعالى المغفرة تفسيرا ان اول شيء خلقه الله تعالى القلم
ثم اللوح فامر القلم بان يكتب
في اللوح ما هو كائن الى يوم
القيمة ثم خلق ما شاء على حسب
المشيئة الاولية ثم خلق العرش
ثم حملة العرش ثم السموات و
الارض وانما خلق العرش
لا عجب ليعلموا الى اين يتوجهون
في دعائهم لكم لا يتحيروا في
الدعاء كما خلق الكعبة لـ
ليعلموا الى اين يتوجهون في
العبادة انتهى ما نقله السمرقندي

قال الثعلبي في قوله تعالى
وكان عرشه على الماء عن علي بن
الحسين رضي الله تعالى عنهما
انه قال ان الله تعالى خلق
العرش ثم لم يخلق قبله الا ثلثة
اشياء الهواء والقلم والنون
ثم خلق العرش من انوار مختلفة
من ذلك نور اخضر منه خضرة
ونور اصفر منه صفرة ونور احمر منه حمرة ونور ابيض منه بياض وهو نور
النهار ثم جعله سبعين الف طبق ليس من ذلك طبق الا يسبح الله بحمده وبقدسه
باصوات مختلفة لو اذن الله للاشياء ان تسمع ذلك لتهدمن تعجبا والقصور وسقف

فاخذ نوح فاوحى الله تعالى الى نوح ع م
ليأمر قومه ان لا اله الا الله ويرغب نوح ع م
عنهم فقال الله ثالثة جليلة نظمها الى
هاتين فجعلوا يقو سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله ث الله تعالى ابراهيم
فلما بعثه امر بالقرين ش فقال والله
اكبر وحاذ ذلك فقالت كلمة رابعة
شريفة فنظمها الى هذه الكل لتشفعوا يقولون
طول الدهر سبحان الله و لا اله الا الله
والله اكبر فلما حدث جبرائيل ع م هذ رسول الله
فقال النبي ع م تعجبا لا حول ولا قو الله العلي
العظيم فقال جبرائيل ع م تعظم هذه ا هؤلاء
الكلمات الاربعة تنبيت الغائبين عن ابن عباس رضي الله
عنه انه قال خلق الله تعالى العرش العظيم وجعل
العرش العظيم فوق اعظم فقال لم يخلق
خلقا اعظم مني فاهتز فخلق الله تعالى حيا
العرش والحية سبعون الف جناح وفي كل جناح سبعون

البحار

وفي كل ريشة سبعون الف وجه وفي كل وجه
سبعون الف فم وفي كل فم سبعون الف لسان يخرج من
افواهها من التسبيح عدد قطر المطر وعدد ورق الشجر
وعدد الحصى وعدد في كل ايام في كل الدنيا وعدد الملئكة
اجمعين فالثوت الحية بالعرش فالعرش نصف الحية
هيئة الاسلام ك عن بعض اهل العلم كان قبل ان خلق
الله الارض مكان العرش ماء والعرش مستقر على الماء
فامر الله تعالى العرش ان يصعد فوق السماء فابى فوقع
فجعل يعلو افضل الذي في موضعه كهيئة شاية العرش
وصعد معه الى ما شاء الله فامر الله بالرجوع الى
موضعه فقال لولا ان الله امرني ان ارجع الى مقري
لشققتك الى مكانك فاوحى الله ذلك الماء انك اكرمت
العرش وشيقته لاجلي جعلت مكانك افضل البقاء
وجعلت قبلة للملائق ومظنة لطلب الحوائج وهذا
قائم من شيء ضيفا سبع خطوات خلق الله عليه
سبعة ابواب جهنم واذا شيء ثمانية خطوات فتح الله عليه ثمانية
ابواب الجنة حتى يدخلها من اي باب شاء حقائق

الحاوقال في قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه حدثنا
الله قال في العرش تمثال ما خلق الله في البحر والبر وهو تاويل قوله تعالى وان من شيء الآية
وفي الخبر ان الله امر جميع الملئكة يعدو ويرجوا بالسلام على حملة العرش تفضيلا لهم على
سائر الملائكة انتهى ما نقل الثعلبي

قال الامام اللغوي في تفسير
وسع كرسيه السموات وقال ابو
هريرة الكرسي موضع اقدام
العرش ومعنى وسع اي سعته
مثل السموات والارض وقال علي
ومقاتل كل قائمة من الكرسي
طولها مثل السموات السبع والا
رضين وهو بين يدي العرش
انتهى كلامه قال العلامة ا
لسيوطي اخرج ابن جرير وابن
مردويه وابو الشيخ عن ابي ذر
قال قال رسول الله يا ابا ذر
ما السموات السبع في الكرسي الا
كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل
العرش على الكرسي كفضل الفلا
على تلك الحلقة واخرج ابو
الشيخ من حماد قال خلق الله العرش
من زمردة خضراء وخلق له
اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق في الارض
عن ابن عمر انه قال خلق الله تعالى العرش ماء وخلق في الارض
واخرج ابو الشيخ عن عثمان بن سواد الدرهي في الرد على الجهمية عن ذي عجل قال سيد السموات التي فيها العرش

عن ابي طلحة رضي الله عنه انه قال دخلت النبي فرأيت من بشرته وطلاقته
قطا فسئلته فقال ما يحزنني وقد خرج جوائز من انفال اتاني بشارة من ربي
فقال ان الله تعالى يعرفك اليك انه ليس احد من امتك يصلي عليك الا صلى الله
تعالى والملائكة بها عشرا
شفا شريف قال بعضهم المراد
من الاستقامة اخذ الميثاق
في عالم الارواح ويقال
الاستقامة في الظاهر والبا
طن استقامة العوام
في الظاهر الامتثال بالا
وامر والاجتناب عن المنا
وفي الباطن الايما و
لتصديق واستقامة ا
الخواص في الظاهر بالتجريد
عن الدنيا وترك زينتها
وشهواتها وفي الباطن
بالتفريد عن نعيم الجنان
شوقا الى لقاء الرحمن
شهاد الذين سئل ابو بكر
عن الاستقامة فقال ان
لا تشرك بالله تعالى
وقال عمر رضه الاستقا
ان تستقيم على الامر والنهي وقال ابن جنا الاستقامة الاخلاص وقال علي رضيه
الاستقامة اداء الفرائض معالم تنزل وقال بعض اهل الحق والاشارة الاستقامة
على ثلثة اضرب استقامة باللسان واستقامة الجنان والاستقامة بالنفس فالا

سورة فصلت

بسم الله الرحمن الرحيم
ان الذين قالوا ربنا الله اعترافا بربوبيته واقرارا بوحد
نيته ثم استقاموا في العمل ولم تلتفت عن الاقرار
في الربوبية من حيث انه مبدء الاستقامة اولا نها
عسر قيل ما تبع الاقرار وما روي من الخلفا الراشدين
في معنى الاستقامة من الثبات على الايمان واخلاص العمل
واداء الفرض فجزيتها تتنزل عليهم الملائكة فيما يعن
لهم بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن او
عند الموت او الخروج عن القبر ان لا تخافوا ما تقدمون
عليه ولا تحزنوا على ما خلفتم وان مصدية او مخففة
مقدرة بالباء او مفسرة ابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون في الدنيا على لسان الرسل نحن اولياؤكم في
الحيوة الدنيا نلهمكم الحق ونحملكم على الخير بدل ما كانت
الشياطين تفعل بالكفرة والفجرة بالشقاوة والكرامة حيثما
يتبوأ الكفرة وقرناؤهم ولكم فيها ما تشتهي انفسكم من
اللذائذ ولكم فيها ما تدعون ما تتمنون من الدعاء بمعنى الطلب
وهو اعم من الاول نزلا من غفور رحيم حال فما تدعون

ستقامة بالدوام على كلمة التوحيد والاستقامة باجتناب المداومة
على صدق الارادة والاستقامة بالنفس المداومة بالعبادات والطاعات قال بعضهم
الاستقامة اربعة اشياء الطاعة في مقابلة الامر والتقوى في مقابلة النهي والشكر
في مقابلة النعمة والصبر في
مقابلة المحنة وتمام هذه
الاربعة باربعة فتمام
الطاعة باخلاص وتمام
التقوى بالتوبة وتمام الشكر
بمرارة العجز وتمام الصبر بالا
نقطاع بالصبر امام النفس
النفيس قال الفقيه ابو
الليث علامة الاستقامة
ان يرى عشرة اشياء فوقه
على نفسه الاول حفظ
اللسان عن الغيبة لقوله
تعالى ولا يغتب بعضكم
بعضا والثاني الاجتناب
عن سوء الظن لقوله تعا
اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اسم ولقوله
عم اياكم والبسوء الظن
فان الكذب الحديث والثاني

تدعون للاشعار بان تمنون بالنسبة الى ما يعطون
فما لا يخطر ببالهم كالنزول للضيف قاضي بيضاوي
عن ابي بكر الراضي رضي الله عنه انه قال الايمان
في قلب المؤمن كشجرة لها سبعة اغصان غصن ينتهي
الى قلبه وثمرته صحة الارادة وغصن ينتهي الى
لسانه وثمرته صدق المقالة وغصن ينتهي الى رجليه
وثمرته المشي الى الجماعة وغصن الى يديه وثمرته
عطاء الصدقة وينتهي الى عينه وثمرته النظر الى
العبرات وغصن ينتهي الى جوفه وثمرته اكل الحلال و
ترك الشهوات وغصن ينتهي الى نفسه وثمرته ترك
الشهوة رجبية وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يبعث
الله الملائكة من قبورهم فيأتي الملائكة الى رؤس
قبور المؤمنين ويمسحون رؤسهم من التراب فينتشر التراب
منهم الا من جباههم مواضع سجودهم فيمسح الملائكة
تلك المواضع فلا يذهب التراب منهم فينادهم يا ملا
ئكتي ليس ذلك التراب من قبورهم انما هو تراب حارهم
دعوها عليهم حتى يعبروا الصراط ويدخلوا الجنة

الاجتناب عن السخرية لقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم
والرابع غض البصر عن المحارم لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم والخا
مس صدق اللسان لقوله تعالى واذا قلتم فاعدلوا والسادس الانفاق في سبيل الله لقوله

تعالى انفقوا من الطيبات ما كسبتم والسابع ان لا يسرف لقوله تعالى ولا تبذر تبذيرا والثامن ان لا يطلب العلو والكبر لنفسه لقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين والتاسع المحافظة على الصلوات الخمس لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين والعاشر الاستقامة على السنة والجماعة لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله تلبية لقائله فلان

وامّا استعداد الموت وفائدته فمما ورد عن رسول الله ﷺ انه قال اكثروا ذكر هادم اللذات والموت هذا الحديث من حسنات المصابيح ومعناه ان الموت يكسر كل لذة فاكثروا ذكره حتى تستقذروا لذاتكم فان قوله ﷺ اكثروا ذكر هادم اللذات كلام موجز مختصر لكن جمع فيه جميع المواعظ فان من ذكر الموت حقيقة ينقص عليه لذات الحاضرة ويمنعه من تمنيها في المستقبل وزهده فيما يؤمله منها لكن النفوس الراكدة والقلوب الغافلة تحتاج الى تكثير اللفظ وتطويل الوعظ والا فمن قوله ﷺ اكثروا ذكر هادم اللذات مع قوله تعالى كل نفس

حتى ان من نظر الهم يوما في انهم خوص عما ذهروا **المبشر** ثلثة محمد ﷺ في الدنيا بقوله تعالى وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون والله تعالى بقوله يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان الآية ودوضة العلماء يقال البشارة عند الموت على خمسة اوجه الاول لعامة المؤمنين يقال لهم لا تخافوا تأييدا لعذب يعني لا تتيقنون في العذاب ابدا ولا تشفع لكم الانبياء والصالحون ولا تحزنوا على فوت الثواب وابشروا بالجنة يعني مرجعكم الجنة والثاني للمخلصين يقال لهم لا تخافوا على رداءة اعمالكم فان اعمالكم مقبولة ولا تحزنوا على فوت الثواب فان الثواب مضاعف لكم والثالث للتائبين يقال لهم لا تخافوا على ذنوبكم فان ذنوبكم مغفورة ولا تحزنوا على فوت الثواب على ما فعلتم بعد التوبة بيدل الله سيئاتهم الى الحسنات والرابع للزهاد يقال لهم لا تخافوا الحشر والحساب ولا تحزنوا لقصاركم في الضعف وابشروا بالجنة بلا حساب ولا عذاب والخامس للعلماء الذين يعلمون الناس الخير ويعملون بالعلم يقال لهم لا تخافوا من اهوال القيمة فانا نجزيكم بما علمتم وابشروا بالجنة بكم ولمن

ولمن اقتدى بكم وطوبى لمن كان اخر عمره البشارة وانما يكون البشارة لمن كان مؤمنا محسنا في عمله فتنزل عليهم الملئكة فيقولون من انتم فما رأينا الحسن وجوها ولا اطيب ريحا منكم فيقولون نحن اولياؤكم يعني حفظناكم وكنا نكتب اعمالكم في الدنيا فينبغي للعاقل ان ينتبه من الغفلة وعلامة الانتباه اربعة اشياء الاول ان يدبر امور الدنيا بالقناعة والتشويق والثاني ان يدبر امور الاخرة بالحرص والتعجيل والثالث ان يدبر امور الدين بالعلم والاجتهاد والرابع ان يدبر امور الخلق بالنصيحة والمرارة والمدارة ويقال افضل الناس من فيه خمس خصال الاول ان يكون مقيما على عبادة ربه والثاني ان يكون مخلصا ظاهرا والثالث ان يكون الناس من شره امينا والرابع ان يكون مما في ايدي الناس ايسا والخامس ان يكون مستعدا للموت تنبيه الغافلين **وقيل** البشرى في مواطن ثلثة الاول عند الموت والثاني في القبر والثالث عند البعث والاظهر هو العموم والاطلاق كما مر في ابو السعود

كل نفس ذائقة الموت ما يكف المساح له والناظر فيه لان ذكر الموت يورث استشعار الانزعاج عن هذه الدار والغفلة والتوجه في كل لحظة الى الدار الباقية اذ قد قال العلماء الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته عنه وتبدل من حال وانتقال من دار الى دار وهو من اعظم المصائب وقد سماه الله تعالى مصيبة حيث قال فاصابتكم مصيبة الموت فالموت هو المصيبة العظمى واعظم منه الغفلة عنه وعدم ذكره وقلة التفكر فيه مع ان فيه وحده لعبرة لمن اعتبر وقد قال القرطبي في تذكرته ان الامة قد اجمعت على ان الموت ليس له سن معلوم ولا زمن معلوم ولا مرض معلوم وانما كان كذلك ليكون الموت على الهيئة منه مستعدا له لكن من غلب عليه حب الدنيا والانهماك في لذاتها الا

حالة يغفل عن ذكره بل ان ذكر عنده يكرهه وينفر عنه طبعه لان غلبة حب الدنيا في قلبه ورسوخ خلابيقها فيه يمنعه عن التفكر في الموت الذي هو سبب مفارقتها ولا يحب ذكره وان ذكر يذكره المتأسف على الدنيا ويشغل بذمه ويزيد ذكره بعد من الله مجالس الذكر

وعن النبي ﷺ انه قال لا يرى وجهي ثلثة عاق لوالديه وتارك سنتي ومن ذكرت عنده فلم يصل علي صدق من نطق لما نزلت هذه الآية ورحمتي وسعت كل شيء تطاول لها ابليس عليه اللعنة فقال انا شيء من الاشياء يكون لي نصيب من رحمة الله وتطاول اليهود والنصارى فلما نزل قوله تعالى فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة يعني سأجعل للذين يتقون من الشرك ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون يعني يصدقون بآياتنا فيئس ابليس عليه اللعنة من رحمة الله تعالى وقال اليهود والنصارى نحن نتقي الشرك ونؤتي الزكوة ونؤمن بآيات الله حتى نزل قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني يصدقون بجميعهم فيئس اليهود والنصارى وبقيت الرحمة للمؤمنين صباحة هذه الآية في سورة الاعراف تنيف الفا قبل المجلة من الشيطان والتأنين من الرحمة لكن العجلة سنة في خمسة مواضع في دفن الميت وفي تزويج البنات وفي اداء الدين وفي التوبة بعد المعصية وفي احضار الطعام للمسافر تفسير كبير عالي درد رضي الله عنه

سورة الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو الذي يقبل التوبة عن عباده بالنجاوى عما تابوا عنه وهو القبول يتعدى الى مفعول ثان بمن وعن لتضمنه معنى الاخذ والاباية وقد تعرفت حقيقة التوبة وعلى رضوه وهي اسم يقع على ستة معان على الماضي الذنوب الندامة وليتضوا الفرائض الاعاقة وردت المظالم وذابة النفس في الطاعة كما ربيتها في المعصية وذاقتها مرارة الطاعة كما اذاقتها حلاوة المعصية والبكاء بدل كل ضحك ضحكته وهو يعفو عن السيئات صغيرها وكبيرها لمن يشاء ويعلم ما يفعلون فيجازي ويجازي وزن عن اتقان وحكمة ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات اي ويستجيب الله لهم فحذف اللام كما حذف في واذ كالوهم والمراد اجابة الدعاء والاثابة على الطاعة فانها كدعاء وطلب لما يترتب عليها ومنه قولهم افضل الدعاء الحمد لله او يستجيبون لله بالطاعة اذا دعاهم اليها ويزيدهم من فضله على ما سئلوا واستحقوا واستوجبوه له باستجابته والكافرون لهم عذاب شديد بدل ما كان للمؤمنين من الثواب والتفضل

عنه انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال ﷺ يا ايها الناس توبوا الى الله تعالى فاني اتوب في اليوم مائة مرة وقال ﷺ من لم يستغفر الله في يوم مرتين فقد ظلم نفسه وعن شداد بن اوس رضي الله عنه انه قال

والتفضل قاضي بيضاوي وحكي كان في بني اسرائيل شاب عبد الله تعالى عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة ثم نظر يوما في مرآة فرأى في لحيته شعرا ابيض فحزن لذلك فقال الهي اطعتك عشرين سنة ثم عصيتك عشرين سنة فان رجعت اتقبلني فسمع قائلا يقول لجبنا لجبناك فتركتنا فتركناك وعصيتنا وامهلناك فان رجعت الينا فاقبلناك حيوة القلوب وحكي عن شيخ الامام ابي نصر السمرقندي انه قال كان الحسن البصري في اول حاله شابا مليحا يلبس الحسن الثياب ويطوف في دور في البصرة ويتبرز فكان يمشي يوما من الايام اذا راى امرأة ذات جمال وحسن قدامه فمشى خلفها فالتفت اليه وقالت اما تستحي فقال الحسن ممن فقالت ممن يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال فوقع في قلبه شيء ولكن لم يصبر ولم يتمالك نفسه ولم يرجع عن خلفها فقالت لماذا تجيء قال لها انى قمت بعينيك فقالت له اقعد حتى ابعث وراءك فحسب الحسن الذي يؤذن له بالدخول عليها فمر على بابها ذات يوم عاد من الغيبة فوقع بصره عليها فافتتن بها وجعل يجاهد نفسه ويدعو الله ان يزول ذلك عن قلبه فلم يزل ولم يملك نفسه حتى باع قميصه مما كان له وجمع من الدنانير ما يحتاج اليه فجاء الى باب دارها فامر بان يسلم

قال ﷺ سيد الاستغفار ان تقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث

وحكي ان في بني اسرائيل امرأة بغية وكانت مفتنة للناس بجمالها وكان باب دارها مفتوحا وهي قاعدة في دارها على السرب بحذاء الدنا فكل من نظر اليها افتتن بها فمرض ان يأتي اليها بعشرة دنانير او اكثر حتى

ذلك الى جارها وكل لها ووعدته وقتا لمجيئه فجاء اليها فى ذلك الوقت وقد زينت
نفسها وجلست على السرير فى بيتها فدخل عليها العابد وجلس معها على السرير فلما
مد يده اليها تداركه الله تعالى برحمته وبركة عبادته وتوبته المتقدمة فوقع
فى قلبه ان الله تعالى يرانى
فى هذه الحالة وحبط عمله
كله فوقعت الهيبة فى قلبه
واتقد فى نفسه وتغير
لونه فنظرة المرأة اليه
فرأته متغير اللون فقالت
ما لك اراك قال انى
اخاف الله فاذن لى بالـ
خروج فقالت ويحك ان
كثيرا ليتمنون الذى وجدته
فايش هذا الذى انت
فيه فقال لها انى اخاف
الله وان المال الذى
دفعت هو لك حلال فاذنى
بالخروج فقالت لم اقبل هذا
قط قال لا فقالت له من
اين انت وما اسمك فا
خبرها انه من قرية كذا
واسمه كذا فاذنت له
بالخروج من عندها وهو يدعو ابا الويل والثبور ويبكى على نفسه ووقعت الهيبة
فى قلب المرأة ببركة ذلك العابد فقالت فى نفسها ان هذا الرجل فى اول ذنب
شرع فيه وقد دخل عليك الخوف ما دخل وانى قد اذنبت منذ كذا وكذا سنة و

انها قد شغفته كما شغفها فقعد فاذ بجارية معها طبق
مغطى بمنديل فكشف عن الطبق فاذ عينا ها على الطبق
فقالت الجارية له ان سيدتى تقول لك اريد عينا
يغتذى بسيها احد فاذا رأى وسيم ذلك منها
قشر جلده وامسك لحيته بنفسه وقال لنفسه اق
لك ولحيتك تكون اقل من امرأة وندم وتاب فى
قلبه الساعة ورجع الى بيته وبات باكيا فلما اصبح
جاء الى ذلك الدير لان استحل منها فاذا قد رمى
باب دارها قد سد والنائحة تتحسن وسئل عن ذلك
فقيل له قد توفيت صاحبة هذه الدار فانصرف و
بكى الى آخر ثلثة ايام وراها فى الليلة الثالثة كانها فى
الجنة جالسة فقال لها اجعلينى فى حل قالت جعلتك
فيه لانى قد اخذت من الله تعالى خيرا كثيرا لبسبك
فقال لها عظينى فقالت اذا خلوت فاذكر الله تعالى
واذا اصبحت وامسيت فاستغفر الله وتب الى
الله فقبل قولها وكان مشهورا بين الناس من الزهد
والطاعة واصاب من الدرجة ما اصابت عند

وان

وان ربه الذى هو يخاف منه وهو يحب ويخوف منه ينبغى ان يكون اشد فتاتا
الى الله واغلق بابها عن الناس ولبست ثيابا خلقا واقبلت الى الله فكانت
فى عبادتها ما شاءت فقالت فى نفسها انى لو انتهيت الى ذلك الرجل فلعله يرزقنى
حتى فاكون عنده وا
تعلم منه امر دينى
ويكون عونا لى فى عبا
الله تعالى فتهيأت وحملت
من الاموال والخدام
ما شاءت فانتهت الى
تلك القرية وسئلت
عنه واخبر العابد انه
قدمت امرأة تسئل
عنك الخروج فخرج ا
لعابد اليها فلما رأته
المرأة كشفت عن وجهها
لكى يعرفها فلما راها عرفها
العابد وتذكر الذى كان
بينه وبينها فصاح صيحة
فخرج روحه فبقيت المرأة
حزينة وقالت انى خرجت
لاجله وقد مات فهل له
احد من اوليائه يحتاج
الى المرأة فقالوا ان له لخاصا لنا ولكنه مولى ليس له مال فقالت لا بأس
وان لى من المال ما فيه غناء فجاء اخوه فتزوج بها فولدت بينهما تسعة
من البنين كلهم صاروا فى بنى اسرائيل ببركة التوبة والحمد لله كذا نقل النجا عليه رحمة الله البارى

عند الله تعالى وكان من اولياء الله تعالى جواهر البخارى
عليه رحمة الله البارى وذكر ان آدم عليه السلام
قال ان الله تعالى اعطى امة محمد عليه السلام اربع كلمات
ما اعطاها احدا منهم ان قبول توبتى كان بمكة
وامة محمد عليه السلام يتوبون فى كل مكان فيتقبل
الله تعالى توبتهم والثانى انى كنت لابسا فلما عصيت
جعلنى عريانا وامة محمد يعصون الله عريانا
فيلبسهم الله تعالى والثالث انى لما عصيت فرق بينى و
بين امرأتى وامة محمد يعصون الله تعالى ولا يفرق
بينهم وبين ازواجهم والرابع انى عصيت فى الجنة
فاخرجنى منها وامة محمد يعصون الله خارج الجنة
فيدخلونها اذا تابوا لتبيت قلبه وفى الحديث جاء رجل
الى النبى عليه السلام فقال
الخطايا يا رسول الله فما الحيلة قال
عليه السلام التوبة فان التوبة
تقتل الحوبة اى الذنب كذا فى
فى خالصة الحقايق فاحفظ وافهم يا اخى

عن انس بن مالك رضي عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى خلق بحرا من نور تحت العرش ثم خلق ملكا له حنكان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب وتحت العرش وحملة تحت الارضين السابعة فاذا صلى العبد على في شهر شعبان امر الله تعالى ذلك الملك ان يغمس في ماء الحيوة فيغمس ذلك الملك ثم يخرج منه فينفض حتى فيقطر من كل ريش قطرة فيخلق الله تعالى بكل قطرة ملكا يستغفرون له الى يوم القيمة ذكره قيل الله لطيف بعباده يعني رحيم من الرحم نفسه بالعنايته والرحمة وبالشوق الى طاعته وطاعة رسوله بعد الرجوع من صفة المنافقين وقيل الله لطيف يعني رحيم التائبين والمستغفرين فقال ما من صوت احب الى الله تعالى من صوت عبد مذنب تائب الى الله تعالى فيقول لبيك يا عبدي سل ما تريد وقيل الله لطيف اي رفيق وقيل الله لطيف بالبر والاحسان حيث لم يهلكهم بمعاصيهم ورزق من يعصيه وقيل الله لطيف اي الذي يستقل من عطائه ويستكثر القليل من الطاعة من عباده

سورة سورة غم

بسم الله الرحمن الرحيم

الله لطيف بعباده بهم بضروب من البر لا يبلغها الافهام يرزق من يشاء اي يرزقه كما يشاء فيخص كلا من عباده بنوع من البر على ما اقتضته حكمته وهو القوي الباهرة القدرة العزيز الممنع الذي لا يغلب من كان يريد بحرث الاخرة نؤ لها نشبهه بالزرع من حيث انه فائدة تحصل بعمل الدنيا ولذلك قيل الدنيا مزرعة الاخرة والحرث في الاصل القاء البذر في الارض ويقال للزرع لما يحاصل منه نزد له في حرثه نعطيه بالواحد عشرا الى سبعمائة فما فوقها ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها شيئا منها على قسمنا له وما له في الاخرة من نصيب اذ الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى قاضي بيضاوي فان قلت فما معنى قوله نرزق من يشاء بعد قوله نصل نرزقه الى جهنم قلت كلهم مرزوقون لا يخلو احد من برزقه الا انه اكثر اصنافا وله او صاف والقسمة بين العباد تتفاوت على حسب تفاوت قضايا الحكمة والتدبير فيعطي البعض العباد اصنافا من البر ولم يعط شيئا له الاخر ويعطي هذا لحظا له وصفا ليس ذلك الوصف

قال حيث في كلامه القديم قل متاع الدنيا قليل زهرة وقال بعضهم الله لطيف بعباده في العرض والمحاسبة كما جاء في الخبر يوتى بعبد يوم القيمة ويعرض له سيئاته يقول الله تعالى اما استحييت مني اذا عصيتني فيقول العبد بكاء شديد الوصيف لحظ صنا من قسم منهم ما لم يقسم لغيره فقد يرزق وهو الذي اراد بقوله يرزق من يشاء كما يرزق احد الاخوين ولدا دون الاخر على انه اتاه بنعمة اخر لم يرزقها صاحبه الولير كشاف عن النبي ﷺ انه قال فضل الشعبان على سائر الشهور كفضلي على سائر الانبياء وفضل رمضان على سائر الشهور كفضل الله تعالى على عباده كما قال الله تعالى ويختار ما كان لهم الخيرة لان النبي ﷺ يصوم شعبان كله ويقول يرفع اعمال العباد كلها في هذه الشهر وقال ﷺ اتدرون لم سمي شعبان قالوا الله ورسوله اعلم قال لانه يتشعب فيه خير كثير لرمضان روضة العلماء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ﷺ جعل الله الرحمة مائة جزء وامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان يصيبه الضرب وفي رواية المسلم واخر تسعة وتسعين رحم الله تعالى عباده يوم القيمة طريقة محمدية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتاني جبريل ليلة النصف من شعبان فقال يا محمد

اشتهر ذلك عنهم في البلدان اختلف الناس في ذلك فمنهم من قبله منهم ووافقهم على تعظيمه لكن اكثر العلماء من اهل الحجاز انكروا ذلك وقالوا ذلك كله بدعة والحق ان المؤمن اذا اشتغل في تلك الليلة لخاصة نفسه

بانواع العبادات من الصلوة والتلاوة والذكر والدعاء ويكون وامّا الاجتماع
فيها في المساجد والجوامع للصلوة النافلة بالجماعة الكثيرة كما هو المتعارف في زماننا فكره
وهذا قول الاوزاعي اهل الشام وعالمهم وفقيههم وكذا سرج السرج الكثيرة
في المساجد واتقاد القنا
دیل الكثيرة في الجوامع
في تلك الليلة لايجوز لما
ذكر وفي القنية ان اسراج
السرج الكثيرة في ليلة ا
لبرات في السكك والاسوا
ق بدعة وكذا في المساجد ويضمن
القيم لو ذكره الواقف
وشرط لا يعتبر ذلك الشرط
شرعا وان لم يكن من مال
الوقف بل يتبرع به يكون
ذلك تبذيرا واضاعة
المال والتبذير حرام بنص
القرآن وقد نهى النبي عم
عن اضاعة المال ولاشك
ان ذلك قريب من اعظم البدع
واقبح السيئات وكذا التنقل
في تلك الليلة بالجماعة الكثيرة
بدعة قبيحة يجب الاجتناب
عنها لان الفقهاء قد اتفقوا على كراهة الجماعة في النوافل ماعدا التراويح والا
ستسقاء والكسوف اذا كان سوى الامام اربعة والصلوة التي يصلي في تلك
الليلة بالجماعة الكثيرة وتسمى صلوة البرات بدعة ايضا لعدم وقوعها في عصر

هذه ليلة ليلة تفتح فيها ابواب السماء وابواب الرحمة فقم و
صل وارفع رأسك ويديك الى السماء فقلت يا جبرئيل ما
هذه الليلة فقال هذه ليلة يفتح فيها ثلثمائة ابواب من
الرحمة فيغفر الله جميع من لا يشرك بالله شيئا الا من كان
ساحرا او كاهنا او مشاهنا او مدمن خمر ومصر على الزنا واكل
الربوا وعاق الوالدين وقاطع الرحم فان هؤلاء لا يغفر لهم
حتى يتوبوا ويتركوا فخرج النبي عم فصلى وبكى في سجوده وهو
يقول اعوذ من عقابك وسخطك ولا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى رضي زيدة
يحيى بن معاذ الله قال ان للمؤمن في شعبان خمس عطايا يكرم
عطية للمؤمنين بالشيب الشرف والشفاعة وبالمين الرحمة
والكرامة وبالبياض البر وبالالف الالفة وبالنون النور
ولذا قيل يجب لتطهير البدن وشعبان لتطهير القلب ورمضان
لتطهير الروح فان من يطهر البدن في رجب يطهر القلب في شعبان
فان من يطهر القلب في شعبان يطهر الروح في رمضان
فان لم يطهر البدن في رجب والقلب في شعبان فمتى يطهر الروح

وغماما

قال بعض الحكماء ان رجب للاستغفار من الذنوب

الصحابة

الصحابة والتابعين بل انما ظهرت بعد المائة الرابعة من الهجرة فانها احدث في المسجد الاقصى
سنة ثمان واربعين واربعمائة واصلها على ما ذكره الامام الطرطوسي ان رجلا
قدم بيت المقدس فقام يصلي ليلة النصف من شعبان في المسجد الاقصى فاجر خلفه واحد ثم
ثلاثة ثم ثالث ثم رابع فما ختمها
الا وهي جمع كثير ثم جاء في العام
الاتي فصلى معه خلق كثير
ثم شاع في المساجد وانتشرت
في البلاد واستقرت سنة
بين العباد وقد ذمها
العلماء من اعيان التابعين
فرحمهم الله تعالى وقالوا انها بدعة
قبيحة مشتملة على منكرات
فعلى هذا ينبغي للعاقل
تغيير تلك المنكرات بان
لا يحضر جماعة في تلك الليلة بل
يصلي في بيته ان لم يجد
مسجدا سالما من هذه البدع
لان الصلوة في المسجد بالجماعة
سنة وتكثير سواد اهل البدع
منهي عنه وترك المنهي واجب و
فعل الواجب متعين لا سيما لمن
كان مشهورا بين الناس بالزهد

قوت وشعبان لاصلاح القلب المعيوب ورمضان لتنوير القلوب
وليلة القدر لتقرب الى الله زيدة وروي عن النبي عم انه قال من
صام ثلثة ايام من اول شعبان وثلثة من اوسطه وثلثة
من آخره كتب الله له ثواب سبعين نبيا وكان من عبد الله
سبعين عاما وان مات في تلك السنة مات شهيدا حكي عن
محمد بن عبد الله الزاهد انه قال مات ابو حفص الكبير و
صليت جنازته فلم ازر قبره ثمانية اشهر ثم قصدت
زيارته فاذا رأيته متغير اللون ومصفر الوجه فقلت
فلم يرد السلام علي فقلت سبحان الله لم ترد السلام
علي وقال وعليك السلام عبادة نحن مقطوع عن العبادة فقلت
له مالي اراك متغير اللون وقد كنت حسن الوجه فقال
لما وضعت قبر فجاء ملك قاعد علي راسي وقال يا شيخ السوء
ذنوبي وفسوقي عصاني وصرني يعود اشتعل جسدنار اتكلم
في قبر فقال اما استحييت ربك ثم صفقتي صفقة حتى اختلفت اضلاعي
وانطفئت عيني وبقيت في القبر الى ليلة النصف من شعبان فاذا انا بمنادي ينادي
اين اهل الليلة اين اهل الليلة فاهل فيها هلال
شعبان فاذا انا بمنادي من قوائمها الملك ارفع فانا لاجي
ليلة من شعبان في عمر صام يوما من ايامه رفع الله العذاب

فالواجب عليه حضور مسجد فيه هذه المنكرات لان حضوره مع عدم الانكار يوهم
مباحة او مندوبة اليها فيكون حضوره شهادة عظيمة في ظن العوام ان تلك الافعال
شرعا فاذا ترك عامدا ولم يحي في المسجد تلك الليلة وانكر في قلبه لعجزه عن تغييره بيده ولسانه يسلم من الاثم مجالس

وفي

وروى عن انس بن مالك رضيه انه قال م ونتوا محاسنكم بالصلوة علي فان صلوتكم علي نور لكم يوم القيمة رواه صاحب الفردوس وروى عن انس بن مالك رضيه انه قال م ان الله تعالى عبادا توضع لهم يوم القيمة المنابر يقعدون عليها هم قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا بانبياء ولا شهداء ينظرهم الانبياء والشهداء فقالوا من هم يا رسول الله قال م المتحابون في الله والمتزاورون المتحابون في الله والمتجالسون في الله رواه الطبراني في الاوسط وروى عن النبي م انه قال اوحى الله تعالى الى موسى م هل علمت لي عملا قط قال اي هي صليت لك وصمت وتصدقت لك وذكرت لك فقال الله تعالى يا موسى ان الصلوة لك برهان والصوم لك جنة والصدقة لك ظل والذكر لك نور فاي عمل علمت لي فقال دلني على عمل هو لك قال يا موسى هل واليت لي وليا قط فعلم ان احب الاعمال الى الله م الحب في الله والبغض في الله وعن ابي هريرة رضي عن رسول الله م انه قال ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين المتحابون في فوعزتي وجلالي اليوم اظلهم بظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه الطبراني وفي الخبر ان ثلثة يوتى رجل مؤمن

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخلاء الاتقياء يومئذ بعضهم لبعض عدو اي يتعادون يومئذ لانقطاع العلق لظهور ما كانوا يتحابون لاجله سببا الا المتقين فاظهرتم لما كان في الله يبقى نافعه ابدا الا يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون حكاية لما ينادي المتقون المتحابون في الله يومئذ الذين امنوا بايتنا صفة للمنادى وكانوا مسلمين حال من الواو اي الذين امنوا وكانوا مخلصين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون تنعمون وتكرمون والحبرة النعمة والسرور يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب الصحاف جمع صحفة والاكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له وفيها وفي الجنة ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين بمشاهدة ذلك نعيم بعد نعيم ما بعد من الزوائد في التنعم والتلذذ وانتم فيها خالدون فان كل نعيم زائل يوجب لكنة الحفظ الزوال ومستعقب

في القيمة فيؤذن باعماله فتتراخ سيئاته فيؤمر به الى النار فيقول يا رب امهلني ساعة استوهب من اتى حسنة فيمهله فيأتي اليها فيقول يا امة الذي ربيتني في الدنيا وبلغت الى كل احسان هبي لي حسنة من حسناتك اتجو من النار فتقول يا بني اني عاجزة في شاني ومشتغلة في امري فكيف يمكنني ان اخلصك اليوم فيأس منها هكذا يأتي الى جميع اقربائه فيأس منهم جميعا فيأمر الله به الى النار فيراه خليل له في الله يشفع الى الخليل في الله يشفع الى الخليل فيقول له الخليل وجدت لك جميع حسناتي تتجاوز بها من النار وذلك لانهون من ان يكون كلتا في النار فيأمر به الى الجنة فيرى اليها فيقول في الطريق ليس من القوة ان تنسى خليلك في النار فيجر ساجدا ويشفع له فيأمر الله بهما الى الجنة موعظة

ومستعقبة للتحبر في ثاني الحال قاضي بيضاوي وروى عن ابي هريرة وابن عباس رضيهما قالا قال رسول الله م من زار اخاه المسلم فله بكل خطوة حتى يرجع عتق رقبة مائة الف وحط عنه بها مائة الف سيئة وكتب له الف حسنة ورفع له نور كنور العرش عند ربه رواه حرث بن ابي اسامة وروى عن ابن عباس رضيه انه قال م الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال النبي م في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والرجل يزور اخاه المسلم في ناحية المصر لا يزوره الا لله في الجنة رواه ابو نعيم وروى عن بريدة عن النبي م انه قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعد الله للمتحابين والمتزاورين والمتباذلين فيه رواه الطبراني وروى عن ابن مسعود رضي انه قال م المتحابون والمتزاورون في الله على عمود من ياقوت احمر في رأس العمود سبعون الف غرفة يضيء على اهل الجنة كما يضيء الشمس على اهل الدنيا فيقول اهل الجنة انظروا لنا ننظر الى المتحابين في الله فاذا اشرفوا عليهم اضاءت وجوههم كضوء الشمس وجاؤا اباهم عشاء يبكون كذبا ومعهم ذئب الحذوه قهرا فقالوا له هذا الذئب اكل ابنك فخلى يعقوب بالذئب فصلى ركعتين ثم قال ايها الذئب اكلت ولدي وقرة عيني فانطلق الله الذئب فقال معاذ الله يا نبي الله فان لحوم الانبياء

وحكي عن بعض العلماء في قوله تعالى في سورة يوسف

لا تاكلها الارض ولا السباع ولكن احدثت هرا فجاؤا بي اليك فقال يقدمون
وقعت في ايديهم ومن اين اقبلت واين قصدت قال اقبلت من ارض خرجت منها وقصدت كنعان
لازور اخا لي في الله فقال الذئب لابي حدثني عن جدي وجدي عن جدك
ابراهيم الخليل انه قال من زار اخاه
هم كما يضيء الشمس على اهل الدنيا عليهم ثياب خضر من
سندس مكتوب على جباههم هؤلاء متحابون في الله
والمتزاورون ورووا عن علي بن الحسين انه قال اذا جمع الله
الاولين والآخرين نادى مناد اين جيران الله في داري
في الدنيا فيقوم طائفة من الناس يريدون الجنة فتقول
لهم الملائكة اين تريدون فقالوا الجنة فتقول الملائكة
اقبل الحساب قالوا لا نعم فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن
جيران الله فيقولون لهم وما جيرانكم فيقولون كنا
نتحاب في الله فتقول الملائكة ادخلوا الجنة فنعم اجر
العاملين وفي الخبر اذا كان يوم القيمة نادى الله ان
يحضر بين يديه جلاد مؤمنا احدهما عاص والآخر مطيع
وقد ماتا على الايمان فيأمر الرضوان ان يذهبوا بالرجل
الذي كان مطيعا الى الجنة ويكرمون فيقول انا كنت
عنه راض وبالرزبانية ان يذهبوا بالذي كان عاصيا الى النار ويعذبوه عذابا شديدا ويقول
الله كان شارب الخمر فيذهب المطيع ضاحكا مسرورا نحو الجنة
فاذا قرب الجنة يسمع ندا من ورائه يقول يا الله يا ما

ورووا انه عليه السلام قال افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله هذا من حسان الصحاح وروى ابو هريرة
وفيه اشارة الى ان المؤمن للذان يكون له اصدقاء يحبهم الله فلا بد له ان يبغضه
عند كونه عاصيا لله لان من يكون محبوبا لسبب فيه ضرورة يكون مبغوضا لضده

وهو

مطرد في الحب والبغض لكن لكل واحد منهم دفين في القلب وانما يترشح عند الغلبة
اذ عند غلبة الحب يظهر افعال المحبين من المقاربة والموافقة ويسمى مولاة وعند غلبة البغض
يظهر افعال المبغضين من المباعدة والمخالفة ويسمى معاداة فان قيل باي طريق يمكن اظهار البغض
فالجواب ان اظهاره لا يخلو
اما ان يكون في القول او في
الفعل اما في القول فيكون
تارة بكف اللسان عن مكالمته
ومحادثته وتارة بتغليظ
القول عليه واما في الفعل
فيكون تارة بقطع السعي
في اعانته وتارة بالسعي
في اساءته وايذائه بما امر به فيما
يفسد عليه طريق المعصية
لا فيما لا يؤثر فيه وهذا
اذا صدر عنه المعصية
على طريق القصد كما مر وان كانت
لا وصفة وامثاله جرى
العفو التي يعلم انه نادم
عليها غير مصر عليها فالاولى فيه
والستر لا سيما اذا كان معصية
بالجناية على حقك او حق
من تتعلق بك فقد مر الاعراض عنه
وامثاله من ظلم غيرك وعصى الله

يا سيدي ارحمني واشفع في فاذا سمع المطيع ذلك الندا
يقف في موضعه ولا يدخل الجنة فيقول الرضوان ادخل الجنة
واشكر الله على ما نجوت من النار فيقول لا ادخل اذهب بي
الى النار فيقول كيف اذهب بك الى النار وامرني الله ان
ادخلك الجنة واخدمك فيقول الرجل انا لا اريد خدمتك
ولا الجنة فينادي مناد يا رضوان انا اعلم بسر عبدي
ولكن اسئل انت تعلم ما في ضميره فيقول الرضوان لم لا تدخل
الجنة وترضى بالنار فيقول لان العاصي الذي ذهبت بي
النار كان يراني في الدنيا فنادى واعتدى وطلب الشفاعة
واذا لا اقدر ان اخرجه من النار وادخله الجنة فلم
ارض الا ان اذهب الى النار فاكون معه في العذاب فينادي
مناد من قبل الرحمن يا عبد انت بضعفك لم ترض ان
يدخل ذلك الى النار لاجلك فكيف ارضى انا ان اراك في النار ولو قليلا
وكان يعرف ان صاحبك اياما قليلا فكيف ارضى عن ذوقها
عبدي وقد كان يعرفني في جميع عمره ويأخذ الهاسبعين
سنة فاذهب الى الجنة فقد عفوت ووهبت لك
فاحفظ ولا تغفل يا سيدي موعظة

حسن لان العفو عن ظلمك واسائك من اخلاق الصديقين
فعند الاعراض عنه لحسان اليه فلا حسن الاحسان اليه لان حسان الاحسان اليه
وحق المظلوم اولى بالمراعاة وتقويته قبله بالاعراض عن الظالم المحب الى الله من تقويته قبل الظالم فجاز

ولقد مدح
الملك القوي
اجهوري
الاحمر في الاولى
الاحمر

وقال النبي من نسي الصلوة على فقد اخطأ طريق الجنة وانما اراد بالنسيان الترك واذا كان الثالث يخطئ طريق الجنة كان المصلي عليه سالكا الى الجنة لا محالة وقال قتادة ان حم اسم من اسماء القرآن ويقال اسم من اسماء الله ويقال قسم اقسم الله تعالى به

معناه

ويقال تقضي ما هو كائن الى القيمة ويقال الحاء مفتاح كل اسم اوله كالحكيم والحليم والميم ما في اوله من الاسماء كالملين والملك والمهيمن والله تعالى حم يا محمد بحق ليلى القيوم والكتاب المبين بحق القرآن الفارق بين الحق والباطل انتهى

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين اي القرآن والواو للعطف كان حم مقسما والا فالقسم والجواب قوله انا انزلناه في ليلة مباركة في ليلة القدر او البرات ابتدئ فيها انزاله او فيها جملة الى سماء الدنيا من اللوح ثم انزل الى الرسول نجوما في ثلث وعشرين سنة وبركتها لذلك فان نزول القرآن سبب للمنافع الدينية والدنيوية او لما فيها من نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة وقسمة النعمة وفصل القضية انا كنا منذرين استيناف يبين المقتضي للانزال وكذلك قوله فيها يفرق كل امر حكيم فان كونها مفرق الامور المحكمة او المتنسة بالحكمة يستدعي ان ينزل فيها القرآن الذي هو من عظائمها قاضي بيضاوي وعن عبد الله بن مسعود رضي عن النبي انه قال من صلى مائة ركعة في ليلة النصف من شعبان يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب والاخلاص خمس مرات فانه لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة او يرى له وقال من صلى مائة ركعة في ليلة النصف من شعبان يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب والاخلاص خمس مرات فان الله تعالى عليه خمسمائة الف ملك مع كل ملك دفتر من نور يكتبون ثوابه الى القيمة وقال قتادة وقال الله تعالى براءة من الله ورسوله وبعطي للاصفياء والاتقياء براءة من النار وفيها يرفع عمل الاحمق من السنة وفيها يفرق الارزاق كما قال الله فيها يفرق كل امر حكيم وروي عن علي كرم الله وجهه عن النبي انه قال اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا نهارها فان الله تعالى ينزل في تلك الساعة الى سماء الدنيا عند غروب الشمس فيقول هل سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له هل مسترزق فارزقه حتى يطلع الفجر

سؤاله وهل من مستغفر فاغفر وهل مج

والذي بعثني بالحق بشيرا من صلى في هذه الليلة يعطي ثواب النبيين والمرسلين والملائكة والثقلين اجمعين مشكاة روي عن ابي نضرة بن سعيد عن النبي انه قال فلما كانت الليلة الثالث عشر من شعبان اتاني جبرئيل فقال يا محمد قم فقد جاء وقت التهجد لتسئل مرادك في امتك ففعل فاتاه عند انفجار الصبح فقال يا محمد ان الله تعالى قد وهب لك ثلث امتك فبكى النبي وقال يا جبرئيل اخبرني الثلثين الباقين فقال لا ادري فاتاه ليلة الثانية وقال يا محمد قم فتهجد ففعل فاتاه عند الفجر وقال يا محمد قد وهب لك ثلثي امتك فبكى النبي وقال يا جبرئيل اخبرني الثلث الباقي فقال لا ادري ثم اتاه ليلة البرات فقال يا محمد البشارة لك فان الله تعالى قد وهب للجميع امتك ممن لا يشرك بالله شيئا ثم قال جبرئيل يا محمد ارفع رأسك الى السماء فانظر ماذا ترى فنظر النبي فاذا ابواب السماء مفتوحة والملائكة من عند سماء الدنيا الى الارض في السجود يستغفرون لامة محمد وعلى كل باب

قال الله تعالى براءة من الله ورسوله ويعطي للاصفياء والاتقياء براءة من النار وفيها يرفع عمل الاحمق من السنة وفيها يفرق الارزاق كما قال الله فيها يفرق كل امر حكيم وروي عن علي كرم الله وجهه عن النبي انه قال اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا نهارها فان الله تعالى ينزل في تلك الساعة الى سماء الدنيا عند غروب الشمس فيقول هل سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له هل مسترزق فارزقه حتى يطلع الفجر

سؤاله وهل من مستغفر فاغفر وهل مج

والذي بعثني بالحق بشيرا من صلى في هذه الليلة يعطي ثواب النبيين والمرسلين والملائكة والثقلين اجمعين مشكاة روي عن ابي نضرة بن سعيد عن النبي انه قال فلما كانت الليلة الثالث عشر من شعبان اتاني جبرئيل فقال يا محمد قم فقد جاء وقت التهجد لتسئل مرادك في امتك ففعل فاتاه عند انفجار الصبح فقال يا محمد ان الله تعالى قد وهب لك ثلث امتك فبكى النبي وقال يا جبرئيل اخبرني الثلثين الباقين فقال لا ادري فاتاه ليلة الثانية وقال يا محمد قم فتهجد ففعل فاتاه عند الفجر وقال يا محمد قد وهب لك ثلثي امتك فبكى النبي وقال يا جبرئيل اخبرني الثلث الباقي فقال لا ادري ثم اتاه ليلة البرات فقال يا محمد البشارة لك فان الله تعالى قد وهب للجميع امتك ممن لا يشرك بالله شيئا ثم قال جبرئيل يا محمد ارفع رأسك الى السماء فانظر ماذا ترى فنظر النبي فاذا ابواب السماء مفتوحة والملائكة من عند سماء الدنيا الى الارض في السجود يستغفرون لامة محمد وعلى كل باب

والصعود لما كانا من صفات الجسم وقد ثبت بالادلة العقلية والنقلية ان الله تعالى منزه عن الجسمية امتنع النزول والصعود فيكون المعنى ما ذكره اهل الحق وهو نزول رحمته ومغفرته تعالى على عباده وجاء

وانما حمل لفظ الحديث على هذا المعنى لان النزول

قال

دعوتهم وقبول توبتهم شرح وعن عبد الله بن عمرو رضه عن النبي ﷺ انه قال
خمسة اوقات لا يرد فيهن الدعاء ليلة الجمعة وليلة من المحرم وليلة النصف
من شعبان وليلة العيدين زبدة حكي ان عيسى عليه السلام كان سياحا فاذا نظر
الى جبل عال قصده فاذا
هو برأى بصحرة في زروة
الجبل اشد بياضا من اللبن
فطاف حولها وتعجب من حسنها
فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى
اتحب ان ابين لك اعجب من
هذا قال نعم فانفلقت
الصخرة فاذا هو فيها شيخ
عليه مدرعة من الشعر
وبيده عكازة وبيده
عنب وهو قائم يصلي فتعجب
عيسى فقال يا شيخ ما هذا
الذي ارى قال رزقي في
كل يوم فقال له منذ
كم تعبد في هذه الصخرة
فقال منذ اربع مائة سنة
وقال يا رب الى الخلقت خلقا
افضل مني هذا فاوحى الله
تعالى يا عيسى ان رجلا من امة
محمد ﷺ يدرك شهر شعبان فصلى ليلة النصف صلوة البراءة فهو افضل عندي
من عبادتك اربع مائة سنة فقال عيسى ليتني كنت من امة محمد ﷺ ذكره الزمخشري عن
ابي هريرة عن النبي ﷺ انه قال اتاني جبرئيل ليلة النصف من شعبان فقال يا

السماء ملك نعلي الاول ملك ينادي طوبى لمن يركع
في الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادي طوبى لمن
سجد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك ينادي
طوبى لمن بكى للذاكرين في هذه الليلة وعلى الباب الرابع
ملك ينادي طوبى لمن دعى ربه في هذه الليلة وعلى الباب
الخامس ملك ينادي طوبى لمن بكى من خشية الله تعالى
في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادي طوبى
للمسلمين في هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادي طوبى
لمن قرأ القرآن في هذه الليلة ثم ينادي ذلك الملك هل من
سائل يعطى سؤاله وهل من داع يستجاب له دعاؤه وهل
من تائب فيتاب عليه وهل مستغفر فيغفر له وقال النبي ﷺ
ابواب الرحمة مفتوحة على امتي من اول الليل الى طلوع
الفجر فان الله تعالى اعتق من النار في هذه الليلة
من عدد شعر غنم بني كلب زبدة وعن عائشة رضي الله عنها
قالت انا نائمة مع النبي ﷺ فانتبهت فما وجدت النبي ﷺ حرفت
متحيرا فظننت انه ذهب الى بعض نسائي في نوبتي فطلبت
في بيوتهن فلم اجده ثم جئت منزلة فاطمة فقرعت الباب

هذه ليلة تفتح فيها ابواب السماء وابواب الرحمة فقم فصل وارفع رأسك ويديك
الى السماء فقلت يا جبرئيل ما هذه الليلة فقال هذه ليلة يفتح فيها ثلث مائة باب
من الرحمة والمغفرة فيغفر الله بجميع من لا يشرك بالله من كان ساحرا وكاهنا
ومشاهنا ومدمن خمر
ومصرا على الزنا وعلى الربوا
وعاق الوالدين ونماما
قاطع رحم فان هؤلاء لا
يغفر لهم حتى يتوبوا ويتركوا ما فعلوا فخرج النبي ﷺ فصلى و
بكى في سجوده وهو يقول
اعوذ بك من عقابك
وسخطك ولا احصي
ثناء عليك كما اثنيت على
نفسك فلم يزل كذلك حتى تر
ضي زبدة روي عن النبي ﷺ
انه قال من صلى في تلك
الليلة مائة ركعة ارسل
الله مائة ملك ثلثون منهم
يبشرونه بالجنة وثلثون
منهم يؤمنون من عذاب
القبر وثلثون منهم يدفعون
عنه آفات الدنيا وعشرة
منهم يدفعون عنه مكايد الشيطان مشكاة هذا دعاء رأيت اللهم ان كنت كتبتني عندك
في ديوان الاشقياء فامحه واكتبني في ديوان السعداء وان كنت كتبتني سعيدا في ديوان
فاثبته فانك قلت في كتابك الكريم يمحو الله ما يشاء ويثبت وعندك ام الكتاب كذا في على القاري
البخاري رحمه

الباب فقمت من على الباب فقلت انا عاجت هنا في هذا الوقت
لطلب النبي فخرج علي والحسن والحسين وفاطمة فقلت اين طلب النبي
وقالوا نطلب في المساجد وطلبنا فما وجدناه فقال علي ما اذهب النبي
الا الى بقيع الغرقد فجئنا الى المأتم فاذا نور يسطع في القبرة
فقال علي ما ذاك الا نور النبي فجئنا فرأيناه ساجدا وهو
يبكي ولا يشرق ط ويتضرع ويقول في سجوده ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فلما رأت
فاطمة وقعت على رأسه ووضعت وجهها من الارض فقالت
يا ابتي ما اذا اصابك عدو حضرم وحي نزل فقال يا فاطمة
لا ولكن هذه ليلة ليلة البرات اطلعت من الله فقال يا عماه
قامة القيمة فانا اكون تسجد الطلب من ربي واشفع ثم قال
لو رأيتم رضوانا فاسجدوا واعينوني بالدعاء والتضرع فقال
يا علي السجدت واطلب الرجال ويا فاطمة وياعا اسجدن
واطلبا النساء فسجدوا وبكوا الى انفجار الصبح يا اهل
المجلس انتم اولى بالتضرع لان ذنوبكم اكثر فافهموا
بتكوت يكون لاجلكم فاولى ان تبكوا على انفسكم
انفسكم فاحفظ دوضة العلماء

السعداء

عن امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تعالى وعدني
اذا مت ان يسحق صلوة من صلى علي وناني المدينة وامتي في مشارق الارض ومغاربها
فقال يا امامة ان الله تعالى يجعل الدنيا كلها في قبري وجميع ما خلق الله تعالى
اسمعه وانظر اليه فكل من صلى
علي صلوة واحدة صلى الله
عليه عشرا ومن صلى علي عشرا
صلى الله عليه مائة وعن
عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنه قال اذا كان يوم القيمة
وجمع الخلائق في صعيد
واحد جهنم وانشهيق و
الزمام جثيا صفوفا فينادي
مناد ستعلمون اليوم
من اصحاب الكرم ليقم الحامدون
الله على كل حال فيقومون
فيسرحون الى الجنة ثم ينادي
ثانيا ستعلمون اليوم من
اصحاب الكرم ليقم الذين
تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا
ومما رزقناهم ينفقون فيقومون
فيسرحون الى الجنة ثم ينادي
ثالثا ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ هؤلاء
هؤلاء الثلثة منازلهم وذهبوا الى الجنة خرج عنق من النار واشرف على الخلائق

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

وترى كل امة جاثية مجتمعة من الجثوة وهي الجماعة او
باركة مستوفزة كل امة تدعى الى كتابها صحيفة اعمالها
اليوم تجزون ما كنتم تعملون تحمل على القول هذا كتابنا
بيان اضافة صحايف اعمالهم الى نفسه لان ام الكتبة
ان يكتبوا فيها اعمالهم ينطق عليكم بالحق يشهد عليكم بما
عملتم بلا زيادة ونقصان انا كنا نستنسخ نستكتب
الملائكة ما كنتم تعملون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فيدخلهم ربهم في رحمته التي من جملتها الجنة ذلك هو
الفوز المبين الظاهر كلوعن الشوائب واما الذين كفروا
افلم تكن اياتي تتلى عليكم اي فيقال لهم الم تأتكم رسلي
فلم تكن اياتي تتلى عليكم فحذف القول والمعطوف عليه
اكتفاء بالمقصود واستغناء بالقرينة فاستكبرتم
عن الايمان بها وكنتم قوما مجرمين عادتهم الاجرام
قاضي بيضاوي وروي عن علي رضي الله عنه قال كنت
جالسا مع النبي ﷺ وهو يحدثنا عن اخبار بني اسرائيل
والامم الماضية ثم قال في اخر حديثه يا علي ان جبرئيل

وله

وله عينان بصيرتان ولسان فصيح فيقول اني وكلت بثلثة بمن جحد
الصفوف لقطهم من الصفوف فيخنسهم في جهنم ثم يخرج ثانية فيقول اني
وكلت بمن اذى الله ورسوله فيلتقطهم من الصفوف فيخنسهم في جهنم ثم يخرج ثالثة
فيقول اني وكلت بمن ادعى مع الله الها آخر فيلتقطهم من الصفوف فيخنسهم
في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء الثلثة نشرت الصحف
ونصبت الميزان وديعت
الخلائق للحساب وذهب
اكثر المفسرين على ان
هذا الاستنساخ من اللوح
المحفوظ يستنسخ الملائكة
كل عام ما يكون من اعمال
بني آدم فيجدون ذلك موا
فقا لما يعملون قالوا
والاستنساخ لا يكون
الا من حي وهو ان يستنسخ
كتاب من كتاب وسيط
وقيل الشهداء على الناس
سبعة الملائكة يقول الله
والملائكة يشهدون والثاني
الارض كقوله وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها والزمان كما قال في
الخبر ينادي كل يوم انا يوم جديد وانا على ما تقول شهيد واللسان قوله تعالى يوم
تشهد عليهم السنتهم الاية والاركان كقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم

ارسله الله ان يخبرني عن احوال امتي فقال يا محمد
ان في امتك رجالا يقفون في الحساب بين يدي الله ثم
يتكلمون معه كما يتكلم مع خصمه فقلت يا اخي فهل يقدر
احد على ذلك فقال نعم يا رسول الله فقلت علمني يا
اخي فقال هؤلاء يطول شرحهم حتى ستاذن ربي واتي
اليك فقام عني ساعة ثم اقبل وهو يضحك فقلت ما
اضحكك يا اخي فقال يا محمد قد وقع لي في هذه الساعة
حكاية عجيبة فقلت ما هي فقال الحكاية الاولى التي وعدتك
بها يا رسول الله فاعلم يا محمد اذا كان يوم القيمة
يبعث الله كلا كتابه فيأخذ ذلك العبد كتابه
فينظر اليه ويقرأ ويعرف ما فيه من خير وشر ثم يقول
الله يا عبدي اقرأت كتابك فيقول نعم لكن هذه الوقائع
كتابي ما عملته قط فيقول الله يا عبدي اغرك علي
فيقول يا رب لا ادري فيقول ان لي ما كاتبين لحفظ عليك
وانت متغافل فيقول يا رب ان الملائكة الكاتبين هم
عبيدك يقولون ما يشاؤا ويتركون مني فان كان
لا بد فانت الحكم العدل لا تأخذ الا بالبينة فيقول الله

وتشهد رجلهم بما كانوا يكسبون والملكان الكاتبان كقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون والديوان كقوله تعالى هذا كتابنا ينطق بالحق وانا كنا
اذ كنا عليكم شهيدا فكيف يكون حالك يا عبدي بعد ما شهد عليك هؤلاء الشهداء
عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال اذا
جمع الله الخلائق نادى منادٍ
اين اهل الفضل قال فيقوم
اناس وهم يسيرون سراعا
الى الجنة فيتلقيهم الملئكة
فيقولون انا نراكم سراعا الى
الجنة فمن انتم قالوا نحن اهل
الفضل فيقولون ما كان فضلكم
قالوا اذا ظلمنا صبرنا واذا
أسيئ الينا عفونا فيقال لهم
ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادي المنادي
اين اهل الصبر فيقوم اناس
منهم يسيرون سراعا الى الجنة
فيتلقيهم الملئكة فيقولون انا
نراكم سراعا الى الجنة فمن
انتم فيقولون نحن اهل
الصبر فيقولون ما كان
صبركم قالوا كنا نصبر على
مصيبة من الله فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم ينادي اين المتحابون في الله فيقوم اناس منهم
يسيرون سراعا الى الجنة فيتلقيهم الملئكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون
نحن متحابون في الله فيقولون تحابيتم وتباذلتم في الله فيقال لهم ادخلوا الجنة

يا عبدي من يشهد عليك وكلهم عبيدك وانت خصمت الملئكة
الكرام وكتابهم فيقول نعم يا رب لما قبل شهودا على الا منك فيقول
الله اذا اتيت بالبينة منك اتجي وقرف فيقول نعم يا رب فيقول
الله بالنسا اقدرتي انطق والا تقل للحقا فانه
هذا يوم يموت فيه الباطل فينطق اللسان بما كلمه في دار الدنيا
من القبح والحسن فيقول الهي وسيدي ومولاي انت تعلم مني
اني لا حكم لي على اللسان وهو من طبعه انه لا يزال ناطقا ولا
اقبل شهادته ذلك فانه كان عدوي في دار الدنيا في جميع ما وقع
لي من الاسماء بسببه وقد قال رسولك خير المساعد
الانسان وانت تحكم العدل لا تقبل شهادة العدو على عدوه
فيقول الله لي عليك غيره منك فما تقول فيقول لا
تكلم بعد ذلك يا رب فيقول الله لليدك انطقا بما فعل
عبدك فتنطقان بكل ما فعل بهما ويشهدان فيقول الهي وسيدي
ومولاي انك ارسلت الينا رسولا مشرعا فينا شرعا فاتبعناه
باذنك حين قلت من يطع الرسول فقد اطاع الله فيقول
الله يا عبدي وما شرع رسولي فيقول قد قال الشرط في
البينة لليدين واليدين شطر ولحد لا يكفي وبقي شطر الثاني فيقول

قال وضع الميزان للحساب بعد دخول هؤلاء الجنة واعلم ان كيفية الحساب مختلفة
ولحوله متباينة فمنه اليسير ومنه العسر ومنه الستر ومنه الجهر ومنه التكريم
ومنه التوبيخ ومنه الفضل ومنه العدل ويكون للمؤمن والكافر وللانس والجن
الامن وقد الحدث باستثنائهم
وقال البقاني لم اقف في حساب
الاطفال والمجانين واهل الفترة
على نص صريح ومرتبة الموقف
البعث ثم الحشر ثم القيام
لرب العالمين ثم العرض تتميز
كل نبي بأمته ثم تطاير الصحف
ثم اخذها بالايمان والشمائل
ثم السؤال والحساب ثم الميزان
وقد جمع الله الخلائق في
عرصات واراد ان يحاسبهم
تطاير عليهم كتبهم كتطاير
الثلج وينادي المنادي من قبل
الرحمن يا فلان خذ كتابك
بيمينك ويا فلان خذ كتابك
بشمالك ويا فلان خذ كتابك
من وراء ظهرك فلا يقدر
احد ان يأخذ كتابه بيمينه
الا الاتقياء يعطون كتبهم
بيمينهم والاشقياء بشمائلهم والكفار من وراء ظهورهم وكذلك الناس في الحاسبة
على ثلث طبقات طبقة يحاسبون حسابا يسيرا وهم الاتقياء وطبقة يحاسبون حسابا
شديدا ثم يهلكون وهم الكفار وطبقة يحاسبون يناقشون ثم يعفو عنهم الا ما

فيقول الله واذا شهد عليك الشطر الثاني اقررت وتعترف فيقول
نعم فيقول الله للارجل تقولين انطق فعل ذلك العبد
واشهد بالحق فتنطق بقدرة الله ويقول الله مشيرا
وعلى من جحن وقبح وتشهد بكل ما فعل ذلك العبد وهو متحير
الى اعظا وبعاقبهم ويقول يا اعظا ما انا غيركم لما انتم
وانتم انا وانما انازع ردائي لاجلكم فما رأيت اجهل منكم لجاني
عنكم وانتم تطمعون انفسكم الى النار فيقولون انت نسبتنا
الى الجهل والتقصير وما رأينا اجهل منك انما نحن مأمورون
انطقنا الله الذي انطق كل شيء ذلك العبد حائرا يا هتا
خجلا فيأمر الله الزبانية ان يسحب ذلك العبد فيقول يا رب
ان رحمتك وانت ارحم الراحمين فيقول الله هي لمسلم فلو وقع
الاعتراف عنك حصل الانتصاف فيقول يا رب اني مقر و
مقرف ولكن خوف النار الجاء تي الى ذلك فيقول الله تعالى
يا ملائكتي امضوا بعبدي الى الجنة فاني قد غفرت وعفوت
عنه فيمضون به الى الجنة وتقول تلك الملائكة وكا الانسان
اكثر حمدا يا عبد الله دخلت في رحمته ادخلوها بسلام
امنين هذا مكالمة جبرائيل مع النبي فاحفظه

قال

عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله اذا كان ليلة يأتي الى قبر الف ملك ليزوره فاذا اقضوا الزيارة يسيحون في مشارق الارض ومغاربها فكل من سبح يعلم ذهبوا بصلاته متى يضعوها تحت العرش فيقولون يا ربنا هذه صلوة فلان بن فلان فيقول الله تعالى اني قبلت عليه امثالها اذهبوا بها الى قبره يضعها عنده حتى تأتي لصاحبها يوم القيمة وسأميز ان ذلك المصلي تأتي له تلك الصلوة فتفرح بها الميزان ويمضي صاحبها الى الجنة موعظة

قيل نزلت هذه الآية في ابي بكر رضي الله عنه وفي ابويه قحافة وامه ام الخير وفي ولده وامته واستجاب دعاءه فيهم فاسلموا آمن بالنبي عليه السلام وهو ابن ثمان وثلثون سنة ودعى لهما وابن اربعين سنة ولم يكن احد من الصحابة من المهاجرين منهم والا بنا اسلم هو ووالده وبنوه وبناته غير الا ابي بكر رضي الله عنه

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول انا برئ ممن لم يؤد حق والديه فقلت يا رسول الله فلم يكن معه شيء قال اذا سمع قولهما وليقل سمعا وطاعة فلا يقل لهما اف ولا يزجرهما

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها اذا كره وحملا ذا كره وهو المشقة وحمله وفصاله ومدة حمله وفصاله الفطام ثلثون شهرا كملا بينا ذلك بيانا لما يكابد الام في تربية الولد مبالغة في التوصية وفيه دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لانه اذا حط عنه للفصال حولان لقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة نفى ذلك وبه قال الاطباء وعلل تخصص اقل الحمل واكثر الرضاع لانضباطهما وتحقق ارتباط حكم النسب والرضاع بهما حتى اذا بلغ اشده اذا اكتهل واستحكم قوته وعقله وبلغ اربعين سنة وقيل لم يبعث نبي الا بعد اربعين قال رب اوزعني الهمني واصله اولعني من اوزعه بكذا ان شكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي يعني نعمة الدين وما يعمها وغيرها وذلك يؤيد ما روي انها نزلت في ابي بكر رضي الله عنه لانه لم يكن احد اسلم هو وابواه من المهاجرين والانصار سواه وان اعمل صالحا ترضيه منكرا

وليقل

وليقل لهما قولا كريما او كما قال وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كنا جالسا مع النبي عليه السلام وجماعة من الصحابة اذ اتى رجل فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام فقال يا رسول الله ان عبد الله بن سلام يدعوك ليودعك فانه مريض وعلى خروج من الدنيا فلما سمع ذلك قام ثم قال قوموا بنا نزور اخانا عبد الله ثم مضى هو عند رأسه وقال يا عبد الله قل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال لها في الحال ثلثا فلم يقلها فقال لم لا تقول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لبلال امض الى امرك واسئلها ما كان يعمل زوجها في الدنيا وكان شغلها فمضى بلال رضي الله عنه وسئلها من عمل زوجها فقال لبلال وحق رسول الله ما اعرف من يوم تزوجني ترك خلف رسول الله ولا مضى عليه يوم الا تصدق فيه شيئا الا والدته غير راض عنه فقال ايتوني بها فمضى بلال اليها وقال اجيبي النبي فقالت وما ذلك فقال ليصلح بينك وبين ولدك عبد الله وائذن على خروج من الدنيا فقالت وحق رسول الله لا امضي ولا اجعله

نكون للتعظيم اولا نه اراد نوعا من الجنس يستحب دعاؤه الله تعالى واصلح لي وذريتي واجعلني الصلاح حسبي سادرا في ذريتي راسخا فيهم ونحو من يتجرع في غرقها يضطغي اني تبت اليك عما لا ترضيه او يشغل عنك واني من المسلمين المخلصين لك اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا يعفى طاعتهم فان المباح حسن ولا يثاب عليه ونتجاوز عن سيئاتهم لتوبتهم في اصحاب الجنة كائنين في عدادهم او مشابهين او معدودين فيهم وعد الصدق مصدر مؤكد لنفسه فان تقبل وتجاوز وعد الذي كانوا يوعدون في الدنيا فاضى بيضاوي وروي انه جاء رجل الى النبي عليه السلام فلما قال يا رسول الله اوصني بوصية انتفع بها في الدنيا والاخرة فقال هل لك والد ووالدة فقال نعم قال اذا تيتهما حقهما واطعمتهما لك بكل لقمة قصر في الجنة صدق من نطق وجاء رجل ايضا فقال يا رسول الله ان لي والدة انفق عليها وهي تؤذيني بلسانها فكيف اصنع فقال ادي حقها فوالله لو قطعت بمكك ما اديت ربع حقها اما علمت تحت اقدام الامهات فمكث الرجل وقال

فقال

فحل تماذ ذنى لادنيا مولا اخرج ثم امتنعت فاتى بلال الى النبى ﷺ فاعلمه فقال قم
على اذهبا فاتيانى بها فذهبا اليها فلما دخلا عليها قالا لها الجوزة انت يدعوك
قالت وما يريد منى وما له من حاجة فقالا لها لابد ان تمشى معنا فمشت معهما حتى
انت اليه فقال أيتها الجوزة
انقرئ الى والدك وما
هو عليه فلما نظرت اليه فقالت
يا ولد والله لا اجعلك فى
حل من حقى لانى اليوم والى
الاخرة فقال أيتها الجوزة
خفى الله عز وجل واجعليه
فى حل فقالت كيف اجعله
فى حل وهو ضربنى وطردنى من
بيته لاجل امرأته وهو ذانى
وعصانى فقال أم ان تحققك
على جعلته فى حل ثم قالت اشهد
يا رسول الله انت ومن
معك انى جعلته فى حل
فقال أم يا عبد الله قل اشهد
ان لا اله الا الله ووضع صوته
بالشهادة ثم مات بعد ذلك
فلما صلينا عليه ودفناه
قال أم يا معشر المسلمين
الا من كانت له والدته لم يرها خرج من الدنيا على غير الشهادة موعظة حكى ان
شيخا مشهورا بالفضل فيوما قصد الى مكة وله امّ لم ترض ان يسافر الى مكة
فلم يقتد الشيخ الى ارضائها ومشى الى مكة فجاءت امّه الى خلفه فقالت يا رب

والله لا اقول لها شيئا ثم اتى الرجل الى والدته وقبل
قدميها وقال يا والدتى بذلك امرنى رسول الله وذكر
النبى ﷺ حديثا طويلا وقال فى اخره والذى بعثنى بالحق
نبيا من عبد رزقه الله مالا ثم بر والديه الا كان معى
فى الجنة فقال رجل يا رسول الله ان لم يكن له والده
فى الدنيا فما يفعل قال يتصدق عنهما باطعام الطعام وقراءة
القرآن او بالدعاء فان ترك ذلك فقد عاقهما ومن
عاقهما فقد عصى وقال أما من عبد صلى الفريضة ودعى
لوالديه بالمغفرة الا استجاب الله تعالى دعاءه وغفر له
ببركة دعائهما ولو كانا فاسقين موعظة وعن ابى
ذر الغفارى رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول من مشى لزيارة والديه كتب الله تعالى بكل خطوة
مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ورفع له مائة
درجة فاذا جلس بين يديهما وتكلم معهما بطيب الكلام
اعطاه الله تعالى يوم القيمة نورا يسعى بين يديه فاذا
خرج من عندهما خرج مغفورا وروى انه كان فى زمن
عمر رضى الله عنه جل تاجر فاتت اليه والديه يوما تطلب منه شيئا

ابنى

ابنى لحرقنى بنار الفرقة سلط عقابا عليه وتضرعت وناجت فلما بلغ الشيخ الى مدينة
دخل مسجدا فى الليل للمنام فاذا دخل اللص فى بيت من البيوت فعلم صاحب البيت ان فى البيت
لصا فقر اللص الى جانب المسجد فتعاقبوا فلما جاؤا الى باب المسجد دخل اللص فقالوا
بلى فى المسجد فدخلوا فرأوا
ان الشيخ قائم يصلى فى الحال
اخذوه فاتوا به ملك المدينة
فامر ان يقطع يديه ورجليه
ويخرج عينيه فقطعوا يديه
ورجليه واخرجوا عينيه
فناداه فى الشيخ هذا جزاء
السارق فقال الشيخ لا
تقولوا ذلك بل قولوا هذا جزاء
من قصد طوف مكة بلا امّه فلما
رأوا الشيخ تعلموا فى هذه الحالة
وبكوا وجزعوا فاعادوا الى الله
فوضعوا الى باب الصبر معه وفيها
تنادى امّه وقالت يا ابنى بليت
ابنى بلا امّ عد الى حتى ارى فيناى
الشيخ انا مسافر جائع فاطعمنى فقالت
امّه ائت الى البناء فقال رجلاى
امشى اليك فقالت امّه طول يديك
فقال لا يدى فقالت امّه ان اطعمك
فحصل بينك خرقة فقال لا اتحاوز فى عينى واخذت امّه خبزا واحدا فى بارد اكوز فقدمت اليه فلما رأى
وضع وجهه على قدميها وقال انا ابنك العاصى فعلمت امّه انه ابنها وبكت فقالت يا رب اذ كانت
الحال كذلك فاقبض روحى وروحه حتى لا يرى سوادا بعضنا ثم تمنا جا وقبض روحهم من تغيرنا عرضنا

شيئا تنفقه على نفسها فقالت امرأته ان والدتك تريدان
تتركنا فقراء اذا كل يوم تطلب هكذا فبكت امّه و
مضت ولم يعطها فبينما هو يمشى فى بعض اسفاره مع
تجار اذ خرج عليه قطاع الطريق ونهبوا ما كان معه
ثم اخذوا الرجل وقطعوا يديه وعلقوها فى عنقه و
تركوه مطروحا فاخذ ولا بد منه على الطريق فمر عليه قوم
فحملوه الى منزله فلما دخل عليه اقارب قالوا لهم هذا جزاء
فلو كنت اعطيت انى بيدى درهما ما قطعت يدى وما سلب
مالى فاتت اليه والدته فقالت له يا بنى انى تخرجت عليك
بما فعل العبد معك فقال الرجل يا امتى هذا كله بذنبك
فاسئلك الرضاء فقالت يا بنى انى رضيت عنك فلما
كان الليل اصبح الرجل وقد اعادت يده كما كانت بقدرة الله تعالى موعظة
وعن انس رضى الله عنه انه قال أم يبر رجل ماته والد صغير وصبيين عند الا
اخرج الله رأسه على غير الشهادة ولا يخرج من قبره الا على وجهه مكتوب
هذا جزاء من عاق والديه وعن ابن مالك رضى الله عنه انه قال
سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد اتى الله ما الا ثم
لم يؤد حق والديه الا احبط الله عمله وبقيه العذاب الاليم الحديث

وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة معه نور لو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم الحديث وروى عن النبي صلعم انه قال اربع من الجفاء الاول ان يبول الرجل وهو قائم والثاني ان يمسح جبهته قبل ان يفرغ من الصلوة والثالث ان يسمع النداء فلا يتشهد مثل ما يتشهد المؤذنون والرابع اذا ذكرت عنده فلم يصل على سيد ولد آدم وقال صلعم انف رجل ممن ذكرت عنده فلم يصل علي قاضي وقال النبي صلعم انه قال الغيبة اشد من الزنا قالوا كيف يا رسول الله قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه واما صاحب الغيبة فلا يغفر له حتى يغفر صاحبه فعلم من هذا الحديث ان الغيبة من الكبائر وروى انه اوحى الله تعالى الى موسى من مات تائبا من الغيبة فهو آخر من دخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار وسئل النبي صلعم عن الغيبة فقال ان تذكر لاخاك بما يكرهه وان كان ذلك الشيء فقد اغتبته وان لم يكن ذلك الشيء فيه فقد بهته قاضي وروى عن عكرمة ان امرأة طويلة دخلت على النبي صلعم فلما خرجت قالت عائشة هذه طويلة القامة فقال صلعم لفظ

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن اي لا تظنوا اهل الخير سوءا ان بعض الظن اثم معصية يستحق صاحبه العقوبة قيل ان الظن ظنان ظن اثم وهو ان يظن ويتكلم به وظن ليس باثم وهو ان يظن ولا يتكلم به فاذا قال الله تعالى ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا تتبعوا عورات المسلمين وفي الحديث لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عورتهم تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته ولا يغتب بعضكم بعضا ولا يذكر بعضكم بعضا بالسوء في غيبته ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا تمثيل لما ينال المغتاب من عرض المغتاب له على الفحش وجه مع مبالغات الاستفهام المقرر واسناد الفعل الى احد للتعميم وتعليق المحبة بما هو في غاية الكراهة وتمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان وجعل المأكول اخا وميتا وتعقيب ذلك بقوله فكرهتموه تقريرا وتحقيقا لذلك والمعنى ان صح او عرض عليكم هذا فقد كرهتموه واتقوا الله ان الله تواب الرحيم لمن اتقى نهاه عنه وتاب نهاه عنه وتاب فرط منه المبالغة في التواب لاتساع في قبول التوبة اذ يجعل صاحبه كمن لا ذنب له قاضي بيضاوي عن ابي امامة الباهلي انه قال ان العبد يعطى كتابه يوم القيمة فيرى حسنات لم يكن عملها فيقول يا رب من اين هذا لي فيقول الله هذا بما اغتابك به الناس وانت لا تشعر ولذا روي ان حسن البصري قال لرجل له فلان قد اغتابك فبعث اليه طبقا من الطرف وقال بلغني انك اهديت الي حسناتك فاحببت ان اهدي اليك بعض ما اهديت الي وانا اهديت هذا عن انس بن مالك عن النبي صلعم انه قال من اغتاب اخاه المسلم حول الله قبله الى دبره يوم القيمة عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلعم انه قال اياكم والغيبة لان فيها ثلث آفات الاول لا يستجاب له الدعاء والثاني لا يقبل له الحسنة والثالث يزداد عليه السيئات ذنبة وروى عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال كنا مع النبي صلعم ارتفع ريح جيفة منتنة فقال النبي صلعم اتدرون ما هذا الريح فقالوا الله ورسوله اعلم فقال هذا ريح الذين يغتابون الناس من المؤمنين قال قيل لحكمة ان ريح الغيبة وتنتها كانت في اول

لفظ فلفظت مضغة من لحم فقالت عائشة ما قلت الا ما فيها فقال ذكرت اقبح ما فيها لان الغيبة ان تذكر اخاك بما فيه واتما ما ليس فيه فهو البهتان وهو اشد من الغيبة لانه يحتاج الى التوبة في ثلث مواضع الاول ان يرجع الى القوم الذي تكلم البهتان عندهم ويقول قد ذكرت عندكم بكذا فاعلموا اني قد كذبت فيه والثاني ان يذهب الى من قال عليه البهتان ويطلب الاستحلال والثالث ان يستغفر الله تعالى ويتوب عليه ولذا قيل الغيبة سواء ذكرت نقصا في نفسه او عقله او ثوبه او شبهه او دابته او شيئا مما يتعلق به حتى قولك انه واسع الكم او طويل الذيل او القامة كما في قصة عائشة رضي الله عنها وفي رواية عن علاء بن الحارث ان رسول الله صلعم قال اهلا ذون والملاذون والمشاؤون بالنميمة الباغون البرآء العيب عيرهم الله يوم القيمة في جوف الكلاب طريقة قال من مشى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره نارا تحرقه الى يوم القيمة موعظة وروى عن وهب بن منبه انه قال لما ركب نوح صلعم السفينة ادخل معه من

كل نوع زوجين حتى الكلب والهرة فمنع نوح عن الجامعة لئلا يتولد فيضيق السفينة عليهم فلم يصبر الكلب فجامع فرأته الهرة فصفعت ولطخت الى نوح فدعى الكلب ولامه لومه فخلى سبيله ففعل ذلك مرة اخرى فجاءت الهرة واخبرت فدعى الكلب ولامه وانكر الكلب فقالت الهرة يا نبي الله رأيت قد فعل فلو دعوت الله يظهر لك علامته وتبصر بعينك فدعى فرخم ونبح ثم ان الكلب جامع وفارق ستبدل ذلك عليه حتى يمكنه الانفصال حتى جاءت الهرة واخبرت فجاء نوح وراى كذلك فخلى الكلب من ذلك فدعى ربه فقال يا رب لجيلها فضحته على رؤس الخلائق وقت الجماع كما فضحتنا فاستجاب الله دعائه حتى ان الهرة اذا جامعت تصيح حتى يعلم الخلائق بصحتها عقوبة لما كشف سر الكلب كذلك كذلك ابن ادم اذا كشف سر المؤمنين كشف الله سره يوم القيمة وزيدة

عن كعب الاخبار رض قال اصاب بنى اسرائيل قحط فخرج موسى عم استسقاء ثلثة ايام فلم يسقوا فقال موسى عم الهى ان عبادك قد خرجوا ثلثة ايام فلم تستجب دعاءهم فاوحى الله اليه يا موسى انى لا استجيب دعاء قوم فيهم رجل نمام قد

الامة والاتين فى زماننا قلنا الغيبة كثيرة فى زماننا امتلأت الاتوف فلا يظهر الريحة كرجل دخل فى دار الدباغين فلا يقف لشدة النتن ساعة واهلها ياكلون الطعام والاتيتين هم الرائحة لامتلأ انوفهم ربدة الغيبة على اربعة اوجه مباح ومعصية ونفاق وكفر اما المباح فهو غيبة المجاهرين بالفسق وغيبة صاحب البدعة كما روى ان النبى عم قال اذكروا الفاجر بما فيه كى يحذره الناس وقالوا من التى جلباب الحياء عنه فلا غيبة له زيدة واما المعصية فهو ذكر انسان بما فيه من العيب باسمه عند جماعة وعلم انها معصية فهو عاص وعليه التوبة واما النفاق فهو ذكر انسان بما فيه من العيب من غير ذكر اسمه عند من يعرف انه يريد بذلك الاغتياب ويرى من نفسه انه متورع هذا هو النفاق واما الكفر فهو ذكر انسان بما فيه من العيب عند جماعة باسمه فاذا قيل له لا تغتب فيقول هذا ليس بغيبة وناصا بما قلت فيه وهذا كفر لانه يستحل بما حرم الله زيدة ثم عن حديقه رضا قال سمعت رسول الله يقول لا يدخل الجنة قتات وفى رواية نمام

امر على النميمة فقال يا رب من هو حتى نخرجه من بيننا فقال يا موسى انهيكم عن ولا اكون نماما فتابوا باجمعهم فسقوا زيدة عن ابى هريرة عن النبى عم انه قال من اغتاب فى عمره يعاقبه الله بعشر عقوبات الاول يصير بعيدا من رحمة الله والثانى يقطع الملائكة عنه الصحبة والثالث يكون نزع روحه عند موته ضلوسا يعنى ينزع روحه من دبره والرابع يصير قريبا الى النار والخامس يصير بعيدا من الجنة والسادس يشتد عليه عذاب القبر والسابع يحيط عليه والثامن يتبادى روحه النبى عم والتاسع يسخط الله عليه والعاشر يصير مفلسا يوم القيمة عند الميزان زيدة

روى عن حماد بن سلمة انه قال باع رجل غلاما فقال للمشترى ليس بعيب الا انه نمام فاستحقره المشترى فاشتراه على ذلك العيب فمكث الغلام عنده اياما ثم قال لزوجه مولاى ان دونك لا يخنك افتريين ان يعطف عليك قالت نعم قال لها اخذنى

نمام طريقة ان ابا الليث البخارى خرج حاجا فجعل فى خبيه درهمين وحلف وقال ان اغتبت فى طريق مكة ذهابا او ايابا فلله على ان اصرف درهمين فرجع الى منزله والدرهمان فى خبيه فقال له فى ذلك فقال الزنى مائة مرة احب الى من اغتاب مرة واحدة ثم قال من اغتاب رجلا فيقال لجانبى القمة سكتوب على جبهته ايس من رحمة الله لا من اغتاب نبيا كمن قتل نفسا بغير حق ومن اغتيب فغفر له غفر له نصف ذنوبه فينبغى لصاحب الغيبة ان يستغفر الله ويتوب قبل القيام عن المجلس عسى ان يغفر الله ذلك كما قال عم اذا ذكر احدكم اخاه المسلم بالسوء فليستغفر بالله فانه كفارة فاعلم ان الغيبة انما رخص فيها فى خمسة مواضع الاول ان المظلوم يذكر ظلم الظالم عند السلطان ليدفع ظلمه واما عند غيره فلا اغتياب الثانى المستفتى اذا قال فى ذكر السوء قال هذا القول امرأة ابى سفيان حين جاءت الى النبى عم مستفتية ان ابا سفيان لا يعطينى ما يكفينى الثالث تحذير المسلم من شر الغير اذا علم الرابع ان يكون معروفا باسم فيه كالاعمش والاعرج والاعمى والاسم لغير اولى الخامس ان يكون مجاهرا بذلك الفعل لا يكره كالمخنث قالوا من التى جلبابا لحيائه عن فلا غيبة له زيدة

الموسى لطخت شعرات من باطن يمينه اذا نام ثم جاء الى الزوج فقال ان امرأتك تخاونت عليك فى منزلك خليلا او فى تقتلك اتريدان تتبين لك ذلك قال نعم قال فنم فاتاها ففعل فجاءت المرأة بموسى لتحلق الشعرات فظن الزوج انه يريد قتله فاخذ منها الموسى فقتلها فجاؤا اولياؤها فقتلوه فجاؤا

وجه

عن بعض الضخام رضوان الله عليهم اجمعين انه قال ما من مجلس يصلى فيه على محمد الا قامت منه رايحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذه رايحة مجلس يصلى فيه على محمد دلائل روى ان حبيب بن مالك كان ملكا من ملوك الجاهلية في ايام الشباب وكان العرب يستمونه ريحانة قريش فلما جاء مكتوب ابي جهل اليه لكذا وكذا كما مر ركب حبيب بن مالك ومعه اثنى عشر الفا فاقبل ونزل بالابطح وهو موضع قريب بمكة وخرج ابو جهل اليه وعظماء بالهدايا من العبيد والخلل فاقعد عن يمينه وسئله عن محمد فقال اينها السيد سل بني هاشم فقال لهم ما تقولون في محمد قالوا نقر فيه من صفره بالامانة والصدق في القول فلما بلغ عمره اربعين سنة جعل يسب الهتنا ويظهر دينا غير ديننا قال حبيب احضروا لمحمد اطوعا ولو بي كرها فبعثوا اليه رجلا فخرج رسول الله ﷺ ومعه ابو بكر رضي الله عنه وخديجة يبكيان يقولان نخاف عليك من سطوة هذا الكافر اي من قهره وغلبه وغضبه قال ﷺ لا تخافا علي وفوضا امري الى الله فاقبل ابو بكر الصديق بحلة حمراء وعمامة سوداء فلبسهما رسول الله ﷺ

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

اقتربت الساعة اي قربت قيامها وهي القيامة وانشق القمر روي ان الكفار سئلوا عن رسول الله ﷺ اية فانشق القمر وقيل معناه سينشق القمر يوم القيمة ويؤيد الاول انه قرئ وقد انشق القمر لان خروج النبي ﷺ ودعوة النبوة من علاما الساعة وعلامة صحة نبوته انشقاق القمر وذلك لان ابا جهل ومن تابعه لما عجزوا لما عارضت بينا محمد اذ كلما اوقدوا نار الشرك والتكذيب اطفاها نور نبوته او ان تفرع يوما فيوما شمس شريعته وازداد بين الناس ساعة فساعة قد دينه وجعل الناس كل يوم يؤمنون به بعوث الى حبيب بن مالك رسولا فكتب اليه انه قد ظهر بيننا رجل ساحر كذاب يدعي انه له ربا واحدا ودينا جديدا ما عرفنا مثله ولا اباؤنا وانه يسب الهتنا وكلما قابلناه بالحجة غلب علينا فاليوم ضعف دينك ودين ابائك فالحق به قبل ان ينتشر دينه وان يروا آيته وضوئه عن تأملها والايمان بها ويقولوا هذا سحر مستمر مطرد وهو يدل على انهم رأوا قبله آيات اخرى

وخرج

وخرج حتى وقف بين يدي حبيب وابو بكر عن يمينه وخديجة من خلفه فلما راى النبي ﷺ قام اكراما للنبي ﷺ ونصب له كرسيا من ذهب وخديجة تدعو وتقول اللهم انصر محمدا واوضح حجته فلما جلس ﷺ والنور يتلألؤ من وجهه سكت وتطاولت الاعناق ووقعت الهيبة على الناس فرفع حبيب رأسه وقال يا محمد انت تعلم ان للانبياء كلهم معجزات فما الذي معجزتك فقال ما تريد فقال اريد ان تغيب الشمس وتخرج القمر وتنزل الى الارض وتنشق نصفين ويدخل تحت ازيالك وتخرج من كم شمالك ثم يجتمعان فوق رأسك ويشهد لك بالرسالة ثم يعود الى السما قمرا منيرا ثم يغيب وتخرج الشمس بعدها وتسير الى منزلها كاول مرة فقال ﷺ ان فعلت ذلك كله تؤمن بي قال نعم بشرط ان تخبرني بما في قلبي فوثب اي قام ابو جهل اليه وقال احسنت يا ايها السيد لقد قلت وبلغت فخرج ﷺ من بعده وصعد الى جبل ابي قبيس وصلى ركعتين وبسط يده ويدعو الى ربه فنزل جبرئيل ﷺ ومعه اثنى عشر الفا من الملائكة وبايديهم رماح فقال السلام عليك يا رسول الله ان الله تعالى اخرى متتابعة حتى قالوا ذلك وكذبوا واتبعوا اهواءهم وهوى زينهم الشيطان وكل امر مستقر منته الى غاية الخيبة من خذلان او نصر في الدنيا وشقاوة او سعادة في الاخرة فان الشيء اذا انتهى الى غايته ثبت واستقر قاضي بيضاوي روي في بعض الاخبار ان النبي ﷺ كان في حال صغره يلعب مع الصبيان فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ﷺ اذهب الى الجنة وخذ منها طشتا واريقا من ذهب واملأ من ماء الكوثر واذهبه الى محمد وشقوه ثم استخرج منه قلبه ثم اغسله في طشت من ذهب بذلك الماء الذي في الاريق من ذهب ثم املأه بالايمان والحكمة ثم ارجع الي انك فجاء جبرئيل ﷺ كالطير الهوي ورفع النبي ﷺ من بين الصبيان وذهب الى الصخرة ثم وضعه تحت الشجرة فضرب جناحيه على صدره وشقه واخرج قلبه ثم شقه وغسله بالماء الذي في الاريق في الطشت واخرج منه كل ما كان فيه وقال هذا حظ الشيطان ثم اعاده الى مكانه وقال هذا قلب طهره الله من العيوب وذهب الى السما وتركه على ذلك المكان وذهب الصبيان الى حليمة

يقرؤن السلام ويقول لحبيب لاتخف ولاتحزن وانا معك حيثما كنت قد بلغت في علم وحزفي
قضائي الدليل على ما سئل حبيب عنك اليوم فاذهب اليهم وبلغ لحجة واوضح نشانك وبين
رسالتك واعلم ان الله سخر لك الشمس والقمر والليل والنهار وان حبيب بن مالك بنشا
سطيحة يعني ساقطة على قفاها
وقالوا ان محمدا دفعه طير وذهب به في الهوى فبنت حليمة
وكشفت عن رأسها وسفت شوهاوصاحت وقالت واحمداه
فاجتمعت عندها الناس ولما محمد واقاربه واخبرتهم فر
كبوا الافراس وذهبوا من كل وجه فوجدوا محمدا في ظل
تلك الشجرة مستلقيا على قفاه مستغرقا في عرقه فسئلوا عن
حاله فاخبرهم بالقصة فتعجبوا من ذلك الامر وقالوا ان
هذا الشئ عجيب وعظيم قال الشيخ ابو خفض ان اباجهل
واشراف قريش جاؤا الى ابي طالب لعنهم النبي قالوا ان ابن اخيك
هذا اظهر دينا خلافا لما كنا عليه وهو يسب الهتنا ونحن ننهوا
عنه شرفالك فاترك ما عليه من الخلاف وعد الى الوفاق
والا لم يبق بيننا الا السيف فقال لهم ابو طالب اقعدوا
حتى استدعيه واستخبره وابصر ما يجيبني فدعا
فحضر وكان ابو طالب جالسا على سرير متكاء عليه وكب
النبي عم اعناق هؤلاء الرؤساء من قريش حتى بلغ السرير
فصعد واستند بجنب ابي طالب فقالوا لابي طالب اما ترى ابن اخيك
كيف ترك حرمتك وددت اعناقنا وقعد بجنبك
على سريرك فقال ان كان فيما يقول وعيد صادقا فالوم

فقام

فقام الحبيب قائما وقال يا اهل مكة لا كفر بعد الايمان ولا شك بعد اليقين اعلموا اني اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم صاح
فقال ابو جهل يا ايها السيد تؤمن بهذا الساحر اذا رأيت سحرا ثم خرج حبيب الى الشام
مسلما ودخل قصر فاستقبله
بنته فائلة اشهداه وقال
لها يا بنية من اين تعلم هذه الكلمات
قالت اتاني في المنام رجل فقال
لي ان اباك قد اسلم وان كنت
مسلمة فقد رددنا اعضاءك سالمة
فاسلمت في منامي واصبحت كما ترى
فوقع الحبيب ساجدا لله وشاكرا
لنعمة الايمان واذا دديقينا قال
الشيخ ابو خفض عمر بن حسن في
القصة لما ظهر شان النبي عم
لعنه ابو جهل في تدبير هلاكه فجمع
ودعا على ان يخفر برا فخفر
وستر راسه بالحشيش والتراب
الضعيف امر عبيده ان ينظروا
فاذا احمد ووقع في البئر يحثوا
عليه التراب فلما انتهى خبر مرضي
النبي عم قام من حبس خلقه حتى يعود
فلما بلغ قريبا من داره جاء

جبريل فاخبره ومنعه عن الدخول فرجع النبي عم فاخبر بذلك ابو جهل فقام من فراشه مسرعا وعدا خلف
النبي عم ليقول له وجدت فيه فوقع فيه فادلوا عليه حبلا فلم بلغ المنية فجمعوا الحبال والاطناب
وكلما ادلوا حبلا ازداد نزولا فنادى ابو جهل من البئر امهلوا الى ان احدثكم واتوني به فانا لا اخاصم احدا

دونه فسبلوا الحضور
عنده فحضر دس البئر
وقال له اذا خرجت
من هذا البئر تؤمن
بالله ورسوله قال
نعم فمد يده وا
مسك بيد ابي جهل
فاخرجه من البئر
فلما صعد قال
قال ما اسحرك
يا احمد فهذا
مهذا معجزات
النبي عم وانا
قال النبي عم
من خفر برا
للخيه فقد
وقع فيه
موعظ
فاهم

عن ابی کاهل رفعه عن النبی ﷺ انه قال یا اباهل من صلی علی کل یوم ثلث مرات ولیلة ثلث مرات حبا لی وشوقا الی کان حقا علی الله ان یغفر له ذنوب ذلك الیوم وذنوب تلك اللیلة ذبة قیل کان لعمر رضی صحیفة یکتب ما فعله من الاسبوع الی الا سبوع من الخیر والشر اذا کان یوم القیمة لجمعه عرض اعمال الاسبوع علی نفسه فکلما بلغ شیئا فی غیر رضا الله تعالی جعل یضرب بالدرة علی نفسه ویقول افعلت هذا فلما مات اراد ولده غسله فاذا ظهره فی خبثة سود من کثرة الضرب وکان اذا سمع ایة من القرآن حر مغشیا علیه یکون مریضا ویجیء اصحاب للعیادة وعلی وجهه خطان من کثرة سیلان دموع عینیه و یقول لیتنی لم تلدنی فمکث کان یمشی اذا سمع قارئا یقرؤن القرآن ویقول ان عذاب ربك لواقع سقط عن دابته مغشیا فحملوه الی بیته لم یخرج من بیته شهرا فجالس الابرار عن کعب الاحبار انه قال لان ابکی من خشیة الله حتی تسیل دموع عینی احب الی من ان تصدق بوزن نفسی ذهبا لانه ما من باك بکی من خشیة الله تعالی

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحیم

یا ایها الذین امنوا اتقوا الله فی ترك المعاصی ولتنظر نفس ما قدمت لغد یوم القیمة شما بد نومه اولان الدنیا کیوم والاخرة غد وتنکیره للتعظیم واما تنکیر النفس فلاستقلال الانفس النواظر فیما قدمن للاخرة کانه قال فلتنظر نفس واحدة فی ذلك واتقوا الله تکریر للتاکید او الاول فی اداء الواجبات لانه مقرون بالعمل والثانی فی ترك المحارم لاقترانه بقوله ان الله خبیر بما تعملون وهو کالوعید علی العاصی ولا تکونوا کالذین نسوا الله نسوا حقه فانساهم انفسهم حملهم ناسین لها حتی لم یسمعوا ما ینفعها ولم یفعلوا ما یخلصها ودلهم یوم القیمة من اهول ما انساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون ای الکاملون فی الفسق تاضی بیضاوی روی ان الله تعالی اوحی الی موسی ما زهد الزاهدون بشیء مثل الزهد عن الدنیا وما تقرب المتقربون الی شیء من الورع عما حرمت علیهم وما تعبد المتعبدون الی شیء مثل من بکی من خشیتی قال یا اکرم الاکرمین ویا ارحم

تسیل قطرة من دموع عینه علی الارض لم تمسسه النار فجالس النار عن عطاء انه قال دخلت انا وابن عمیر وعبید بن عمیر علی عایشة رضها قال ابن عمیر ویا عایشة حدثینا باعجب شیء من النبی ﷺ ثم بکت فقالت اتانی رسول الله ﷺ لیلة هی لیلتی فالتزق جلده بجلدی ثم قال یا عایشة ایذنی ان اعبد لربی فقلت انی لاحب هواك ولاحب قربك الی الله تعالی فقام الی قربة وهو یبکی فی البیت فتوضأ واکثر من صب الماء ثم افتتح القرآن فبکی حتی جرت دموعه علی الارض فجاء بلال وهو یبکی فقال یا رسول الله بابی وامی ما یبکیك فقد غفر الله ما تقدم وما تاخر وقال افلا اکون عبدا شکورا ویحك یا بلال وما یمنعنی من البکاء وقد انزل الله تعالی علی البارحة ان فی خلق السموات والارض واختلاف الیل والنهار لایات لاولی الالباب الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموات ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار یا بلال لا یطفوها الا ماء العین ویل لمن قرأ هذه الآیة ولم یتفکر فیها جالس روی عن ابن عباس ابن عبد المطلب رضی الله عنهما

والارض

انهما قالا لا قال اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تعالى سقطت عنه ذنوبه كما تحاتت عن الشجرة اليابسة اوراقها حيوة عن ابي هريرة رضي عن النبي صلعم انه قال لا تزال قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه عمل به وعن ماله فيما اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه رواية قال اهل المعرفة اغسلوا اربعا باربع وجوهكم بما اعنكم والسنتكم بذكر خالقكم وقلوبكم بخشيته وتكم وذنوبكم بالتوبة الى مولاكم قال الفقيه الذنب على وجهين ذنب فيما بينك وبين الله وذنب فيما بينك وبين العباد فاما الذنب الذي بينك وبين الله فتوبته الاستغفار باللسان والندم بالقلب والاضمار ان لا يعود اليها ابدا فان فعل ذلك فانه لا تنفعه التوبة ما لم يقض ما فاته ثم يندم ويستغفر الله واما الذنب بينك وبين العباد فلم ترضهم لا تنفعك التوبة حتى تجيا للوك موعظة واما العبد المذكور في هذا الحديث الشريف فهو وان كان عاما لكونه نكرة في سياق النفي لكنه مخصوص بقوله عليه السلام يدخل الجنة

بالدموع من خشيتك فيأمر الله تعالى الجنة فتنادي المنادي الا ان فلان بن فلان قد نجا من النار بشوقه واحدة من اجفان عينيه حيوة قيل اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم نار مثل الجبال فيقصد امة محمد فيحتد النبي صلعم في دفعها فلم يقدر فينادي جبرائيل يا محمد الحق الحق النار قد قصدت امتك فهم قيامي جبرائيل بقدح من الماء فتناول الرسول فيقول يا رسول الله خذ هذا الماء ورشه عليها فتطفو في الحال ويقول النبي صلعم يا جبرائيل ما هذا الماء لم ار مثله في اطفاء النار ويقول جبرائيل ما هذا الا دموع امتك الذين بكوا من خشية الله تعالى في الخلوة ولم ترني دنيا ان اخذ واحفظه الى وقت احتياجك اليه لتطفئ به النار التي قصدت امتك موعظة يقال ان ادم عليه السلام لما هبط من الجنة ثلثمائة عام وما رفع رأسه الى السماء حياء من الله تعالى وسجد سجدة على جبل هند ما عام بكى حتى خرج دموع عينيه وادي سرنديب فانبت الله في ذلك الوادي من دموع عينيه الذار چين والقرنفل وجعل

من امتي

من امتي سبعون الفا بغير حساب فعلى هذا يكون السؤال المذكور فيه لغير هؤلاء السبعين الفا فلا بد لكل من يؤمن بالله تعالى واليوم الاخر ان يعلم انه يسئل يوم القيمة وينافش في الحساب ويطالب بمثاقيل الذر من اللحظات واللحظات وتحقق انه لا بد له من هذه الاخطار الا لزوم محاسبة النفس في تجاراتها الاخروية ومطالبتها في انفاسها وساعاتها وحركاتها وسكناتها فان من حاسب نفسه يوم القيمة حسنا ويحضر عند السئوال جوابه ويحسن منقلبه ومآبه ومن لم يحاسب نفسه يوم الحضرات وتطول في عرصات القيمة وقفاته ويقوده الى الخزي والمقت سيئاته فلا بد للعاقل ان لا يفعل في تجارته الاخروية عن مراقبة نفسه في حركاتها وسكناتها وخطراتها لان هذه التجارة تحف فوز الا على وبلوغ سدرة المنتهى

وجعل طيرا في ذلك طاوس وشربت الطيور من دموع عين ادم عم فقالوا لم نشرب شرابا اعذب من هذا فظن ادم عم انهم يسخرون لعصيان الله فاوحى الله اليه يا ادم اني لم اخلق شرابا من ماء عيون العصاة زهرة ان رياح القيس اشترى غلاما اسود باربعة دنانير فكان لا ينام ولا يدع مولاه نائما فاذا جن الليل قال رياح يا غلام لم لا تنام ولا تدعنا فقال يا مولاي اذا جن الليل اظلام ذكرت ظلمة القبر وظلمة جهنم فيطير نومي فاذا ذكر الوقوف بين يدي وفي عظيم غم قلبي واذا ذكرت الجنة ونعيمها يضاعف شوقي فكيف لي بالنوم يا مولاي فلما سمع رياح ذلك خر مغشيا فلما افاق قال يا غلام مثلي لا يصلح ان يملك مثلك اذهب انت حر مني لوجه الله وفي رواية ان رجلا له ابن صغير مات معه في الفراش فيلة اضطرم فيه فقاله يا ولدك وجع قال لا يا ابتي ولكن غدا يوم الخميس يوم عرض ما كسبت من العلم ويسمى معلمي في الا سبوع فاخاف ان يجد الاستاذ خطأ فيضربني ويغضب علي فاضاع الرجل صيحة وها التراب على رأسه وبكى فقال انا احق بهذا الحزن ليوم عرض على الرحمن ما كسبت في الدنيا من العصيان موعظة

من امتي سبعون الفا بغير حساب فعلى هذا يكون السؤال المذكور فيه لغير هؤلاء السبعين الفا فلا بد لكل من يؤمن بالله تعالى واليوم الاخر ان يعلم انه يسئل يوم القيمة وينافش في الحساب ويطالب بمثاقيل الذر من اللحظات واللحظات وتحقق انه لا بد له من هذه الاخطار الا لزوم محاسبة النفس في تجاراتها الاخروية ومطالبتها في انفاسها وساعاتها وحركاتها وسكناتها فان من حاسب نفسه يوم القيمة حسنا ويحضر عند السئوال جوابه ويحسن منقلبه ومآبه ومن لم يحاسب نفسه يوم الحضرات وتطول في عرصات القيمة وقفاته ويقوده الى الخزي والمقت سيئاته فلا بد للعاقل ان لا يفعل في تجارته الاخروية عن مراقبة نفسه في حركاتها وسكناتها وخطراتها لان هذه التجارة تحف فوز الا على وبلوغ سدرة المنتهى

وجعل طيرا في ذلك طاوس وشربت الطيور من دموع عين ادم عم فقالوا لم نشرب شرابا اعذب من هذا فظن ادم عم انهم يسخرون لعصيان الله فاوحى الله اليه يا ادم اني لم اخلق شرابا من ماء عيون العصاة زهرة ان رياح القيس اشترى غلاما اسود باربعة دنانير فكان لا ينام ولا يدع مولاه نائما فاذا جن الليل قال رياح يا غلام لم لا تنام ولا تدعنا فقال يا مولاي اذا جن الليل اظلام ذكرت ظلمة القبر وظلمة جهنم فيطير نومي فاذا ذكر الوقوف بين يدي وفي عظيم غم قلبي واذا ذكرت الجنة ونعيمها يضاعف شوقي فكيف لي بالنوم يا مولاي فلما سمع رياح ذلك خر مغشيا فلما افاق قال يا غلام مثلي لا يصلح ان يملك مثلك اذهب انت حر مني لوجه الله وفي رواية ان رجلا له ابن صغير مات معه في الفراش فيلة اضطرم فيه فقاله يا ولدك وجع قال لا يا ابتي ولكن غدا يوم الخميس يوم عرض ما كسبت من العلم ويسمى معلمي في الا سبوع فاخاف ان يجد الاستاذ خطأ فيضربني ويغضب علي فاضاع الرجل صيحة وها التراب على رأسه وبكى فقال انا احق بهذا الحزن ليوم عرض على الرحمن ما كسبت في الدنيا من العصيان موعظة

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين حالس وفي رواية عن ابي الدرداء انه قال اذا تركتم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليسلطن عليكم سلطانا ظالما لا يجل كبيرهم ولا يرحم صغيرهم ويدعو اخياركم فلا يستجاب ويستنصرون فلا ينصرون ويستغفرون فلا يغفر لهم حالصد

شرط الجمعة في ذات الرقاع ستة احدها مصر والثاني الاذن للعامة والثالث الخطبة والرابع الجماعة والخامس الوقت والسادس الاذن للعامة

دوى عن النبي ﷺ قال من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين سنة وكذا روى عن ابي الدرداء انه قال اكثروا علي يوم الجمعة من الصلوة فانه مشهود تشهد الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلوته حتى يفرغ منها الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الجمعة واجبة على من بينه وبين الجمعة مسافة الرجوع بعد ادائها الى وطنه قال النبي ﷺ من ترك جمعة بلا عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فنصف دينار ومن ترك ثلث جمعة متواليا لغير علة شدم شهاما صابيح عن ابي بكر رضه عن النبي ﷺ انه قال من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه واذا مشى الجمعة كتب الله بكل خطوة عبادة عشرين سنة فاذا صلى الجمعة اجر له بعمل مائة سنة وعن سعيد بن المسيب انه قال انا اصلي صلوة الجمعة احب الي من حجة تطوعا وكذا روى عن مسيرة انه قال مر قبر بمقابر المسلمين فقلت السلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحم الله اياناً واياكم وغفر لنا ولكم فسمعت نداء من قبر يقول طوبى لكم يا اهل الدنيا تجودون في كل شهر اربع مرات فقلت اي نجم كذلك قال

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة اي اذن لها من يوم الجمعة بيان الاذان وانما سمي جمعة لاجتماع الناس فيه للصلوة وكانت العرب تسميه العروبة وقيل سماه كعب بن لوي لاجتماع الناس فيه اليه واول جمعة جمعها النبي ﷺ انه لما قدم المدينة وصلى الجمعة في دار بني سالم بن عوف فاسعوا الى ذكر الله اي فامضوا اليه مسرعين قصدا فان السعي دون العدو والذكر الخطبة وقيل الصلوة والامر بالسعي اليها يدل على الوجوب وذروا البيع اي واتركوا المعاملة ذلكم خير لكم اي السعي الى ذكر الله خير لكم من المعاملة فانها تنفع الآخرة خير وابقى ان كنتم تعلمون اي الخير والشر الحقيقين او ان كنتم اهل العلم قاضي

دوى عن ابي عمرو وعن ابيه عن جده عن النبي ﷺ انه في وراء جبل قاف ارضا بيضاء ليس فيه شيء من النبات كالفضة مثل الفضة وسعتها مثل الدنيا سبع مرات مملوة من الملائكة لو سقطت ابرة لسقطت عليهم وفي يد كل منهم لواء طوله اربعون فرسخا وعلى كل لواء مكتوبة كلمة لا اله الا الله

دوى عن النبي ﷺ انه قال اذا كان يوم الجمعة يبعث الله تعالى الملائكة على وجه الارض وفي ايديهم اقلام من ذهب وقراطيس من فضة تعقون على باب المسجد ويكتبون اسم من دخل المسجد وصلى الجمعة فاذا فرغ الامام من الصلوة يرفعون الى السماء يقولون يا ربنا كتبنا اسم من دخل المسجد وصلى الجمعة فيقول الله تعالى عفا عنه وعن جلاني قد غفرت لهم ما عليهم شيء من ذنوبهم دونت الجمعة ليس فاحفظ وتامل

لجمعة اما تعلمون انها حجة مبرورة فقلت ما منعك ان ترد التسلام علي قال السلام حسنة وهي قد رفعت عنا فيا ليتناند وبا مساجدكم حتى تنظر اعمالكم وفسمع اذكاركم ولكن قد رضينا عنكم يا اهل الدنيا بقولكم لنا رحم الله فلانا المتوفى ذنبه

حكاية كان في زمن مالك ابن دينار خاجوسان عبد احدهما النار منذ ثلث وسبعين سنة والاخر خمس وثلثين سنة ثم قال الاصغر للاكبر يا اخي نعبد النار منذ كذا وكذا فما الحيلة ان تحرقنا كسائر الناس لم نعبد بها قط والا نعيد الى الموقد فاوقدا ناوا فقال الاخ الاصغر الى الاكبرت تضع يدك ام انا اضعها فقال بل انت تضع يدك اضعها فقال بل انت تضع يدك اضعها فوضع الاصغر يده اليها فحرقت يده فقال ويحك ونزع يده فقال اعبدك منذ كذا وكذا فتوذيني يا ظالم ثم قال لاخ الاكبر يا اخي تعالى نكناه فقال لا اترك وترك الاصغر وجاء مع عيا له الى باب مالك بن دينار وهو جالس واعظا وقص عليه القصة وعرض عليه السلام وعلى اهل بيته فبكى الناس كلهم فرحا ثم قال مالك بن دينار اجلس فينا مع اصحابي اجمع لك من اصحابي

آه يجتمعون كل ليلة الجمعة حول جبل قاف فيتضرعون الى الله ويدعوا بالسلامة لامة محمد فاذا انفجر الصبح يقولون اللهم اغفر لمن اغتسل وحضر الجمعة فيغفر اصواتهم بالبكاء فيقول الله يا ملائكتي ما تريدون فيقولون نريد ان تغفر لامة محمد فيقول الله قد غفرتهم دوى في الخبر ان الله تعالى خلق منارة من فضة بيضاء في جنات الخلد وطول المنارة خمسمائة عام اذا كان يوم الجمعة يصعد جبرئيل عليه السلام على تلك المنارة فينزل وينصعد اسرافيل عليه السلام على المنبر فيخطب وميكائيل قيوم للملائكة فاذا فرغوا من الصلوة يقول جبرئيل عليه السلام ما حصل لي من الثواب لاجل الاذان وهبت لجميع المؤمنين من امة محمد ويقول اسرافيل عليه السلام ما حصل لي من الثواب لاجل الخطبة وهبت لجميع الخطباء من امة محمد ويقول ميكائيل عليه السلام ما حصل لي من الثواب لاجل الامام وهبت لجميع من يؤم يوم الجمعة في وجه الارض ويقول الملائكة كلهم ما حصل لنا من الثواب لاجل الجماعة وهبنا لجميع من صلى الجمعة خلف الامام فيقول الله تعالى يا ملائكتي هل تظهرون عندي

شيئا من اموال الدنيا قال لا اريد ان ابيع الدين بالدنيا ثم انصرف فوجد خربات البلقة
خربة فدخل فيها مع عياله فتعبد والله تعالى فلما اصبح قالت امرأته اذهب الى السوق
واطلب عملا واشتر به طعاما فذهب الى السوق فلم يستأجره احد فقال في نفسه
الله تعالى فدخل مسجدا و
صلى الى الليل ثم رجع الى منزله
صفرة اليد فقالت له
امرأته الم تجد شيئا قال عملت
اليوم لله تعالى واعطيت
غدا فباتوا جياعا فلما
صبح ذهب الى السوق فلم
يجد عملا فعمل لله تعالى كذلك
ثم رجع الى منزله صفرة
اليد فانجاء امرأته كما جاء
فباتوا جياعا فلما اصبح
وهو يوم الجمعة فلم يجد
فيه عملا فذهب الى المسجد
وصلى ركعتين للجمعة
ورفع يده الى السماء و
قال يا رب بحرمة هذا
اليوم وبحرمة يوم الجمعة
ارفع خزن نفقة عيالي
عن قلبي واني استحي عن
عيالي ولخاف عليهم ان يرجعوا الى دين الاخ الاكبر لغلبة الجوع عليهم فلما دخل وقت
الظهر جاء شخص على باب ذلك الغريب وقرع الباب فخرجت امرأته فاذا هو شاب حسن
الوجه بيده طبق من ذهب مغطى بمنديل فقال لها خذي هذا وقولي لزوجك

سخاوة عزتي وجلالي قد غفرت اليوم من عيالك من صلى
صلوة الجمعة امتثالا لامري واقتداء لحبيبي محمد صلى
الله عليه وسلم وان موسى ذهب الى جبل بيت المقدس فرأى قوما
يعبدون الله بالجد والسعي فسئلهم فقالوا نحن من
امتك نعبد الله هنا منذ سبعين سنة بالجد والسعي
سنا لباس الصبر وطعامنا نبات الارض وشرابنا
ماء المطر فرح موسى بذلك فاوحى الله تعالى يا موسى
لامة محمد يوم فيه ركعتان خير من هذا كله فقال يا
رب اي يوم هو قال يوم الجمعة فتمنى موسى ذلك
الجمعة فقال الله يا موسى يوم السبت لك والاحد
لعيسى والاثنين للخليل ابراهيم والثلثا لزكريا
والاربعا ليحيى والخميس لادم عليهم السلام والجمعة لمحمد
وامته فتعجب موسى من فضل هذه الامة فنبذة
عن النبي انه قال اتاني جبرئيل وفي كفه مرآة بيضاء
وفي وسطه المرآة نقطة وقال هذه يوم الجمعة فرضها
عليك ربك لتكون لك عيدا ولامتك بعدك و
قلت ما هذه النقطة قال هي ساعة من ساعات اربعو

هذا اجرة لزوجك للعمل لله تعالى في يوم الجمعة فالعمل القليل في هذا اليوم كثير
عند الله اجرة فاخذت الطبق فكشفت غطاءه فاذا فيه الف دينار واخذت دينارا وا
حدا وذهبت الى الصراف فوزنه الصراف فزاد وزنه على الف دينار فرجع الى الدنيا مثلين فنظر الصراف
الى نقشه فعلم انه ليس من
دينار الدنيا فقال لها من
اين وجدت هذا فقصت
عليه القصة فقال
اعرض علي الاسلام فعرضت
عليه الاسلام فاسلم فد
فدفع اليها الف فذهب
الدنيا فلما صلى الشاب
الجمعة جاء الى منزله
اصفر اليد فوضع في
منديله من التراب
وقال في نفسه لو
سئلت امراتي فقالت
ما فعلت شيئا اقول
فعلت بالدقيق فلما دخل
الى بيته وجد فيه ورع ا
لطعام فوضع المنديل
عند الباب لئلا تشعر هي
ثم سئلها ما دهى في البيت

وعشرين ساعة ومن دعى الله تعالى في تلك الساعة استجاب
الله تعالى دعاءه وهو سيد الايام ذبته قال النبي
من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكانما قرب
بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب
بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب
كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما اهدى
بيضة دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة
فكانما بيضة فاذا خرج الامام الى المنبر طويت الصحف
ورفعت الاقلام واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون
الخطبة فمن جاء بعد ذلك فكانما جاء حق الصلوة
ويقال ان الناس يكونون في قربهم عند النظر الى وجه
الله على قدر بكورهم الى الجمعة ولذا قيل اول بدعة
حدث في الاسلام ترك البكور الى الجمعة ولذا جاء في الاثر ان
الملائكة تفقد والبعد اذا تاخر عن وقت الجمعة ويقولون اللهم ان
كان احرم فقرا فاغنه وان كان مريضا فاشفه وان كان مشغولا
فرغ لعباداتك وان كان هاربا فاقبل قلبه الى طاعتك وكان في القرن الاول
بعد الفجر الطرق مملوة من الناس يمشون بالرجاء ويدهنون فيها الى الجامع
كايام العيد حتى انقطع ذلك ذبته

اهدى

عليه القصة فقالت فسجد لله تعالى شكرا لما جاء من عند الله ثم قالت امرأته ما جئت في المنديل فقال
لا تسئلي وفتحت المنديل فاذا صاع التراب دقيقا باذن الله تعالى عرفه صلوة الجمعة
فسجد لله تعالى وعلى شاهد حكاية مختصرة من حديث اربعين

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اذا طلقتم النساء خص النبي بالخطاب تعظيما له او لانه امام امته فنداؤه كندائهم او لان الكلام معه يعمهم والمعنى اذا اردتم تطليقهن على تنزيل المشارف له منزلة المشارف فيه فطلقوهن لعدتهن اى في قبل عدتهن وهو الطهر فان اللام في الازمان وما يشبهها للتوقيت من عد العدة بالحيض على الاصل المعتمد في مثل مستقبلا او ظاهر يدل على ان العدة بالاطهار وان طلاق المعتدة بالاقراء ينبغي ان يكون في الطهر وعزم في الحيض من حيث ان الامر بالشيء يستلزم النهي عن ضده وما لا يدل على عدد وهو عنه اذا النهي لا يستلزم

ان ابن عمر لما طلق امرأته حائضا امره بالرجعة وهو سبب نزوله واحصوا العدة واضبطوها واكملوها ثلثة اقراء واتقوا الله ربكم من تطويل العدة والا ضرارهن ولا تخرجوهن من بيوتهن من مساكن وقت الفراق حتى ينقضي عدتهن ولا يخرجن باستبدادهن اما لو اتفقا على الانتقال جاز لان الحق لا يعدوهما وفي الجمع بين النهيين دلالة على استحقاق

في المسكن ولزومها ملازمته مسكن الفراق الا ان يأتين بفاحشة مبينة مستثنى من الاول والمعنى لا تخرجوهن الا ان يبذو على الزوج فانه كالمنشوز في اسقاط حقها والا ان يزنى فيخرج لاقامة الحد عليها او من الثاني للمبالغة في النهي والدلالة على ان خروجها فاحشة وتلك حدود الله الاشارة الى الاحكام المذكورة ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه بان عرضها للعقاب لا تدري النفس اولنت ايها النبي او المطلق لعل الله يحدث بعد ذلك امرا هو الرغبة في المطلقة برجعة او استيناف قاضي بيضاوي

قال النبي عليه السلام ثلث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والعتاق او كما قال عليه السلام ومن ثمة الآية فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الآية اقرأ ما شئت

روى عن النبي ﷺ انه قال لتردن على حوضي يوم القيمة اقوام ما اعرفهم الا بكثرة صلواتهم على شفاء تعريف وفي الخبر ان العبد اذا بكى من خشية الله حتى يخرج من عينيه دموع خلق الله من ذلك الدموع شجرة يقال لها شجرة السعادة فاذا هبت عليها رياح الخوف والحزن خرج منها صوت تقول الحمد لله فرد الله ذلك الصوت الى رسوله في قبره فيبكي لا تبكي فيخلق الله دموع عينيه شجرة يقال لها شجرة الشفاعة فاذا هبت عليها رياح البشرى والرسالة يخرج منها صوت يقول السلام عليك يا امتي فرد الله ذلك الصوت على السموات فيسمع الملائكة فيسجدون ويبكون ويتضرعون ويقولون يا امة محمد اه فيسمع الله بكاءهم وتضرعهم ويقول يا ملائكتي ما يبكيكم فيقولون ربنا لا تعلم بكائنا وتضرعنا لامة محمد ﷺ فيقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت لمن بكى من خشيتي من امة محمد ﷺ حيوة قبل

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعات وقوا اهليكم بالنصح والتأديب نارا وقودها الناس والحجارة تشتعل بهما اتقاد غيرها بالخطب عليها ملائكة تلي امرها وهم الزبانية غلاظ شداد غلاظ الاقوال شداد الافعال او غلاظ الخلق شداد الخلق اقوياء على الافعال الشديدة لا يعصون الله ما امرهم فيما مضى ويفعلون ما يؤمرون فيما يستقبل ولا يمتنعون عن قبول الامر والتزامها ويؤدون ما يؤمرون به يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون اى يقال لهم ذلك عند دخولهم النار والنهي عن الاعتذار لانه لا اعتذار لهم او العذر لا ينفعهم قاضي بيضاوي وفي انه قال سمعت لسلة المعراج دويا فقلت لجبرائيل ما هذا الدوي قال حجر القي في سعير منذ سبعين خريفا الان انتهى الى قعرها كما قال ابو هريرة رضي

المراد من الناس هم الكفار والحجارة الجهال الذي لا يقبل النصيحة والحجارة جمع الحجر على غير القياس والقياس فيه الاحجار كاشجار جمع الشجر تفسير النسفي وقيل

المراد من الحجارة هي الاصنام التي عبدوها من الشجر والحجر كقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وانما جعل التعذيب بها ليتحقق عند اهل الاصنام انها ليس بلايق للعبادة وليروا ذلتها ومهانتها بعد اعتقادهم عزها وعظمتها ادخال الاصنام فيها لا لتعذيبها بل لتعذيب الكفار بها وما ذلك العذاب لا يكون له كما قال الله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم الآية ادخلت الاموال في جهنم ليعذب بها مانع الزكوة والعذاب للاهل المال لا للمال من تفسير النسفي

روى في الخبر ان الله تعالى ارسل جبرائيل الى مالك خازن جهنم بان يأخذ من النار فاتى بها الى آدم حتى يطبخ بها طعامه فقال مالك يا جبرائيل كم ترى من النار قال جبرائيل ثم جمرة وقال المالك لو اعطيتك ما تريد لذابت سموات وارضين من حرها وقال وصفه لو اعطيتك ما تريد لم تزل السماء قطرة ولم تنبت من الارض نبات ثم ينادي جبرائيل الهلكم ايها خذ من النار قال الله تعالى خذ ذرة منها فاخذ مقدار ذرة وغسلها في سبعين من انهار الجنة سبعين مرة

رضي الله عنه كنا مع رسول الله فسمعنا صوتا مع الهيبة والشدة قال رسول الله اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال حجر رسل في جهنم منذ سبعين عاما الان انتهى الى قعرها زبدة حجر لا ان ذكر يوم اذا جلس للعظة كان يلتفت يمينا وشمالا فاذا لم ير ابنه يحيى ذكر اية العذاب واذا راه لم يذكر شيئا من اية العذاب شفقة لابنه لقد تحمله استماع التلف يوما للعظة فنظر للقوم ولم ير ابنه لكثرة الناس وقد كان يحيى قد لف رأسه في مدرعته في وسط الناس فذكر ذكريا اية النار وهو يبكي فقال جبرائيل ان في جهنم جبلا يقال له سكران وفي اصله واد يقال له الغضبان بغض الرحمن وفي ذلك الوادي بئر من النار وحق جب مسيرة مائتي عام وفي تلك الجبال توابيت من النار وفي تلك التوابيت سلاسل واغلال فلما سمع يحيى فقام مسرعا وخرج وهو ينادي اه من السكران اه من الغضبان فوثب ذكريا وامرته وخرجا في اثره فلم يجدا فرأيا راعيا فقالا

ثم جاء الى ادم فوضعها على جبل شاهق من الجبال فذاب الجبل ووضع النار الى مكانها وبقي دخانها في الهجا الى يومنا هذا وهذه النار من دخان تلك النار فاعتبروا يا اولي الابصار دقايق قال النبي ان اهون عذاب اهل النار ان يعذب الرجل له نعلان من نار يغلي منهما دماغه كما ان مرجل ساطقه على حجر يستقل منه لهب النار ويخرج خشاء بطنه من قدميه وانه لترى اشد اهل النار عذابا وانه من اهون اهل النار دقايق دوى عن جعد الله بن جابر رضه عن النبي انه قال ان في النار حيات وعقارب مثل اعناق الابل فتلسع احدكم لسفة يجد حموتها اربعين خريفا دقايق حكي ان شيخا كان يمشي على شط نهر فرأى صبيا تشوه وهو يبكي فقال الشيخ يا صبي مليبكيك فقال الصبي قرأة القرآن جاء هذه الآية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم الآية خفت ان يلقى الله تعالى النار قال الشيخ يا صبي انت معصوم ولا تخاف انك لا تستحق النار فقال الصبي يا شيخ انت غافل الا ترى ان النار اذا اوقد وانا رحاجتهم وضعوا اولا صغار الحطب ثم وضعوا الكبير فبكى الشيخ بكاء شديدا وقال ان الصبي يخاف من النار فكيف يكون حالنا فاعتبروا يا اولي الالباب لم تبك على نفسك المرهونة بالنار والموت واقف على عنقك والقبر منزلك والقيمة موقفك والحضماء قوي والقاضي الجبار والمنادي جبرائيل والسجن جهنم وانت لا تصبر على حر الشمس فكيف تصبر على لفح البراعث الحيات والعقارب جامع الجوامع حكي ان عابدا من عباد الله تعالى مدة ثم توضأ من الايام وصلى ركعتين ورفع رأسه ويده فقال الهي تقبل مني فينادي منادي من قبل الرحمن لا تنطق يا ملعون فان طاعتك مردود فقال العابد لم ذلك يا رب قال المنادي انك مراءيت فعلت فعلا في الدنيا للمرء وانت راض عنها فجاء العابد وسئل عن حالها وقال ذهب الى مجلس الفساد وسمعت اللعب وتركت الصلوة فقال العابد طلقتني ثلاثا لا اقبل ابدا فطلق امرأته وتوضأ وصلى ركعتين ثم رفع رأسه ويده وقال اللهم تقبل مني فنودي الآن قد قبلت طاعتك هذا من تغير العيون فاحفظ

هل رأيت شيئا شاذا كذا وكذا فقال لعلكم تطلبون يحيى قالوا نعم قال تركته في عقيب وهو يقول لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اعلم ان منزلي في الجنة ام في النار فرأيا وهو ينادي فقالت امه يا بني بحق ما حملتك في بطني كذا وارضعتك في ثديي اقبل علينا واذهب عنا الى المنزل فاقبل وانطلق الى المنزل وقال ابوه ان بني اليك حاجة تنزع هذه المدرعة وتلبس هذه الجبة فعل ذلك فتحدث له امه مرقة من عدس فاكل فاخذه النوم فنام نوى في نومه يا يحيى وجدت دارا من داري وجوارا خيرا من جوارك فقام فزعا باكيا فقال دثروه علي مدرعتي وخذوا جبتكم علمت انكم تردون هلاكي فقام زكريا عليه السلام دعوا ابني يعمل لنفسه لعلة يخوا من النار فلما اشتد عباده اوحى الله تعالى الى زكريا عليه السلام اني قد حرمت عليكم النار ثم اطمأنت قلوبهم وازدادوا عبادة الله كما قال الله تعالى في حقهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ذخرة العابدين حكي ان منصور بن عمار انه قال كنت اطوف

اطوف في سكة سكك الكوفة في ليلة مظلمة فاذا سمعت صوتا في منزل من منازلهم يقول الهي بفرقتك وجلالك لا تنظر الى معصيتي واغفر ذنبي وتقبل عذري فان لم تقبل عذري فكيف يكون حالي فلما سمعت هذه القراءة هذه الآية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم الآية صعق صوت وحركة شديدة ثم سكتت الحركة فلم اسمع بعدها اثر الحيوة فمضيت فلما اصبحت رجعت من الطريق الذي جئت منه فاذا انا برأيت القوم في ذلك المكان يكون وعجوزة تبكي وهي ام الميت تقول يا بني اجار الله قاتل ابني خيرا تلا اية العذاب وهو يصلي في المحراب فلما سمعها لم يتحمل قلبه حتى صاح وخر ميتا فلما سمعت هذا فكنت مغشيا فرأيته تلك الليلة في المقام العالي فقلت له ما فعل الله بك قال فعلني ما فعل بشهداء احد وبدر فقلت فكيف هذا قال للانهم قتلوا بسيف الكفار وانا قتلت بسيف الملك الغفار مشكاة عن النبي انه قال الصلوة عماد الدين فمن اقامها وقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين صدق من نطق او كما قال عليه السلام

عن النبي ﷺ انه قال من صلى على يوم الجمعة مرة جاء يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلايق كلهم لوسعهم ذبذ وعن النبي ﷺ انه قال التوبة على الذنب كالضمان على الثوب قيل تمام التوبة يحصل بثمانية اشياء الندم على سلف الذنب ولعادة الفرائض ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم على ان لا تعود وان ترقي نفسك في طاعة الله كما ذقتها في المعصية وان تذيقها مرارة الطاعة كما ذقتها حلاوة المعاصي واصلاح المأكول والمشروب موعظة دوى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ايم الله لتندمون من التائب قلنا الله ورسوله اعلم قال ايم من تاب ولم يتعلم العلم فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يرض للخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه وزينته فليس بتائب ومن تاب ولم يبدل اصحابه فليس بتائب ومن تاب ولم يتصدق بفضل ما في يده فليس بتائب فاذا استدان على العبد هؤلاء الخصماء فهو تائب حقا عن النبي ﷺ انه قال اذا قال العبد اني لخاف من النار

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا بالغة في النصح وهو صفة التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة وصفت به على اسناد المجاز مبالغة او في النصاحة وهي الحياكة كانها تنصح ما خرق الذنب عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ذكر بصيغة الاطماع جريا على عادة الملوك واشعارا بان تفضل والتوبة غير موجب وان العبد ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء يوم لا يخزي الله النبي ظرف لمحذوف دل عليه يدخلكم والذين امنوا معه عطف على النبي اعتدادا بهم وتعريضا لمن ناوأهم وقيل مبتدأ خبره نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم اي على الصراط يقولون اذا طفئ نور المنافقين ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير وقيل يتفاوت انوارهم بحسب اعمالهم فيسئلون اتمامه تفضلا قاضي بيضاوي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال التوبة نصوحا الندم على ما مضى والاقلاع في الحال عنها والاعتزام بان لا يعود ابدا وقال الله

ولم يكف عن الذنوب فهو كذاب عند الله تعالى غير تائب واذا قال العبد اني اشتاق الى الجنة ولم يعمل لها فهو كذاب غير تائب واذا قال العبد اني اخاف النار من غير اتباع السنة فهو كذاب غير تائب واذا قال العبد اني اشتاق الى معانقة الحور العين ولم يقدم لها مهرا فهو كذاب غير تائب فان التائب حبيب الله وحبيب رسول الله كما قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ذبذ حكي انه دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي ﷺ وهو يبكي فقال ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله اني في الباب شابا قد احرق فؤادي بكاؤه فقال ﷺ ادخله علي فدخله عمر وهو يبكي فسئل النبي ﷺ عن بكائه فقال يا رسول الله ابكتي ذنوبي كثيرة وخفت من جبار غضبان علي فقال ﷺ اشركت بالله شيئا قال لا قال ﷺ اقتلت نفسا بغير حق

الله تعالى انما التوبة اي الرجوع عن المناهي على الله ليس للاجابة كما قال المعتزلة لانه لا وجوب على الله شيء بل بمعنى عند للذين يعملون السوء اي المعصية بجهالة ثم يتوبون من قريب اي بزمان قريب قبل حضور سكرات الموت فاولئك يتوب الله عليهم اي يقبل توبتهم واذا قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له وكان الله عليما حكيما عالما باهل التوبة وحاكما بقبولها وقال ﷺ ان الله يقبل التوبة ما لم يغرغر مصلاخ والمغرغرة تردد الروح في الحلق فقبل الموت لا يمنع قبول التوبة ما لم يعاين له احوال الاخرة وفيها لا يقبل ولا يقبل توبة المسوفين والمنافقين كما لا يقبل ايمان الكافرين في حال البأس كايمان فرعون كما قال الله تعالى وليست التوبة اي لا يقبل الله التوبة للذين يعملون السيئات اي الذنوب غير الشرك عليها حتى اذا حضر احدهم الموت اي وقع في سكرات الموت وسوء علامات الموت فان التوبة تقبل بالعلامات لا فيها لا يعاين احوال الاخرة قال اني تبت الان من ذنوبي يعني لا تقبل التوبة ثمة لانه حالة البأس دون الاختيار

قال لا قال ﷺ ان الله يغفر ذنوبك ولو كانت مثل السموات السبع والارضين السبع فقال يا رسول الله ذنبي اعظم من السموات السبع والجبال الرواسي قال ﷺ اذنبك اعظم ام الكرسي قال ذنبي اعظم قال ﷺ اذنبك اعظم ام العرش قال ذنبي

اعظم قال ام ذنبك اعظم ام الله يغفر ان الله ورحمته قال بل الله اعظم واجل
قال ام اخبرني عن ذنبك قال استحي منك يا رسول الله قال لا استحي منه اخبرني
عن ذنبك قال يا رسول الله اني كنت رجلا نباشا منذ سبع سنين حتى مات
بنت من بنات الانصار فلبثت
قبرها واخرجتها من كفنها
فاذا بخلني الشيطان فوقعت
اليها وجامعتها فاذا قائلة
البنت اني اما تستحي من
الله يوم يضع كرسيه
للقضاء ويأخذ حق المظلوم
من الظالم تركتني عريانة
في عسكر الموتى واوقفتني
جنبا بين يدي الله فوثب
اي قام بسرعة فقال له
يا فاسق اخرج عني ما
حراؤك الا النار فخرج
باكيا تائبا نحو الصحراء
لم ياكل شيئا ولم يشرب ولم
ينم سبعة ايام حتى ذهبت
طاقته وسقط في موضع
ووضع وجهه على التراب
ساجدا يقول الهي اني عبدك
المذنب المخطئ جئت الى بابك
اخرجني من عندك بحق اليوم الى بابك لتكون شفيعا عند حبيبك فانك رحيم الى عبيدك
عبيدك ولم يتوجه الا اليك والا فارسل نارا من عندك تحرقني بها في دنياك قبل ان تحرقني

ولا الذين اي لا يقبل ايمان الذين يموتون وهم كفار كما لا يقبل ايمانهم
بعد البعث او في القبر اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما
قال صاحب الكشاف سوى هذه الآية بين الذين سوفوا توبتهم
الى ان حضر الموت وبين الذين ماتوا على الكفر فانهم
لا توبة لهم كما قال هلك المسوفون الذين يقولون
سوف اتوب وكذا قال الله تعالى يريد الانسان ليفجر امامه
يعني ذنوبه ويؤخر توبته قال اذا تاب المؤمن
الله تعالى له بكل يوم مر عليه في فسقه عباءة
واعطاه ثواب شهيد ويتوج يوم القيمة ملك
تاج وفتح له في قبره باب الجنة ويقوم يوم القيمة ملك
عن يمينه وملك عن شماله وملك من بين يديه وملك
من خلفه يبشرون بالجنة قال اذا مات شاب تائب
رفع الله تعالى العذاب عن مقابر المسلمين اربعين عاما
لكرامته على الله تعالى خالصة لحقائق ذو النون
عن الخليل انه قال ذات يوم يا كريم العفو فقال
جبرائيل ما تدري ما كريم عفوه قال لا قال اذا عفى عن
عبد لم يرض بذلك حتى يبدلها حسنة قوله تعالى فاولئك

في اخرك

في اخرك ثم جاء جبرائيل الى النبي فقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام وقال هو
السلام ومنه السلام واليه يرجع السلام قال جبرائيل يقول الله لك ائت خلقت عبيدي
فقال بل هو خلقتهم وخلقهم وقال جبرائيل يقول الله ائت ترزقهم ورزقتهم وقال
يقول الله ائت تقبل توبتهم
قال بل هو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن
السيئات وقال يقول الله
لك بعثت اليك عبدا
من عبادي واظهر من ذنوب
ذنبا فاعرضت عنه ا
شد الاعراض بسبب ذنب
واحد فكيف يكون حال
المذنبين غدا اذا جاؤا
بذنوب كالجبال العظام
انت رسولي ارسلتك
رحمة للعالمين فكن
للمؤمنين رحيما المذنبين
شفيعا واعف عن ذلة
عبدي فاني قد غفرت له
لصدق توبته ثم بعث ملكا رجلا
من اصحاب فوجده وبشره يا
وجاؤا به الى رسول الله فوجده

قال بل هو الذي رزقهم ورزقني

لعفو والغفران

فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات نكته ان عمر بن الخطاب رضه
مر وقتا من الاوقات من سكك المدينة فاستقبله شاب
وهو حامل تحت ثيابه شيئا فقال له عمر ايها الشاب
ما الذي تحمل تحت ثيابك وكان خمرا فخجل الشاب ان يقول
خمر وقال في سره الهي ان لم تخجلني عند عمر ولم يفضحني
وتسترني عنده فلا اشرب الخمر ابدا فقال يا امير
المؤمنين الذي احمله خل فقال عمر اريني حتى اراها
فكشفها بين يدي عمر وقد صار خلا ثقيفا فاعتبروا
ايها الاخوان ان مخلوقا تاب من خوف عمر وهو ايضا
مخلوق فنبدل الله تعالى خمره بالخل فلو تاب العاصي المفلس
المذنب من الاعمال الفاسدة خوفا من الله فبدل
الله خمر سيئاته بخل الطاعات لا يكون عجبا من لطفه و
كرمه لقوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم وكان
الله غفورا رحيما من اساس الدين وفي الحديث جاء
رجل الى النبي عليه السلام فقال اخطأت
يا رسول الله فما الحيلة قال عليه السلام
التوبة فان التوبة تغسل الحوبة كذا في خاصة الحقائق

اي الذنب

في صلوة المغرب فاقتدى فلما قرأ سورة الفاتحة وضم اليها الهيكم التكاثر فلما قال
حتى زرتم المقابر صاح الشاب صيحة وسقط واتموا الصلوة فوجدوا
الشاب قد مات وفاق الدين رحمة الله تعالى عليه مشكاة الانوار

عن انس بن مالك رضه انه قال ما من مسلمين يتقدمان ويصليان على النبي الا انتهما لم ينصرفا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم وما تاخر من كرمه ذبته وعن ابي هريرة انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة وقال اسعد الناس يوم القيمة من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه

وعن النبي ع انه قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل يا رسول الله وما اخلاصها قال يحجز عن محارم الله تفسير الحديث

عن ابي هريرة رضه عن نبيه انه قال ع اذا جمع الله الخلائق يوم القيمة اذن لامته محمد ع في السجود فيسجدون طويلا ثم يقال ارفعوا رؤوسكم فقد جعلنا اعدائكم فداءكم من النار عن انس بن مالك رضه انه قال رسول الله ان هذه الامة عذابها بايديها فاذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل رجل من المسلمين رجلا من المشركين فيقال هذا فداؤك من النار رواه مسلم قال ع الزاهد في الدنيا يريح القلب والجسد والراغبة فيها تتعب القلوب والبدن طريقة قال ابو يزيد البسطامي ما غلبني احد الا ثعلب من اهل البلخ قدم علينا فقال لي يا ابا يزيد

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

كل نفس بما كسبت رهينة مرهونة عند الله تقاصد كالشتيمة اطلقت للمفعول كالرهن ولو كانت صفة لقيل رهين الا اصحاب اليمين فانهم فكوا رقابهم بما احسنوا من اعمالهم وقيل هم الملئكة او الاطفال في حنات لا يكتنه وصفها وهي حال من اصحاب اليمين او ضمير هم في قوله يتساءلون عن المجرمين اي يسأل بعضهم بعضا او يسألون غيرهم عن حالهم كقولك قيل عينا اي عوينا وقولك ما سلككم في سقر بحكاية لما جرى بين المسؤلين والمجيبين اجوبتها قالوا لم نك من المصلين الصلوة الواجبة ولم نك نطعم المسكين ما يجب اعطاؤهم وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع وكنا نخوض مع الخائضين نشرع في الباطل مع الشارعين فيه وكنا نكذب بيوم الدين الجزاء لتعظيمه اي وكنا بعد ذلك كله مكذبين بالقيمة حتى اتانا اليقين الموت ومقدماتها تنفعهم شفاعة الشافعين لو تشفعوا لهم جميعا قاضي بيضاوي

عن ابي بردة انه قال رسول الله ع اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل

ماحد الزاهد

ماحد الزاهد عندكم قلت اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا فقال هذا كلاب البلخ قلت فما حد الزاهد عندكم فقال فقدنا صبرنا واذا وجدنا اثرنا مكاشفته اقلك من بات في طلب الحلال اصبح مغفورا قال ع لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت اي من الحرام فالنار اولى به مكاشفة اعلم ان علامة الشقاوة احد عشر خصلة احدها ان يكون زاهدا في الدنيا وراغبا الى الاخرة والثاني ان يكون همته في العبا وتلاوة القرآن والثالث ان يكون قلة القول فيما لا يحتاج اليه والرابع ان يكون محافظا على صلوات الخمس والخامس ورعا فيما قل او كثر من الحرام والشبهات والسادس ان يكون صحبته مع الصالحين والسابع ان يكون متواضعا غير متكبر والثامن ان يكون سخيا كريما والتاسع ان يكون رحيما فما ضاق الله

دفع الله لكل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فداؤك من النار وفي رواية اخرى لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه من النار يهوديا او نصرانيا الحديث تذكير فرحي كان في بني اسرائيل عابد وهو عبد الله تعالى في الليل وباع متاعه الى الخلائق في النهار ويقول يا نفسي اتق الله منذ ستين سنة وكاد يوما خرج من داره ليبيع متاعه فجا الى باب الامير ونادى باسم متاعه فرات زوجة الامير في بابها رجلا تاجرا احسن الوجه لم ترات مثله ومالت نفسها اليه ودعت ذلك التاجر الى دارها فقالت يا تاجر انا عاشق اليك ولي مال كثير وثياب حرير واترك متاعك القليل واخرج لباسك والبس لباس الحرير وخذ مالا كثيرا فمالت نفسه الى هذا الكلام فقال يا نفسي اتق الله ثم قال اني اخاف الله رب العالمين فقالت والله لا افتح الباب حتى تقطع نفسك الي فقال الغيا يا نفسي اتق الله ثم تفكر العابد ساعة لنجاة منها ثم قال العابد يا زوجة الامير مهلي الى ان اتوضأ واصلي ركعتين فوق

والعاشر ان يكون نافعا للخلق والحادي عشر ان يكون ذاكرا للموت كثير التفكر في عاقبته والثاني عشر ان يكون حريصا على جمع المال والثالث ان يكون فاحشا في

القول ومكارم اللفيفة والرابع ان يكون متهاونا بالصلوة الخمس والخامس ان يكون
صحبته مع الفجار والسادس ان يكون سئ الخلق والسابع ان يكون مخالفا لفوزا
والثامن ان يكون مانعا منفعه الناس والتاسع ان يكون قليل الرحمة للمؤمنين
والعاشر ان يكون بخيلا
والحادي عشر ناسيا للموت يعني
ان الرجل ان كان ذاكرا للموت
فانه لا يمنع عن بيع الطعام
ويرحم للمسلمين والمسلمات
تثبيت الفاء فلان وعن
النبي عليه السلام علامة الشقاوة
اربعة نسيان الذنوب
الماضية وهي عند الله
تعالى محفوظة وذكر الحسنات
الماضية ولا يدري اقبلت
ام ردت والنظر الى من دونه
في الدين يقول الله
سبحانه وتعالى اردت فلم يرضني
وتركته منهاج التعلم
وعن ابي سعيد رضي
الله عنه انه قال
قال رسول الله عليه السلام ايما مسلم
كسى مسلما ثوبا على عري
كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله
تعالى من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما سقاه الله تعالى من رحيق المختوم

الدار ثم صلى ركعتين فوقها ونظر الى الارض وهي الارض
بعيدا من مقدار نصف ميل ثم نصب عينيه الى السماء وناجى
ربه باكيا فقال الهي عبدك منذ سبعين سنة خلصني من شرها
والا اتيتك معها ثم قال يا نفسي اتق الله يا نفسي اتق الله
وفي نفسه من فوقها في الحال قال الله تعالى جبرائيل ادرك عبدي
بعبدي وفي نفسه من خوف عقابي قبل نزول الارض
فنزل بسرعة فاخذه قبل نزوله الى الارض كما اخذ الام
الان وانقضه على الارض كالطير ثم ذهب الى ربه تعالى
خالصا من شرها ومفرحا من خلاصها ورأى اهله جاء
شديدا وباكيا حزينا وقعد عند فناء رجل من جاء
واستقرض خبزا وقال العابد والله لا خبز لنا
منذ ايام ان شئت انظر الى التنور فنظر المستقرض
اليه فاذا رأى فيه خبزا مطبوخا فاخبز الى القاء
فاكلوا منه فتعجب اهله قالت له هذه الكرامة منك
لامنه فاسترده فكشف العابد سره وشكرت اهله
الى الله شكرا كثيرا كذا قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ذبذبة الواعظين

ذكر ابن المبارك ان ابا الكلبي عن ابي صالح رحمة
الله عليه في قوله تعالى الله يستهزئ بهم ويمدهم في
طغيانهم يعمهون قال الله تعالى لاهل النار وهم في النار
اخرجوا ففتح لهم ابواب النيران فاذا رأوها قد فتحت
اقبلوا اليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم على
الارائك فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت دونهم فذلك
قوله تعالى الله يستهزئ بهم ويضحك منهم المؤمنون حين
غلقت دونهم فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من
الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار
ما كانوا يفعلون قال ابن المبارك رحمة الله عليه
واخبرنا محمد بن بشار عن قتادة في قوله تعالى فاليوم
الذين امنوا من الكفار يضحكون قال ذكر لنا ان كعبا
يقول ان بين الجنة والنار كوى فاذا اراد المؤمن
ان ينظر الى عدو له كان في الدنيا اطلع من بعض الكوى
قال الله تعالى في اية اخرى فاطلع فرآه في سواء الجحيم
قال ذكر لنا انه اطلع فرأى جماجم القوم
تغلي تذكير القرطبي

يحيى اطفال المسلمين كانوا صفا فيوحى الله تعالى لجبرائيل اذهب وادخل
اطفال المسلمين في الجنة ويجيبون الى بابها ويقفون فيه ويقولون اين اباؤنا
وامهاتنا وان دخول الجنة بغير آبائنا وامهاتنا ليس بمناسب لنا ويقول
الملائكة ان اباءكم وامهاتكم
ليس شلكم لانهم عصوا ربهم
واتبعوا انفسهم وشياطينهم
ودخلوا النار فهم فيها
الان يحترقون واذا سمع الا
طفال هذا المقال صاحوا صيحة عظيمة وباكوا
بكاء كثيرا وحينئذ يقول
الله تعالى العليم العلام ما
هذه الصيحة يقول
جبرائيل هي صيحة اطفال
المسلمين ويقولون للخازن
لنا الى الجنة ولا يكون
لنا لذات الجنان بغير اب
تنا وامهاتنا ويرجوا
من الله ان يعفو ويهب
ذنوبهم لنا ويدخلهم معنا
الى الجنة والا فليدخلنا
معهم الى النار وحينئذ يقول
الله جبرائيل اذهب واحد اباءهم وامهاتهم في اي مكان كانوا فسلمهم الى اطفالهم
لاني قد غفرت ذنوبهم بشفاعتهم وادخلهم معهم الى الجنة وحين سمعوا هذا الكلام من الله
وثبوا ووجدوا اباءهم وامهاتهم في النار واخذوا ايديهم وادخلوا الجنة معهم هذا ما وجدت في الحديث

تم

فرحوا

وعن النبي ﷺ انه قال من عسرت عليه حاجته فليكثر من الصلوة علي فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضي الحوائج وعن بعض الصالحين انه قال كان لي جار نساخ فمات فرأيته في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي قلت بم فقال كنت اذا كتبت اسم محمد ﷺ في كتاب صليت عليه فاعطاني ربي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من دلائل قوله ينبأ الانسان اي ينبأ الانسان يومئذ بما قدم ولخر من عمل عمله يحتاج الى ان ينبأه غيره لانه على نفسه بحجة تفسير قال ابن عباس رضي الله عنه الميزان كفتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب بصره وقال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم بخاري وقال من سن سنة حسنة يعني في الاسلام سنة فهو مقتدى به في هذه السنة فله اجرها واجر من عمل بها يعني كل من اتى بعد بهذه السنة يكتب له اجرها وسن سنة سيئة فهو مقتدى به في هذه السنة فله وزرها ووزر من عمل بها

سورة القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ينبأ الانسان يومئذ بما قدم ولخر من عمل عمله ولخر منه لم يعمله او بما قدم من عمل عمله وبما لخر من سنة حسنة او سيئة عمل بها بعده او بما قدم من مال تصدق به وبما لخر خلفه او بأول عمله ولخره بل الانسان على نفسه بصيرة حجة بينة على اعمالها لانه شاهد بها وصفها بالبصارة على المجاز او عين بصيرة بها فلا يحتاج الى الانباء ولو القى معاذيره ولو جاء بكل ما يمكن ان يعتذر به جمع معذار او جمع معذرة على غير قياس كالمناكير في المنكر فان قياسه معاذير لك اولى وفيه نظر لا تحرك يا محمد به بالقرآن العظيم لسانك قبل ان يتم وحيه لتعجل به لتأخذه على عجلة مخافة ان نفلت منك ان علينا جمعه في صدرك وقرءانه واثبات قرآنه في لسانك وهو تعليل للنهي فاذا قرأناه بلسان جبريل عليك فاتبع قرآنه قراءته وكرر فيه حتى يرسخ في ذهنك ثم ان علينا بيانه ما اشكل عليك من معانيه قاضي بيضاوي قال

يعني من اتى بهذه السنة السيئة يكتب عليه وزرها بخاري وعن معاذ بن جبل قال لا تزال قدما عبد حتى يسئل عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن عمله فيما عمل به وعن ماله من اين اكتسب وفيما انفقه تثبت الفقيه ابو الليث يوم القيمة يؤتى باربعة اقوام ويتعذر كل واحد منهم ولم يقبل عذرهم اولهم الغني يعتذر اني غني ومشغول بحقوق مولاي ولم اعبدك وقال الله تعالى ان سليمان ملك ما بين المشرق والمغرب لم يعص ربه فعذرك وغير مقبول فسقوا الى النار والثاني الفقير يعتذر بفقره الزمه بعيسى ايضا والثالث عبد يعتذر بخدمة مولاه الزمه بيوسف والرابع المريض يعتذر بمرضه الزمه بايوب تثبت الغافلين ويقال ان الله تعالى يحتج باربعة على اربعة لجنا يوم القيمة يحتج على الاغنياء بسليمان ابن داود فيقول العبد كنت غنيا فاذا الغنى شغلني عن عبادتك ويقول الله تعالى لم تكن اغنى من سليمان فلم يمنع غناه عن عبادي ويحتج على العبد بيوسف فيقول العبد كنت عبدا والرق منعني عن عبادتك فيقول الله تعالى له ان يوسف لم يمنعه رقه عن عبادتي ويحتج على الفقراء بعيسى فيقول الفقراء ان حاجتنا منعنا عن عبادتك فيقول الله تعالى له انت احوج ام عيسى لي

قال الله تعالى في سورة فصلت شهيد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون قال داود يا رب ان اشاهد القسط والميزان في دار الدنيا قال الله تعالى يا داود اذهب الى دار كذا فاذهب الله الحجاب حتى رأى القسط والميزان على صفة التي جاء في الاخبار فبكى داود بكاء شديدا فقال الهي من يقدر ان يملأ كفة الميزان بالحسنات فقال الله تعالى عز وجل

لي

حلا من قال لا اله الا الله محمد رسول الله واحدة بالاعتقاد عبر على الصراط كالبرق الخاطف ومن تصدق مثل تمرة لاجل الله تعالى يملأ الميزان والميزان اعظم من جبل قاف مشارق قال الله تعالى في سورة يس انا نحن نحي الموتى اي الاموات

عند البعث ونكتب ما قدموا وما اخروا من الاعمال من خير وشر واثارهم اى
ماستنوا من سنة حسنة او سيئة قال علامة الشقاوة اربعة نسيان الذنوب
الماضية وهى عند الله محفوظة وذكر الحسنات الماضية والايدرى اقبلت ام ردت
والنظر الى من فوقه فى الدنيا
والى دونه فى الدين فيقول
الله تعالى اردت فلم يردنى
وتركته منهاج المتعلم
قال لان تصدق المرء
فى حق يريد تخيره له من ان
تصدق بمائة بمائة عند
موت مصابيح قوله ونكتب
ماقدموا واثارهم اى
خطاهم الى المسجد ودو
عن ابى سعيد الخدرى
رضى قال شكت بنو سلمة
بعد منازلهم من المسجد
فانزل الله ونكتب
ماقدموا واثارهم وعن
انس رضى انتقلت ادرات
بنو سلمة ان يتحولوا الى
قرب المسجد فكره رسول
الله ان تعرى المدينة
فقال يابنى سلمة الا تحتسبون اثاركم فاقاموا وعن ابى موسى الاشعرى انه قال اعظم
الناس اجرا فى الصلوة ابعدهم ممشى والذى ينتظر الصلوة حتى يصليها مع
الامام اعظم اجرا من الذى يصلى ثم ينام وكل شئ احصيناه اى حفظنا وعد

يمنعه فقره عن عباده ويحتج على المريض بان قد افتقر
المريض المرض منعنى عن عبادتك فيقول الله تعالى
له مرضك اشد ام يوجع ولم يمنعه ذلك عن عباده
فلا يكون للاحد عند الله عذر يوم القيمة تنبيه الغافلين
قيل ساعة الليل والنهار اربعة وعشرون فالانسان تنفس
فى كل ساعة مائة وثمانين نفسا وفى الليل والنهار
تنفس اربعة الاف وثلثمائة وعشرين نفسا وفى كل نفس
يسئل بوسوالين وقت الخروج ووقت الدخول
يعنى اى عمل عملت فى خروج النفس ودخوله وفى الغافلين
فائدة علمت هذا ينبغى للعالم الزاهد ان يامر الناس بالمعروف وينهه عن المنكر كما روى عن عائشة رضى الله
عنها انها قالت قال رسول الله عذب اهل قرية
فيها ثمانية عشر الف عابد عالما اعمالهم اعمال الانبياء قالوا يارسول الله كيف ذلك قال لم يكونوا
يغضبون لله تعالى ولا يامرون بالمعروف ولا ينهون
عن المنكر فكل من شاهد منكرا ولم ينهه فهو شريك
فيه كالمستمع وهو شريك مع المعتاب كذا كل المعاصى

وبيناه فى امام مبين وهو اللوح المحفوظ تفسير معالم حكى عن عكرمة ان رجلا مر
شجرة تعبد من دون الله فغضب عليها فاخذ فاسا وذهب ليقطعها فلقيه ابليس صورة انسان فقال له الى اين تذهب فقال شجرة تعبد من
دون الله وعبدت الله ان اقطعها فقال ابليس مالك
ولها دع قطعها فلم يدع
فتحاصما فصرع ابليس تلك
مرات فلما عجز ابليس منه
قال له ارجع وانا اعطى
لك كل يوم اربعة دراهم
فقال الرجل افعل ذلك
فقال انم فرجع الى منزله
فلما رفع سجادته يجد
تحتها كل يوم اربعة دراهم ذلك
الى ثلثة ايام فلما اصبح بعد
لم يجد شيئا فاخذ الفاس
وذهب جاده وقصد نحو الشجرة
فقام ابليس على تلك الصورة
له قال اين تريد قال اريد
قطع تلك الشجرة فقال
ابليس لا تفعل ذلك فتحاصما
فصرعه ابليس ثلث مرات فقال الرجل

المعاصى مثلا من جلس فى مجلس الشرب فهو فاسق فان لم يشرب
وعن انس بن مالك رضى الله قال قلنا يارسول الله الا
نامر بالمعروف حتى نعمل به كله والا ننهى عن المنكر حتى
نجتنبه كله قال بل مروا بالمعروف وان لم تفعلوا به كله
وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوا كله فلما عن المنكر نهى
عن المنكر حتى لا تجتمع اثمان كما يقال خذوا اقوال العلماء
السوء ولا تاخذوا افعاله لان قوله من الحق وفعله
من الشيطان حكى ان رجلا قال لابى القاسم الحكيم
مالى اعلماء زماننا لا يتعظ الناس بوعظهم كما كان
يتعظ السلف فقال ان علماء السلف كانوا يقاتلون
والناس نيام فنبههم الايقاظ النيام وعلماء زماننا نيام
والناس موتى فكيف يحيى النيام الموتى كما قال مكتوب
فى التوراة من يزرع لغير يحصد السلامة و
فى الانجيل من يزرع الشر يحصد الندامة و
فى الفرقان من يعمل السوء يجز به فاحفظ
يا سيدى ان كنت واعظا على الناس اللهم
ثبت على دين الاسلام فافهم

فقال يا ابليس كنت غالبا على وكنت مغلوبا عليك قبل فقال ابليس نعم كان خوفك اول مرة من الله تعالى
فلو اجتمع الاعوان كلهم عليك لا يقاتلونك واما الان فانما خوفك من الدراهم فلا اجر لك كنت مغلوبا عليك فارجع والا اضربك فرجع الرجل وترك قطع الشجرة

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلعم المنبر فقال آمين ثم صعد درجة
الثانية فقال آمين ثم صعد درجة الثالثة فقال آمين ثم استوى وجلس فقال له معاذ
بن جبل صعدت فامنت ثلث مرات فما حكمته يا رسول الله قال اتانى جبرائيل فقال
يا محمد من ادرك شهر رمضان
ولم يصم لخوف ولم يغفر له يدخل
النار فابعده الله منها
فقلت آمين وقال من ادرك
ابوه احدهما ولم يبرهما فمات
دخل النار فابعده الله
منها فقلت آمين وقال
من ذكرت عنده اسمك ولم
يصل عليك دخل النار فا
بعده الله منها فقلت آمين
زيدة **قيل** قد افلح من تزكى
يعنى بر الوالدين كقوله تعالى
وقضى ربك الا تعبدوا الا
اياه وبالوالدين احسانا
وقيل قد افلح من تزكى يعنى
من ترك الميل الى الظلمة كقوله
تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار **وقيل** قد
افلح من تزكى يعنى من ترك
الغيبة كقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا **وقيل** قد افلح من تزكى يعنى من ترك محبة
الدنيا كقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم **وقيل**
قد افلح من تزكى يعنى من ذكر الله كثيرا كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله

سورة الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قد افلح من تزكى تطهر من الكفر والمعصية او تكثر من التقوى من الزكاة او تطهر للصلوة وادى الزكوة وذكر
اسم ربه بقلبه ولسانه فصلى لقوله تعالى واقم الصلوة
لذكرى ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة الاحرام وقيل تزكى
تصدق للفطر وذكر اسم ربه بكبر تكبيرة يوم العيد فصلى
صلوة العيد بل تؤثرون الحيوة الدنيا فلا تتفكرون ما يسعدكم
فى الاخرة ولحظا للاشقين على الالتفات او على اضمار
قل او للكل فان السعى للدنيا اكثر فى الجملة والاخرة
خير وابقى فان نفعها ملذ بالذات خالص عن الشوائب لا
انقطاع له ان هذا لفى الصحف الاولى الاشارة الى
ما سبق من قد افلح فانه جامع امر الديانة وخلاصة
الكتب المنزلة صحف ابراهيم وموسى بدل من الصحف
الاولى قاضى بيضاوى **عن** ابن مسعود رضه عن النبى صلعم
انه قال اذا صاموا شهر رمضان وخرجوا الى عيدهم
يقول الله تعالى يا ملائكتى كل عامل يطلب اجره وعبادى
الذين صاموا شهرهم وخرجوا الى عيدهم يطلبون اجرهم

ذكر اكثرا **وقيل** قد افلح من تزكى يعنى من صبر معصية الله كقوله تعالى انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب **وقيل** قد افلح من تزكى يعنى من تطهر ظاهره وباطنه
كقوله تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا
لعلهم يرجعون **وقيل**
قد افلح من تزكى يعنى بتلاوة
القرآن كقوله تعالى واذا
تليت عليهم اياته زادتهم
ايمانا **وقيل** قد افلح من تزكى
يعنى بخلاص عمله كقوله تعالى
الا من تاب وامن وعمل
عملا صالحا فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات **وقيل**
قد افلح من تزكى وهى
النفس عن الهوى كقوله تعالى
واما من خاف مقام ربه و
نهى النفس عن الهوى فان
الجنة هى المأوى يتبع زاده
وعن وهب بن منبه رضه
قال قال ابليس عليه اللعنة
يصيح كل يوم عيد فيجتمع
اهله عنده فيقولون
ياسيدنا من اغضبك
فقال لا ولكن الله قد غفر هذه الامة فى هذا اليوم فعليكم ان تشغلوا
بالذات والشهوات وشرب الخمر حتى يغضبهم الله فعلى العاقل ان يمنع نفسه
عن الشهوات والملاهى ويداوم على الطاعات ولذا قال النبى صلعم اجتهدوا يوم

قال النبى صلعم
اقرؤا القرآن
فانه يأتى يوم
القيمة شفيعا
لاصحابه

اجودهم اشهدوا انى قد غفرت لهم فينادى منادى يا امة محمد ارجعوا الى منازلكم قد بدلت سيئاتكم
الى الحسنات فيقول الله تعالى يا عبادى صمتم لى وافطرتم
لى فقوموا مغفورا لكم دبدة **عن** النبى صلعم انه قال اوله
رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النيران **قال**
ان الله تعالى كل ساعة من رمضان من الليل والنهار
يعتق ستمائة الف عتيق من النار ممن استوجب
العذاب الى ليلة القدر وفى ليلة القدر يعتق بعدد من يعتق
من اول الشهر وفى يوم الفطر يعتق بعدد من اعتق فى
الشهر وليلة القدر تنبيه الغافلين **عن** ابن مالك
عن النبى صلعم انه قال صوم العيد معلق بين السماء و
الارض حتى تؤدى صدقة الفطر واذا ادى صدقة الفطر
جعل الله له جناحين اخضرين يطير بهما الى السماء السابع
ثم يأمر الله تعالى ان يجعل فى قنديل من قناديل العرش
حتى صاحبه زبدة **قال** انس بن مالك رضه قال
خمسة اعياد الاول كلم الله موسى يوم
عليه ذنب فهو يوم عيد والثانى اليوم الذى خرج

الفطر بالصدقة واعمال البر من الصلوة والزكوة والتسبيح والتهليل فانه
اليوم الذى يغفر الله تعالى ذنوبكم ويستجيب دعاءكم وينظر الله تعالى اليكم بالرحمة
وروى ان النبى ﷺ قال من اعطى صدقة الفطر كاملة عشرة اشياء الاول
يطرح بعده من الذنوب
والثالث عتق من النار
والثالث يصير صومه مقبولا
كما قال الحسن البصرى ان
صدقة الفطر للصوم كسجدة
السهو فى الصلوة كما يجبر
بسجدة السهو كل واقع
فى الصلوة كذا الصوم
يجبر بصدقة الفطر كل واقع
فى الصوم والتراويح لان
الحسنات يذهبن السيئات
والرابع موجبة للجنة
والخامس يخرج من قبره
ايمنا والسادس يقبل
ما عمل من الخيرات فى تلك
السنة والسابع يوجب
شفاعتى يوم القيمة والثامن
لتهم من بمر الصراط كالبرق
والتاسع يخرج من قبره
من الحسنا والعاشر يحوا الله اسمه عن ديوان الاشقياء يكتب ذاه

من الذنب بالايمان والشهادة والعصمة من كيد الشيطان
فهو يوم عيده والثالث اليوم الذى يتجاوز على
الصراط وامن من اهوال القيمة ويخلص من يد الخصومة
والزبانية فهو يوم عيده والرابع اليوم الذى يدخل الجنة وبامن الجحيم فهو يوم عيده والخامس اليوم
الذى ينظر فيه الى ربه فهو يوم عيده ابو الليث قال
ان الاعياد مصيبة للايتام ولبعض صاحب الاموات
حكى عن انس بن مالك رضى عن النبى ﷺ انه خرج لصلوة
العيد والصبيان يلعبون وفهم صبى جالس فى مقابلتهم وعليه
ثياب خلق حرق وهو يبكى فقال النبى ﷺ له اتها الصبى
فقال له ايها الرجل مات ابى بين يدى رسول الله
فى غزوة كذا وتزوجت امى واكلت اموالى واخرجنى
زوجها من بيتى وليس لى طعام ولا اثاث ولا ثياب
ولا بيت فلما نظر اليوم الى الصبيان ذوى الاباء اخذتنى
مصيبة ابى فلذلك ابكى فاخذ رسول الله ﷺ
بيده فقال له يا صبى هل ترضى ابا وعايشة اما
وعلى عما والحسن والحسين اخوة وفاطمة اختا فرفع

وقد

كالشعير والصاع ثمانية ارطال ورفع قيمة ذلك افضل وعليه الفتوى لان دفع
حاجة الفقير يتقى الاخر وقال من اعطى صدقة الفطر كاملة بكل حبة يعطيها
سبعون الف حور مابين المشرق والمغرب مشكا

اما صدقة الفطر فهى
واجبة عملا ولا اعتقادا
على الحر المسلم المالك
لنصاب فاضل على الخراج
الاصلية وان لم يكن
ناميا وبه تحرم
لصدقة ويجب الاضحية
عن نفسه وولده
لصغير الفقير وعبده
للخدمة ولو كافرا وكذا
مدبره وام ولده لا
عن زوجته وولده الكبير
وطفله الغنى بل من مال
الطفل والمجنون كالطفل
ولا عن مكاتبه ولا
عن عبيده للتجارة وقد

قال اداء صدقة الفطر قبل
صلوة العيد واجب لقول عثمان
بن عفان رضى الله عنه من
وكوة الفطر قبل صلوة العيد

ففر الصبى اذ رسول الله فقال لما ارضى
يا رسول الله فحمله الى منزله والبسه احسن الثياب
واشبعه وزينه وصيره ففرح الصبى ضاحكا
مستبشرا فلما رأه الصبيان قالوا الى الان تبكى فما بالك
ضرمسرورا فقال كنت جايعا فشبعت وكنت عاريا
فلبست وكنت يتيما فكان رسول الله ابى وعايشة
امى والحسن والحسين اخوتى وعلى عمى وفاطمة اختى
افلا افرح فقال الصبيان يا ليت ابانا قتل فى
سبيل الله تعالى فى تلك الغزوة فيكون كذلك فلما
توفى النبى ﷺ خرج الصبى وهو يحثى التراب على رأسه
فاستغاث فقال الان صرت عربيا ويتيما ففقده
ابو بكر الصديق الى نفسه رضى زيدة الناس
على اربعة اقسام كريم وسخى وبخيل ولئيم اما
الكريم فهو الذى لا ياكل ويبذل واما السخى فهو
الذى ياكل ويعطى واما البخيل فهو الذى ياكل ولا
يعطى واما اللئيم فهو الذى لا ياكل ولا
يعطى هداية فاحفظ ونصح واعمل بمضمونه

وزيدة

فجعل كفارة عتق رقبة ثم جاء الى النبى ﷺ فقال يا رسول الله نسيت زكوة الفطر قبل
صلوة العيد فجعلت كفارة عتق رقبة فقال ﷺ لو اعطيت يا عثمان مائة رقبة
لم تبلغ ثواب زكوة الفطر قبل صلوة العيد فاحفظ زيدة الواعظين

كالشعير

وعن الحسين بن علي انه قال اذا دخلت المسجد فسلم على النبي ثم قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث كنتم فان صلوتكم تبلغني وفي حديث اوس رضي الله عنه قال فاكثروا علي من الصلوة يوم الجمعة فان صلوتكم معروضة علي وعن سلمان بن سليم رحمة الله عليه رأيت النبي في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم قال نعم وأرد عليهم شفاء

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر اقسم بالصبح او فلقه كقوله تعالى والصبح اذا تنفس وبصلوة وليال عشر عشر ذي الحجة ولذلك فسر الفجر بيوم عرفة او النحر او عشر رمضان الاخير وتنكيرها للتعظيم وقرئ وليال عشر بالاضافة على ان المراد بالعشر الايام والشفع والوتر والاشياء كلها شفعها ووترها او الخلق كقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين او الخالق هو الله لانه فرد ومن فسرهما بالعناصر والافلاك والبروج والسيارات او شفع الصلوة ووترها او يوم النحر والعرفة وقد روي مرفوعا او بغيرها فلعله افرد بالذكر من انواع المدلول ما رآه اظهر دلالة على التوحيد او مدخولا في الدين او مناسبة لما قبلها او اكثر منفعة موجبة للشكر والليل اذا يسر اذا يمضي كقوله تعالى والليل اذا ادبر والتعبير بذلك لما في التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمة او يسري فيه من قوهم صلى المقام وحذف الياء للاكتفاء بالكسر تخفيفا هل في ذلك

هل في ذلك اي القسم او المقسم به قسم خلوف بحاوف بذلك حجر يعتبر ويؤكد بما يدل تحقيقه والحجر العقل سمي به لانه يحجره عما لا ينبغي كما سمي عقلا ونهية وحصاة من الاحصاء وهو الضبط والمقسم عليه محذوف وهو ليعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف الاية قاضي بيضاوي روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ما من ايام يعني ايام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بذلك وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي انه قال ما من ايام احب الى الله ان تعبد الله فيها من عشر ذي الحجة يعدل صوم كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وفي الخبر ان موسى قال يا رب دعوت فلم تجب دعوتي فعلمني شيئا ادعوك به فاوحى الله تعالى ان موسى اذا دخل ايام العشر من ذي الحجة قل لا اله الا الله اقضي حاجتك قال يا رب كل عبادك تقولها قال يا موسى من قال لا

الارض من النبات والكلأ والاشجار وليال عشر قال بعضهم بعشر ليال من رمضان وختمه على عباده وقال بعضهم اقسم الله بعشر ليال من رمضان واعتاقه الفضائها وقال بعضهم اقسم الله بعشر من ذي الحجة وبحج الحاج وطواف الطائفين وزيادة الزائرين واعتذار المذنبين تفسير قال بعض العلماء من صام هذه الايام اكتفى الله تعالى بعشر اشياء البركة في عمره والزيادة في ماله والحفظ في عياله والكفيف لسيئاته والتضعيف لحسناته والتسهيل لبركاته وتوسيع الغناء لظلمات قبره والتثقيل لميزان طاعته والنجاة في دركات الصعود على درجاته وكذا روي ان الله تعالى اختار من السنة ثلثا عشر الاخير منها عشر رمضان لما فيه من ليلة القدر وعشر الاضحى لما فيه من يوم التروية والعرفة والاضحى وايام التشريق والتلبية والحج وانواع المناسك كما جاء في الخبر ان الله تعالى يباهي ملائكته فيقول انظروا الى عبادي جاؤوا من كل فج عميق شعثا غبرا ليشهدوا منافع لهم اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت لهم وعشر المحرم لما فيه من بركات

العمل الصالح فيها احب الى الله تعالى من هذه الايام يعني ايام العشر

يوم عاشوراء ولو ردها وهذا الاثار وامثالها قال الفقهاء رحمهم الله
ولو قال رجل لله علي ان اصوم افضل الايام في سنتي هذا بعد رمضان يجب
عليه عشر الاول من ذي الحجة لان الايام الفاضلة من السنة هذه الايام
وفي الخبر من صام يوم
العرفة من ذي الحجة كتب
الله صيام ستين سنة
وكتب الله تعالى من الفائزين
ذبذة قوله والشفع والوتر عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنه انه
قال الشفع يوم التروية
ويوم العرفة والوتر
يوم العيد وعن
قتادة ومجاهد انهما
قالا الشفع هو الخلق
كلهم والوتر هو الله تعالى
وقد قال الله تعالى ومن
كل زوجين اثنين معناه
ليعلموا انه ان الله تعالى واحد
وعن الحسن انه قال
الشفع هو اربع صلوات
صلوة الفجر والظهر والعصر
والعشاء والوتر هو صلوة المغرب اقسم الله تعالى بصلوة الخمس التي يصليها
اهل الاسلام قال بعضهم الشفع يوم الخميس ويوم الاثنين والوتر يوم الجمعة
اقسم الله بهذه الايام الثلثة لفضلها وشرفها على سائر الايام وقال

لا اله الا الله في هذه الايام مرة فلو وضعت
السموات السبع والارضون السبع في كفة الميزان
لثقلت هذه المقالة بهن جميعا وروي عن ابن عباس
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال اليوم الذي
غفر الله فيه لادم اول يوم من ذي الحجة من صام ذلك
اليوم غفر الله له كل ذنب واليوم الثاني استجاب الله
دعاء يونس فاخرجه من بطن الحوت من صام ذلك
اليوم كان كمن عبد الله تعالى سنة لم يعص الله
في عبادته طرفة عين واليوم الثالث اليوم الذي
هدى الله تعالى زكريا عليه السلام فاستجاب دعاءه من صام
ذلك اليوم استجاب الله دعاءه والرابع اليوم
الذي ولد فيه عيسى من صام ذلك اليوم نفى الله عنه
لباس والفقر فكأنما يوم القيمة مع السفرة البررة الكرام
والخامس اليوم الذي ولد فيه موسى من صام
ذلك اليوم برئ من النفاق وامن من عذاب القبر
والسادس اليوم الذي فتح الله تعالى فيه الخير
من صام فيه نظر الله اليه بالرحمة ولا يعذب بعده

بعضهم الشفع رجب وشعبان والوتر رمضان اقسم الله تعالى بهذه الشهور
لشرفها وفضائلها على سائر الشهور وقال بعضهم الشفع ادم وحوى رضي
الله عنها والوتر محمد عليه السلام اقسم الله تعالى من كثرة فضلهم وشرفهم وا
ليل اذا يسر وقال بعض
العلماء هي ليلة المزدلفة
اقسم الله تعالى لفضلها و
شرفها بسير الحجاج فيها
وقال الشيخ ابو سعيد
هي ليلة المولد يدل
عليه قوله تعالى ستجدان
اسري بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الاية تمت خفي
حكي ان شقيقا الثوري
انه قال كنت اطوف بمكة
والمسلمين في البصرة من
ليال ذي الحجة فاذا انا برجل
نورا في قبر رجل فوقفت
متفكرا فاذا انا نودي بصوت
عال يقول يا سفيان
علمك بصيام ذي الحجة
يعطى لك نور مثل

بعده ابدا والمتابع اليوم الذي يغلق فيه ابواب جهنم
ولا يفتح حتى يمضي ايام العشر من صام فيه اغلق
الله تعالى عليه ثلثين بابا من الشر وفتح ثلثين بابا من
الخير والثامن من اليوم الذي يسمى يوم التروية من
اعطي من الكرم ما لا يعلمه الا الله تعالى والتاسع
اليوم الذي هو يوم عرفة من صام فيه كان كفارة لسنة
لسنة ماضية وسنة مستقبلة وهو اليوم الذي
انزل فيه اليوم اكملت لكم دينكم وتممت عليكم
نعمتي واليوم الذي هو اليوم الاضحى من قرب قربانا
فيه فيا اول قطرة من دمه غفر الله له ذنوبه وذ
نوب عياله ومن اطعم فيه مؤمنا او تصدق فيه
بصدقة بعثه الله تعالى يوم القيمة امينا ويكون ميزا
انثقل من جبل احد مجالس وعن عائشة رضي
انها قالت ان رسول الله قال ما من يوم اكثر
من ان يعتق الله تعالى فيه من النار من يوم عرفة وانه
وقال افضل ما قلنا وما قال الانبياء قبلي في هذه
الايام العشر لا اله الا الله وحده لا شريك له تمت

ذبذة وقال النبي عليه السلام من صام يوم الاخير من ذي الحجة واليوم الاول
من المحرم فقد ختم السنة الماضية وفتح السنة القابلة با
بالصوم وجعل الله تعالى له كفارة خمسين سنة فاحفظ

الله وعن قتادة رضي الله عنه قال آخر بيعة كل واحد بعمله فنادى منادٍ يا اهل الصلوة تقدموا ويا اهل الزكوة تقدموا ويا اهل الصيام تقدموا وهكذا بسائرها تفسير خفي هذه السورة نزلت بمكة على ما روي ان قريشا اجتمعوا فبعثوا خمسة رهط الى المدينة ليسئلوا اليهود عن رسول الله ﷺ وعن امره وصفاته ومبعثه فلما قدموا المدينة اتوا احبارهم فقالوا قد اجتمعنا في عيدهم هذا فيسئلوهم عن ذلك وعن صفاتهم صفته وان خاتم النبوة بين كتفيه فقال لهم اليهود جدوا في كتابنا كما وصفتموه وهو نبي مرسل وامر حق فاتبعوه ولكن اسئلوه عن ثلثة خصال عن قصة ذي القرنين وقصة اصحاب الكهف وعن الروح فان اخبر عن الاولين والآخرين عن الروح فلا تتبعوه فانه كذاب فاصرفوا رأيكم فيه فانه نبي مرسل وان لم يخبركم عن الثلثة فهو رجل متقول فشأنكم به فلما رجعوا الى مكة قالوا يا رسول الله ﷺ اتيناك من عند خير اهل الارض فاخبرنا عن ثلثة اشياء فقال ائتوني غدا ولم يقل ان شاء الله فابطأ

واجل من ذلك في اللحوق او ايها امرك خير من بدايته فانه لابد ان تتصاعد في الرفعة والكمال ولسوف يعطيك ربك فترضى وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخر له مما لا يعرف كنهه سواه واللام للابتداء دخلت الخبر بعد حذف المبتدأ والتقدير ولانت سوف يعطيك اللام للقسم فانها تدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة وجمعهما مع سوف للدلالة على ان العطاء كائن لا محالة وتأخر كلمة الم يجدك يتيما فاوى تبديد لما انعم عليه تنبيها على انه كما احسن اليه فيما مضى يحسن اليه فيما يستقبل واذ تأخر ويجدك من الوجود بمعنى العلم ويتيما مفعول الثاني والمصادفة ويتيما حال ووجدك ضالا عن علم الحكم والاحكام فهدى فعلمك بالوحي والالهام والتوفيق ووجدك عائلا فقيرا ذا عيال فاغنى بما حصل لك من ربح التجارة فاما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه واما السائل فلا تنهر فلا تزجره واما بنعمة ربك فحدث فان التحدث بها شكرها وقيل المراد بالنعمة النبوة والتحدث بها تبليغها قاضي بيضاوي

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى وهو وقت ارتفاع الشمس وتخصيصه لان النهار يقوى فيه ولان فيه كلم موسى ربه والقى السحرة سجدا او النهار ويؤيده قراءته ان يأتيهم باسنا ضحى في مقابلة بياتا او اليل اذا يغشى سكن اهله او ركد ظلامه من يغشى البحر اذا سكنت امواجه وتقديم اليل في السورة المتقدمة يا عتبار الاصل وتقديم النهار هاهنا باعتبار الشرف ما ودعك ربك ما قطعك قطع الموذع وقرئ بالتخفيف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم وما قلى وما ابغضك وحذف المفعول استغناء بذكره من قبل ومراعاة للفواصل روي ان الوحي تأخر عنه اياما فقال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت ردا عليهم وللاخرة خير لك من الاولى فانها باقية خالصة عن الشوائب وهذه فانية مشوبة بالمضار كانه لما بين انه لا يزال يواصله بالوحي والكرامة في الدنيا وعده ما هو اعلى واجل

وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخر له مما لا يعرف كنهه سواه واللام للابتداء دخلت الخبر بعد حذف المبتدأ والتقدير ولانت سوف يعطيك اللام للقسم فانها تدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة وجمعهما مع سوف للدلالة على ان العطاء كائن لا محالة وتأخر كلمة الم يجدك يتيما فاوى تبديد لما انعم عليه تنبيها على انه كما احسن اليه فيما مضى يحسن اليه فيما يستقبل واذ تأخر ويجدك من الوجود بمعنى العلم ويتيما مفعول الثاني والمصادفة ويتيما حال ووجدك ضالا عن علم الحكم والاحكام فهدى فعلمك بالوحي والالهام والتوفيق ووجدك عائلا فقيرا ذا عيال فاغنى بما حصل لك من ربح التجارة فاما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه واما السائل فلا تنهر فلا تزجره واما بنعمة ربك فحدث فان التحدث بها شكرها وقيل المراد بالنعمة النبوة والتحدث بها تبليغها قاضي بيضاوي

والضحى وهو وقت ارتفاع الشمس وتخصيصه لان النهار يقوى فيه ولان فيه كلم موسى ربه والقى السحرة سجدا او النهار ويؤيده قراءته ان يأتيهم باسنا ضحى في مقابلة بياتا او اليل اذا يغشى سكن اهله او ركد ظلامه من يغشى البحر اذا سكنت امواجه وتقديم اليل في السورة المتقدمة يا عتبار الاصل وتقديم النهار هاهنا باعتبار الشرف ما ودعك ربك ما قطعك قطع الموذع وقرئ بالتخفيف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم وما قلى وما ابغضك وحذف المفعول استغناء بذكره من قبل ومراعاة للفواصل روي ان الوحي تأخر عنه اياما فقال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت ردا عليهم وللاخرة خير لك من الاولى فانها باقية خالصة عن الشوائب وهذه فانية مشوبة بالمضار كانه لما بين انه لا يزال يواصله بالوحي والكرامة في الدنيا وعده ما هو اعلى واجل

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما من دعاء الا يحبه ويبن الله حجاب حتى يصلي على محمد وعلى اله فاذا فعل ذلك خرق الحجاب واستجيب دعاؤه قوله والضحى اي اقسم بقدرته على خلق النهار والمنير واقسم بقدرته على خلق الليل المظلمة قيل اقسم الله تعالى بطائفة من مخلوقاته المطيعين وسماها ضحى لنوره واقسم بانفسهم وسماها ليلا لكثرة وساوسها وهواها وامرها بالسوء كأنه يقول اقسم بقدرتي على اخراج الطائف المنير من الانفس الامارة وقيل بالمصلين صلوة الضحى وبالمصلين صلوة الليل وهذا يدل على جلالة صلوة الضحى وصلوة الليل وقيل اقسم بنور قلوبهم وسماها ضحى لكثرة نوره وضيائه وسكونه مع مولاه في جميع الاحوال وسماه ليلا لكثرة اطمينانه بذكر ربه ومع مناجاته وقيل بالنهار الذي خلق فيه روحه والليل الذي ولد فيه وسجد لربه عند ولادته كذا في تفسير خفي عليك بمطالعته يا صوفي قال ان للجنة بابا يقال له الضحى فاذا دعي يا عمالهم نادى منادٍ اين الذين اوموا صلوة الضحى هذا بابكم فادخلوها برحمة

الوحي خمسة عشر ليلة او يوما وقيل اربعين يوما وقيل ثلثة ايام وهو الاصح لان
عنا الحبيب بمواجيب لا يكون اكثر من ثلثة ايام وقال قريش قد ودعه
ربه وقلاه اى تركه وابغضه والذى تابوه من الجن لان الكفار يقولون
لهم ان به من الجن وهو
يلقنه هذا الكلام حتى قوة
هو على الاذام اتاه جبريل
فقال عوتبت ترك الا
ستشناء لم لم تقل ان شاء
الله ثم علمه بتعليم الرد
فقال ولا تقولن لشئ انى
فاعل ذلك غدا الا ان
يشاء الله ثم اخبره بخبر
ذى القرنين واصحاب الكهف
وامره ان يقول فى الروح
قل الروح من امر ربى ويزد
عليه هذه السورة وهو
قليو للاخرة خير لك من الاولى
لانك فى الاخرة تنجبه
شياء ليس لاحد غيرك
اولها المقام المحمود وام
الشفاعة والثانى لواء
الحمد والثالث الحوض
والرابع طوبى وهو شجرة فى الجنة والخامس ان تكون البئر جماسين وبين اهل الجنة
وقيل وللاخرة خير لك ولامتك من الدنيا لان الدنيا دار مخافة وزوال
الايمان لامتك والاخرة دار الامن من زوال الايمان لامتك والنعم وان كان قليلا

قال النبى ياحى موسى ربه فقال يارب انى اخاف
الفقر ومن عذاب القبر ومن سكرات الموت ومن اهوال
القيمة قال الله تعالى ان خفت من الفقر فعليك
صلوة الضحى وان خفت من عذاب القبر فعليك بحفظ
بين المغرب والعشاء وان خفت من سكرات الموت فعليك
فعليك بالمساكين وان خفت من اهوال
القيمة فعليك بقيام الليل وصيام النهار ذنبه
للمؤمن ان يتطوع عند وقت الضحى ركعتين لو اربع
او اكثر بينى ان اقلها ركعتان واكثرها اثنى عشر ولم ينقل
ازيد منها عن ابى هريرة رضى الله عنه قال من حافظ
على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر
وعن ابى الدرداء انه قال من صلى الضحى ركعتين
لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العابدين
ومن صلى ستا لم يتبع اياه ذلك اليوم ذنب ومن
صلى ثمانية كتب الله تعالى من القانتين ومن صلى
اثنتى عشرة بنى الله بيتا فى الجنة وفى رواية قصرا
من ذهب كله فى كتاب ترغيب لسيد على ذاته قوله الم يجدك

من قبل نفسه لكنه فى جميع عمره على امته او لانها مشوبة بالالام والاحزان والاخرة خلوة
بالكرامات والعين والغلمان او لانها فانية والاخرة فاقيه قوله ولسوف
يعطيك ربك فترضى معناه سيعطيك خالقك فى الاخرة من الشفاعة والطاعات
حتى ترضى ويجوز ان يكون هذا
الم يجدك يتيما فاوى عليه نعمة للموصلة اليه من صغيره
الى كبره والمعنى الم يجدك يتيما عن ابويك فضمك الى ابى
طالب وربياك فى حجره وفضلك على اولاده وقد كان ابوه
مات وهو فى بطن امه وماتت امه وهو ابن سنتين وقيل
وهو ابن ثمان سنين معلم قوله ووجدك ضالا فهدى
ضالا عن معالم النبوة واحكام الشريعة غافلا عنها فهديك
اليها دليله قوله وان كنت من قبله لمن الغافلين وقوله
ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ويجوز ان يقال فى معناه
انه كان على دين قومه فهداه الله لان الله لا يحتبى للرسالة
من كفر قبل معناه وجدك ضالا بين قوم ضلال لا يعرفون
حرمتك فهداهم الله الى معرفة قدرك وقيل معناه انه كان
ضل فى صغره فى قومه فى شعاب مكة فوجده ابو جهل منصرفا
من اغنامه فرده على جده وعمه المطلب وقال سعيد بن
المسيب خرج مع عمه ابى طالب فى قافلة ميسرة غلام
خديجة فبينما هو راكب ذات ليلة ظلمانة له جاء ابليس فاخذ
بزمام الناقة يريد به عن الطريق فجاء جبريل ففزع ابليس ففزعه وقومها
الجنة وذهب الى القافلة فمن الله عز وجل بذلك معالم

ولسوف يعطيك ربك فترضى وعن ابن عباس رضى الله عنه انه قال يعطيه الله تعالى
فى الجنة الف قصر من اللؤلؤ ترابه من المسك وفى كل قصر من كل ما يشتهى على
على احد الصفات معالم التنزيل اللهم ليرزقنا شفاعته العظمى فاحفظ

وسبب نزول هذه الاية عن ابن عباس رضي الله عنه قال ذكر جبرئيل عند النبي عليه السلام عبدا من بني اسرائيل عبد الله الف شهر لا يعصيه طرفة عين فقال له شمعون الغازي وهو يغزي مع الكفار الف شهر وكان يسيل من احد عينيه جمل ماء وعلى الاخرى جمل دم ليس له غذاء غيرهما من الة حرب وكلما ضرب الكفار بهذه اللحية قتل ليحصى عدد هم

فاذا عطش يخرج من موضع الدم فيشرب من ماء السماء عذب فيشرب به واذا جاع ينبت منه لحم فيأكله فعاهد كل يوم حتى مضى من عمره الف شهر وهو ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر فجزع الكفار من يده فقالوا لامرأته وهي كافرة انا نعطيك اموالا كثيرة فان قتلت زوجك قالت انا لا اقدر قتله قالوا نعطيك جلا شد بكل شد ذي يدين ورجليه في فوهه انا نقتله فشدت المرأة في نومه فاستيقظ فقال من شد بي فقالت انا شدت لابوتك فجذب يده فقطع الجبل ثم جاء الكفار بالسلسلة فشدت المرأة بها فاستيقظ فقال من شد بي فقالت انا شدت لاجرتك فجذب يده فقطع سلسلة ثم قالت كالاولى يا امرأتي انا ولي من اولياء الله تعالى لا يغلب على شئ من امر الدنيا الا شعر هذا وكان له شعر

ذكر بيان ما له فضله على الف شهر وتنزلهم على الارض او الى سماء الدنيا تقربهم على المؤمنين من كل امر من اجل كل امر من الخير والبركة قدر في تلك السنة الى القابل وقرئ من كل امرئ من اجل كل انسان سلام خبر مقدم هي اي ليلة القدر مبتدء موخر ما هي الا سلامة اي لا يقدر الله فيها الا السلامة ويقضي في غيرها السلامة والبلاء او ما هي الا سلام لكثرة ما يسلمون فيها على المؤمنين حتى مطلع الفجر اي وقت مطلعه اي طلوعه وقرئ بالكسر على انه كالمرجع او اسم زمان على غير قياس كالمشرق قاضي بيضاوي عن ابن عباس رضه عن النبي صلعم انه قال من صلى في ليلة القدر ركعتين يقرء بفاتحة الكتاب مرة والاخلاص سبع مرات فاذا سلم يقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة فلا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه ويبعث الله تعالى ملائكة الى قبره يبشرونه له الاشجار وينبوع القصور ويعرفون الانهار له ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كلها تغير حنفي

بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه في ليلة القدر فخمه باضماره من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذي انزل فيه بقوله وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وانزاله فيها بان ابتدئ انزاله فيها او انزاله فيها جملة الى سماء الدنيا على السفرة فوضعه في بيت العزة ثم كان جبريل عليه السلام ينزله على النبي صلعم نجوما في ثلث وعشرين سنة وقيل معناه انزلناه في فضلها وهي اوتار العشر الاخير من رمضان ولعلها السابعة منها والداعي الى اخفائها ان يحيي من يريدها ليالي كثيرة وتسميتها بذلك لشرفها او لتقدير الامور فيها لقوله فيها يفرق كل امر حكيم وذكر الالف اما للتكثير او لما روي عن النبي صلعم انه ذكر اسرائيليا لبس السلاح وغزى في سبيل الله الف شهر فعجب المؤمنون وتقاصرت اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك الغازي تنزل الملائكة والروح فيها اي في ليلة القدر باذن ربهم

من كل امر بسلام هي الا سلام هي ليلة سلمة لا يحدث فيها سوء ولا يقدر فيها شر الى مطلع الفجر

طويل وهو صلوبة فسمعت امرأته فلما نام قطعت دوابته فى حال نومه وكانت
له ثمانية قطعة من شعر رأسه وكلما تحرك على الارض فشدت باربعة دوابة منها
بيده واربعة اخرى رجليه فى نومه فقال من شد فى قالت انا شددت لاجرتك
لم تجد جذبا شديدا فلم
يقدر قطعه فاخبرت
امرأته الكفار فجاؤا الى
اوذهبوا الى مدينتهم و
كان فيه عود فاوثقوا على
ذلك العود فقطعوا اذنيه
وعينيه وشفتيه ولسانه
ويديه ورجليه وكلهم
يجتمعون فى ذلك البيت
فاوحى الله تعالى اليه اى
شئ تريد عليهم اصنعه
فقال اريد ان تعطينى من
القوة حتى احرك عود هذا
البيت فيهدم عليهم فقواه
الله وحرك نفسه فوقع
السقف عليهم واهلكهم جميعا
وامرأته معهم فانجا الله
تعالى منهم وورد الله تعالى
جميع اعضائه فبعد ذلك

فاستيقظ

وروى انه تفتح ابواب السموات مفتوحة فى ليلة القدر ما
من عبد يصلى فيها الا كتب الله بكل تكبيرة غرس شجرة
فى الجنة لو ساور الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها و
بكل ركعة بيتا فى الجنة من درة وياقوتة وزبرجد ولؤلؤ
لؤ وبكل اية من قرأته فى الصلوة تلجا فى الجنة وبكل
جلسة درجة من درج الجنة وبكل تسبيحة حلة من حلل
الجنة زبيدة وروى فى الخبر انه قال ينزل فى ليلة القدر
اربعة الوية لواء الحمد ولواء الرحمة ولواء المغفرة ولواء
الكرامة ومع كل لواء سبعون الف ملك وعلى كل لواء
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله قال من قال
تلك الليلة ثلثمرات لا اله الا الله محمد رسول الله
غفر الله له بواحدة وامن من الناو بواحدة ودخله الجنة
بواحدة فينصب لواء احمد بين السماء والارض ولواء المغفرة
على قبر النبى ولواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة
فوق الصخرة فى بيت المقدس وكل واحد منهم يصون
فى تلك الليلة على باب المسلمين سبعين مرة يسلمون
عليهم سنانية وعن وهب بن منبه انه قال كان عابد فى
بنى اسرائيل عبد الله الف شهر مع قيام ليلة وصيام نهارها وضرب السيف فى سبيل
الله تعالى فبكى
اصحاب النبى اشتياقا لذلك فقالوا يا رسول الله هل يدرك فضل
لا ندرك فانزل الله خيرا مما ذكرتم بهذه السورة وقال يا احمد اعطيتك وامتك ليلة القدر

فى بنى اسرائيل عبد الله تعالى ثمانين سنة وحى اوحى
اليه وقد انبت الله تعالى نخلة تحت كل ليلة ما يكفيه
وكان قلبه مطمئنا اليه فلم يوح اليه فؤدانى لا اوحى
الى رجل قلبه مطمئن لغيرى قال يا رب ما يطمئن قلبى
فقيل له بالشجرة التى تاكل منها فقطع التى يأمنها وشرع
فى العبادة وقال له ربه ان لعبادك ليلة هى ليلة القدر
خير من عبادتك كلها وقال بعض العلماء هى ليلة
شريفة وذلك ان نوحا دعى لخلق الف سنة الا
خمسين عاما وانت يا احمد دعوت لخلق ثلث وعشرين سنة
وانت خير من نوح ومدتك القليل خير من مدة
نوح وقومك اكثر من قوم نوح فكذا لصانى
بالسيف الف شهر والقيام الف شهر وان كانت كثيرة
فصلوة الركعتين من امتك وان كان قليلة فى ليلة
كان افضل من ذلك كله ليعلم الخلائق ان فضلى
ورحمتى على محمد عليه السلام وامته
فضل من رحمتى على جميع الخلائق تفضلت
عليك بمطالعته يا اخى فانك فهما يفى تمت

رأيت ليلة القدر فى جميع عمرى مرتين رأيت واقعة من موقع السابع والعشرين
فى حقايق لكنى انه قال ان حروف ليلة القدر تسعة احرف وقد ذكر الله تعالى
لفظ ليلة القدر فى ثلث مواضع فيكون سبعة وعشرين فاحفظ وافهم

وذكر

وقال بعضهم قال الله تعالى
يا محمد وكفانى فى ليلة القدر وخير لك ولامتك من ضرب السيف الف شهر فى
بنى اسرائيل سنا وقيل سبب نزولها انه لما دنى وفات النبى وقرب فراقه
عن امته بكى رسول الله
وحزن وقال اذا خرجت من
الدنيا فمن يبلغ سلام الله
على امتى واشتد قلبه فاوحى
الله قلبه بقوله تترك
الملائكة والروح حتى
تبلغوا سلامى ولا امنع
عنهم فلا تحزن يا حبيبى وعظمه
واختلفوا فى وقتها قال بعضهم
انما كانت فى عهد رسول
الله ثم رفعت وذهب
المشايخ على انها باقية
الى اليوم القيمة واختلفوا
فى تلك الليلة فقال بعضهم
اول ليلة من رمضان
وقال بعضهم ليلة سبعة
عشر وقال الاكثر فى العشر
الاخير من رمضان وحكى
ان ابا يزيد البسطامى قال

قال رسول الله م من صلى علي تعظيما جعل الله من تلك الكلمة ملكا له جناحان
جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه تحت العرش يقول الله له صل على عبدي كما
صلى على نبي فيصلي عليه الى يوم القيمة ز بدة م انس رضه رفعه سلم عنه انه

قال نام رسول الله م نومة خفيفة
ثم قام ورفع رأسه متبسما
فقيل ما اضحكك يا رسول
الله قال نزلت علي آنفا اى
قريبا سورة فقرأ انا اعطيناك الكوثر الى آخرها سبب نزولها
لما روى عن ابى صالح عن
ابن عباس انه قال ان دعا
ابن واءل بن هشام راى
رسول الله يخرج من
المسجد والعاص يدخل فا
لتقيا عند الباب وعندهما
وجماعة قريش في المسجد
فلما دخل العاص عليهم قا
لوا من ذى الذى عند ثلمته
قال ذلك الابتر وانما
قال هذا لان قريشا
يسمون من ليس له ابن عند موت
ابنه ابتر وكان في
الجاهلية اذا لم يكن لرجل ولد ذكر يسمون ابتر فسمع النبي م ما قاله
العاص بن قلته فانزل الله تعالى تسلية لقلبه وجوابا لعدوه لو عاش ابنك
فلا يخلوا اما ان يكون نبيا فلا يكون لك فيه شرف وان كان نبيا فلا تكون

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

انا اعطيناك الكوثر اى الخير المفرط الكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين روى عنه م انه نهر في الجنة وعدبه ربي فيه خير كثير احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافاتها الزبرجد واوانيه من الفضة لا يظمأ من شرب منه وقيل حوض فيها وقيل اولاده واتباعه او علماء امته او القراء ن فصل لربك فدم على الصلوة مخالصا لوجه الله خلاف الساهي عنها المرائي فيها شكرا لانعامه فان الصلوة جامعة لاقسام الشكر وانحر واذبح البدن التي هي خيار اموال العرب وتصدق على الحجاج خلافا لمن يدعهم وينهى منهم الماعون فالسورة كالمقابلة للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلوة بصلوة العيد والنحر بالتضحية ان شانئك ان من ابغضك لبغضه لك هو الابتر الذي لا عقب له اذ لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر وامّا انت فنسلك ذرّيتك وحسن صيتك واثار فضلك الى يوم القيمة ولك في الاخرة ما لا يدخل تحت الوصف عن

عن النبي م من قرأ سورة الكوثر سقاه الله ع من
كل نهر في الجنة وكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قرّب
في يوم النحر قاضي بيضاوي روى عن النبي م انه قال
من كان له سعة فلم يضح فليمت ان شاء يهوديا وان
شاء نصرانيا وفي رواية فلا يقربن الى مصلانا وعن
علي رضي الله عنه من خرج من بيته الى شراء الاضحية
كان له بكل خطوة عشر حسنات وبنى عشر بيوت ورفع له
عشر درجات واذا تكلم في شرائها كان كلامه تسبيحا واذا نقدها
كان بكل درهم سبعمائة حسنة واذا ذبحها على الارض يريد
ذبحها استغفر له كل خلق من موضعها الى الارض السابعة
واذا اهراق دمها خلق الله بكل قطرة من دمها عشرة من
الملائكة يستغفرون الى يوم القيمة واذا قسم لحمها كان
بكل لقمة مثل عتق رقبة من ولد اسمعيل م حوجه اذا
عن النبي م انه قال لعائشة يا عائشة قومي الى
اضحيتك واشهديها فان لك باول قطرة تقطر من دمها
على الارض ان يغفر الله تعالى ما سلف من ذنوبك
فقالت يا رسول الله انا خاصة ام للمؤمنين عامة

خاتم النبيين وقربت اسمك اسمك في التوحيد والاذان والصلوة وكثير من
الاشياء وانت صاحب الكوثر فكيف تكون ابتر روضة العلماء روى ان الكوثر
نهر في الجنة وقيل حوض فيها وقيل في الموقف وقيل فضائل كثيرة وقيل مقام
المحمود وقيل خلق حسن وقيل
رفعة ذكر وقيل هذه السورة
وقيل اولاده واتباعه وقيل
علماء امته وقيل القران
العظيم وقيل علماء اولاده
وقيل ما اوحى اليه مطلقا
وقيل النبوة وقيل اصحابه
المظام وقيل تفسير القران
وقيل تحقيق الشرايع وقيل
كثرة امته وقيل كرامات
الواقعة وقيل الشفاعة
الكبرى شهاب وجه المقابلة
ان الله تعالى وصف نبيه
فوقين في السورة المتقد
باربعة امور الاول النخل
وهو المراد من قوله
يدع اليتيم ولا يحض الثاني
والثاني ترك الصلوة
وهو المراد من قوله
للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون والثالث الرياء في الصلوة وهو المراد
من قوله الذين هم يراؤن والرابع منع الزكوة وهو المراد من قوله ويمنعون
الماعون فذكر في هذه السورة في مقابلة تلك الصفات الاربع فذكر في مقابلة عن

عن صلوتهم ساهون قوله فصل وفي مقابلة الذين يراؤن قوله ويمنعون الماعون
الذين يدع اليتيم ويمنعون الماعون قوله وآخر لان بذل الحياة والاموال يقابل البخل
وصرفها الى المحاويج يقابل منع الماعون شيخ زاده **وانما** تجوز الاضحية عن اربعة
اصناف من الحيوان الابل والبقر والغنم والمعز ذكورها واناثها ومن البقر ما تمت
سنتين ودخلت في الثالثة ومن الابل والبقر من ولد الى سبعة كلهم يريد القربة
فلو اراد احدهم بنصيبه اللحم او كان كافرا لا يجوز عن واحد منهم ولم ينقص نصيب احد
منهم ويجوز الجزع كالجماء والخصي والثولاء الجزع شاة لها ستة اشهر والجماء
هي التي لا قرن لها من خلقتها والثولاء هي المخنثة ولا
يجوز من العمياء التي ليس
لها عين ولا العرجاء التي
تمشي بثلث قوائم ولا
العوراء التي ليس لها عين
واحد ولا العجفاء التي
لا مخ في عظمها ولا ما هو كثير من ثلث اذنها او عينها او اليتها كذا في كتاب الفقه
واول وقتها بعد الصلوة في المصر ولا يذبح قبلها نجلة في القرى واخر وقتها
يوم الثالث والافضل ان يذبح بنفسه ان قدر والا يأمر غيره ويستحب ان يحضر

فقال يا رب لنا وللمؤمنين عامة **وعن** وهب بن منبه انه قال
ان داود عليه السلام قال الهي ما ثواب من اضحى من امة محمد قال ثوابه ان اعطيه بكل شعر على جسده عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وله بكل
شعر قصر في الجنة وجارية من حور عين ومركب من
ذوات الاجنحة تخطوها مد البصر يركبها اهل الجنة
فيطيرها حيث يشاء اما علمت يا داود ان الضحايا تاتي
هي المطايا ترفع البلايا يوم القيمة **وذكر** **حكي** ان
لمحمد بن اسحق ابنة كان لي اخ ففقر وكان معي فقر وضحى
كل سنة شاتا فلما توفي صليت ركعتين فقلت اللهم
ارني اخي في منامي فاسئله عن حاله فنمت على الوضوء
فرايت في منامي كان القيمة قد قامت وحشر الناس من قبورهم فاذا انا اخي راكب على فرس اشهب وبين يديه نجائب
فقلت يا اخي ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت
بم فقال بسبب درهم تصدقت الي امرأة عجوزة غيرة
في سبيل الله تعالى فقلت ما هذه النجائب قال ضحايا
في الدنيا والتي اركبها اول اضحيتي فقلت الى اين تقصد

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي
فاشهدي اضحيتك فان لك بكل قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب عملته
قولي ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ضياء الدين
ووقت صلوة العيد من
ارتفاع الشمس قدر رمح او
رمحين الى زوالها في بيان
الصلوة فاذا دخل وقت
وخروج وقت الكراهة يصلي
الامام بالناس ركعتين بلا اذان
واقامة يكبر تكبيرة ثم يضع
يديه تحت سرته ويثني ثم يكبر
ثلث تكبيرات يفصل بين كل
تكبيرتين بسكتة قدر ثلث
تسبيحات ويرفع يديه عند كل تكبيرة
ويسلم في اثنائهن ثم يضعهما بعد الثالثة ويتعوذ ويسمي ويقرأ الفاتحة والسورة ثم تكبر ويركع
فاذا قام الى الواجب وهو تكبيرات الزوائد يعني الى الركعة الثانية يبدأ بالقراءة
ويفعل هكذا بعد قراءة الفاتحة والسورة ثم يركع ويسجد وتكبيرة هذا الركوع

وقد قال الى الجنة فقال عن نفر سنانيه **واما** اذا
لم يكن للمؤمنين مركب من الاضحية يكون عمله الصالح مركبا له يخلق الله من اعماله الصالحة بعيرا يركب
عليه اذا خرج من قبره فتقدم الزمر فاستثنا **عن** انس
وعن علي انهما قالا قال النبي عليه السلام اذا حشر الموتى من قبورهم وهم
فيقول الله يا ملائكتي لا تمشوا عبادي راجلين بل اركبوا
على نجائبهم فانهم اعتادوا الركوب في الدنيا كما في الابتداء اطلب
ابهم مركبهم ثم بطن امهم مركبهم حين ولدتهم امهم فحجر
امهم مركبهم الى ان تم الرضاع ثم يخلق لهم من مركبهم ثم الغرس
والبغال مركبهم في البراري والسفن والزواريق في البحار
الجاري حين ما توافق اخوانهم وحين قاموا من قبورهم
لا تمشوهم راجلا فانهم اعتادوا الركوب وقدموا
نجائبهم وهي الاضحية كقوله تعالى يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا اي ركبانا ولذا قال النبي عظموا
ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم رجبية
خذ هذا وكن من الشاكرين على الله تعالى
ولا تكن من الجاحدين الحمد لله ثم الحمد لله

وروى عن النبي صلعم انه قال لعائشة يا عائشة لا تنامي حتى تعملي اربعة اشياء حتى تختمي القرآن وحتى تعطي الانبياء لك شفيعا يوم القيمة وحتى تعطي المسلمين رضاهن عنك وحتى تعملي حجة وعمرة فذكر فبقيت على فراشي حتى اتم الصلوة فلما اتممتها قلت يا رسول الله فداك ابي وامي امرتني باربعة اشياء لا اقدر في هذه الساعة ان افعلها فتبسم رسول الله صلعم وقال اذا قرأت قل هو الله فكأنك ختمت القرآن واذا صليت علي وعلى الانبياء من قبلي فقد اعطيتك لك شفيعا يوم القيمة واذا استغفرت للمؤمنين فكلهم راضون عنك واذا قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد جئت بحجة وعمرة تفسير حقي عن النبي صلعم انه قال ان في الجنة شجرة تسمى طوبى وعليها اثمار اكبر من التفاح واصفر من الرمان واحلى من العسل وابيض من اللبن والين من الزبد فقال ابو بكر رضي الله عنه من ياكلها يا رسول الله قال من سمع باسمي فصلى علي فهو ياكلها ذكره الرياض وانما سمي سورة الاخلاص لانها تخلص قارئها من شدائد الدنيا والاخرة وسكرة الموت وظلمة

سورة الاخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتدائية وخبر الجملة التي بعده والعائد محذوف اي الشان هو والمسئول عنه اي الذي سئلتموني عنه هو الله اذ روي ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت هذه الاية الله الصمد السيد المصمود اليه في الحوائج من صمد اليه اذا قصده وهو الموصوف به على الاطلاق فانه يستغني عن كل احد مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه لم يلد لانه لو جانس لماثل ولم يفتقر الى ما يفنيه او يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضي لرد ما ذهب اليه النصارى من قال الملائكة بنات الله او المسيح بن الله او ليطابق قوله ولم يولد وذلك لانه لا يفتقر الى شيء ولا يسبقه عدم ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن احد يكافئه اي يماثله من ضاه وغيرها وكان اصله ان يؤخر الظرف لانه صلة كفوا لكن لما كان المقصود نفي المكافاة عنه قدم

القبر واهوال القيمة حكي ان رجلا مات فرأى ابوه في المنام تلك الليلة كانه في الجحيم والا غلال ثم رآه في ليلة ثانية في الجنة فقال ما رأيت في البارحة كذا ما هذا فقال مر علينا رجل فقرأ قل هو الله احد ثلث مرات ووهب اجره لنا فقسم لنا فهذه التي تراه نصيبي منه

تفسير خازن عن انس بن مالك عن النبي صلعم انه قال من قرأ سورة الاخلاص مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكأنما قرأ القرآن كله ومن قرأها عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة

وفي لكشف من قرأ سورة الاخلاص في الفرائض غفر الله له ولوالديه ويمحو اسمه عن ديوان الاشقياء وكتبه في ديوان السعداء

عن ابن عباس عن النبي صلعم انه قال كنت اخشى العذاب على امتي بالليل والنهار حتى جاء جبرائيل بسورة قل هو الله احد فعلمت ان الله تعالى لا يعذب امتي بعد ان يقرؤها لانها نسبة الله وتقدس قرأتها تناثر البر من عنان السماء على رأسي ونزلت عليه السكينة وتغشاه الرحمة ينظر الله تعالى قارئها فيغفر مغفرة لا يعذب

قدم تقديما للاهم ويجوز ان يكون حالا من المستكن في كفوا او خبرا ويكون كفوا حالا من احد ولعل وجه الجمل الثلث بالعاطف لان المراد منها نفي اقسام الاشكال فهي بكلمة واحدة مبينة عليها بالجمل الثلث من تفسير القاضي

وروي ان النبي صلعم لما خرج الى المدينة اجتمع كفار مكة على باب دار الندوة وهي في سكة ابي جهل وقالوا من يدخل محمدا الينا ورأسه نفطيه مائة ناقة حمراء سوداء لاحدقة ومائتي جارية رومية ومائة فرس عربية فقام رجل يقال له سراقة بن مالك وقال انا اردته اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه وادرك النبي صلعم فسل سيفه ليقتله فتسفل فرسه في الارض الى الركبة فقال يا رسول الله الامان الامان قد عرفت رسول الله فانجا الله دعاءهم فساد ساعة ثم سل سيفه واراد قتله فتسفل فرسه في الارض حتى اخذ الارض الى سرته فقال الامان الامان يا رسول الله لا افعل بعدها شيئا قد عرفت رسول الله فانجا الله تعالى فنزل عن فرسه وجث بين يديه فيغفر مغفرة لا يعذب

چوكذى

بعدها ابدًا ولا يسئل الله تعالى شيئًا الا اعطاه تفرد بحفني هق عن ابي امامة الباهلي رضه انه قال اتى جبرائيل عم الى النبي ص وهو بتبوك في سبعين الفا من الملائكة فقال جبرائيل عم يا رسول الله اشهد جنازة معاوية فخرج النبي ص ووضع جبرائيل عم جناحه على فتوضعت حتى نظر رسول الله ص ثم اتى المدينة وصلى على معاوية مع جبرائيل عم والملائكة ثم قال النبي ص يا جبرائيل عم بم بلغ معاوية هذه المرتبة فقال بقراءته قل هو الله احد قائمًا وقاعدًا او راكعًا وماشيًا فاحفظ ابو الدرداء رضي الله عنه روى مسلم عنه انه قال ان الله تعالى جزء القرآن وهو بتشديد الزاء المعجمة بمعنى قسمه ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احدًا جزءًا من اجزاء القرآن وجه كونه جزءًا يجوز ان يكون باعتبار الثواب يعني ان الله تعالى يعطي قارئ هذه السورة ثواب قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف اجر كذا قاله النووي وقيل ان القرآن على ثلثة انحاء قصص واحكام وصفات الله قل هو الله احد احد هذه الثلثة وهو صفة الله تعالى ابن ملك على المشارق وفي الحديث

ناقة رسول الله وقال يا رسول الله اخبرني عن اهلك حيث كان له قدرة مثل هذه امن الذهب او من الفضة فنكس رسول الله ص راسه ساكتًا فقال جبرائيل وقال يا احمد قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد وقل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وقل اللهم فاطر السموات والارض وجعل لكم من انفسكم ازواجًا ومن الانعام ازواجًا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقال الرجل يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرض عليه الاسلام واسلم وحسن اسلامه من خدارهين وقد كان النبي ص يقرأ سورة الاخلاص مع المعوذتين وينفث على يديه ويمسح بهما على جسده عند النوم واذا كان وجعا يأمر بذلك قال بعض العلماء من واظب على قراءتها نال كل خير وامن من كل شر في الدنيا والاخرة ومن قرأ وهو جايع شبع او عطشان ارتوى عن انس بن مالك رضه انه قال كنا مع النبي ص بتبوك فطلعت الشمس بيضاء وشعاعا ونورا لم ير مثلها فيما

من قرأ قل هو الله احد مع التسمية غفر الله ذنوب خمسين سنة تفرد بحفني عن ابن عباس عن النبي ص انه قال لما اسري بي الى السماء فرأيت العرش على ثلثمائة وستين الف ركن من ركن الى ركن مسيرة ثلثمائة الف سنة وتحت كل ركن اثنى عشر صحراء من المشرق الى المغرب وفي كل صحراء ثمانون الفا من الملائكة يقرؤن قل هو الله احد اذا فرغوا من القراءة يقولون يا ربنا يا سيدنا من قرأ سورة الاخلاص من الرجال والنساء قد وهبنا ثواب هذه القراءة فقلت من ذلك قال انتم يا اصحابي قالوا نعم يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده ان قل هو الله احد مكتوب على جناح جبرائيل ع الله الصمد مكتوب على جناح ميكائيل ع لم يلد ولم يولد مكتوب على جناح عزرائيل ع ولم يكن له كفوًا احد مكتوب على جناح اسرافيل ع فمن قرأ سورة الاخلاص اعطاه الله تعالى ثواب من قرأ التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم وقال ايسجبون يا اصحابي قالوا نعم يا رسول الله فقال ع والذي نفسي

فيما مضى وكان بينه وبين المدينة مسيرة شهر فطلعت الشمس يومًا مغبرة فنزل جبرائيل ع فقال النبي ص يا جبرائيل مالي ارى الشمس مغبرة فقال لكثرة لجبة الملائكة قال ع لم جبرائيل ع لان معاوية مات بالمدينة اليوم فبعث الله تعالى سبعين الف ملك يصلون عليه قلم ذلك قال لكثرة قراءة قل هو الله احد بالليل والنهار في مشيه وقيامه وقعوده وذاهبًا وجائيًا وعلى كل حال فاتا جبرائيل ع فقال يا رسول الله هل لك اذن اقبض الارض فقبض عليه فقال ع قم فقام فضرب بجناحيه على الارض لم يبق شجرة ولا حجر فضاقت ودفع له سريره حتى نظر اليه وحفه صفان الملائكة وكل صف سبعون الف ملك فصلى عليه ثم رجع الى تبوك حكي عن بعض الصالحين انه قال رأيت في المنام ما حامة من حمامة مكة بلا رؤس فلما انتبهت عبرت رؤياه الى المعبر فقال له لعلك قرأت سورة الاخلاص مائة مرة بلا تسمية فقال اصدقت يفرحني فليكن هذا الخبر مجلس المرغوب

بيده ان قل هو الله احد مكتوب على جبهة ابى بكر الصديق رضى الله عنه
الله الصمد مكتوب على جبهة عمر الفاروق لم يلد ولم يولد مكتوب
على جبهة عثمان ذى النورين ولم يكن له كفوا احد مكتوب على جبهة
على الشحى رضى الله عنهم اجمعين فمن قرأ سورة الاخلاص اعطاه الله
تعالى ثواب ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
روى ان رجلا شكا الى النبى صلعم عن الفقر فقال له اذا دخلت منزلك
فاقرأ سورة الاخلاص ففعل ذلك فوسع الله تعالى عليه الرزق وقال صلعم
من قرأ فى مرضه الذى يموت فيه لم يبتن فى قبره وامن من ضيق القبر وحملته
الملائكة يجوز فوقه من الصراط الى الجنة كذا فى تذكيرة القرطبى

فليكن هذا اخر المجالس المرغوب اتمام كرديد

الحمد لمن وفقنا بين الموفقين بانحاء المعارف المطلوبة • وانعم علينا باتمام
الملتقاة من الكتب المرغوبة • وصبر حال الحرج فى بافطام الدموع من الاقلام
المنضوبة • والصلوة والسلام على من هو افضل الرسل واكمل البرية وعلى اله
واصحابه الذين نالوا ما نالوا باعتصام الشريعة النبوية • يسر الله لنا
شفاعتهم يوم القيام والجمعية • وقد تمت هذه الكتاب
فى وقت العشاء على يد لحقير الفقير العليل الراجى
رحمة ربه القدير • يوم تؤخذ بالنواصى
احمد بن حسين بن ابراهيم
اكرمه الله تعالى فى الدارين
بلطفه وكرمه الحاوى
وغفر الله له
ولوالديه
امين
يم

الاصلية فيضيف ما زاد على الكفاية له ولعياله
والمملك النسبي ما زاد على الكفاية له ولعياله
وان لم يكن الثوب ثامنا كاملا بسكناها وفضلت عن سكناه
النجارة ولو كان دارا واحدة بقيمته نصابا وكذا ما فضل عن الثلثة
يجب الفاضل للتجارة والثوب عن خدمته لاهلها وثبت من التقييد والجوهر والدر بخلاف
من الثياب للتجارة ومن كتب الفقه لاهلها واثبت من التقييد والجوهر والدر بخلاف
واحد من هذه الاصناف لو كانت له كتب ان كانت للتجارة وجبت فيها
المعد في الحال لا حاجة لان في هذه المسئلة ودائنه فيها في باب الزكوة على ما يجيء
ولا يخالف لان الكلام في هذه المسئلة وهي لا تكفي عياله فهو من الفقراء على ما يجيء
على نصف ولو كانت له دور وضياع تساوي نصابا وتغل شيئا بلا خلاف عندنا وقال الشافعي
وعلى هذا الكتب والارض ولا يضم ما بيده الى ما بيد النواب
تجب على كل من عيالك نيابة على نوع يومية لفقه وعياله في ظاهر الرواية
الصدقة اي الزكوة والفطر والعشر وغيرها وتجب الاضحية في باب المتاجر
وكذا تجب عليه نفقة القريب تقديم الاماء تقديم الاستاذ وفي وقت

Универзитетска библиотека
„Св. Кл. Охридски" Скопје
П. Бр. 43.626